

# اعمال المؤتمر

الجلسات واللجان





Princeton University Library



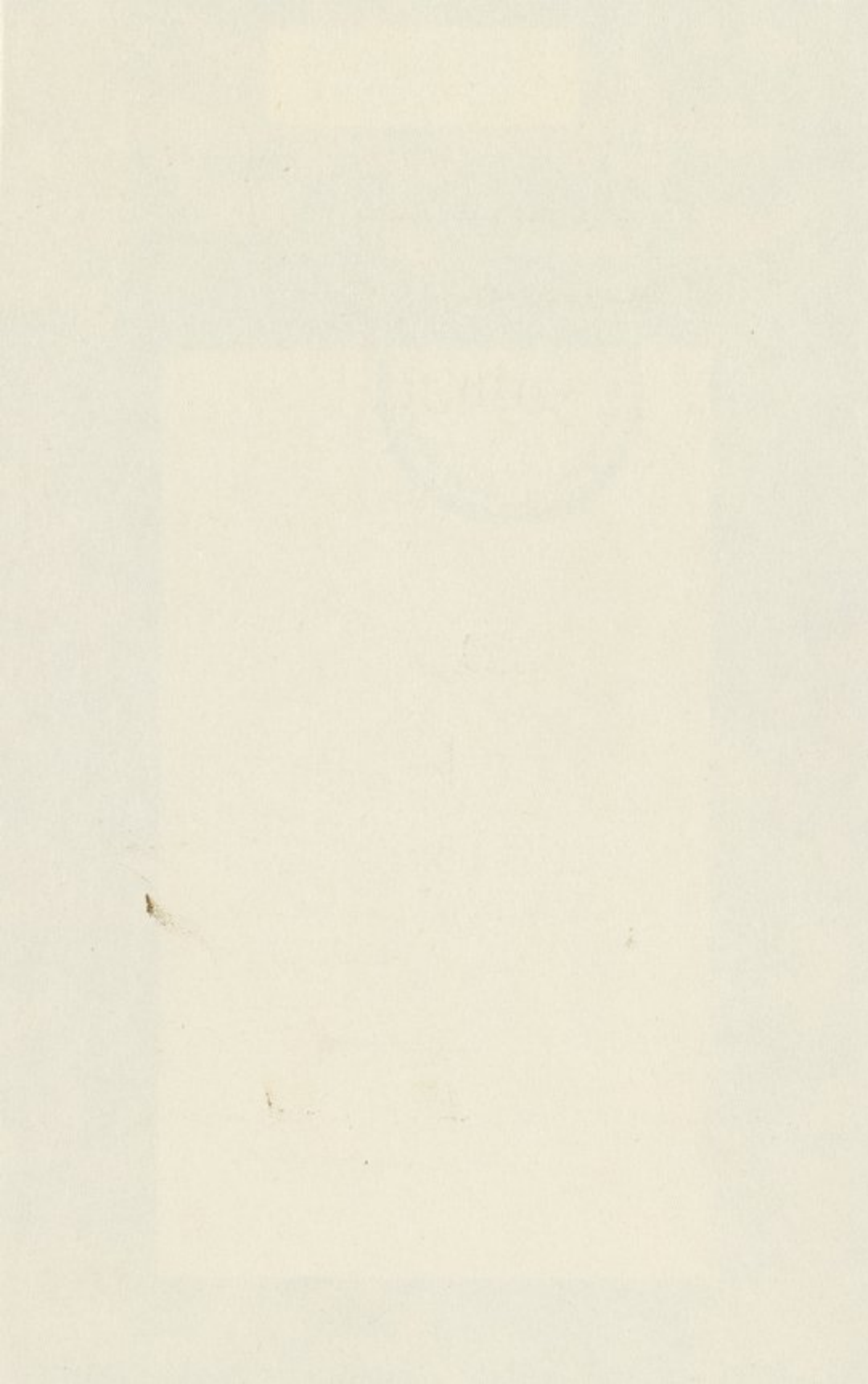
32101 067339729



Princeton University Library

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

--	--







تقارير القسم الثقافي

المؤتمر العالمي الثاني لأئمة الجمعة والجماعة

## اعمال المؤتمر

الجلسات واللجان

التقرير الخامس

يشتمل هذا التقرير على

- ١ - كلمات المشاركين في الجلسات العامة
- ٢ - أسئلة المشاركين وأجوبة المسؤولين عليها
- ٣ - أبحاث اللجان
- ٤ - البيان الختامي

الذي عقد في طهران في الفترة بين ٦ حتى ١٦/أيار عام ١٩٨٤ ميلادي  
المصادف ٤ حتى ١٤ شعبان عام ١٤٠٤ هجري قري

~~(Arab)~~

BP15

(RECAP)

.M872

1984

Tagrīr 5

اسم الكتاب : اعمال المؤتمر

الناشر : المؤتمر العالمي الائمة الجمعه والجماعه

المطبعه : مروى

اعداد النسخ : ١٠٠٠ نسخه

الطبعه الاولى : ١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR>



32101 023097932

2/2

15372

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





## الفهرست

١	..... المقدمة
	<b>فصل الاول جلسات العامه</b>
٧	..... كلمة مؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران
١٥	..... كلمة سماحة آية الله العظمى المنتظري
٢٥	..... كلمة سماحة رئيس الجمهورية الاسلامية حجة الاسلام السيد علي خامنه اي
٣٦	..... كلمة آية الله جوادى الآمل
٤٠	..... كلمة الاخ السيد صلاح الدين الحسامى
٤٥	..... كلمة الاخ حجة الاسلام والمسلمين موسى الخوينى ها
٥٣	..... كلمة حجة الاسلام والمسلمين موحدى الكرمانى
٥٦	..... كلمة الاخ الملا قادر قادرى
٦٠	..... كلمة السيد محمد باقر الحكيم
٦٣	..... كلمة الشيخ عثمان امام جمعة من القلبين
٦٥	..... كلمة الشيخ محمد العاصى امام جمعه في واشنطن
٦٦	..... كلمة السيد صلاح الدين من سيرلانكا
٦٧	..... كلمة الشيخ موسى ذكريا من التشاد
٦٨	..... كلمة السيد محمد المغربى من الجزائر
٦٩	..... كلمة حجة الاسلام والمسلمين زين العابدين القربانى
٧٢	..... كلمة حجة الاسلام عرفانى من افغانستان
٧٦	..... كلمة الشيخ محمد السماوى التيجانى من تونس
٨٠	..... كلمة حجة الاسلام احمد الجنيدى
٨٣	..... كلمة الشيخ احمد تيجان سيلامن سيرالئون

- ٨٦ ..... كلمة السيد حسن ابراهيم حسن من الارجنتين
- ٨٨ ..... كلمة الشيخ محمد طاهر آنال من تركيا
- ٩٠ ..... كلمة السيد ماهر محمود من لبنان
- ٩٣ ..... كلمة الشيخ محمد البرزنجي من شاندرى العراق
- ٩٦ ..... كلمة السيد الامين من سنغال
- ٩٩ ..... بكلمة حجة الاسلام مهنا من جنوب لبنان
- ١٠٢ ..... نداء الاخ الكريم حافظى حضور من بنغلادش
- ١٠٤ ..... كلمة الاخ المجاهد عبدالكريم من اميركا
- ١٠٧ ..... كلمة الشيخ احمد قيام امام جمعه ساحل العاج

### الفصل الثانى اللجان

- ١١١ ..... الهدف والفلسفة من تشكيل اللجان الست
- ١٢١ ..... اللجنة الاولى
- ١٤٣ ..... اللجنة الثانية
- ١٦٩ ..... اللجنة الثالثة
- ٢١٥ ..... اللجنة الخامسة
- ٢٣٣ ..... اللجنة السادسة
- ٢٥٣ ..... البيان الختامى

### فصل الثالث الاجابة على الاسئلة

- ٢٦٣ ..... كلمة آية الله الموسوى الاردبيلي
- ٢٧٣ ..... كلمة حجة الاسلام والمسلمين هاشمى الرفسنجانى
- ٢٩٥ ..... كلمة الاخ ميرحسين الموسوى رئيس وزراء الجمهورية اسلامية
- ٣٠٧ ..... كلمة الاخ محسن الرضائى قائد قوات حرس الثورة الاسلامية
- ٣١٥ ..... كلمة الاخ محسن نوربخش رئيس البنك المركزى الايرانى









### مقدمة:

مما لا شك فيه ان من اهم النتائج المتوخاة من الثورة الاسلامية تشكيل المحور الذي يلتف حوله الممثلون والنواب الحقيقيون لاقطار و مناطق العالم الاسلامى، وقد جمع هذا المحور هؤلاء و الى جانبهم المعلمين والمبلغين الذين انطلقوا من وسط المجتمعات المليونية الاسلامية. وقد اعطت الثورة الاسلامية الثمرة المباركة و عقد المؤتمر العالمى لائمة الجمعة والجماعات فى مركز الجمهورية الاسلامية، و عقد المسلمون الامل العظيم عليه، واجتاز هذا المحور الاسلامى الناطق باسم الملايين من المسلمين مرحلتين موفقتين. ويتناول اليوم موضوعاً لا بد منه وهو تحقيق الوحدة الاسلامية، لان الهدف الاساس من اجتماع السادة العلماء وائمة الجمعة والجماعات هو تحقيق هذا الهدف الاسلامى الكبير والاصيل.

ان الوحدة تعد احدى اهم المفاهيم فى الاسلام و هى جزء لا يتجزأ من الاصول التى تعد القاعدة الرئيسة لمفهوم الفلسفة الاجتماعية الاسلامية والنظرة الشمولية التوحيدية للاسلام، ان هذه النظرة التوحيدية الاسلامية كفيلة بادارة دفة شؤون العالم و طرد فحوى اللامفهومية للشرك فى العالم. اذن ان معرفة ودرک صحيح لاوضاع و احوال العالم اليوم و ما يجرى فى المجتمعات الاسلامية يبدوا ضرورياً فى طريق السعى لتحقيق الوحدة الاسلامية، و على السادة العلماء والمسؤولين والمفكرين تكريس الجهد لتحقيق هذا الهدف السامى الاسلامى الكبير.

يتناول المؤتمر العالمى الثانى لائمة الجمعة والجماعات فى جلساته واجتماعاته وناقشه البناء، الوحدة الاسلامية و ابعادها المختلفة و ذلك بغية الوصول الى هذا الهدف من النواحي المختلفة و تسخير كافة الطاقات والامكانيات و المشتركات بوضع الخلافات خاصة تلك الخلافات التى تمكن العدو النبيل من المسلمين، وضع هذه الخلافات جانباً وتسد الابواب

السياسية بوجه العدو. كما يتناول المؤتمر الاثر السلبي الناجم من عدم توحيد الصفوف الاسلامية والعوامل المؤدية لذلك.

وفي مجال استثمار الامكانيات الكامنة في المجتمعات الاسلامية علينا ان نهتم بموضوع الطاقة ودورها في العالم المعاصر المسمى بالصناعي والناهب والسالب في نفس الوقت أخذين بنظر الاعتبار ان  $\frac{2}{3}$  (ثلثي) مجموع منابع الطاقة (النفط) في العالم تقع اليوم بيد المسلمين او بالاحرى في المناطق الاسلامية، اذن يجب استثمار هذه الطاقة بصورة تضرب الطاقة الاقتصادية والصناعية الخاصة بالاستكبار العالمي من جهة والعمل على وضعها في طريق المصالح الاسلامية ورفع مستوى مجتمعتنا في جهة اخرى.

وفي مجال استثمار الطاقة البشرية... علينا ان ندرك هذه الحقيقة وهي ان مقدرة المقاتل المسلم المؤمن المعتقد تضاعف وخاصة في البعد الايماني والعقائدي تساوى 300 ضعف او اكثر احياناً من قدرته الجندى او الفرد الذى يواجه القوة العسكرية الاسلامية، وذلك لان المسلم مستعد للتضحية بنفسه و على عكس الخضم... يجب اليوم الاستفادة السليمة من الطاقات البشرية الاسلامية المدعمة من قبل البارى عز وجل و وضع هذه الطاقة في مسير مطالب المسلمين و ضد عالم الكفر والظلم.

ان ترك الخلافات و وضعها جانباً بالنسبة للفرق والمذاهب الاسلامية ستترك الاثر الكبير في بسط الاهداف الاسلامية و تعبئة الطاقات البشرية، خاصة و ان هذه الخلافات و بالاختص بين الشيعة و السنة قد جاءت من خلال خلافات علماء الطائفتين المسلمتين فى الاجتهاد حول المذهب و الناس يستهلكون الغذاء الذى يعده العلماء لهم، فعلى السادة العلماء الافاضل و مفكرى العالم الاسلامى القضاء على الفرقة الموجودة بين المذاهب الاسلامية و خاصة السنة و الشيعة و التى تحول دون تحقيق الوحدة بين المسلمين، على هؤلاء السادة ان يفضحوا هذه المؤامرة الكبيرة والعمل لتفهم الناس بان الشعوب هم اسس الوحدة وليست الحكومات و البلاطات كما هو متداول فى المغرب و مصر و السعودية. عليهم تصعيد قوة المسلمين و هديهم للتمسك بالقرآن الكريم و تنفيذ الاحكام الالهية... و يقول عزمن قال:

«واعتصموا بجبل الله جميعاً ولا تفرقوا...»

وذلك لان القرآن المجيد يجد وسيلة الاجتماع و ثم الوحدة، الاعتصام بجبل الله المتين، و كذلك التمسك بالسنة النبوية، سنة رسول الله (ص) والعمل بموجبها. ففي حديثنا عن الوحدة الاسلامية، نلمس ان السلطة السياسية والثقافية الغربية كانت دوماً المانع والرادع امام تحقيق الوحدة الاسلامية و ان الانصياع للشقافة الغربية و نسيان الثقافة الاسلامية الاصيلية مقابل ثقافة الكفر والاحقاد قد يؤدى الى الذلة و الحقارة للفرد المسلم، كما ان الميول الوطنية والتشبث بها تعد

اليوم السلاح القاطع والممزق للجسد الاسلامى الواحد وان الاستعمار الشرقى والغربى هو وراء ترويح هذه الميول للنيل من الامة الاسلامية وتمزيق جسدها الذى اراده الله ان يكون واحداً. لقد واجه العالم الاسلامى وبخاصة فى القرن الاخير اشد الضربات بسبب تشتهه واختلافاته، ولقد بلغت الخسارة الى حد سكن العدو الديار الاسلامية كفلسطين وافغانستان و اريتريا و... واتخذ منها مأوى له... واليوم تعمل وسائل الاعلام العالمية المعادية للاسلام واستخدام السبل المتنوعة وتكريس الجهود للحيلولة دون كسب المسلمين تجارب الثورة الاسلامية الايرانية... وفي هذه الظروف وفي الوقت الذى لمسنا فيه استعداد الشعوب الاسلامية العمل لتحقيق الوحدة الاسلامية، نجد المسؤولية تقع على عاتق العلماء والمثمنين والمسؤولين عن الاسلام ليبرزوا مزيداً من الحزم والشجاعة لاتخاذ المواقف الصائبة والتحرك بقوة وبشمولية لجلب الشعوب صوب الوحدة الاسلامية الكبرى.

ان الحديث عن الانسان المؤمن بالله والذى يبذل جسده الى قبلة مدمرة ينزل بها على رؤوس الاعداء فى لبنان و عن المقاتلين المؤمنين الشجعان الذى يعملون على تحطيم قواعد بناء الكفر والطاغوت العالمى يجعلنا نؤمن بانتصار الشعوب الاسلامية والمستضعفة فى العالم. ان سماح الكيان الصهيونى لانباء لبنان التحدث والقول عما يشاؤون حتى ما يعادى اميركا والصهيونية وشارون وبيغن والصرخة بالموت لاميركا واسرائيل سوى الحديث عن الامام الخمينى ومزاياه ومواقفه المشرفة لدليل قاطع على الزعامة الحكيمة النافذة فى الاسلام. ان ما يرتكبه قادة الجناة الاميركان، وما نشاهده من مظاهرات وهجمات لمجموعة كوكولوس كلن المسلحة بالرشاشات والكلاب على المسلمين السود فى الولايات المتحدة الاميركية لدليل على عمق الحقد الاعمى الذى يحمله الاعداء ضد الاسلام والمسلمين ومدى خوفهم من تضامن واتحاد المسلمين.

ان السير على نهج القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة، و ثم تحرك الجموع المستضعفة فى العالم، والاستعداد وتعيين مصير العالم كمصير شاه ايران، والايمان بهذا النصر النهائى وهو ما يجب ان يصدقه جميع مسلمى العالمى، فبزوغ شمس محمد(ص) قد بدأ ليسطع فى جميع انحاء العالم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته







## الفصل الاول:

### الجلسات العامة



كلمة مؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران  
وقائد الثورة الامام الخميني





## بسم الله الرحمن الرحيم

يجب وقبل كل شيء أن أقدم شكري للسادة الأفاضل الذين خطوا هنا من أماكن بعيدة من أجل هذه الغاية الشريفة. وجاءوا إلى بلدهم (إيران) البلد الذي رزح على ممر التاريخ تحت الظلم والجور، البلد الذي عانى وتحمل العذاب ورحب بالشهادة بغية تحقيق الأهداف الإسلامية. راجيا العلي القدير أن يوفق الجميع لتحقيق الأهداف الإسلامية السامية.

مما لا شك فيه أن السادة الكرام أئمة الجمعة والجماعة الوافدين إلى إيران للمشاركة في هذا المؤتمر قد تأسروا وبقدر واف ما يتعلق بشؤون ومشاكل المسلمين وسبل معالجتها... ولا مجال للحديث حولها هنا... وأني ألفت نظر السادة إلى نقطة واحدة، وهي سيرة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، وسيرة أئمة المسلمين. أن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله قد بدأ رسالته عندما كان وحيدا لناصر له سوى شخص أو شخصين ودعا الناس بالوحي الإلهي دون أن ينتظر الحصول على العدة والعدد الوفير ودون تجمع الناس حوله. بل بدأ الدعوة منذ البداية ودعا الناس لأعتناق الإسلام وسبيل الحق. وبعدها أسس الحكومة وعند استقراره في المدينة المنورة. لم ينتظر فيها أيضا لتشكيل القوة الكبيرة، وواصل الدعوة بصورة أوسع، ودعا الناس لاداء واجباتهم الفردية والاجتماعية والسياسية. أن دعوات القرآن الكريم سواء في مكة المكرمة أو المدينة المنورة لم تكن دعوات خاصة بين العبد وربّه وكانت لهذه الدعوات معاني اجتماعية وسياسية حتى في مجال واجبات الفرد وعلاقاته بربه.

ونلاحظ أن أئمة المسلمين وبعدهم رسول الله (ص) وفي الوقت الذي يعانون فيه من ضغوط بني أمية كانوا يوصلون كلامهم إلى الناس بالصورة الممكنة وكانت الادعية وسيلة لذلك. وإن لاحظتم ادعية الامام السجاد (علي بن الحسين بن علي عليهم السلام) وسائر

الائمة لعرفتكم أن هذه الادعية قد نشرت لاعداد الناس لأمر أكثر سقوا مما يتصوره الاناس العاديون.

ان الدعوة للتوحيد والدعوة لتهديب النفس والأعراض عن الدنيا والخلو الى الله تبارك وتعالى ليس معناه جلوس الناس في بيوتهم دون الأهتمام بشؤون المسلمين والتغافل عنها وليس معناه الانشغال بالذكر والدعاء خلافا لما كان عليه الرسول (ص) والائمة الأطهار. أن الرسول الأكرم كان ينفرد الى الله تبارك وتعالى دون أن ينسى واجباته الفردية وانه اسس الحكومة وبعث الدعاة الى أنحاء العالم لنشر الدعوة ودعا الناس للدين والأجتمع، أنه لم يجلس في داره لينشغل في الدعاء. انه كان يقرأ الأدعية التي تعد الأنسان والمجتمع، الأدعية التي كانت تجعل من الناس قوة مقاومة. أن جميع ادعية الرسول (ص) والائمة (ع) كانت وضمن احتوائها للمعنويات تُصلح أمور المسلمين. مع الاسف أن الاعوجاج قد وقع أو ارادوا له الوقوع في الشؤون الاسلامية ولعل بني العباس هم الذين أوجدوه في صدر الاسلام. ولكن هذا القرآن الذي يقع اليوم في متناول ايدي المسلمين قد بقي محفوظا منذ اليوم الاول والى اليوم ولم يزد عليه أو ينقص منه حرف أو كلمة. وعندما نمنع النظر في القرآن الكريم يتأكد لنا بأن الدعوة لم تكن الى الجلوس في البيوت وقراءة الادعية والانفراد الى الله تبارك وتعالى. ان الدعاء جانب من الدعوة وليس كل الدعوة لان الدعوة، دعوة للاجتماع للسياسة دعوة لادارة شؤون البلدان وكلها عبادة، والعبادات لا تنفصل عن السياسة والمصالح الاجتماعية أن جميع ما يدعوه الاسلام لا يخلو من الجوانب العبادية، وان العمل في المصانع يعد عبادة ايضا وكذلك الامر بالنسبة للزراعة والتعليم والتربية وكل ماخدم مصالح المسلمين لها جوانب عبادية. انهم لم يعملوا ومنذ صدر الاسلام على تطبيق الاحكام الاسلامية التي تخدم مصالح المسلمين والاسلام لأن تطبيقها ينافي و يعارض سلطاتهم أن هؤلاء ومنذ البداية كانوا يفسرون ويأولون الآيات القرآنية التي تنافي مصالحهم تفسيراً كيفياً لأنهم لم يملكوا المقدرة على مسخها بصورة كاملة. وكانوا يفسرون هذه الآيات تفسيراً خاطئاً. وكانوا يجبرون علماء الدين المرتبطين بهم لاداء هذه المهمة التي تستهدف تحريف القرآن عن حقيقته. ولكن والحمد لله أن القرآن بقي بين المسلمين دون أن يستطع هؤلاء تحريفه والقضاء عليه ولواستطاعوا ذلك لفعلوه. فعندما حاول احدهم ازالة احد حروف القرآن واجه عربيا شهر سيفه وقال.. سنجيبك بهذا.. لم يفسحوا المجال لاحد ليحرف القرآن الشريف و بقي كما كان عليه في عهد الرسول وعلى هيئة انزاله وليس لدينا كتاب غيره. اذن اننا نملك كتابا فيه ما يهتم بالمصالح الفردية والاجتماعية والمصالح السياسية وسبل ادارة دفة امور البلدان فيه كل شيء نحن بحاجة اليه. طبعا لا يحق لنا تأويل القرآن بانفسنا بل علينا ادراك ما فيه عبر تفاسير أهل التفسير. علينا ان نأخذ القرآن عن طريق الوحي والمرتبطين بالوحي والحمد لله نحن

اغنياء في هذا المجال / أنما يعرف القرآن من خوطب به / أن ما تلاحظونه من انحرافات جرت على يد المقتدرين منذ اليوم الاول والى اليوم والتي ابتلينا بها اليوم قد جاءت خلافاً لما ينص عليه القرآن، لانها تدعو الى التفرقة، والقرآن الكريم يدعو الى الوحدة.. حيث يقول «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»، وهؤلاء (المنحرفون) يدعون الى التفرقة. اننا لانتوقع من امريكا والاتحاد السوفيتي أن يعملوا بما لا يخالف القرآن، لأنهما يعملان لضرب كيان القرآن. ويعدان لضرب الاسلام، ان هؤلاء يضربون ايران لا لانها ايران بل لانها تحوي وتضم الاسلام والهدف ضرب الاسلام. أن ماتشسنة وسائل اعلامهم واذاعاتهم وصحفهم ضد ايران لا تستهدف ايران بمعناها الجغرافي. واذا حاولت ايران الميول ولو خطوة واحدة صوب امريكا أو الاتحاد السوفيتي فستنال مدحهما وثنائهما. ولكن لأن ايران تسير خلافا لرغبتهم فأنا نجد جميع وسائل الاعلام ضدها وانها تصرح احيانا بأن الاسلام في ايران يهدد بالخطر.

أنتم أيها السادة الوافدون من انحاء العالم انتم، علماء وعلما عليكم التمسك بسيرة الرسول الأكرم (ص) وائمة الاسلام (ع) التي وصلت اليها. أن الائمة كانوا يدعون الناس بواسطة الدعاء عندما كانوا مغلولي الايدي وغير قادرين على التصريح بكلمة ضد سياسة حكومات زمانهم وكانوا يستغلون بسط الفرص لعلاية دعوتهم. علينا التمسك بسيرتهم وعلينا التمسك بالقرآن الكريم فان القرآن يدعو الى الوحدة، و يؤكد لنا بأن اختلافاتنا تؤدي الى فشلنا.

ومع الاسف أن بعض علماء الدين المرتبطين بالحكومات الاسلامية يدعون الى الفشل ويرغبون بايجاد الفشل، انهم لا يستطيعون التهجيم والتعامل على الاسلام من المراكز الاسلامية التي هم فيها، ولهذا يتحاملون على ايران التي تريد تطبيق الاسلام. أن ذلك القاضي الذي يعمل سواء في الحجاز أو مصر أو سائر الاماكن الاخرى خلافا للقرآن الكريم ويدعو لما يخالف القرآن بصورة غير مباشرة لزرع الفرقة بين المسلمين فإنه قاض جائر، عليكم وضعه عند حده. فعند عودتكم الى بلدانكم اعملوا كما كان يعمل عليه في صدر الاسلام خلال اقامتكم صلاة الجمعة وقراءتكم الادعية فأن خطب صلاة الجمعة في صدر الاسلام كانت تحوي جوانب سيامية وانها بمثابة الاجتماعات السياسية. أن صلاة الجمعة عبادة سياسية بكل معنى الكلمة. ومع الاسف أننا نشاهد أن بعض صلوات الجمعة لا ترتبط مطلقا بحاجة المسلمين ولا تتحدث عن قضاياهم واجتماعهم. يجب أن تكون صلاة الجمعة كما كانت في صدر الاسلام تتمتع بالجانب السياسي. فمن المساجد انطلقت الجيوش للحرب. وفيها كان يخطط للقضايا السياسية. ومع الاسف لقد جعلوا المساجد اليوم بعيدة عن قضايا المسلمين. لقد نفذنا خططهم بايدينا وعانى المسلمون وشاهدوا ما كان يجب مشاهدته ولمسوا ما يوجب يقظتهم. فعلى المسلمين اليوم الادلاء بصراحة ضد ما يرونه من خلاف للاسلام يرتكب على يد حكوماتهم. فلا تكفي الخطب والادعية لمحاربة الظالمين والمعتدين



والمعادين للإسلام. لا تتركوا الخطب مقتصرة على بعض الكلمات والادعية. عززوا محتوى الخطب فانتم اقوياء والشعب معكم، فأن الشعوب ليست مع الحكومات، الشعوب مع العلماء، انتم اقوياء، لكل منكم مقدرة وقوة تشبه مقدرة علماء ايران. وفي المكان الذي فيه. ان علماء ايران تحركوا ضد قوة لانظير لها في المنطقة. ان ابناء ايران من العامة والكسبة والفلاحين والعمال استيقظوا اثر تعاليم علماء المسلمين وشنوا الهجوم على القدرة التي انفردت في المنطقة وافشلوها وطردوها من بلادهم.

انتم كذلك تستطيعون التحرك وعدم انتظار ما تفعله لكم حكوماتكم.

ان الحكومات تعمل لنفسها لا لصالح الاخرين عليكم بتعزيز الاسلام، عليكم اقامة صلوات الجمعة في بلدانكم لتحقيق هذا الهدف، تحدثوا عن الشؤون الاسلامية في كل مكان في الادعية والزيارات، تناولوا الشؤون الاجتماعية واطروا القضايا الخاصة واهتموا بالامور الاجتماعية العامة. لا تبالوا بتعطيل صلواتكم في حال تناولكم لهذه القضايا فاتركوهم يفعلون ذلك.. وعندما سيواجهون ردود الفعل من الناس. حيث لو عطلت الحكومة صلاة الجمعة بسبب خطبها ستواجه رد الفعل الشعبي هذا ما نريده. لا تنتظروا الحصول على الجيش والسلاح، انكم لا تريدون خوض المعارك والحروب، بل تريدون الالء بما يخدم مصالح المسلمين. لا تنتظروا الحصول على القوة قبل القول، بل قولوا فستكسبون القوة. ان ايران عملت هكذا، قالت حتى كسبت القوة ولم تنتظر الحصول عليها لتقول.

فلو كانت قد انتظرت لما استطاعت مواجهة القوة التي كان عليها محمد رضا والدعم من

جميع الجوانب. ان علماء الاسلام في ايران لم ينتظروا بل بدأوا النهضة بالدعوة ولم يخشوا انتهاز الفرص ودعوا الناس على المنابر وغيرها حتى كسبوا القوة. كرروا هذه التجربة فانكم قادرين. فأن فكرتم بانكم غير قادرين على ذلك فسوف لا تقدرون، لقنوا انفسكم بانكم قادرين واعلموا بانكم ستقدرون. أن الدخول في اي عمل يبدأ في المخيلة والتفكير حوله. فلو كنا ضعفاء النفس فلا نستطيع أن نعمل شيئاً، قووا وعززوا الثقة بالنفس ولتكن قلوبكم قوية. وانقطعوا الى الله. أن جميع الادعية تدعو الى التوكل على الله لأنه عز وجل منشأ القوة. أن كثيرا من الدعوات تؤكد على عدم التمسك بغير الله. فأن الله هو الذي يمدكم بالعون والقوة فمن كان الله معه فأى شيء يخشى؟ انكم تعملون لله فما القوة التي ترهبكم؟ اتخشون الاستشهاد في سبيل الله؟ وهل في الاستشهاد خوف؟ اتخشون السجن؟ وهل للسجن في سبيل الله مخافة. اتخافون التعذيب؟ أمانع من ذلك في سبيل الله. أن ايران شهدت كل ذلك دون أن تتباطأ وتشنى ارادتها وعزمها. وان العلماء هم الذين عبأوا الشعب وبفضلهم طرأ التحول بين الناس. واليوم يتحدث قاطبة الشعب الايراني صغيره وكبيره وشيخه الذي قدم العديد من اعزائه يتحدث و يصرخ ضد القوى الكبرى. لا تفكروا مطلقا بانكم غير قادرين بل



فكروا دوما بأنكم قادرون وفكروا دوما بأن الله معكم وفكروا بأن الاسلام هو شرفكم و يجب تعزيره على ايديكم فلوتهاونتم فأن القوى الكبرى تترصد للقضاء على الاسلام. فانها عندما لمست مقدرة الاسلام في ايران ادركت بأن نفوذه في المنطقة سيحول دون دخولهم فيها. ولكن مع الاسف أن بعض علماء المنطقة لم يدركوا ذلك. وحكامها لن يدركوه. انهم يقولون دوما بأن ايران اصبحت خطراً كبيراً وان قدرتها ستضرهم. نعم أن ايران تعد بحق خطراً كبيراً ولكن لمن؟ لأمريكا وروسيا وليست خطراً على المسلمين. لانها رحمة للمسلمين. تلاحظون اليوم.. أن ما قيل لكم في خارج ايران وما اطلعتم عليه من خلال وسائل الاعلام والصحف هو أن لا أمن لايران مطلقاً وان الناس يقتلون في شوارعها و يهددم الاطفال في ازقتها.. يقتلون النساء الحاملات ولكنكم جئتم الى هنا وزرتم السجون وتفقدتم الجبهات ولمستم أن جبهاتنا اصبحت مساجد وفيها يذكر اسم الله اكثر من ذكره في المساجد.

أن محاربة امثال صدام تعد عبادة الهية. ادعوا الناس للقيام بنهضة كنهضة ايران، واشرحوا لهم حقيقة الوضع في هذا البلد. انهم يدعون بأن التعذيب يمارس على نمط القرون الوسطى في السجون الايرانية وكذا وكذا.. بديهي أن تدعى امريكا ذلك. امريكا التي تمارس التعذيب ضد جميع ابناء البشرية، امريكا التي تواصل ممارستها التي تعد اسوأ من ممارسات القرون الوسطى للقضاء على العالم، وهكذا الاتحاد السوفيتي، يقولون بأن ايران تجري الحدود الالهية وتمارس اعمال القرون الوسطى، أن هؤلاء يعتبرون الاسلام دين القرون الوسطى. على المسلمين باليقظة ليدركوا ما يفعله هؤلاء وماذا يريدون القيام به. ان الحفاظ على الاسلام واجب على جميع المسلمين، عليهم أن لا يتقاعسوا ليقدم لهم الآخرون سبيل العمل للحفاظ على دينهم. ان هؤلاء لا يصونون الاسلام، القوى الكبرى تعادي الاسلام وقد شدت العزم للقضاء عليه وهكذا بقية القوى الكارتونية.

أن حكومة مصر تدعو العرب اليوم للوحدة ضد ايران. اتقصد حكومة مصر ايران؟ وهل ايران هي الخطر الذي يهددها أم الاسلام؟ أن حكومة مصر تدعو العرب للوحدة لمحاربة الاسلام، لأن هؤلاء يعتبرون الاسلام يافي و يعادي مصالحهم.

أيها السادة ائمة الجمعة، السادة ائمة الجماعة، أيها العلماء في جميع انحاء العالم، اعلموا بأن جميع القوى تحارب الاسلام ونهضت اليوم ضده لاضد ايران، استيقظوا فأن واجبنا كبير جدا في هذا الزمن. فلونالوا الفرصة وقل اهتمامكم فأنهم سيقلعون جذور الاسلام، فالיום غير الأمس، فبالامس لم يدركوا مقدرة وعظمة الاسلام واليوم ادركوها. وعرفوا أن صوت الاسلام قد وصل حتى الوسط الامريكي عندما أرتفع في بلد كإيران. لقد علموا بأن مصالحهم مهددة بالخطر. انهم يرغبون بالاستيلاء على الخليج الفارسي لنهب ثرواته وبتروله ولكن الاسلام يحول دونهم. ان امريكا تريد فرض هيمنتها على جميع العالم. كما ترغب روسيا

بذلك ايضا.

ان الله يعلم ما كانت تفعله امريكا لولا وقوف الاتحاد السوفيتي امامها. وماذا كانت فعلت روسيا لولا وقوف امريكا حيالها. ان هاتين القدرين تتحدثان عن حقوق الإنسان والسلام والصفاء في وقت يعلم الجميع حتى انفسهم بكذب مايقولون، ان اكاذيبهم هذه لا تستهدف سوى جلب الشعوب صوبهم. هل هما يعملان لتحقيق مصالح الشعوب؟ كلا انهما يريدان ويسعيان وراء مصالحهما. ان من يعمل لتحقيق مصالح الشعوب هو الاسلام. الاسلام الذي الغى التفرقة العنصرية وساوى بين الناس، الاسلام الذي يؤكد على انه لا فرق بين عربي واعجمي واسود او ابيض الا بالتقوى. الاسلام الذي لا يعترف بالقوميات اساسا للتفاضل. وهؤلاء يريدون القضاء على الاسلام لان الاسلام يعارض و يصد محاولتهم في الاستيلاء على العناصر البشرية الاخرى. انهم يريدون تعيين مصير المسلمين بايديهم أي حسب مصالحهم والاسلام يعارض ذلك. اننا نعلن بصراحة بأن ايران والاسلام يعارضان المصالح الامريكية والروسية تلك المصالح التي تقوم بضرورة التحاق ايران لسياستها أننا نصون وندافع عن استقلالنا، وحررتنا، ونأمل ان يسطع نور حريتنا واستقلالنا في جميع أنحاء العالم وان يتخلص المستضعفون من ظلم المستكبرين وسيطرتهم. وهذا مايقع على عاتق السادة العلماء. راجيا العلي القدير أن يمن على جميع مسلمي العالم بالسعادة والسلامة كما اسأله أن يمن بالسعادة للمستضعفين من غير المسلمين وبذلك بنيل التحرر والخلاص من سيطرة المستكبرين. راجيا آياه تبارك وتعالى أن ينصركم أيها العلماء و يؤيدكم في التفكير في مصالح المسلمين. ولا تخشوا الآ الله ولا تعتبروا القدرة لاحد حيث انها لله وحده وله كل شيء وأننا لسنا بشي امام الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



كلمة آية الله العظمى المنتظري



أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين.

«وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَأذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ، فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا... وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا».

في البداية أتشكر بدوري من حضرات أئمة الجمعة والجماعة والعلماء والفضلاء الذين لبوا الدعوة الى المؤتمر وشرفوا بلدهم ايران ومدينة الثورة والدم والشهادة قم.

ومهما تكرم السادة في اظهار لطفهم نحوي فاني طالب من طلاب قم

(انا طالب من طلاب قم وخادم للاسلام والمسلمين وافتخر بخدمتكم)

ارجو منكم ايها الاخوة ان تسمحوا بكرمكم ولا تنزعجوا ان أخذت من وقتكم وقدمت

لكم كلمات للذكرى، شعوراً بالمسؤولية:

نأمل أن لانمضي هذه اللقاءات والجلسات اكثر مما يكون بالشعارات وبالأحاديث لأنها فقط تعجبنا، فيمدح بعضنا الاخر ويحمله ويحامله، وما شابه.. بل ان نطرح الآلام التي يعانها المسلمون الآن ونبحث بشكل جدي عن علاج لهذه الآلام..

إن امثال هذه اللقاءات قلما تتيسر فينبغي أن يستفاد منها استفادة كاملة.

ان ديننا الاسلامي المقدس قد مزجت عباداته ايضاً بالسياسة.. فالصلاة التي هي

مسحّ العباداة: صلاة الجمعة، صلاة الجماعة، صلاة العيد، الحج... في نفس الوقت التي هي عبادات، فهي ممزوجة بالسياسة..

ان اول صلاة صلاحها النبي (ص) كما يشير التاريخ كانت جماعة.. ينقل المؤرخون ان عليا (ع) وهو صبي كان يقف الى يمينه وتقف خديجة (ع) خلفه و يقم الصلاة جماعة (الصلاة جَمَاعَةً وَلَوْ عَلَى رَاسِ زَيْجٍ) الى هذا الحد بلغت اهمية الجماعة.

والحج هو مؤتمر اسلامي.. وصلاة الجمعة والعديد مع كونها عبادة فان فيها جوانب عبادية وسياسية وعسكرية ايضا، ولذا نرى انها لا تجب على النساء الضعفا والشيوخ. وفي الواقع ان الناس كانوا ينتقلون من صفوف صلاة الجماعة الى صفوف القتال والجهاد.

لم يشر التاريخ الى ان النبي (ص) أقام صلاة الجمعة خلال وجوده الشريف في مكة حيث لم يتحقق تكتل للمسلمين في مكة. بينما سجل المؤرخون انه قبل أن يهاجر (ص) الى المدينة كان المسلمون يقيمون صلاة الجمعة فيها بإمامة اسعد بن زرارة ومصعب بن عمير، أو مرة هذا ومرة ذلك لأنه تحقق لهم تكتل فيها.

وأول ما هاجر النبي (ص) الى المدينة أقامها في محلة بني سالم حيث وصل يوم الاثنين الى قباء وأقامها يوم الجمعة في مئة نفر... فأول جمعة انعقدت في الاسلام كانت بأربعين مسلما بإمامة أسعد بن زرارة، وأول جمعة عقدها رسول الله (ص) كانت بمئة مسلم.

إن صلاة الجمعة أساس لبناء تكتل المسلمين وتكوين دولتهم.

عندما شرف النبي الاكرم (ص) المدينة لم يحبس نفسه وأصحابه في المسجد، ولم يدعوا الشؤون السياسية والاقتصادية وينصرفوا الى العبادة التقليدية من الصلاة والدعاء فقط... فعندما دخل النبي (ص) الى المدينة وأمر ببناء المسجد.. في نفس الوقت جعله قاعدة سياسية وعسكرية للمسلمين. لقد شكل حكومة اسلامية، وعقد اتفاقية مع يهود المدينة، وقام بنفسه بإدارة شؤون مسلمي المدينة وسائر المسلمين. وبعد النبي (ص) ايضا أقاد الخلفاء الدولة الاسلامية. ولم يكن الدين الاسلامي المقدس محصوراً في المسجد وفي نطاق اقامة الصلاة ومسائل الشك و السهو والحيز والنفاس فقط... لم يكن الامر هكذا... وهذا ما سجله كل المؤرخين.

لقد كان هذا عمل النبي (ص)، وقد سلك الذين من بعده من العطاء هذا المسلك. في هذه المدة الأخيرة وحيث غزا المستعمرون الغربيون والشرقيون البلاد الاسلامية، كانت احدى مهماتهم الاساسية أن يعملوا على حصر الدين بين جدران المسجد والكنيسة وفي شعائر تقليدية فقط. أى على الغاء تلك القاعدة التي مثلها المسجد لقضاء المسلمين وحكومتهم وادارة شؤونهم... فعلى العلماء ان يصلوا صلاتهم بالمسجد، و يقرؤوا دعاء، و يكونوا من الداعين للظلمة، والمبررين لاعمالهم الفاسدة!

هكذا كانت خطة الدول الاستعمارية... ولقد صنعوا بالكنيسة هذا الصنع.

فاذا لم يكن المسجد معارضا لسياستهم فلا شغل لهم به.

عندما سيطر الانكليز على العراق سمع القائد العسكري الانكليزي في مدينة من مدن العراق مسلما يؤذن، فسأل: ماذا يقول؟ قالوا: يؤذن. قال: انه لايقول شيئا ضد مصلحة بريطانيا العظمى، أليس كذلك؟ قالوا: نعم قال: فليقل حتى تتمزق حنجرته، لاشغل لنا به.

لقد كانت هذه خطة المستعمرين، فاذا وجد عالم واع مثل المرحوم السيد جمال الدين والمرحوم الشيخ محمد عبده، وبقية العظماء من العلماء الذين كانوا يشعرون بالتكليف الشرعي، ويقولون شيئا.. فانهم يعطونهم اللون والطابع السياسي ويخرجونهم من الساحة وكأنّ التدخل في السياسة مساو للكفر.

ومع الأسف أنه لم يكن لدى الناس الوعي والنضج السياسي الذي ينبغي أن يكون، ولذلك كانت هذه الحرب التي استعملوها فاعلة. مع أن ادارة شؤون المسلمين والسياسة الاسلامية أساسا يجب أن تكون بيد العلماء الواعين للمسائل الاسلامية.

إن القرآن الكريم يقول:

«أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ؟ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى؟ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ؟»

إن الذي يكون حاكما انما هو الداعي للمسائل الاسلامية، فاذا اعتقدت أمة بمنهجية خاصة أو مبدا خاص، فإن قادة تلك الأمة يجب أن يكونوا مبدئين بذلك المنهج، الواعين لاحكام ذلك المنهج، كي يستطيعوا تطبيقه...

لابد أن يكونوا واعين وأن يملكوا عقلية التطبيق أيضا.

أنتم ترون الآن أنه حتى في البلاد الشيوعية باعتبار أن حكوماتهم قائمة على منهج الماركسية فإن قادتها هم مبدئون بذلك المنهج.

إن المسلمين الذين لهم منهج خاص يجب أن يكون على رأس دولتهم الواعون لذلك المنهج، وهؤلاء هم العلماء.

إن الدولة الاسلامية اساسا هي في يد العلماء... فضا فالى دلالة هذه الآية الشريفة

((أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ، أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى...))

فان هذا الامر من مرتكزات العقل البديهية، ولذا يقول تعالى بعده

((فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ؟))

يعني أن عقلكم يحكم بأنه يجب أن يكون المتبوع اوعى من الجميع.



ينقل على (ع) حديثاً عن النبي الاكرم (ص) فيقول:

((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) مَا وَلَّتْ أُمَّةٌ قَطُّ أَمْرَهَا رَجُلًا وَفِيهِمْ أَعْلَمُ مِنْهُ، إِلَّا لَمْ يَزَلْ أَمْرُهُمْ يَذْهَبُ سَفَالًا حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَيَّ مَا تَرَكُوا))

إن كل عقل يحكم بأن البلاد الاسلامية بلاد المسلمين المؤمنين بمنهج الاسلام والاحكام والقوانين الاسلامية... يجب أن تكون ادارة شؤونها بيد العلماء الواعين القادرين على التدبير والارادة.

يقول علي أمير المؤمنين (ع) في نهج البلاغة في احدى رسائله التي كتبها لملك الاشتر، اى

لاهل مصر بواسطة مالك الاشتر، الرسالة ١٦٢ من نهج البلاغة

((وَلَكِنِّي أَسَى أَنْ يَلِيَّ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ سُفَهَا وَهَا وَفُجَارُهَا فَمَيْتَ خِذُوا مَا لَكَ اللَّهُ ذَوْلًا، وَعِبَادَةٌ خَوْلًا، وَالصَّالِحِينَ حَرَبًا، وَالْفَاسِقِينَ حِرْبًا))

يتأسف (ع) أن يصبح حكام المسلمين أشخاصا اما سفهاء أى ليس لديهم عقل ونفص سياسي ولاوعي لاطواع الدنيا والعالم الاسلامي، وهذا بذاته مصيبة كبرى، فالانسان يجب أن يكون انساناً جيداً وعلى حد تعبيرنا (حزب الله) مؤمناً بالاسلام، أما اذا كان لايملك عقلية سياسية، ولايستطيع أن يميز مصالح المسلمين، ولامطلعاً على أوضاع العالم... فهو سفيه يتأسف علي (ع) ويظهر أنه اذ يقول اسى أن يلي امر هذه الأمة سفها وها.. يعني ولو كانوا مؤمنين... أوفجارها.

فيجب أن تكون البلاد الاسلامية بيد أناس متدينين وعاقلين وواعين للامور الاسلامية وملتزمين بالاسلام ومتعبدين لله تعالى.. أما اذا كانت بيد السفهاء والفجار فانهم سوف لا يرون حرمة لبيت مال المسلمين ولا لأموال المسلمين.. سوف يدمرون المستضعفين من عبادالله، وسيكونون في صراع وقتال مع الاخيار من عبادالله، وسيبعدون الصالحين ويعتمدون على الفاسقين؟

فطبقاً للمنهج الاسلامي إذن، يجب أن تكون الحكومة الاسلامية والتصرف في أمور المسلمين بيد العلماء.

بعنوان الهدية أقدم لكم، حضرات ائمة الجمعة والجماعة الذين شرفتم من البلدان الاسلامية، قطعة من احدى الخطب الطويلة التي نقلت عن أمير المؤمنين وعن الامام الحسين أيضاً.. في هذه الخطبة يخاطب أمير المؤمنين أو الامام الحسين علماء عصرهم فيقولون لهم: يجب أن تكون أمور المسلمين بيدكم أيها العلماء.. أنتم بسبب أبتعدتم، وسلمتم الناس والمستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة بيد الظالمين والاطواغيت فظلموهم و أربوهم.. أقرأ لكم نص العبارة أيها الاجلاء:

«روي عن أمير المؤمنين عليه السلام وعن الحسين عليه السلام خطبة طويلة منها هذه

القطعة:

«مَجَارِي الْأُمُورِ وَالْأَحْكَامِ عَلَى أَيْدِي الْعُلَمَاءِ بِاللَّهِ، الْأُمَمَاءُ عَلَى خَلَالِهِ وَحَرَامِهِ، فَانْتُمُ الْمَسْلُوبُونَ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ، وَمَا سَلِبْتُمْ ذَلِكَ إِلَّا بِتَفَرُّقِكُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَاخْتِلَافِكُمْ فِي السَّنَةِ بَعْدَ التَّيَّنَةِ الْوَاضِحَةِ وَلَوْصَبْرَتُمْ عَلَى الْأَذَى وَتَحَمُّلْتُمْ الْمَوْؤَنَةَ فِي ذَاتِ اللَّهِ.. كَانَتْ أُمُورُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ تَرْدًا، وَعَنْكُمْ تَضُدُّ، وَالنَّيْكُمْ تَرْجِعُ (التفتوا اخواني، يخاطب العلماء) وَلَكِنَّكُمْ مَكَّنْتُمْ الظَّلْمَةَ مِنْ مَنْزِلَتِكُمْ وَأَسَلَمْتُمْ أُمُورَ اللَّهِ فِي أَيْدِيهِمْ، يَعْْمَلُونَ بِالشُّبُهَاتِ، وَيَسِيرُونَ فِي الشَّهَوَاتِ، سَلَطْتُمْ عَلَى ذَلِكَ فِرَارَ رُكْمٍ مِنَ الْمَوْتِ وَأَعْجَابِكُمْ بِالْحَيَاةِ الَّتِي هِيَ مُفَارِقَتِكُمْ، فَأَسَلَمْتُمْ الضُّعْفَاءَ فِي أَيْدِيهِمْ فَمِنْ بَيْنِ مُسْتَعْبِدٍ مَقْهُورٍ، وَبَيْنِ مُسْتَضْعَفٍ عَلَى مَعِيشَتِهِ مَغْلُوبٍ، يَتَّقَلَّبُونَ فِي الْمُلْكِ بَارَأئِهِمْ وَتَسْتَشْعِرُونَ الْخِزْيَ بِأَهْوَانِهِمْ.. افْتِدَاءً بِالْأَشْرَارِ، وَجَزَاءً عَلَى الْجَبَّارِ؟»

أيها الأجلاء، يا علماء البلاد الاسلامية، إن رسول الله (ص) قد سلم أمته بأيديكم وأنتم عندكم شعوب، إن الشعوب معكم. لقد رأيتم هذه التجربة التي حدثت في إيران.. كيف وقف العلماء في المقدمة وفي طليعتهم قائد الثورة، وكيف نهض الناس بأيدٍ خالية حتى أسقطوا دولة الجبابرة والطواغيت لالفين وخمسمئة سنة.

إن الناس جيّدون إذا تقدم العلماء في قيادتهم.

انظروا الى تجربة لبنان: لقد مضى على إسرائيل أربعون سنة على حدود لبنان لم يزعجها أحد إلا أقل القليل، وقد رأيتم عدة من الشباب قد باعوا أنفسهم — والعمدة هو الايمان وبيع النفس والتضحية — قد ركعوا أمريكا — القوة الكبرى — وفرنسا.

أنتم العلماء لديكم مثل هذه القوة. قلوب الامة معكم. لا تسمحوا للطواغيت والظالمين أن يلعبوا بالشعوب وأن يجعلوا ثروات البلاد الاسلامية بيد أمريكا وفرنسا والغرب والشرق، يبنون لانفسهم القصور الاسطورية في أوروبا وأمريكا.

أقول بصراحة: إن إثم كل ما يقع على المسلمين من ظلم، وإثم تسلط إسرائيل الغاصبة على المسجد الاقصى قبله المسلمين الاولي وعلى فلسطين — إثم ذلك يقع بالدرجة الأولى على رقاب الحكام الظالمين الذين بدل أن يستفيدوا من طاقة الشعوب والثروات والذخائر والمعادن التي جعلها الله في بلاد المسلمين... إن هذه الثروات قدرة، النفط والغاز قدرة. ويقع اثمه بالدرجة الثانية على رقبتي ورقبتك إذا كنا نمدح هؤلاء أونبرر أعمال الظالمين، أو كنا أشخاصا جيدين ولكننا انزونا في زاوية مسجد ولم نُبالِ؟ إن عدم المبالاة بجد ذاتها إثم. عن رسول الله صلى الله عليه وآله



((مَنْ رَأَى سُلْطَانًا جَائِرًا مُسْتَجِلًّا لِحَرَمِ اللَّهِ نَاكِثًا لِعَهْدِ اللَّهِ مُخَالِفًا لِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، تَعَمَلُ فِي عِبَادِ اللَّهِ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ فَلَمْ يُغَيَّرْ عَلَيْهِ يَفْعَلْ وَلَا قَوْلٍ.. كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ مُدْحَلَةً))

إذا تعاونتم يا علماء البلاد الاسلامية.. إذا كانت لديكم شبكة ارتباط قوية، وضحيتم في سبيل الاسلام... فانكم ستنتقدون المسجد الاقصى وسائر الشعائر الاسلامية والبلاد الاسلامية.

انكم أقوىاء جدا. الشعوب معكم. الناس معكم.

أنا وهذا الضيف الشيخ الجليل الذي يجلس أمامي، والذي أفتخر بوجودي معه. وسائر الذين طعنوا في السن.. فلنفرض أننا عشنا عدة سنوات أخرى، واستهلكنا عدة أكياس من الأرز والحنطة... فاننا بالنتيجة سوف نذهب.. فلماذا لا نتقدم الى الامام ونقود الناس، ونهديهم، ونتعاون مع بعضنا ونترك الاختلاف؟ ولماذا ندفن رؤوسنا بالتقاش في المسائل الاختلافية والجزئية؟

هذه هي الوحدة التي نطرحها، فكما تعلمون لم نقل يوماً لاخوتنا الشافعيين ارفعوا يديكم عن فقهم، وللأحناف ارفعوا يديكم عن فقهم. وأنتم لا تتوقعوا أن نضع فقه جعفر بن محمد الصادق جانبا، ونعمل بفقه أبي حنيفة.

قبل أن تطرح الوحدة بين الشيعة والسنة ألم تقم الحرب بين الشوافع والأحناف والحنابلة.. هذا يعمل بفقهه، وهذا يعمل بفقهه.. وفي نفس الوقت كانوا مسلمين. نحن جميعا مسلمون.. نؤمن بالقرآن ونتبع نبياً واحداً (ص)، وليكن عندنا بحث علمي، أنت آلف كتاباً وأثبت أحقية فقهم وأنا الشيعي أولف كتاباً أثبت فيه أحقية فقه الشيعة هذا لا مانع منه ولكن بشرط أي عندما أكتب فقهي لا أكتب (السنة خذلهم الله) وأنت لا تكتب (الشيعة المجوس خذلهم الله) هذه عناد. هذه شيطنة. وهذه هو العمل الذي عملته القوى الكبرى، وأوقعوا بيننا الاختلافات.

أيها الاخوة، العلماء، الأجلة: ان كتبنا نحن مملوءة بالروايات الضعيفة، وكتبكم أنتم أيضاً.. اترى أن أخبار تحريف القرآن في كتبنا نحن فقط، ولا يوجد ذلك في كتب علماء السنة؟ ولا يوجد فيها أخبار ضعيفة وخاطئة؟ ان ذلك موجود في كتب الفريقين.

والله أنا أعتقد بأن القائل بتحريف القرآن جاهل أو معاند. فصحة القرآن وحجيته وكونه من قبل الله تعالى، من ضروريات الاسلام. فاذا وجدت رواية تقول بتحريف القرآن في كتاب شيعي أو كتاب سني فهي غير صحيحة، فلماذا نصرّف وقتنا في هذه المزروعات واسرائيل تحتل المسجد الاقصى وفلسطين وتصنع مع المسلمين في لبنان ما تصنع؟ وأمريكا وروسيا يصنعون بشبابكم ما يصنعون.

من ذلك الوقت الذي استطاع المستعمرون أن يجسوني أنا وأنت بين جدران المسجد الأربعة ويحصروا عملنا في مسائل الطهارة والصلاة .. وجد الفساد في بلاد المسلمين. اذا رأيتم الشباب قد وقعوا في أحضان الشيوعية، في أحضان المرتدين والماديين .. فإثم ذلك يقع على رقبتي ورقبتك لاننا لم نتقدم الى انقاذ الشباب. الشباب كانوا أصحاب ثورة ولايستطيعون أن يقعدوا وهم يرون السياط تنهال على رأس أمتهم. أنا وأنت لم نغذ هؤلاء بمنهج الاسلام الثوري فاندفعوا في أحضان ماركس وانجلز... وهذا يقع ذنبه أيضا عليّ وعليك بدون مجاملة.

أخرجوا من المساجد قليلا فان مسائل الاسلام غير منحصرة بالصلاة والطهارة. ان فقهم يتكون من سبعين، ثمانين كتاباً.. أربعة أو خمسة من كتبه عبادات، وما بقي منها متعلق بالاقتصاد والسياسة وبناء الأسرة والحكومة... ولكن اذا كانت ذخائر المسلمين تهدر. واذا كان شبابهم يقعون في أحضان الالحاد والماركسية.. واذا كان مسجدنا الأقصى تحت احتلال اسرائيل.. واذا كانت أمريكا تعتبر أن نفط الشرق الأوسط ملكاً لها.. فان اثم ذلك بالدرجة الاولى يقع في عنق هذه الحكومات الجبارة الظالمة التي باعت نفسها، والتي تتمكن بواسطة شعوبها، وبواسطة هذه الثروات والبهات الالهية التي بيدها، أن تُركع الغرب وأن تُركع الشرق.

ان هؤلاء لاغيرة لهم ، أما أنا وأنت الذين نملك الغيرة فعلينا أن لانقعد ساكتين. ان ذلك اثم. «أخذ الله على العلماء أن لايقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم».

تعالوا، ومن أجل رضا الله تعالى، وألقوا عنكم بعيداً هذا الصراع بين الشيعة والسنة والفرس والكرد والبلوش والعرب والترك .. في نفس الوقت الذي يلتزم كل واحد بفقته وعقائده.. فان الاسلام والقرآن والصلاة والصوم والحج، هذه كلها جبهات مشتركة بيننا، فلتكن المذاهب الاسلامية الخمسة قبضة حديدية على الكفار والمستعمرين.

مليار مسلم، أسرى ثلاثة ملايين صهيوني؟؟ ذلك بسبب أنهم كتلة واحدة متفقين في مقابل عدوهم المشترك، ونحن بدل أن نقف في مواجهة الاعداء نختلف ونتحارب مع بعضنا؟؟

نهار أمس كتبوا في صحيفة أن وزير الداخلية الفرنسي قال: ان التطور الجديد الذي حدث في الاسلام سبب لفرنسا الحيرة والقلق وأثار غضبنا.

الغرب والشرق، منهج الرأسمالية ومنهج الشيوعية قطبان متضادان.. قه اتفاقاً ضد الاسلام.

العراق الذي يحاربنا منذ أربع سنوات، صواريخه وطائراته الميغ تعطيه اياها روسيا.. وطائراته الميراج تعطيهها فرنسا. الغرب والشرق بأموال شيوخ المنطقة يريدون خنق الاسلام في

ايران. لقد وجدت شرارة باسم الاسلام في ايران.

اعلموا ان اخوانكم وأخواتكم بشعار «لا اله إلا الله محمد رسول الله».. اخوانكم وأخواتكم في قم هذه وطهران وبقية المدن بشعار الشهادتين ضرجوا بدمائهم.. وقد رأى الشرق والغرب أن هذه الشرارة الالهية اذا سرت الى البلدان الاخرى، فان سلاحهم سيصبح خارج المعركة.. لذلك حركوا عملاءهم، حركوا العراق.. العراق بدأ وقصف مدنا. اذهبوا الى الجبهة وانظروا كيف دمر مدنا وقرانا؟

الآن يقولون لنا لماذا لا تتصافحون مع العراق، مع صدام؟

قلنا منذ البداية أننا لسنا من دعاة الحرب، ولسنا في حرب مع احد، والآن فاعلموا أيضا أننا لسنا في حرب مع أي بلد الا اذا هوجمنا، فاننا لانرضخ للذلة. بدأ العراق بمهاجمتنا وعندها قلنا: بما أنه بدأ الهجوم فعليه أن يدفع الخسائر، وبما أن صداما سبب تلك الخيانة فيجب أن يحاكم. منذ الأول كان هذا كلامنا. الآن يقولون تعالوا ومدوا يد الأخوة الى صدام وقولوا: نحن مخلصون لك لانك دمرت مدنا أهلا وسهلا.. شرفت؟؟ هذه مقالاتهم لنا؟؟

نحن نعطيكم قولاً بأنه اذا زال صدام وحكومة البعث الكافر، وقام علماء العراق السنة والشيعه والا كرد.. فكل علماء السنة لهم حق، وعلماء الشيعة لهم حق، وعلماء الاكراد لهم حق، والعرب لهم حق- بادارة بلدهم بأنفسهم.. فاننا لانريد تعويض الخسائر أبداً، بل نساعدهم أيضا ونكون مخلصين لهم. أما أن يطلب منا أن نصافح صداما وحكومة البعث المعتدية التي هاجمتنا وأحدثت كل هذا الدمار، بدون عوض ونشكرهم فهذا صلح مفروض، والمسلمون لا يرضخون للذلة. «هتاف : هيهات منا الذلة».

لقد كانت الحرب منذ بدايتها مفروضة، وهذا الصلح الذي يريده هؤلاء صلح مفروض كذلك من أجل الحفاظ على صدام. نحن نقول كلمة واحدة: لا. فاما أن تدفع الخسائر ويحاكم الجاني، واما أن تذهب حكومة البعث وتقوم حكومة اسلامية.. فالعراق بلد مسلم- ويدير المسلمون بلدهم ونحن لهم مخلصون.

بالنتيجة ففي هذه الظروف الحساسة التي يتفق فيها الشرق والغرب ضد الاسلام ويشعرون بخطره.. فان واجبي وواجبكم أيها الاخوة ثقيل.. وأنتم أيها العلماء تستطيعون بالتكتل ووحدة كلمتكم، وتكوين شبكة ارتباط قوية، أن تقودوا الشعوب وان تتصروا بالتدريج.

في صدر الاسلام كان المسلمون قليلين ولكن عندهم ايمان (لم يكن لهم عُدّة ولا عَدَد ولكن كانوا مؤمنين مخلصين.. «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله» وبالارتباط بالله. أنتم مليار مسلم، ولستم قلة، ولكنهم ألّهونا في النقاش بالمسائل الخلافية؟



كلمة سماحة رئيس الجمهورية الاسلامية  
الايरانية وامام جمعة طهران

حجة الاسلام السيد علي خامنه اي





بسم الله الرحمن الرحيم

« واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا  
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين  
قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا  
حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله  
لكم آياته لعلكم تهتدون».

يسرني أن أرحب بكم أيها الضيوف الكرام باسم الجمهورية الاسلامية حكومة وشعباً  
متمنياً للاخوة العلماء الافاضل وأئمة الجمعة القادمين من أرجاء العالم، للاشتراك في هذا  
المؤتمر الكبير، التوفيق والسداد.

«الوحدة الاسلامية» محور اتخذه هذا المؤتمر الموقر لدراساته وأعماله.

والوحدة مفهوم أساسي في الاسلام ومبدأ يشكل واحدة من القواعد التي تقوم عليها  
فلسفة الاسلام الاجتماعية ونظريته العامة للكون والحياة.

عقيدة توحيد الله تعني في الواقع وحدة مبدأ كل المظاهر الكونية وتمركز كل مافي  
الوجود من حركة وسعي وهدف ومسير وإيمان وحب وأمل ودافع، وكل مظاهر الحياة كبيرها  
وصغيرها في الذات المقدسة للباري جل وعلا. توحيد الله هو في الواقع توحيد كل الكون  
والحياة. والشرك في العبودية تمزيق لعالم الخليفة وايقال لكل جزء من أجزاء الوجود الى  
قدرة مستقلة وهذا مارفضته كل الاديان الالهية وقارعته.

من هنا فالعالم - في النظرية الاسلامية - يتكون من مجموعة واحدة منسجمة بشكل كل  
جانب منها جزءاً من كل، وقسماً من مجموعة متناسقة.

لئن حصرت مدارس ارضية كل مظاهر الكون في إطار صراع الاضداد فاخذت من ذلك  
أساساً لتفسيراتها الاجتماعية وتصوراتها الفلسفية والتاريخية فان الرؤية الاسلامية للكون  
والحياة اعتبرت الكون ساحة للانسجام والارتباط والتناسق، وأن كل أجزاء العالم متناسبة مع  
الاجزاء الاخرى، ونظرت الى المسيرة الطبيعية للعالم على أنها عالم ازدواج الازواج  
والاشباه، والى كل جزء من هذه الاجزاء بمفردها ثم بمجموعها على أنها آية لانسجام  
الاجزاء وتناسقها وتناسبها.

«ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون». (الذاريات ٤٩).

«أحسب الانسان ان يترك سدى ألم يك نطفة من منى يُمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى» (الدهر ٣٦ - ٤٠).

أما على صعيد الحياة الانسانية فان هذا الانسجام العام يتخذ طابع التكليف والتكيف القانوني، إضافة الى ضرورته الطبيعية. فكل البشر من أصل واحد وطبيعة واحدة ومقصد واحد. إختلاف الالوان والالسن والاقاليم والتاريخ لايعني إختلاف البشر في الجوهر والحقيقة.

«يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم».

(الحجرات ١٣)

النظرة القرآنية ترى أن الايدي التي تعمل على تجزئة الحياة الانسانية و على إقامة السدود والفواصل والحواجز على الساحة البشرية هي ايد شيطانية هدامة.

«وما تفرقوا الا من بعدما جاءهم العلم بغيا بينهم». (الشورى ١٤).

القرآن يؤكد أن التفرقة كانت دوما وسيلة بيد الطواغيت والقوى الشيطانية لترسيخ قواعد تسلطها.

«ان فرعون علا في الارض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين».

(القصص ٤)

النظرة الاسلامية -بعبارة موجزة- تقرر وحدة البشر في الفطرة والطبيعة و وحدتهم في الحاجات و التطلعات و من هنا تدعوهم الى ايمان واحد و حركة منسجمة واحدة، و ما بشر به أنبياء الله من دين في كل زمان انما يمثل بهذا الايمان وهذا الهدف وهذه الحركة، فالدين في الحقيقة يرسم طريق وحدة أبناء البشر و يدعو مخاطبهم في كل زمان ومكان الى تحقيق وحدتهم وانسجامهم في اطار تعاليم رب العالمين.

ما تقدم تتضح أهمية الوحدة للمؤمنين بالاسلام فهذه الوحدة في الاطار الاسلامي ليست حكما مفروضا تصنعياً بل هي نتيجة لازمة للايمان الاسلامي. وحقا ماقاله ذلك المفكر الاسلامي المعاصر: «بُنِيَ الاسلام على دعامتين كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة». (١)

وحدة المسلمين في العالم اليوم احدى المسائل الهامة الضرورية الملحة. ولو القينا نظرة فاحصة على عالمنا المعاصر اليوم وما تستهدف امتنا من مخططات ونوايا عدوانية لا تضح لنا أكثر أهمية هذه المسألة وحدتها.

نحن- حين نتحدث عن الوحدة- لانقصد البحث في مسألة سياسية صرفة بل نستهدف دراسة واحدٍ من أهم أركان الفكر الاسلامي والفلسفة الاسلامية، وهذه مسألة ينبغي أن

تسترعي اهتمام المفكرين الاسلاميين قدرا تثير اهتمام الساسة والمتقنين وقدما تحفز الكتاب والصحفيين وسائر أفراد جماهيرنا المؤمنة.

الوحدة الاسلامية واجب ديني إضافة الى أنها حركة سياسية. نحن المسؤولين في هذه الدولة الاسلامية المباركة اذ نهض بواجب تطبيق القرآن والاسلام في حياتنا ، ونتخذ من العودة الى الاسلام هدفا جادا لجهادنا الدامي نعتقد أن الدعوة الى الوحدة وطرحها بشكل جاد على ساحة عالمنا الاسلامي من أهم واجباتنا وأكثرها الحاحا وضرورة.

مليار مسلم يسكنون اليوم في بقعة من أغنى بقاع العالم اقتصاديا وأهم نقاط العالم استراتيجية وأعرق مناطق العالم تاريخيا.

هذه الارض كانت على مرّ التاريخ مهبط الوحي الالهي ومهد الحضارات الكبرى. واليوم يستمد العالم من هذه الارض حياته ونوره وحرارته وحركته وتقنيته وصناعته فالمدينة القائمة تستند في الواقع الى هذه المساحة من الارض ونحن نهدف الى أن تتعاقد هذه الملايين وتتآخى وتعود جسداً واحداً من اقصى شرق آسيا الى أقصى غرب أفريقيا.

غير خاف عليكم أيها الاخوة أن المقصود من الوحدة ليس هو ازالة الاختلافات الفكرية والفقهية بين المسلمين وليس هو دفع المسلمين الى اعتناق مذهب فقهي أو كلامي معين، فمثل هذه الاختلافات الفكرية والفقهية لا تحول دون وحدة المسلمين. لقد حاول نفرٌ من المتلبسين بلباس علماء الدين من عملاء القائمين على أمر تنفيذ عملية التجزئة في عالمنا الاسلامي أن يشيع فكرة استحالة الوحدة بين المسلمين متذرعاً بوجود الخلاف بين الفرق الاسلامية وخاصة بين الشيعة والسنة. وهذه لا تصدر الا عن جاهل بالاسلام وبمعنى الوحدة الاسلامية.

الاسلام لم يمنع المسلمين من الاختلاف في الرأي والنظرة، فمثل هذا الاختلاف تفرضه الطبيعة الانسانية لكنه رفض بشدة أن يكون ذلك باعثا على التنازع والشقاق.

القرآن لا ينظر الى البشر على أنهم موجودات مجبرة على اتباع قالب فكري معين:

« ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ».

والقرآن مع إقراره بهذا الاختلاف ينهى المسلمين عن التنازع الذي يؤدي الى تبيد الطاقات و اهدار القوى الذاتية.

« وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ».

نحن اليوم نعيش في عالم الاحلاف والتكتلات. القوى الكبرى تتسابق لايجاد التجمعات العسكرية والاقتصادية صيانة لمصالحها وأهدافها التوسعية. والبلدان الاخرى سعت لايجاد تجمعات تحت اسماء مختلفة كي تستطيع امام القوى الكبرى ان تجد لها ساحة للمناورة والحركة.



في مثل هذا العالم المتكفل من أجل مصالح شريرة توسعية غالباً، ومن أجل تحقيق أهداف خيِّرة في بعض الاحيان، نجد التكتل الاسلامي الحقيقي غائباً عن الساحة ومُحارَباً اشد المحاربة من قبل الطامعين التسليطيين.

واذ تحدث عن غياب التكتل الاسلامي الحقيقي جديري أن اشير الى ظهور تجمعات باسم الاسلام غير أنها تنطوي على نقضين كبيرين، أولهما: انزال هذه التجمعات عن الشعوب التي هي قاعدة الوحدة وجسدها وتوامها. والثاني: ابتعادها عن حقيقة الاسلام، واتجاهها نحو ألوان الافكار والنظريات والاتجاهات السياسية سوى الافكار والنظريات والاتجاهات السياسية الاسلامية. ولهذا السبب بقيت هذه التجمعات معزولة عن آمال المسلمين و آلامهم، وإن تجمعت اسم الاسلام وأصبحت في مواضع كثيرة العوبة بيد القوى الطامعة تسييرها كيف تشاء، بل وتحولت أحياناً الى معول لهدم وجود الامة ولقطع عرى الترابط بين أبنائها.

زمام الوحدة الاسلامية ينبغي أن يكون بيد المخلصين من أبناء أمتنا، بيد أولئك الذين يعيشون هموم الامة وتطلعاتها و يخدمون بفكرهم وكلمتهم وحركتهم وفنهم قضاياها وأهدافها.

إنه لمن حق العالم الاسلامي أن ينشد وحدة حقيقية صادقة. والاسلام باعتباره الاطار التوحيدي لايمان الامة ومشاعرها وأهدافها وكثير من تقاليدھا الاجتماعية يستطيع أن يكون قاعدة لهذه الوحدة، أين منها القاعدة القومية والاقليمية!!

القرآن قرر أن محور التجمع البشري هو الاعتصام بحبل الله، ونهى عن التفرق والتبعثر، بل دعا أهل الكتاب الى كلمة سواء مع المسلمين بالاستناد الى قاعدة الايمان بالله.

«قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً و لا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون» (آل عمران ٦٤).

أين نحن أيها الاخوة اليوم من هذا الحث الالهي على الوحدة بين المسلمين؟! وماذا عسى أن أقول بحق أولئك الزعماء المسلمين الذين يزدادون من عالم الكفر كل يوم تقرباً وزُلفى و يزدادون من المسلمين بُعداً ونفوراً!!

من المخططات التي نفذها المستعمرون منذ بداية الغزو الاستعماري لعالمنا الاسلامي، لهدم وحدة المسلمين هو مخطط بث فكرة القومية بين المسلمين.

وهنا لا بد أن نؤكد أيها الاخوة أن الفكرة القومية التي أشاعوها في عالمنا الاسلامي لم يستهدفوا منها توحيد العرب أو توحيد الفرس أو توحيد الترك كما يبدو من كلمة القومية. بل لخلق التنافر والحزازات بين أبناء العالم الاسلامي وإشاعة الصراع القومي بين أبناء البلد الواحد ومتى ما اتجهت القومية اتجاها وحدو يا خلقوا أمامها اقليميات كالبالية والفرعونية

والفينيقية وأثاروا في وجهها حساسيات مختلفة انتهت غالباً بصراع دام بين أبناء القومية الواحدة، كما هو المشهود مع شديد الأسف في الساحة العربية.

فالقومية استغلوا افطع استغلال لخلق الحزازات والحساسيات بين المسلمين غير أنهم حالوا دون ان تتجه هذه القومية اتجاهاً توحيدياً نحورص الصفوف امام العدو الصهيوني .

من يتعمق في جذور الفكرة القومية في عالمنا الاسلامي و يواكب تاريخ تطور هذه الفكرة يفهم بما لايقبل الشك، أنها مؤامرة استعمارية ظهرت لضرب المقاومة الاسلامية أمام الغزو الصليبي الصهيوني، ولازالت تؤدي خدمتها في تثبيت مواقع اقدم المستعمرين ومحاربة الاطروحة الاسلامية الراضية للوجود الاستعماري.

مُني العالم الاسلامي خلال القرن الاخير نتيجة تفرقة وتشتته بمأساة ضياع فلسطين، وهذه المأساة هي دون شك أفظع مامر على المسلمين بعد الهجوم المغولي والصليبي .

إنه لذل مابعده ذلك أن تجتمع زمرة متورة من سُذاذ الافاق في قلب العالم الاسلامي لتتحدى كل القيم الاسلامية والانسانية ولتتحدى كل العواطف والمشاعر والافكار ولتعلو وتجبج وتبسطش وتفتك وتشرذ وتمحو من على الساحة الجغرافية بلدا اسلاميا وتسيطر على مقدمات المسلمين وتعبث بها ماشاءت أن تعبث وتعيث في الارض الفساد.

لقد كان بإمكان هذا الغزو الصهيوني أن يكون عاملا على تجمع الدول الاسلامية صفا واحدا للوقوف بوجه هذا التحدي ولاستعادة كرامة المسلمين المنتهكة، لكن الايدي التي خلقت اسرائيل، لم تكن غافلة عما يمكن أن تحدثه هذه الدويلة من وحدة بين المسلمين. فعملت بنفس القوة على إثارة كل مامن شأنه أن يخلق التناحر بين البلدان الاسلامية. وازداد هذا التناحر يوماً بعد يوم بينما ازدادت دويلة الصهاينة تجبرا وبطشا وتعتنا، حتى قرر المتناحرون أخيراً أن يجلسوا حول طاولة واحدة... ولكن لالتعبئة طاقات المسلمين واعاداهم لمعركة المواجهة مع العدو الصهيوني الغاصب، ولا لاستثمار ما أغدقه الله على أمتنا من نعم قادرة على صعيد قوة المسلمين وعظمتهم وشوكتهم، بل للاعتراف... وما أصعب علي أن اقولها، للاعتراف رسمياً بحدود أمنة لاسرائيل. وكأن القرآن يشير الى هؤلاء القوم اذ يقول:

«ألم ترأى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار؟...» (ابراهيم ٣٨).

لازالت السياسة التسلطية التوسعية للشرق والغرب تتخذ من التفرقة وسيلة لفرض سيطرتها على المسلمين، فعلى المسلمين شعوباً وحكومات أن يجردوا الاستكبار العالمي من هذا السلاح.

نعتقد أن الارضية متوفرة تماماً لوحدة إسلامية شاملة ففلسطيننا تدنسها أقدام الصهاينة المجرمين وأفغانستان الدامية تئن تحت وطأة الاحتلال الروسي البغيض، ولبنان تتعرض لالوان التهديد والعدوان، ومؤامرات الشرق والغرب قد انفضحت وزالت الاقنعة عن الوجوه



الكالحة التي كانت مسترة بالشعارات البراقة، وتجربة ايران الاسلام اثبتت إمكان الاعتماد على القوى الذاتية أمام تحديات القوى الكبرى، والتطلع المتعطش التواق الى العودة الاسلامية والى استعادة كرامة المسلمين وعزتهم وشرفهم يتسع باستمرار بين الامة الاسلامية وعلماء المسلمين الذين أريد لهم أن يعيشوا في إطار الاحكام الفردية والاخلاق الشخصية بدأوا اليوم يحسون بمسؤوليتهم في كسر هذه الاطر المفروضة عليهم وفي النهوض بمسؤولية العودة الى الحياة الاسلامية.

وأحبولة العلمانية القائمة على أساس الفصل بين الدين والسياسة بأن زيفها وفقدت مفعولها واصبحت حشرجة تخرج مع الانفاس الاخيرة التي يلفظها المحتضرون من أصحاب السيطرة الثقافية الاجنبية. الشعوب تصيح السمع لبشائر الوحدة... ترى من هو القادر على أن يزف لها هذه البشري؟! ومن القادر على أن ينهض بأعباء هذه الرسالة الإلهية المقدسة؟!

ان حملة راية الوحدة هم دون شك أولئك الذن لا يُثقل ظهورهم وزرُ الرضوخ الخياني المذل للقوى الكبرى. إنهم - بلا ريب - ليسوا بأولئك الساسة الذين يؤدون طقوس عبادتهم تجاه كعبة القصر الابيض والكرملين. ليسوا بأولئك الاذلاء الذين لا يهتمهم الا أن يروا ابتسامة رضا على شفاه الطواغيت والمتجبرين. ليسوا أولئك الذين بلغ بهم الذل والهوان أن يعترفوا باسرائيل ويسكتوا أمام تقسيم لبنان واحتلال افغانستان.

ما هؤلاء بقادرين على أن يحملوا لواء توحيد الكلمة، فهذا اللواء مثل لواء كلمة التوحيد يُنزل الحمم والصواعق على رؤوس المستكبرين، فكيف بمقدور أذئاب المستكبرين ان يحملوه!!

الوحدة الاسلامية ينبغي أن تنبثق من قلب الشعوب الاسلامية وأن يتصدرها المعبرون عن ارادة الامة وأفكارها ومشاعرها.

والوحدة الاسلامية ينبغي أن نجدها في السيل البشري الطائف حول بيت الله الحرام والمتواجد على صعيد المواقف المشرفة في عرفات والمشرع ومنى.

دعاة الوحدة ينبغي أن يكونوا من بين أولئك الذين سخروا وجودهم لخدمة شعوبهم ولمقارعة طواغيت الارض. وأنتم يا علماء الاسلام ويا أئمة الجمعة تستطيعون أن تنهضوا بقسط كبير من هذه الدعوة الكبرى. وعلى المفكرين والادباء والشعراء والفنانين أن يقفوا الى جانب علماء الدين في دعوتهم الى الاخوة الاسلامية والتعاقد الاسلامي. الاسلام باعتبارها قاعدة الوحدة وقوامها، قادر على أن يعين مسيرة الحياة البشرية. واللغة العربية تستطيع أن تكون اللغة العالمية الاسلامية، وسياسة الاشرقية واللاغربية بامكانها أن تكون الخط السياسي المستقل للاسلام، وحج بيت الله قادر على أن يكون ساحة للتعارف والتآلف... كل تلك عوامل قادرة على لمّ الشتات وتوحيد الصفوف واقامة الكيان الموحد المستقل.

## أيها الاخوة أصحاب الفضيلة

نداءات الجمهورية الاسلامية الى العالم الاسلامي تدور حول محور كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة.

كلمة التوحيد تعني رفض كل الطواغيب المعادين لمسيرة البشرية نحو الله و عدم التسليم للانداد و اعلان حاكمية الله في المجتمع. وتوحيد الكلمة يعني تضافر الجهود لبناء الامة الاسلامية الكبرى.

وهذا النداء الحياتي الحساس الذي ترفعه الجمهورية الاسلامية هو الذي آلب القوى الكبرى وحفزها لشن ألوان الهجوم على هذه الدولة الاسلامية المباركة فهذه القوى ترى في ماترفعه ايران من شعار ودعوة، نهاية لحياتها التسلطية المقبته.

ان ماترفعه ايران من شعار في حقل التوحيد والوحدة أثار سخط مؤتجي نيران الفتن والحروب وجعلهم ناقمين على الجمهورية الاسلامية.

«و ما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. الذي له ملك السموات والارض والله على كل شي شهيد» (البروج ٨ - ٩).

لكني أقولها لكم أيها الاخوة بصدق وعزم و يقين إن غضب القوى الكبرى وتهديداتها لم يبعث في أنفسنا أي خوف وتردد. بإذن الله على أن نصمد ونقاوم ونثبت للشعوب إمكان الصمود والمقاومة. نحن عازمون -بعون الله- على مواصلة طريق الثورة كي نُزيل عن الازهان قاعدة تراجع الثورات عن شعاراتها بعد الانتصار.

ثورتنا صمدت أمام القوتين المعتدتين العالميتين، ونقضت التقسيم السياسي السائد للعالم بين أمريكا والاتحاد السوفيتي، لتثبت للعالم إمكان عدم اللجوء الى قوة كبرى في مقارعة واحدةٍ أخرى من القوى الكبرى

حين أعلننا بالاتكال على الله ، سياسة اللاشرقية واللاغربية لجمهوريةنا الفتية كنا نتوقع ما سيؤدي اليه ذلك من تجمع خطر بين طواغيت العالم ضد ثورتنا لذلك لم نعجب حين رأينا خلال التجارب التي مرت بها ثورتنا في الاعوام الخمسة الماضية آثار اقدم امريكا والاتحاد السوفيتي معا على طريق واحد. بل ازددنا ايمانا تماما مثل ما حدث للجيل الاسلامي الاول، حيث قال سبحانه:

«ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليماً (الاحزاب ٢٢)».

خلال سنوات الحرب الطويلة المفروضة علينا كان السوفيت يكررون انكارهم لارسال الاسلحة الى العراق، وبمرور الزمن ثبت لدينا بما لا يقبل الشك ان الاسلحة المخربة التي تصب الدمار على المدن وتمطر السموم الكيماوية على الجبهات وكل المعدات الهامة التي

يستخدمها النظام العراقي لمواجهة الدعوة الاسلامية في ايران انما هي من منتجات مصانع الاسلحة الامريكية والسوفيتية أو اتباعهما. وهذه حقيقة لو اتضححت لكل الشعوب لسقطت كل الشعارات البراقة التي تتبجح بها القوى الكبرى لتحقيق الشعوب وخذاعها، ولتبين تماما زيف شعار الدفاع عن الكادحين والدفاع عن حقوق الانسان.

أود أن اوجه خطابي من هذا المنبر الى كل القوى الكبرى التي تتصور أنها قادرة على اركاع شعبنا بتسليط انواع الضغوط والممارسات الارهابية واقول لها: ان شعباً نهض بالا تكال على الله وبالاعتماد على قوته الذاتية لن يواجه طريقاً مغلقاً على الاطلاق.

«ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب» (الطلاق ، ٣٥٢).

أمام شعبنا طرق كثيرة لم يجربها بعد، وبمقدوره أن يسلكها يسجل فيها تجارب جديدة.

أيها الاخوة...

اجهزة الاعلام العالمية حشدت قواها، مستخدمة أحدث الاساليب النفسية لابعاد الشعوب عن الانشداد الى تجربة ثورتنا الكبرى. الجشعون الطامعون المتاجرون بثروات وارواح الشعوب وسماستهم المأجورون يستهدفون أن يقللوا من أهمية الثورة الاسلامية ويشككوا في معطياتها وإمكان استمرارها.

شعبنا استمد العزم من القرآن فأقام نظام الجمهورية الاسلامية، وهو يعتز بهذا المكسب الضخم كل الاعتزاز. اي عطاء تتوق اليه الشعوب لم تحققه الثورة الاسلامية؟

لقد حققت السياسة المستقلة اللاشرقية واللاغربية بدل السياسة التابعة للشرق والغرب، واقامت حكومة الامام العادل والفقية الزاهد بدل حكومة الجابرة وعملائهم. واحلّت قيم التقوى والايمان بدل قيم قوة المال والسلاح. واصاغت السمع لنداء الشعوب المظلومة بدلا من ان تسمع ما يمليه الشرق او الغرب. واعتمدت على قوتها الذاتية بدلا من الانصهار في الثقافات المستوردة. ونزعت الثروات المادية من الغاصبين بدلا من فسح المجال الاقتصادي امام المبتزين.

هذا جانب من معطيات الثورة الاسلامية، التي تأمل الشعوب ان تحققها يوما في

حياتها.

كل جوانب نظامنا اليوم يتجلى فيها الحضور الجماهيري الفاعل على الساحة، ابتداء من قائد الثورة حيث التجسيد الكامل لآمال الامة وحبها وثقتها، والمظهر البارز لعزم الجماهير وادانتها وغضبها، ومرورا بكبار المسؤولين في الدولة وممثلي مجلس الشورى الاسلامي ومدراء الجهاز التنفيذي وانتهاء باساحة العمل الجماهيري العام حيث بناء القرى والارياف والمناطق النائية والدفاع عن حياض الدولة الاسلامية المباركة في الجبهات.



تجربة شعبنا تفي الواقع تجربة رائدة وتجارته رابحة لن تبور، ضمن ربحها رب العالمين  
اذ قال عز من قائل:

«يا أيها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم. تؤمنون بالله ورسوله  
وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم، ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم  
ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم. واخرى  
تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين» (الصف: ١٠-١٣).

نحن آمننا بالله ورسوله وجاهدنا في سبيله فأنجانا الله من اليم عذاب التسلط الطاغوتي  
وفتح علينا ابواب النصر بفضله ومنه. ولكننا - مع ذلك لازلنا في بداية الطريق ولازال امامنا  
طريق لاحب طويل ، غير اننا واثقون من الامداد الالهي على طول الطريق، فالله سبحانه  
يفعل ذلك لمن يريد الدنيا، فما بالك بالذين يريدون الآخرة و يسعون لها سعيها وهم مؤمنون  
والله سبحانه يقول:

«كلا نمده هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محصورا» (بنی اسرائیل ٢٠).

وفي ختام كلمتي احبي ثانية الاخوة الاعزاء الذين تحشموا عناء السفر للاشتراك في  
هذا المؤتمر الكبير وارحب بهم واتمنى لهم النجاح في دراسة مسألة الوحدة الاسلامية بكل  
ابعادها واطلب منهم ان يتناولوا هذه المسألة بشجاعة وجدية وحزم ويمهدوا الحركة امتنا الاسلامية  
الكبرى نحو وحدتها...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(١) : يشير الى كلمة المرحوم الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء.



كلمة آية الله جوادى الاملى:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله.

ايها السادة الضيوف الوافدين الى البلد الالهى المحبوب من مختلف اقطار العالم الاسلامى، عليكم ان تأخذوا الحق طريقاً لزيدكم فان الله سبحانه وتعالى جعل محور المحبة والبغضاء فى الصراع مع الطاغوت. ان الامة المجاهدة فى سبيل تحضى بمحبة الحق، واما الشعب المستسلم للظلم يقع مغضوباً عليه من قبل الحق. قال سبحانه وتعالى: «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» هذا هو معيار المقت الالهى فن يقول ما لا يفعل يغضب عليه الله، فاذن ان محور الغضب هو القول والعمل واما مدار المحبة هو... «ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص» فان المحبوب من يقول ويحارب، وان من لم يقل ويقول ويفعل فهو المرصوص لو وطئت اقدامكم ارضاً وبلداً نهض ابناء بعزم ونالوا محبة الله عز وجل.

ان هذه السورة المباركة «الصف» شرح للغضب وبيان للمحبة الالهية. وان من لم يقل ولم يفعل فهو منافق، وان من لم يفعل ما يقوله فهو ضعيف الارادة وبعبارة اخرى ان الذى يقول ما لا يفعل منافق والذى لم يفعل ما قال فهو مرهون العزم. فاليوم تورطت البلدان الاسلامية ماعدا جمهورية ايران الاسلامية بالحكومات المناققة والشعوب الضعيفة الارادة، والدول الاسلامية ظاهرياً تقول ما لا تريد فعله والشعوب الاسلامية لا تعمل ما قالت فنفاق الحكومات مع ضعف ارادة الشعوب دواءه القرآن «شفاء بما فى الصدور، فالقرآن اشق نفاق الحكام و

ضعف ارادة الشعوب فقال: ان لم تؤدى المقابضة فعذاب الدنيا محتم لكم و عقاب الاخرة اكيد، هذه علامت المقت الالهى «كبرمعتاً عندالله ان تقولوا مالا تفعلون وقد بين البارى عز وجل هذا المقت فى نهاية السورة المباركة حيث قال: «هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم» فهذه التجارة تؤمن وتضمن الجنة للانسان جزاءً واجراً لما فعل فى سبيل الله و آمن بالله والرسول و قاتل فى هذه الدنيا فى سبيل الله. فيقول عزمن من قال «يفغر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار و مساكن طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم. كما ان هذه التجارة تضمن للانسان الفوز فى الدنيا والاخرة «واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب» هذا هو محور المحبة الالهية (الحق) فلوضحت امة فى سبيل الله فهى ظافرة فى الدنيا و مأجورة فى الاخرة، و ان مكافحة الظلم من الثقافة الالهية و لا تختص بقول اوفئة خاصة. فلوتناولنا كفاح كليم الله و عيسى روح الله (حضرة المسيح) فنراهما يؤيدان ما نقول. «مصدق لماولى) فرسالة المسيح كرسالة كليم الله تتمحور على محاربة الظلم والجور فقيل لنا نحن المسلمون ان نحارب كما حارب اصحاب المسيح، و يقول القرآن المجيد «يا أيها الذين آمنوا كونوا انصارالله كما كان عيسى بن مريم للحواريون من انصارالله» فقد جعل القرآن رسالة المسيح بعنوان الحرب والصراع ضد الظلم و علمنا ان نحارب كما حارب اصحاب المسيح. فأولئك الذين آمنوا «فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين» اذن ان من يحبهم الله لمتصرون و من غضب عليهم لمعذبون فى الدنيا والاخرة. ان الرسالة التى يحملها هذا المؤتمر هى رسالة المحبة الالهية التى يجب نشرها بين امة و شعوب العالم.

علمونا ان نقرا و ندرك دعاء حصول العزم من الامام موسى الكاظم عليه السلام فى ٢٧ رجب، فقد قرأ الامام موسى بن جعفر هذا الدعاء فى السجن «لقد ناجاك بعزم ارادة قلبي» علمونا سبيل تعزيز العزم والارادة من اميرالمؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام حيث قال «ما على من قتال من خالف الحق، و خابط الغى، من ادهان ولا ايها» — لا ايها ولا ايها و ليكن هذا أصلاً — لقد وصفنا القرآن الكريم من اتباع ابراهيم سلام الله عليه و علمنا فكرته والحجة الالهية و سبيله فى الكفاح ضد الظلم والجور ألم يقل «ملت ابيكم ابراهيم» وألم يعلمنا التأسى بابراهيم عليه السلام وألم يقل «لقد آتينا ابراهيم رشده من قبل و كنا عاملين» و ذلك عندما يصف تحطيم الاصناف على يد النبي ابراهيم(ع) ثم يقول لنا: «و من يرغب عن ملت ابراهيم الامن سفه نفسه» و فى سورة ,, الانبياء،، نقرأ «تا الله لايكذب اصنامكم» بعد ان نعرف رشاد ابراهيم فالرشاد فى تحطيم الاصنام والانسان الرشيد من يحمل الطبر لتحطيم الصنم والسفيه من يعبد الاصنام و من يسكت امام عبادة الاصنام «الساكت عن الحق شيطان اخرس» فلونرى سبيل الفكر التوحيدى يأتى بالحجة الالهية المنسوبة الى الحق فان هذه الحجة هى «آيتناها

ابراهيم على القوم» فهنا يعننا القرآن سبيل الفكر التوحيدى، وينسب تحطيم الاصنام ومكافحة عبادة الاصنام اليه ويقول «رشدى شارة» اقتدوا انتم كذلك بالفكر التوحيدى ومكافحة كل ما هو غيراهى «فليكن هذا أصل الاخر» اما طريق الكفاح... فهل يمكن ان نحارب دون تحقيق الوحدة و هل نستطيع الحصول على الوحدة الى جانب فقدان العقل. فالانسان المتشتت الذهن غيرمنتصر وكذلك الانسان الميال للاهواء، فاتحدوا ألا يمكن تحقيق النصر بدون تحقيق الوحدة، و هل يضمن الوحدة سوى العقل، لماذا يصف القرآن من عمل للخلاف مجنوناً لماذا يقول: «تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون» فالعقل فى الدين هو ما يقابل الجهل والجهل مقابل العقل وليس مقابل العلم ولهذا فاننا نجد كتاب العقل والجهل معاً فى المجتمعات الروائية وليس كتاب العلم والجهل لان «رب عالم قد قتله جهله» فعندما سقط مجنون فى جانب من الطريق واجتمع الناس حوله، سئل رسول الله (ص) الناس لماذا اجتمعتم فقالوا مجنوناً سقط هنا فقال: «ذلك مريض» يجب معالجته فسألوا من المجنون فقال (ص):

من يعبد غير الله فهو مجنون، فالشعب الذى لا يستطيع ادراك الهدف والسير فى طريق الهدف فليس بعاقل ولو كان غيرعاقل فلا يستطيع ان ينتصر.

«تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون» فليكن هذا اصل ثالث. اما عامل الكفاح المثمر هو ما اجتاز الارادة الفولاذية ما اجتاز النمو الفكرى ما اجتاز التحلى بالعقل كل هذا هو الاساس والظاهر و كلها توحيد الحق. اذن لا تنال الامة النصر الا بتحقيق التوحيد، نأمل ان تسرى اهداف الثورة الاسلامية الايرانية الى المناطق المحرومة الاخرى، لا تعتمدوا على غيرالمسلمين «بما كنت متخذين عضداً» لقد كان السباق الى التوحيد معزراً فى الشعب الايرانى الى درجة كبيرة ولازال هكذا وان هذا الشعب لم يسمح و لن يسمح لنفسه الاعتماد على غيرارادة الحق و هو يقول لا شرقية ولا غربية حقاً.

فلو يقول القرآن للرسول بان الناس فى الساحة فيقول انا الذى جنت بهم اليها فلويقول: «يا ايها النبي حسبك الله و من اتبعك من المؤمنين فان حسبك الله هو الذى ايدك بنصره و بالمؤمنين» ان هذه النظرة التوحيدية كانت ولا زالت قائمة ان الله هو الذى دفع بالناس و افهم هذه الامة الحق و مهد لها النصر.

و فى الختام أعيد تقديري للسادة الضيوف الكرام، ولان القضية الاساسية لايران اليوم هى الحرب فاسمعوا منى ما قاله اميرالمؤمنين الامام على بن ابى طالب عليه السلام لمندوبه فى الحرب مع معاوية بن زياد و تؤكد على ضرورة عدم السكوت امام ظلم و اعتداء الامويين و قال: «خيرة بين الحرب مجلية اوسلم مخزية فان اختار الحرب فابذ اليه و ان اختار السلم فخذ بيعته والسلام.» انه ترجمان كلام المعصوم سلام الله عليه و قال «حرب على و معاوية



حرب الحق مع الباطل» انه خير الحكومة الاموية بين امرين اما الحرب المدمرة واما الصلح  
الذليل، ان ايران تقول اليوم ما قاله على عليه السلام، اما حرب مجلية او سلم مخزية فان اختار  
الحرب فانبذ اليه، اترك ماسيق، حرب حتى النصر، وان اختار السلم فخذ بيعته اى السلام مع  
سقوط الحكومة الاموية. ان ابناء ايران يقولون نفس الكلام للصهيونية الدولية و لصدام العفلقى،  
حرباً حرباً حتى النصر واما السلام المذل للصهيونية واسقاط حكومة صدام هذه كلمة ايران،  
على الضيوف الكرام الذين يجلسون على مائدة الشهداء ان يبلغون شعورهم اياها. ان هذه الشعوب  
القوية الارادة ستسقط الحكومات المتظاهرة بالاسلام، راجباً العلى القدير و ببركة القرآن و عترة  
الاسلام ان ينصر المقاتلين المسلمين (الهى آمين)، و ان يرعى بعنايته قائد الثورة الاسلامية  
العظيم (الهى آمين) و ان يمين على المسلمين بالوحدة كافضل عطاء و عطية (آمين)، و ان يقبل  
من المسؤولين والمقيمين لهذا المحفل الكبير هذا الجهد باحسن وجه (آمين) و ان ينظم حياتنا  
الدنوية والاخروية بعنايته (الهى آمين).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته





بسنة الخلفاء الذين نهضوا بالناس وانتشلوهم من مهاوي الرذيلة واخذوا بأيدهم الى سماء التكامل المادي والمعنوي (واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحت بنعمته اخوانا) يشير القرآن الكريم الى معنى الاتحاد والاخوة العميق في هذه الآية ويدعو المسلمين الى ضرورة التفكير في اوضاعهم و مقارنة اوضاعهم قبل الاسلام حيث كانوا متناحرين مع اوضاعهم بعد الاسلام حيث اضحوا متحدين. يقول القرآن الكريم مخاطباً المسلمين لا تنسوا كيف كنتم في السابق اعداء. كيف ان الله سبحانه وتعالى قد وحدكم في ظل الاسلام والايان. كيف اصبحتكم بفضل من الله سبحانه وتعالى اخوة بعد ان كنتم في الامس اعداء. لقد الف الله سبحانه وتعالى بين قلوب المؤمنين، يقول القرآن الكريم ان الله جلت قدرته قد الف بين قلوب المؤمنين. ينبغي لنا ان ننظر بدقة الى معجزة الاسلام الاجتماعية. لو نعمن النظر في التاريخ و كيف كان العداء بين العرب على اشدّه و كيف ان قلوبهم كانت مملوءة بالحقد الدفين و كيف ان اي موضوع ثانوي كان كافياً لان يشعل نار حرب دموية بينها على الخصوص مع الاخذ بنظر الاعتبار ان الجهال من الناس و انصاف الموحشين هم من الافراد اللجوجين الذين ليس لديهم الاستعداد حتى لنسيان اتفه المسائل وادنى القضايا التي حصلت لهم في الماضي لو نعمن النظر في كل هذا فسوف تتضح لنا اهمية المعجزة الاجتماعية الكبرى للاسلام و سوف يثبت للجميع انه من غير الممكن و من خلال سلك الطرق الاعتيادية و في غضون عدة سنين تحويل شعب مفكك جاهل و حاقد الى شعب متحد تربط ابناؤه و رابط الاخوة.

لقد اعترف المؤرخون والعلماء من غير المسلمين بهذه الحقيقة يقول العالم الانكليزي المعروف جان جوزنور في هذا الصدد: ان محمداً(ص) ذلك العربي البسيط قد بدل قبائل العرب المتشتتة تلك القبائل الصغيرة والعارية والجانحة في بلاده الى مجتمع متماسك الاوصال يسوده النظام. لقد عرف محمد مجتمعه للعالم كمجتمع تسوده اخلاق جديدة من نوعها. لقد أمكن و من خلال اتباع هذا الاسلوب و خلال اقل من ثلاثين سنة من القضاء على امبراطورية القسطنطينية و كذلك سلاطين ايران. كما أمكن تسخير سورية و مصر و بلاد ما بين النهرين لقد تم بسط نفوذ المسلمين من خلال الفتوحات الاسلامية على رقعة من الارض تنحصر بين المحيط الاطلسي و ضفة بحر الخزر و نهر سيحون. حيث ان احد الاخوة قد كتب لي كي اتكلم حول اوضاع كردستان لذلك فأني ارى نفسي مجبوراً لترك هذا الحديث.

ايها السادة الاعزاء يامن ورثتم محمداً(ص): ان اعداء الاسلام قد وقفوا — مستخدمين كل السبل — بوجه الثورة الاسلامية الفتية تلك الثورة التي تعد املاً يستضي به المحرومون في العالم ان احدي الحراب التي وجهها الاعداء الى صدر الثورة الاسلامية هي حربة بث

الاختلاف بين المسلمين الشيعة والسنة.

انني بصفتي احد اهل السنة اقسام لكم واقول: لو تركنا الاخوة الشيعة لو تركنا ابطالهم لو تركنا المسلمون الاكراد المسلمون يوماً واحداً فأن كل الاخوة السنة في كردستان سوف يفتنون. اودهننا ان اذكر لكم بعضاً من حوادث كردستان، مع الأسف الشديد فأن الصحف لم تتمكن من ايصال اخبار هذه الحوادث اليكم.

لقد هجم اعداء الاسلام وتحت جنح الظلام على منزل احد اخوتكم من علماء اهل السنة (و اسمه ملا محمد كريميان و يبلغ من العمر ٧٢ عاماً) الواقع في محله حاجي آباد من المحلات الفقيرة في مدينة سنندج عندما رأى هذا العالم القتلة وهم يهجمون عليه اقسام عليهم بالقرآن كي لا يقتلوه. الا ان هؤلاء المجرمين لم يعبوا بقوله وقاموا من فورهم بربط رجله ويديه ثم جاءوا بكتبه فوضعوها فوق صدره وقالوا لزوجته هاتي لنا نفطاً. اضطرت زوجته لان تجلب صفيحة من النفط. لقد سكبت زوجة هذا العالم وبامر الجناة المجرمين النفط على جسد زوجها وقد احرق الجناة جسد هذا العالم وسط كتبه. عندما ذهبنا صباح تلك الليلة الى بيت هذا العالم رأينا ان كتبه قد احترقت. لم يبق من جثة هذا العالم الا جزء يسير لا يبلغ وزنه حتى كيلوغراماً واحداً. لقد اعتقل المجرمون من اعداء الاسلام واحداً اخر من علماء اهل السنة في سنندج واسمه حاج ملا حيدر فهمم الذي يبلغ من العمر ٨٢ عاماً في قرية ابي وند. ان هذا العالم الذي اجاز اغلب طلبة الحوزة العلمية في سنندج كان من عادته ان يصوم العشر الاوائل من شهر محرم وكان يوصينا بذلك دائماً. لقد كان اعتقال هذا العالم من قبل المجرمين في العشر الاوائل من شهر محرم وقد كان صائماً اذئذ. لقد اخذ المجرمون هذا العالم والقوابه في حفرة وقالوا له كل الخبز فقال لهم العالم اني لا ااكل الخبز لاني صائم. فقالوا له انك بصيامك وبقراءتك للقرآن وباسلامك هذا قد اغفلت الناس بحيث منعنا من الوصول الى هدفنا الاساسي اي نشر العقيدة الشيوعية بين الناس. اننا سوف لن نصل الى اي نتيجة ما لم نعمل على القضاء على كل الامال. ان هذا العالم لم يتناول الطعام على رغم الجراح المجرمين. كان هذا العالم يقول لهم انني اعرف ان مصيري الاعداء. سوف لا اتناول اي شيء. نقل لنا بعض سكنة القرية ان المجرمين كانوا يصعدون على كتفي هذا العالم الجليل كلما اراد اداء فريضة الصلاة. لقد قلع المجرمون في قرية نير عيني احد العلماء الشباب الذي هو اصغر مني سناً. ان المنافقين يروجون اشاعات مفادها ان المسلمين من اهل السنة لا يتمتعون بالحرية.

ايها الاعزاء تعالوا كي تشاهدوا عن كثب الجرائم التي ارتكبتها الجماعات المناوئة للاسلام والمربطة بالاستعمار. انكم سوف تصدقون ذلك لان الجرائم التي ارتكبتها عملاء الشرق والغرب في كردستان بشعة جداً. ان التاريخ يمكنه ان يسجل ذلك. لقد تزوج في احدى قرى



كردستان احد الذين ينتمون الى الحزب الديمقراطي المنحل وقد ذبح امامه و امام زوجته احد الاخوة الحرس من الشيعة واحد الاخوة الاكراد من السنة. لقد ذبح هذان الشخصان بدلاً من الحيوان الذي يقدم في مثل هذه المناسبات قرباناً. لم يقدم احد على نشر تلك الجرائم النكراء في العالم.

ايها الاخ المجاهد الامريكى: كنت اصغي في الامس الى حديثك . ان اخوتك المسلمين الشيعة والسنة وابطال الاسلام من الحرس و من الاخوة الاكراد الذين يدافعون عن قراهم والذين يتمسكون بالاسلام قد كانوا اسارى مدة سنتين في ايدي صدام عليه اللعنة وغيره من عملاء امريكا و روسيا. ان اخوتك من اهل السنة في قرى كردستان يُباعون ويُشترَوْنَ. لقد قتل المجرمون في قرية من قرى كردستان تُعرف بقرية كليت عشرة اشخاص من المسلمين. لقد تم العثور على جثث ستة اشخاص من هؤلاء في الجبال و اما جثث البقية فلم يتم العثور عليها لحد الان. لقد سرق المجرمون اموال المسلمين في كردستان وقد باع المجرمون المسلمين باقيام تتراوح بين مئتي الف وثلثمئة الف تومان الى اصدقاءهم و اقربائهم. ان الوقت — مع الأسف — لايسمح لي ببيان الجرائم التي ارتكبتها المجرمون في كردستان ابان حكم الطاغوت. لقد كان يوجد الى جانب مسجدنا محل لشرب الخمر و مكاف للفسق والفجور و لم يكن احد يقدر على الاعتراض. لقد بينت ذلك في خطب صلاة الجمعة. عندما كانت الجماعات العملية مسيطرة على مدن كردستان كانت قناتي المشروبات الكحولية متناثرة على الطريق الواقع بين ميدان المدينة والمطار و على مقربة من مدينة كامياران التي كان يسيطر عليها عملاء الشرق والغرب. ان المشروبات الكحولية كانت موزعة على طول الطريق فعند كل مترين تجد قناتي المشروبات الكحولية. ان هذا الوضع المأساوى كان في شهر رمضان حيث الناس صيام مع ذلك لم يجرء احد على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. عندما وصل ابطال الاسلام الى كردستان لوصول الصحابة الكرام في صدر الاسلام تمكنوا بصيحات الله اكبر من تحريرنا من ايدي الشيوعيين الكفرة اعداء الاسلام.

ايها الاخوة لا تصغوا الى اقاويل المنافقين. بل تعالوا الى كردستان لتشهدوا عن كثب تطهير ابطال الاسلام و حرس الثورة لقرى المنطقة من الوجود الشيوعي القذر. ان المجرمين يهجمون على المساجد و يقتلون المستضعفين الذين سيأوون الى المساجد ليلاً كي يناموا فيها.

ايها الاخوة الاعزاء يا ورثة محمد(ص) قولوا للعالم اجمع ان اهل السنة و اهل الشيعة هم فقط الذين تحترق قلوبهم لوعة. ان المجرمين يقتلون كل مسلم. انهم يقتلون العلماء. انهم يقتلون كل شخص حتى العميان منهم. لقد اعدم الشيوعيون المجرمون احد العلماء من مدينة سلماس في منطقة ارومية. ان هذا العالم الذين كان ضريراً و كان في الوقت ذاته حافظاً للقرآن و مطلعاً



على الصرف والنحو والمنطق قد تم اخراجه من بيته ليلاً و اعدامه ذلك لانه قال اننا لانسمح ان يكون اطفالنا من الشيوعيين لاننا ندين بالاسلام و نتمسك بشريعتي المطهرة. ايها الاخوة ان الجرائم التي ارتكبت؟. بحق المسلمين في كردستان كثيرة و ان الوقت لايسمح لي ببيانها. انتم ايها العلماء ورثة الانبياء. قال رسول الله (ص) العلماء ورثة الانبياء و قال (ص) علماء امتي كانباء بنى اسرائيل. قال الله تعالى في كتابه الكريم (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر).

اني ابشر المحرومين في العالم بأن النصر حليف الاسلام. ان الجمهورية الاسلامية ماضية في طريقها من اجل القضاء على صدام انها ماضية في طريقها من اجل تحرير القدس. لقد اصاب الكساد سوق الشهادة على مدى الف و اربعمئة عام. يقول القرآن الكريم: ان الله اشترى من المؤمنين اموالهم و انفسهم بأن لهم الجنة ان مصباح الاسلام قد توهج يوماً في غار حراء و ها هو اليوم يتوهج في ايران.

ان الثورة تحتاج الى مساندتكم ايها الاخوة، جاء في الحديث الشريف المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً.

يا ورثة محمد (ص) ساندوا الثورة الاسلامية التي هي امل كل المحرومين في العالم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الهي. الهي. حتى ظهور المهدي (عج) و الى جنب

المهدي (عج) احفظ لنا الخميني، امين

نص كلمة الاخ حجة الاسلام والمسلمين موسى الخويني ها ممثل الامام القائد  
لشؤون الحج والحجيج...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و بارء الخلائق أجمعين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء  
والمرسلين وخاتم النبيين سيدنا و مولانا ابوالقاسم محمد(ص) و آله الطيبين الطاهرين ولعنة الله  
على اعدائهم اجمعين.

قال الله الحكيم: «ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً و هدى للعالمين، فيه  
ايات بينات مقام ابراهيم و من دخله كان آمناً والله الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً، و  
من كفر فان الله غنى عن العالمين.

ارحب في مستهل حديثي بالسادة ضيوف الجمهورية الاسلامية المشاركين في المؤتمر  
العالمي لائمة الجمعة والجماعات و ابدأ حديثي احتفاظاً بالوقت... ايها السادة ضيوف الجمهورية  
الاسلامية الاعزاء، انكم تعلمون انه و بعد انتصار الثورة الاسلامية، فقد طرح حجاج بيت الله  
الحرام الوافدين الى بيت الله من جمهورية ايران الاسلامية ابعاداً اخرى من ابعاد الحج و ذلك الى  
جانب ادائهم للواجبات و الفرائض العبادية و ما يخص مناسك الحج. و ذلك انطلاقاً من مبدأ  
ان هذا المؤتمر (الحج) هو فريضة عبادية سياسية كسائر الشؤون الاسلامية الاخرى التي  
لا تنفصل عن السياسة مطلقاً، و حسب القول السديد والمشهور «ان ديانتنا من سياستنا» و من  
هذه العقيدة و بارشادات قائد ثورتهم تناولوا خلال موسم الحج في السعودية الشؤون التي تهتم العالم  
الاسلامى الى جانب بقية الفرائض الالهية. و واجهوا في هذه المسيرة الالهية احتجاج حكومة  
السعودية الذين قاموا و تطبيقاً لنظرية استعمارية بضرب الحجاج للقضاء على هذه الحركة

والمسيرة الأهلية. وقد استخدم حكام السعودية رجال الدين للتبليغ ضد نشاطات الحجاج الايرانيين و وصفها بالبدعة في الاسلام، اى تطبيق النظرية الاستعمارية القائلة بفصل الدين عن الشؤون السياسية، و التي اوجدها اعداء الاسلام لخلق المد والصوت الاسلامى في العالم... انى أشير و بصورة مبسطة و خلاصة الى نظريتنا ودلائلها... لماذا نعتقد بان الحج فريضة عبادية سياسية، و ليست فريضة عبادية صرفة. كما أتناول دوافع المعارضين لهذه النظرية والذين يقولون ان الحج حركة عبادية صرفة و انها بمثابة إيجاد الارتباط بين العدل والبارى و انها رابطة خصوصية للقضاء على الباطل... ان هؤلاء يضعون و بهذا الكلام الجميل الغطاء على الاهداف التي يسعون وراء تحقيقها. و اما لماذا نقول ان الحج مؤتمراً عبادياً سياسياً، فالدليل الاوّل على قولنا هذا فانه و بصورة عامة اننا نرى السياسة لا تنفصل عن الاسلام في جميع الشؤون الاصلية والفرعية الاسلامية و كذلك في طيات جميع الاهداف النورانية الاسلامية. فعندما نتناول اى قضية من القضايا الاسلامية و كذلك اصول الدين و فروع الدين و اى موضوع بسيط في الاسلام نلاحظ ان هناك حتماً بعد من الأبعاد الاساسية والمميزة و هو الموقف الاسلامى السياسى والذى جسد في طيات الاحكام الاسلامية. اننا نؤمن بان الاسلام بدون السياسة هو اسلام مسموح لا يفيد مطلقاً عباد الله و لا يمنح المستضعفين القوة، و هذا الطراز من الاسلام لا ينال مرضاة الله والرسل و لئن ينال ذلك مطلقاً، و علاوة لذلك فالعقيدة تشمل كامل الاسلام و ليس جزء منه، و بالنسبة لفريضة الحج التي تعد احدى المسائل الاسلامية المهمة و بناء على بعض الرويات: (بنى الاسلام على خمس: الصلاة و الزكوة و الحج و الجهاد و الولاية) فاحد ركائز و اعمدة الاسلام هو الحج، فاذن هذه الركيزة و العمدة، الحج،، لا يمكن ان تكون حركة عبادية صرفة دون وجود الشأن السياسى فيها و خاصة هي من القواعد الاسلامية الاصيلة. و لولا خطم الموضوع بدقة و تناولتم الحج، و بناء الكعبة و اساس بناء البيت فسوف تنتهبون بان الاصل و الاساس في بناء بيت الله و الميزات فيه و النبذة التاريخية له هو وجود بعد مهم للغاية، و هو البعد السياسى الذى يهم أمر المسلمين. و اذا لم نقل بان اهم بعد للحج هو البعد السياسى فستطيع القول بانه احد الابعاد المهمة للحج هو البعد السياسى لا محالة. كما ان بداية الحج، و الصورة و الشكل للمناسك في موسم الحج و الاعمال التي تقام فيه و الى جنب بيت الله الحرام نجد في كل ذلك و بوضوح الشأن السياسى، خاصة لانستطيع في بعض الاعمال ان نستنبط سوى الابعاد السياسية بمثابتها الاصل و الاساس في الحركة فهل ان رمى الجمرة من الشؤون العبادية التي تعتمد على الدعاء و الانفراد الى الله في الخلوات؟ و هل تشهدون بين الاقوام و المذاهب مثل هذه الحركة بصفة العبادة و الدعاء و المناجات مع الله؟ هل هناك مثل هذه، و هي تجمع الناس في زمن و مكان واحد لرمى الحجارة تجسيداً لرمى الشيطان و الشياطين، و هل ان اهم بعد و معنى



لهذه الحركة هو البعد والمعنى السياسى . وهكذا فإنكم تجدون فى الكثير من اعمال الحج ابعاداً سياسىة واضحة وآلا و على الاقل لاجتماع المسلمين المستطيعين فى زمان و على ما لا يقل عن مرة واحدة فى طول عمر المسلم الا يعطى هذه المشهد حركة سياسىة خاصة و ان اتحدت الحركة و وحدة اللباس مؤكدة فى هذه الاجتماع؟

ان عبادة الله يمكن ادائها فى بيت الله و فى كل مكان و كل بقعة من بقاع العالم والمعورة فان الانسان يستطيع عبادة الله اينما كان و أى حل، كما يمكن بناء المساجد فى جميع الامكنة والمناطق. و لكن عندما يأمر الله المسلم المستطيع ان يجتمع مع بقية المسلمين المستطيعين الحج فى مكان واحد و فى زمن موحد، فهل يمكننا ان نحقق الحركة السياسىة الواضحة فى هذه الفريضة العبادىة؟ فهل ان الله امر هؤلاء البشر للاجتماع فى مكان واحد للدعاء والزىارة والعبادة و لكى ينجونه؟ وآلا تفضل المناجات فى الخلوات؟ والىس هناك نقيض فى الامر عندما نؤمن بان للحج بعد عبادى صرف؟ فكيف يمكن ذلك فى كل هذه الزحمة من الناس؟ ان الاسلام الواضع والمشرع لهذه الحركة الحج. وقد شرح لنا سيدنا ابراهيم الخليل (ع) هذه العبادة وضمنها شروط تؤكد على ضرورة تطعيمها بالحركة السياسىة الكبيرة. اعتقد لورايج السادة العلماء نص القرآن الكريم حول الحج وامعنوا النظر و بذلوا الدقة فى مناسكه فانهم سيلمسون بانها مشحونة و مليئة بالاهداف السياسىة و خلافاً لما يتصوره المعارضين لنا و الذين يؤكدون على اداء ظاهر فريضة الحج دون اعطاء الانسان حق السؤال عن فلسفة الحج و لماذا تؤديها. فلو قرأتم و طالعت الكتب التى يسمح بنشرها فى السعودىة، لما وجدتم فيها ابسط اشارة الى فلسفة الحج، و لماذا يرمى المسلمون الجمرات هنا و لماذا يقفون فى منا و مشعر الحرام و فى عرفات وهكذا لا يقولون شيئاً عن سبب الذبح والحلق والرمى و لا يسيرون بشى حول ابعاد هذه الاعمال. انهم يصفون فريضة الحج بعملية محدودة غير مرنة و يقولون علينا اداء هذه الفريضة. و عندما ندقق فى ردود فعل و دوافع المعارضين لنا نجد و بوضوح من خلال ذلك ان الاسلام قد اخذ البعد السياسى فى نظر الاعتبار.

ان المعارضين يقولون: — الحج عبادة، و هو كسائر الشؤون الاسلامىة الاخرى لا ارتباط له بالقضايا السياسىة. هل حقاً ان الانسان الذى يدعى فصل الدين عن السياسة، يقصد بان للدين قداسة و طهارة و يريد الحفاظ عليها، يقولون الدين ينفصل عن السياسة و لا ارتباط بينهما؟ انى اعتقد بان الهدف من هذه النظرىة هو مسخ الاسلام، ان من يقولون بان الدين بعيد عن السياسة و لا سياسة فى الدين يريدون مسخ الاسلام، و يردون بقاء الاسلام الممسوخ الضعيف، الاسلام الذى قضى على نصف قوامه و نزاع عن السلاح، و مثل هذه الاسلام لا يستطيع جلب قلوب المستضعفين و لا يستطيع ان يكون خطراً يهدد مصالح المستكبرين، اذن ما يريدونه من



فصل الدين عن السياسة ويسعون اليه من وراء هذه النظرية، خلق دين لا يضر المستكبرين ولا ينفع المستضعفين، وذلك كبعض الأديان السماوية التي فصولها عن السياسة وافقدوها فائدتها الحقيقية.

اما الموضوع الآخر الذى اود ببحثه هنا مقابل تلك النظرية الهادفة فصل السياسة عن الدين ونزع السلاح عن الاسلام وما يهدفه اصحاب هذه النظرية من ازالة جميع القيود والاصول الاسلامية عن الحركات الاسلامية وانتزاعها من الجموع الاسلامية وادخال عدم المبالاة فى قلوب المسلمين. اذن فهناك مجموعة من المترفين ومجموعة من الناهيين يحصرون الشؤون السياسية لانفسهم ويقولون بضرورة البقاء المسلمين عن هذه الشؤون لانهم مسلمون ولا ارتباط لهم بالقضايا السياسية. وعليهم البقاء الأباليين ويختارون السكوت حيال العدو اعطاء حرية العمل والتحرك لانه غير مسلم ويحق له العمل السياسى. اذن ان هؤلاء الذين يؤكدون على فصل الدين عن السياسة يريدون لنا اسلاماً مموثقاً اولاً، وثم وثانياً اعطاء الصحة لكل موقف يتخذونه حتى لو كان ذلك الموقف منافياً للموازين والاصول الاسلامية. لانه وحسب قولهم ان الدين ينفصل عن السياسة ان العدو قد ادرك جيداً بان السياسة المنبثقة من الدين الاسلامى تقرر فى سياستها الخارجية مبدأ «لا شرقية ولا غربية» وللسياسة الاسلامية سياسة خارجية مستقلة لا تسمح لاي مسلم ان يرضح تحت نير ظلم وسيطرة الاجنبى البعيد عن الاسلام والكافر، اذن ان الاسلام الذى يقر بالسياسة بعداً من الابعاد المهمة يضابق هؤلاء ويسلب منهم راحتهم، وهذا ما يجعل هؤلاء يروجون لفصل الدين عن السياسة، يريدون من ذلك اسكات المسلمين حيال الحكومات الفاسدة العميلة لأميركا وبقية القوى الاستعمارية، لان الاحتجاج على العمالة لأميركا يجب ان ينطلق من الموقف الاسلامى، ان ذلك لاسكات من يريد الاحتجاج على الحكومات العميلة لروسيا وغيرها لان الاحتجاج نابع من المنطلق الاسلامى لاغيره، انهم يعملون ويبلغون لابتعاد الدين عن السياسة ليوفروا لانفسهم الراحة ويبعدوا عنهم الاحتجاج، ولهذا فانكم تشاهدون اليوم حرية الحكام فى البلدان الاسلامية فى الاعمال المنافية للاسلام انهم يجرؤون بالبلد الاسلامى الى الجهة التى يرغبونها، ونرى المسلمين بلامبالاة واهتمام و نراهم متفرجون لانهم زرعوا فى اذهانهم بذور فصل الدين عن السياسة وعدم ارتباطه بمثل هذه الشؤون، ولعلمهم اقتنعوا الكثير من العلماء ورجال الدين فى البلدان الاسلامية اقتنعوهم بعدهم التدخل فى الشؤون السياسية. طيب فعندما نشاهد استقرار فى مثل النظرية الاستعمارية واعطاها الأكل فى اذهان بعض المسلمين فان الحكومات تستفيد منها لصيانه مصالحها و تقول وبكل وقاحة بان الحج أمر عبادى صرف لا ارتباط له مطلقاً بالشؤون السياسية.

اما لماذا قلت بانهم يكذبون؟ لقد قلت للمسؤولين وبعض الوزراء في السعودية خلال لقائى بهم في الرحلات التي قمت بها في السنوات الاخيرة، لقد قلت لهم... انكم تقولون بان الحج ينفصل عن الشؤون السياسية، حسناً ماهو معناه؟ ماهو معناه؟ هل ان معنى الحج الابتعاد عن السياسة؟. هل اننا جئنا الى السعودية لتتناقش حول القضايا السياسية؟ اننا بصفتنا امة اسلامية جئنا الى بيت الله، وجنب الكعبة التي هي مظهر وحدة المسلمين والتي بنيت على يد امام وقائد الامة الاسلامية ابراهيم خليل الرحمان عليه السلام، جئنا لنعلن بان الله ورسوله وجميع المسلمين يسخطون ويكرهون الشرك والبخل والاستكبار العالمي وعلى رأسهم اميركا، جئنا لنعلن احتجاج المسلمين على منح الكيان الصهيوني الأمن والأمان، جئنا لتردد الموت لاسرائيل جئنا لنقول للعالم بان المسلمين يحتجون على احتلال افغانستان من قبل القوات الروسية و لنقول الموت لروسيا، لقد جئنا هنا لنقول هذا، وانتم تقولون بان الدين ينفصل عن السياسة، فاهو معناه؟ هل معناه ضرب من يقول الموت لاميركا وشهر العصى والسلاح بوجهه؟ هل هذا هو معناه؟ وهل انكم تريدون ان تقولون بان الحج والسياسة امران سويان واحدان، ولكن الحج يساوي تلك السياسة التي تدعم اميركا. اذن ان نقاشنا مع المعارضين لايعود الى قولنا بارتباط الدين بالسياسة وهم يقولون عدم ارتباطه، انه يعود الى اننا نقول بان السياسة يجب ان تنبثق من المنطلق الاسلامي وأولئك (المعارضون) يقولون دع السياسة على ماهي، واترك الدين دون التدخل في هذا الشأن. اذن وعلى هذا الاساس فلو قال الاسلام الموت للاستكبار العالمي والموت للكفر ولو اعلن المسلمون برائتهم وكرههم للكفر والشرك، فانكم تقولون يجب صيانة اميركا عند الكعبة وخلال موسم الحج ويجب عدم اطلاق شعار الموت لاميركا... كما انكم تريدون صيانة اسرائيل وعدم التعرض لها في الشعارات حول الكعبة. ويجب الحيلولة دون صرخات الموت لاسرائيل ولروسيا... اذن انكم لا تريدون ان تقولون بان السياسة تنفصل عن الدين، بل تقولون بان السياسة والحج والدين كلها امر واحد، و لكن السياسة التي تقصدونها هي سياسة صيانة الكفر والكفار واسرائيل.

انسالنا نقول هنا في السعودية ما يخص بلداً او قوماً او قبيلة خاصة من اقوام وقبائل البلدان الاسلامية لكي تقولون لنا يحق لكم التفاوض حول مايمهم بلدكم، حسناً ان بقية البلدان والشعوب ترغب بالحديث حول قضيتهم الاسلامية ان مانقوله في موسم الحج هو مايقوله جميع المسلمين فرداً فرداً فاهي مسلم يجب اميركا ان كان مسلماً حقاً. فان كانت محبة اميركا وروسيا واسرائيل في قلوبكم فاعلنوا ذلك و محموا موقفكم لكي يطلع المسلمون بانهم يواجهون من. اننا لم نأتى بموضوع يخصنا بالذات لكي نناقشه في السعودية اننا جئنا مايمهم ويخص العالم الإسلامي مايمهم السياسة الخارجية للامة الاسلامية، ان الله قد امر رسوله ليعلن عن هذه السياسة عند



الكعبة المشرفة ان يؤدي رسالته هذه يوم الحج الاكبر «واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله يرى من المشركين ورساله» وهذا من الاصول الاساسية في السياسة الخارجية للامة الاسلامية و يجب الافصاح عنها يوم الحج الاكبر. ان القرآن والرسول (ص) قد عالج الحج علاجاً اسلامياً، اى اقرا البعد السياسى الاصيل له واعتبروا الحج أفضل مؤتمر لمناقشة اهم القضايا الاسلامية.

و اما مقابل نظرية المخالفين القائلة بالنسبة لمؤتمر الحج... يجب سكوته حيال الشؤون الاسلامية اولاً و اذا اراد المؤتمر التدخل في الشؤون السياسية فعلية اختيار ما يساوم اميركا ثانياً، و كذلك السياسة التى تمنح اسرائيل الأمن والأمان.

في العام الاول الذى نلت فيه شرف زيارة بيت الله الحرام و حصلت على مهمة من الامام القائد، واجهت و في بداية دخولى المدينة المنورة نبأ انعقاد مؤتمر فاس، و اول ما عملته هناك و الذى اغضب هؤلاء، ان اصدرت بياناً بصفتى المشرف على الحجاج الايرانيين البالغ عددهم مائه الف مسلم والذين قصدوا المدينة للزيارة و مكة لاداء فريضة الحج، طبعاً ان بيانى كان عن لسانهم حيث لا تستوجب القضية اصدار كل منهم بيان خاص به، لقد اعلنت بصفتى المشرف على الحجاج الايرانيين بصراحة... بانه لو اتفق زعماء البلدان الاسلامية على قرار يمنح اسرائيل الأمن فانهم سيعدون خونه امام الاسلام حيث يخونون البلدان الاسلامية بصنيعهم هذه و سيؤدون الى تصاعد الخط الاسلامى و غضب المسلمين عليهم. حسناً اى نقطة من هذا الكلام ينافى الاسلام و يعارض الحج.

اقول هنا ان من اسباب احتجاجهم علينا... هو انهم يؤكدون على ضرورة الغاء التظاهرات فى موسم الحج، انهم يؤكدون على هذا الامر بصورة يشعر الانسان بان احداً قال لهم بان الايرانيين اُضافوا للحج امراً جديداً، لم يقل احداً هذا و لم يقل ايضاً بمنع التظاهرات فى موسم الحج و كذلك لم يفرض احداً على المسلمين الامتناع عن عمل الخير فى الحج فالقرآن الكريم يقول «ولا تفقدوا خيراً يعلم الله و ان لا يعلموا» فالحج لا يمنع المسلم من اداء اعمال الخير، اتنا نريد التمسك بعباده كبيرة الى جانب عبادة الحج وهى الاعلان عن سخطنا على المشركين.

فى العام الماضى، و عندما حققت تظاهراتنا الاسلامية الموقية العظيمة، اوفدوا الينا البعض عن الحكومة السعودية ليبلغنا قول (الملك) بان عملكم قد ادى الى طلب المسلمين المصريين منا السماح لهم للقيام بتظاهرة. فاجبناهم لو كان الامر كما تقولون هو الدليل على نجاحنا فى هذا السعى حيث استطاعنا ان نحرك بلداً اسلامياً للقيام بالواجب و اضفنا باننا مستعدون للمشاركة فى مظاهرة المصريين. لاننا على اطمئنان بان مسلمى مصر ليسوا ضدنا حيث قلنا الموت لاسرائيل و اخوتنا فى مصر يدركون احسن منا مرارة اسرائيل. فان هؤلاء الاخوة

سيقولون كما قلنا الموت لاسرائيل. ولو قلنا الموت لروسيا فان الاخوة المصريين سيسبقونا بذلك ، لانهم يعلمون بخيانة روسيا خلال الحرب المصرية - الاسرائيلية. اذن انهم لا يرددون الشعارات المعارضة لنا لاننا نقول ما يقوله جميع المسلمين وشعارنا شعار العالم الاسلامي وهتافاتنا هي هتافات بعيدة عن القومية والوطنية والعنصرية لانها هتافات اسلامية لا يعارضها اى مسلم و لهذا فاننا نلمس كبر الاثر و تصاعده عام بعد عام في الحج و يعود الفضل بذلك الى مواقف وارشادات الامام القائد. لقد ثبت للمسلمين صدق الحركة واخذت قلوبهم تتوجه يوم بعد آخر الى الثورة الاسلامية. ان الحج و مكة والمدينة، من الامكنة التي سمع فيها المسلمون انفسهم صرخة الحق الاسلامية وادركوا نجاح و موقفية جمهورية ايران الاسلامية... اننا نأمل من السادة العلماء و رجال الدين في كافة البلدان الاسلامية ان يعرفوا المسلمين و يبلغونهم هذا الواجب الالهى الكبير و ان يشجعوهم للتعاقد و التعاون مع الحجاج الايرانيين في موسم الحج و ان يصموا اذانهم امام ابواق و وسائل الاعلام الغربية الاميركية - الاسرائيلية المعادية للاسلام، وطمثوهم بعجز اقوى القوى من مواجهة اجتماع عدة آلاف مسلم متحد متضامن. لقد انزلت السلطات السعودية فجر يوم تظاهرات المسلمين الايرانيين في العام الماضى عدة كتائب عسكرية مسلحة لاحاطة المتظاهرين، ورتبوهم بشكل خاص لكى يحولوا دون انطلاقة هذه الحركة الاسلامية، و لكن الاخوة الذى حضروا الواقعة، شهدوا عن قرب هدوء المظاهرة، حيث خرج المسلمون الايرانيون بصورة لاتدعوا مطلقاً الى الاصطدام مع الشرطة السعودية، فعندما انطلقت التظاهرة كحركة النسيم الملائم و جدنا الترتيب العسكرى للشرطة قد انهار و بعد لحظات لم نجد للكتائب العسكرية وجوداً على الساحة، وهكذا جدد المسلمون الميثاق و العهد مع بارئهم جوار الكعبة، دون ان يخشوا شيئاً سوى الله، و دون ان يبالوا بالابواق و التهديدات و عرضوا للعالم مقدره و قوة الاسلام. و ليطلع اخوتنا العلماء و رجال الدين في سائر البلدان الاسلامية بان اميركا اعتبرت هذه الحركة التي انطلقت في السعودية خطراً جدياً يهدد مصالحها، و لهذا جندت كافة طاقاتها لتحول دون هذا الخطر، و حرضت الحكومات الرجعية لتبلغ طوال العام لما من شأنه ابعاد المسلمين عن التحرك السياسى و الانطواء في قالب امر العباد و عدم التعاون مع المسلمين الايرانيين في حركتهم الالهية هذه. و باءت مساعيهم بالفشل حيث وجدنا حيث زاد اقبال المسلمين على اخوتهم الايرانيين.

اقول هذا و اختم حديثي... اشير فقط الى اننا و في السنة الأولى التي تشرفنا فيها بزيارة مكة المكرمة اى عام ١٣٦١ هـ. ش (١٩٨٢ م) المصادف ١٤٠٢ هـ. ق، زارنا وزير الحج السعودى فور وصولنا الى محل اقامتنا المؤقتة، و في تلك السنة شنت وسائل الاعلام السعودية بما فيها الاذاعة و التلفزيون و الصحافة حملات اعلامية لتبين ان كافة المسلمين و الحجاج يعارضون



النشاطات الاسلامية الايرانية. وكانت السعودية تتدعى بانها تخشى وتعلق من هجوم المسلمين علينا. وكان الاعلام السعودى يحاول و عبر هذه الايحاءات تحريض الناس للهجوم على الايرانيين والاعتداء عليهم، و لكننا كنا على اطمئنان بان الحجاج غير الايرانيين لا يغضبون على الحجاج الايرانيين مطلقاً والدليل على ذلك لم نرى ولم نسمع من ايراني يقول بانه واجه الاعتداء او السب او الاحتجاج عليه من قبل حاج غير ايراني هناك ولم نسمع من احد سوى السلطات السعودية احتجاجاً على ما نعمله. ان هؤلاء كانوا مطمئنون ومتأكدون بان قلوب المسلمين والحجاج معنا، ولهذا جندوا وسائل اعلامهم لزرع الكره في قلوب المسلمين لكي يتعرضوا للايرانيين، وكانوا يقولون خلافاً للواقع، يقولون اننا نعلم بانهم غاضبون عليكم ونخشى ان يعتدوا عليكم و ايدينا قصيرة للدفاع عنكم والحيلولة دون فعلتهم هذه وكانت السعودية تدعى بان منعها لقيام المظاهرات ينطلق من دافع الدفاع عنا و صيانه ارواحنا، ولكنهم فشلوا في هذه المساعي. لقد بلغت الامام القائد بان سبب فشل هؤلاء هولان قلوب مسلمى العالم مع ايران و مع الثورة الاسلامية الايرانية و ابناء ايران. ان عدم اصغاء احد من الحجاج والمسلمين لكل هذه الدعايات والحملات الاعلامية المضادة لدليل على ان الاسلام قد حقق الهدف و ان حب الثورة الاسلامية قد اخذ مكانه في قلوب المسلمين و ان هذه الحملات الاعلامية تشبه الزبد الزائل و ليست قادرة على مصارعة الحقيقة.

ارجوا وادعوا العلى القدير ان يمن على كافة المسلمين بالتوفيق لكي يؤدوا هذه الفريضة العبادية — السياسية (الحج) افضل واحسن عام بعد عام و ان يتحلوا بالعزم والارادة القوية لاقامه هذا المؤتمر الاسلامى العبادى السياسى العظيم، وكما وعدنا الله وحسب ماوردنا من الرويات ان هذه الحركة هى المهد والمقدمة لحركات عظيمة الهية تشمل العالم اجمع حيث اريد لها ان تنطلق من جوار الكعبة. املاً للمسلمين جميعاً الاتحاد والتكاتف. وارجوا من السادة والاخوة العلماء ورجال الدين الاهتمام بهذا الموضوع وهم في سائر البلدان الاسلامية خاصة الذين وفدوا الى الجمهورية الاسلامية، واطلب منهم العمل في بلدانهم طبقاً للآيات القرآنية والروايات لابرز اهمية الجانب السياسى لمراسم الحج، لكي يشارك و باذن الله حجاج البلدان الاخرى الايرانيون في الحركة الاسلامية بصورة منسقة ليتسنى وبعون الله تبارك و تعالى تحقيق الاهداف الاسلامية في جوار الكعبة المكرمة.

راجباً من الهيئة الرئاسية للمؤتمر و من السادة الضيوف والاخوة الحاضرين و كذلك من السادة العلماء الافاضل ورجال الدين الكرام في جمهورية ايران الاسلامية ان يصفحوالى لاطالتي الحديث.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## نص كلمة حجة الاسلام الموحدى الكرماني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله معز الاولياء ومذل الأعداء، الحمد لله قاصم الجبارين، مجير الظالمين، و صلى الله على سيدنا و نبينا ابوالقاسم محمد(ص) و على اهل البيت الطاهرين و صحبه الصالحين، و السلام عليكم ورحمة الله و بركاته، و نريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين.

اتحدث اليكم بعد الاعراب عن الارتياح و السرور لرؤيتى هذه الوجوه المنورة و فى هذه الفرصة المحدودة، اتحدث اليكم حول موضوع مهم لو اهتمت به المجتمعات الاسلامية فسوف تنال و بالتاكيد السعادة و العزة.

كما تعلمون ان هذا المؤتمر قد سمي بمؤتمر أئمة الجمعة و الجماعات فى سائر انحاء البلاد، اى اعطيت صلاة الجمعة العناية الكبرى، انى اتصور لو قرر السادة الافاضل ان يقللوا هذه الصلوة كما اقربها رسول الله لادائها فى كافه انحاء العالم، و لو نظموا خطب صلاة الجمعة كما امر الله سبحانه و تعالى و لو سعيتم لكى يعمل جميع أئمة الجمعة و الجماعات ذلك فاننا سنحقق و فى فترة زمنية قصيرة مانصبوا اليه من الاهداف يكفى ان يصغى ابناء المعمورة لحديث من احاديث الخطبتين المهمتين من خطب صلوة الجمعة، ليقول السادة ائمة الجمعة للناس بان وصولكم الى القوة و العظمة و انحذار عدوكم الى الذل و الهلاك لبيسط جداً، لا يتصور الناس بان المجتمع الاسلامى يفتخر فى القوة و الطاقة، اكدوا لهم بان الاسلام و المجتمع الاسلامى قوى للغاية، ان الله معنا، قلوب الاحرار معنا النظام الخلقى و معادلة الوجود معنا، ان العالم كله يدعمنا و ان الله اراد للمستكبرين و الظلمة و المستعمرين الموت و الهلاك ، ان القرآن الكريم يقول

بكل صراحة:

«ما خلقنا السماء والارض وما بينها لاعبين، لو اردنا ان نتخذ لهمواً لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين. بل نفذت بالحق على الباطل فيدفعه فاذا هو زاحق».

لقد كتب الفناء للباطل، والباطل فاني لا محالة، يكفي ان يتحرك المسلمون المؤمنون بالله والتمسكون بالحق فلا يبقى مكان للباطل على الارض، لقد جرب رسول الله (ص) ذلك وحقق الاهداف المنشودة للمسلمين في فترة قصيرة، و جرب وبعد قرون طويلة امامنا (الامام روح الله الموسوي الخميني) مد الله ظله هذا وحقق النصر للثورة الاسلامية، بحركة مواجهة ضاربة، وتحرك الشعب بايدي خالية وراء قائده، و حطموا النظام الشاهنشاهي الذي حكم ايران ٢٥٠٠ عام حطم ما كان ظاهرة نظام الشاه، و حكومة الشاه واصله السيادة الاميركية في المنطقة، وهكذا من اشاءه و ارادة الله «بل نفذت بالحق على الباطل فيدفعه فاذا هو زاحق».

لقد صغيت الى الكلمات التي القاها الاعزاء والافاضل هنا خاصة كلمة الاخ العزيز الذي مثل ابناء اميركا و كذلك ما قاله بقية الاخوة، فلمست من خلال هذه الكلمات بان بركة الثورة الاسلامية قد شملت مستضعفي العالم و دبت الروح في مجتمعاتهم التي تأثرة بالحركة المواجهة للثورة الاسلامية الايرانية. لقد احييت الثورة الأمل في قلوبهم، لمست بان المستضعفين بين من نهض في جانب من الدنيا و بين من يستعد للنهوض ضد المستكبرين.

من المؤكد ان نتائج هذه النهضات ليست سوى القضاء على الاستكبار والمستكبرين و لا شئ آخر، نحن الذي يجب ان يقرر، و مؤتمر ائمة الجمعة والجماعات هو صاحب القرار للبت في نشر الرسالة الالهية في كامل زوايا و انحاء العالم، انتم الاعزاء، كل منكم مبلغ وداعية، يجب ان تكونوا اقوياء في نشر الدين الاسلامي الخفيف الثوري و عليكم ابلاغ مسلمي العالم و تحريضهم للتحرك و وضع الخوف جانباً، ولا تدخلوا في اننا لا نستطيع محاربة اميركا و محاربة روسيا، و كونوا كما قال الامام العزيز، والله ان اميركا لا تستطيع ان تعمل شيئاً و سوف لا تستطيع رد ارادة المسلمين و كونوا على اطمئنان بان روسيا تفتقد ذلك ايضاً وهكذا الامر بالنسبة لذيوهم، فعندما ينطلق مستضعفوا العام فيكون مصير الاستكبار العالمي كمصير الشاه في ايران و نحن المسؤولون عن هذا التحرك ، علينا ان نفهم المسلمين و نقول لهم... لو قررتهم، و عبئتم قواكم لاستطعتم تحقيق ما تشاؤون، فنحن اقوياء من الناحية الاقتصادية و كذلك من الناحية السياسية و من الناحية العسكرية فاننا لا نمتلك القوات الخاصة بنا فقط بل ابناء العالم معنا و كما ترون ان القوات العسكرية في ايران لا تتحد في الجيش فقط بل تدعم و الى جانب قوات حرس الثورة الاسلامية من قبل الاحرار والمؤمنين شاباً و شبيهاً، كل الشباب و حتى الاشبال اصبحوا يشكلون القوة العسكرية في هذا البلد.



و من الناحية الاقتصادية اقوياء... فلو قررت البلدان الاسلامية قطع ضخ البترول بوجه المستكبرين فسوف يشلون عالم الاستكبار، و لاجل تحقيق هذا الهدف تقع المسؤولية على عاتق الشعوب لتطلب من حكوماتها ايقاف ضخ النفط و عليهم الصمود لتحقيق مطالبهم، و لاجل ذلك ايضاً يجب على مثل هذه المؤتمرات والاجتماعات خلق روح الصمود والمقاومت لدى الشعوب.

ارجوا ان يكون الاخوة الضيوف، من كبار المبلغين بعد مغادرتهم ايران ان يميلوا هذا النداء لابلاغ مسلمى العالم بفحواه، و راجياً ان يقووا بنية خطب صلاة الجمعة و اغنائها من ناحية المحتوى و ان يعتمدوا اكثر فاكثر على الاهداف القرآنية لكى يستلهم المسلمون باقوالهم و عليهم بعدم الاكتفاء ببعض الكلمات المبسطة فى خطبتي صلاة الجمعة ان صلاة الجمعة تنور العقول و تعزز معلومات ابناءنا السياسية و غيرها، ان صلاة الجمعة فى جمهورية ايران الاسلامية تؤدى الدور الكبير فى نمو واعداء الانسان، يجب التطرق فى هذه الصلوة الى شؤون اليوم و ما يواجهه المسلمين من ظلم و جور و ان تتناول خطب الصلوة سبل المقاومة و طريقة الخلاص من قوى الاستكبار. علينا اليوم ان نقص لسان من يقول ان الدين ينفصل عن السياسة و نحطم من يدعى ابتعاد الدين عن الشؤون السياسية. مما نحمد الله عليه ان الثورة الاسلامية دمجت السياسة بالدين و عملت بنجاح و لازالت تحقق ذلك بكل نجاح، يجب ان تكون صلوة الجمعة، و يكون حجتنا و تكون مساجدنا و مجتمعاتنا، يجب ان تكون كلها محلاً للعبادة و ممارسة السياسة، فالسياسة لا تنفصل عن الدين الاسلامى، فلو حققنا النتائج فى المؤتمر يجب ان نضع احدها لاجل التحول الاساسى و العميق فى صلوة الجمعة و فى خطبها، يكفى ان نشير الى عزة المسلمين و اموال المسلمين و لما يمتلكه المسلمون من النواحي المادية و المعنوية، و الى ما وعد الله به المؤمنين و ما باضمنه لهم من العزة و السعادة و السيادة، فلو شرحنا للمسلمين هذه الامور فسوف نبعد عنهم روح اليأس و فقدان الامل، و سوف نخلق او بالاحرى نوحى الامل و الرجاء فى المجتمع الاسلامى الذى يضم مليار مسلم، سوف نوجد الحركة و الحياة فى هذا المجتمع... و فى ذلك الحين و باذن الله نتنظر تحقيق شعار الموت لاميركا و الموت لروسيا ذلك اليوم هو يوم نهضة المستضعفين ضد المستكبرين راجباً العلى القدير لكم و ايانا التوفيق و السواد و العون فى اداء الدور الذى ينتظره منا الشهداء و المستضعفين و مسلمى العالم.

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته



## كلمة الملا قادر القادري امام جمعة باوة:

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله رب العالمين والسلام والصلاة على سيدنا ومولانا ومقتدانا محمداً وعلى آله و

صحابه الطاهرين)

تحية وسلاماً الى امام الامة محور الحركة والمنادى للوحدة الاسلامية، والسلام على جميع الصالحين والشهداء والصالحين والداعين للوحدة والاتحاد على مر التاريخ، ومع تقديم الشكر لمؤسس وواضع نواة مؤتمر ائمة الجمعة والجماعات، والسلام على الاخوة الحضار.

فبعد ادلاءات الامام، وارشادات آية الله العظمى المنتظرى و كلمات ومقالات المشاركين المحترمين فى المؤتمر فلم يبق لى ما اتحدث عنه، ولكن ولاداء الواجب الملقى على عاتقى اتقدم للسادة اعضاء الهيئة الادارية والمشاركين ببعض الجمل راجباً العلى القدير قبولها كدعوة للخير.

لقد كان الرسل والانبياء على مر تاريخ البشرية من الدعاة الى الوحدة والتوحيد بين امهم، و كان رسول الاسلام محمد(ص) خاتم الانبياء والمرسلين حيث تلخصت فيه كافة الدعوات السماوية «يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعاً» وهو الذى لفت انظار وقلوب افراد المجتمع الى الامر الالهى... «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» وهو الذى اعلن «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا أن اكرمكم عند الله اتقيكم» وهكذا فانه قد جعل الميزان قيمة الانسان وقال «واعلموا ان ربكم واحد وان اباثكم واحد كلكم من آدم وادم من تراب ولا قوة لعرب ولا عجم ولا ابيض على اسود الا بالتقوى» وبهذا وضع الامتيازات التى يريدنا الله، لقد اجتمع المسلمون والتفوا حول بعضهم فى صدر

الاسلام ايماناً منهم بالله واعتصامهم بحبل الله المتين وتحت زعامة خاتم النبيين، وبإخلاص الامة والزعامة الحكيمة الواعية تشكلت الامة الاسلامية الواحدة ونالت ميزة «كنتم خيرامة اخرجت للناس» بين سائر الامم، لقد اسس الرسول (ص) الامة الواحدة وجمع حزة وجعفر وابوعبيدة و ابوذر الغفاري عليهم السلام مع سلمان الفارسي وصهيب الرومي و بلال الحبشي وجعلهم متساوون في الحقوق والواجبات و واصل التقدم بشعار (خروجت الناس عبادة الناس الى عبادة الله) واستطاع بفترة تقل عن القرن الواحد تسليم سكان الجانب الاعظم للمعمورة امام اوامره، وهو الذي دعا جميع افراد البشرية الى التوحيد والاتحاد، و مما يحمد الله عليه اننا نشاهد هذه الامة قد اجتمعت في هذا المؤتمر، حيث جلس الالبيض والاسود معاً واجتمعت المذاهب في مكان واحد و جنباً الى جنب، (الحمد لله ان مجاهدى هذه الامة الواحدة التي تشكلت في صدر الاسلام اصبحوا اليوم ائمة في صلوات الجمعة والجماعة، وقضاة عند حاجة المسلمين للقضاء، و امناء على اموال المسلمين و مسؤولين عنها و في ساحات القتال قادة عسكريين و في الميدان الفقهي مجتهدين و مراجع و في مجال اتخاذ القرار سياسيين و بعبارة اخرى ان السياسة والدين قد تجسدت في جميع هؤلاء الافراد حيث اصبح كل منهم ممثلاً للدين والسياسة.

مما لا يخفى اليوم ويدعو للاسف هو وقوع الاسلام بيد افراد غير لائقين بعد الرسول (ص) والخلفاء الراشدين عليهم السلام و هذا ما أدى الى بروز الشقاق في الدين وقد واجهت القوانين الالهية في زمن الخلفاء الأمويين والعباسيين امواجاً من الرغبات الشخصية، وانزل هؤلاء البلاء على المسلمين و بعد سيطرت القوى الكبرى على الخلافة الاسلامية وهكذا وطيلة ١٥ قرناً فاننا نعذب بسبب السياسة الخاطئة التي اتخذها غيراللائقين، طبعاً ان مصداق الحديث الذي يقول «لا تزال طائفة من امتي ذاهنة الى الحق حتى يأتي امر الله» باقياً، ففي مر التاريخ و على طول مدها توجد دوماً مجموعة صامدة قوية العزم تصارع الاعوجاج السائد بين الحكام في زمانهم. هؤلاء يرحبون بالسجن والتبديد والتعذيب والاستشهاد و يفتخرون بها و لكنهم لا يختارون الصمت حيال حكام الجور ابدأ، و يدعون الناس الى الكفاح ضد الطاغوت. واستمر الوضع هكذا حتى اثمرت دماء الشهداء التي اريقت على مدى التاريخ وانتصرت ثورة الاسلام في ايران الثورية. لقد انتصرت الثورة الاسلامية في ايران بقيادة الامام الخميني امام الامة في وقت لم يصدق فيه الكثير امكانية واحتمال الانتصار. فهؤلاء كانوا يؤمنون بفكره مسخت وهي لا يمكن اختيار سبيل غيرالسييلين الشرقي والغربي للحياة وكانوا يعتبرون الحياة السليمة تتم تحت مظلة اما الشرق واما الغرب اى اما النظام الاشتراكي الشيوعي او النظام الرأسمالي و لهذا فكانوا يؤمنون بعدم امكانية الوقوف بوجه هاتين القدرتين. ورغم كل ذلك فان الامة الاسلامية في ايران قد حطمت

هذه الجدران المادية والعلمية واعتمدت على الله واختارت سير الوحدة تحت زعامة الامام الخميني العظيم الذي اسس اول جمهورية اسلامية في ايران، واستطاعت الامة الاسلامية الايرانية القضاء على فرعون القرن و تحطيم جميع الحسابات والمعادلات الشرقية والغربية، وانطلاقاً من الآية الكرمة «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغير ما بانفسهم» استطاع ابناء الشعب المسلم الايراني ان يعيدوا للاسلام عزته وعظمته و ان يفهموا مسلمى العالم بانه يمكن و عن طريق الوحدة والتكاتف وبالزعامة الصحيحة معارضة اميركا و روسيا و بقية القوى الاستعمارية و جميع اذناها، واكدوا بان الاسلام هو الذى حرر و يحرر الانسان و من المؤكد ان القوى الكبرى والرجعيين والعلماء لا يستطيعون تحمل تقدم الثورة الاسلامية لانها تهدد مصالحهم وتفقدهم السيطرة على المنطقة، و لهذا فان هؤلاء لا يألون جهداً للقضاء على الشعب المسلم الايراني وثورته الاسلامية و تضعيف زعامتها الفذة و من مؤامرات الاعداء عقد العديد من المؤتمرات والاجتماعات للوصول الى السبيل الكفيل بزرع الفرقة والشقاق بين الصفوف الاسلامية خاصة فئة العلماء الافاضل. وفي هذه البرهة من الزمن، وفي الوقت الذى يقع فيه المسجد الاقصى فى مجالب الصهانية و تحتل افغانستان من قبل القوات الروسية و فى الوقت الذى تخرق فيه منطقة الشرق الاوسط بنيران الفتنة التى اشعلتها القوى الكبرى، و كذلك الحرب العراقية المفروضة على ايران تقدم القرابين يومياً و فى الوقت الذى يتعرض فيه المسلمون سنة و شيعة فى غرب و جنوب ايران لهجمات القوات العراقية فلا سبيل لنا سوى الاتحاد، الاتحاد فقط.

ليصافح المسلمون السنة والشيعه مرضاة الله و لصيانة (انما المؤمنون اخوة) و ليبياعوا الواحد منهم الاخر و لتتحد امام عدو الاسلام والقرآن، دون ان نجعل من الخلافات الفقهية والروايات التاريخية وسيلة للنزاع والفرقة لان الاستكبار العالمى يعادى الاسلام يعادى المسلمين سنة و شيعة مما نحمد الله عليه اننا استطعنا تطبيق هذا الهدف فى منطقتنا. فاننا و بصفتنا مسلمين سنة شافعيين وقفنا. عملياً امام العدو المشترك و اعلنا الوحدة مع اخوتنا الشيعة و بايعنا زعامة الثورة الاسلامية و لقد اثبتنا ذلك بصورة عملية، حيث قدمنا و الى اليوم اكثر من... شهيد و لازلنا مستعدون لتقديم المزيد من التضحيات من اجل سيادة حكومة القرآن و تحقيق الوحدة و اعادة مجد الامة الواحدة.

ايها السادة لا تبرير لنا اليوم، فاننا نشترك فى الكثير من الامور و نمتلك الاستعداد لتشكيل الامة الاسلامية الواحدة اننا نمتلك وجوه الاشتراك فى الصراع مع الكفر العالمى و فى عقيدتنا، لا اله الا الله محمداً رسول الله، و فى العبارات كالصوم والصلاة والحج والجهاد، و فى التاريخ حيث تاريخنا هو تاريخ الأنبياء و يبدأ من آدم و نوح و ابراهيم، لغتنا جميعاً اللغة العربية فهى لغة القرآن و هى اللغة الرسمية فى ايران و ان الدستور العام الايراني قد ايد ذلك حيث يجب ان تكون



لغتنا الرسمية، اللغة العربية، وقد اشار المؤتمر الى هذا الموضوع ايضاً اذن فنحن نمتلك وجهات نظر مشتركة في الدستور حيث مصدر تشريعنا الكتاب والسنة وفي موضوع اولى الامر، ولى الفقيه نشترك بنسبة ٩٥٪ فيكفى ان نبدل الكلام الى العمل وان نعتبر انفسنا مسؤولين امام الاسلام والقرآن و دماء الشهداء التي اريقت من اجل الاسلام، فلو اصلحنا انفسنا و تحركنا فيكون الله والشعب معنا.

وفي الختام لو اعتبرنا الثورة الاسلامية حصراً لايران ولو ساومنا في الحرب المفروضة ولو وضعنا الخلافات الفقهية والتاريخية وسيلة للنزاع والصراع السياسى، ولو فكرنا بانفسنا فقط دون الاهتمام بما يقوله الاخرين ولو نسينا المستضعفين ولو تناقشنا بدلاً من نقاش الاسلام والكفر حول السنة والشيعة ولو تمسكنا بالسليبيات وتشبثنا بخلافات ال ١٥ قرناً الماضية، ولو اغضضنا النظر عن قضايا الشعب الفلسطينى المظلوم و ابناء لبنان و افغانستان و بقية مستضعفى العالم، ولو كانت ولا سامح الله نتائج هذا المؤتمر الكلام فقط و ضياع الوقت، ولو لم نبدى حسن النية مقابل حسن نية الامام القائد و آية الله المنتظرى و بقية المسؤولين ولو لم نؤدى رسالتنا وسط امتنا فاننا سنكون مسؤولون امام الله و دماء الشهداء والمسلمين المضطهدين والمكبلين بقيود الطواغيت و سوف لا نمتلك الجواب يوم تقوم القيامة.

وفي الختام اتضرع الى العلى القدير ان يحقق للمسلمين وحدهم و يطيل في عمر الامام روحى فداه و يمن على المقاتلين النصر و يوعى و يوقظ مستضعفى العالم.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة السيد محمد باقر الحكيم... الناطق الرسمي  
بأسم المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق  
بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم الانبياء سيد المؤمنين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين

الظاهرين...

السلام عليكم أيها الأخوة ورحمة الله و بركاته  
قال الله تبارك وتعالى في كتابه المجيد:

«أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير، الذين اخرجوا من ديارهم  
بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله و لولا دفع الله الناس بعضهم مهدمت صوامع و بيغ و صلوات و  
مساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا و لينصرون الله من ينصره أن الله لقوي عزيز».

أيها الأخوة: لقد أعددت بحثا حول اسلوب القرآن الكريم في تحقيق الوحدة الاسلامية،  
و هو حاليا في متناول ايديكم، و لاني لا املك الوقت اللازم لاتحدث اليكم فاني اكتفي بالكلام  
حول موضوع واحد من مواضيع هذا البحث...

لقد أجمعنا هنا لتدارس موضوع الوحدة الاسلامية أيها الاخوة انكم تعلمون بان  
الوحدة أصبحت بالنسبة لنا أمل من الآمال، و كلنا متفقون على ضرورة تحقيق الوحدة  
الاسلامية بين المسلمين...

اما مايجب دراسته هنا هو موضوع كيف يمكن تحقيق الوحدة؟ و لاجل تحقيق الوحدة  
بين المسلمين في العالم علينا أن نعتد على القرآن الكريم لانه يعد أفضل دليل للمسلمين في كافة  
القضايا والشؤون و بمراجعة القرآن الكريم نلاحظ أن هذا الكتاب السماوي قد وضع الاساليب

التي من شأنها تحقيق الوحدة بين المسلمين...

أن القرآن الكريم، وفي زمن قصير وفي اصعب الظروف التي سادت المجموعات والفئات العربية في جزيرة العرب استطاع تحقيق الوحدة بين هذه الفئات التي كانت في صراع و قتال مستمرين. حقق الوحدة بين الفئات العربية التي كانت تتحارب مع البعض في الجزيرة العربية.

أن هذه الفئات المختلفة أصبحت فئة واحدة تحت لواء القرآن وبواسطته واستطاعت قيادة العالم وتوحيد الامم المختلفة. ولقد تبدلت الشعوب والاقوام والامم المختلفة في العالم والتي كانت تحمل الثقافة والاداب والتقاليد المتفاوتة والمتنوعة، تبدلت الى امة واحدة بفضل القرآن المجيد.

ويقول القرآن الكريم في وصف هذه الامة بأنها من أفضل وأحسن الامم.

أن اولئك الذين يؤمنون بالقرآن ويتبعونه ويعتبرون القرآن منارا ودليلا لهم يدخلون ساحات القتال والصراع ويدافعون عن أنفسهم لتعزيز اواصر الوحدة.

أذن ان موضوع الجهاد، الحرب، موضوع الصراع تعد من المواضيع والامور المهمة في تحقيق الوحدة، ولقد دخل المسلمون وتحت لواء الاسلام وظله مختلف ساحات الصراع في الجزيرة العربية لتحقيق الوحدة الاسلامية. وكانت معارك وغزوات بدر وأحد والاحزاب وفتح مكة وحنين من أجل تحقيق الوحدة.

وهكذا الامر بالنسبة لمعارك القادسية، وفتح الشام ومصر و افريقيا وغيرها كلها و كلها كانت لتحقيق الوحدة الاسلامية بين مسلمي العالم.

اذن أن الجهاد أمر هام يجب تناوله مع موضوع الوحدة، فتحقيق الوحدة الاسلامية امر لايمكن الوصول اليه بدون الاستشهاد في سبيل الله.

لقد كانت حروب ومعارك المسلمين من اجل الدفاع عن العقيدة والتعاليم الاسلامية السمحاء ومن ضمنها الوحدة الاسلامية.

أيها الاخوة... لقد شهدنا نحن في العراق ولمسنا المساعي والجهود التي بذلت من أجل تحقيق الوحدة الاسلامية في العراق توجد عناصر مختلفة، وفي العراق المذاهب متعددة، ففيه السني والشيعي وفيه العربي والتركي وفيه المراكز العلمية. ويقع هذا البلد في منطقة استراتيجية من الناحية العسكرية وهو مركز الخلافة الاسلامية.

لقد شهدنا في العراق جهاد المسلمين عند الغزو البريطاني و عدوانه على هذا البلد، وكان هذا الجهاد جهادا يرمي الى تحقيق وحدة المسلمين، ووقف علماء المسلمين الشيعة الى جانب الدولة العثمانية التي كان زعمائها من السنه من اجل الوحدة الاسلامية. ودافع العلماء



عن الوحدة الاسلامية للوقوف بوجه العدوان الاجنبي، وقدموا الشهداء في هذا الدفاع المقدس الذي استهدف طرد الاجانب من ارض و تربة العراق. لقد وقف العلماء الى جانب اخوتهم المسلمين واحتفظوا و صانوا الوحدة الاسلامية خلال ثورة ١٩٢٠ م (العشرين) التي انطلقت في زمن الحكومة الملكية في العراق. انا لا اريد أن اشرح هنا لان الوقت ضيق و لكن اريد أن اقول بأن المسلمين سنة و شيعة وقفوا و بزعامه مرجع ذلك الزمن آية الله العظمى السيد محسن الحكيم وقفوا بوجه التيارات و المكاتب الالحادية الشرقية منها و الغربية و قدموا و بقية المسلمين الشهداء و التضحيات في هذا الطريق.

ف عندما شعر الاستعمار بخطر الاسلام، عمل و لاجل القضاء على وحدة المسلمين عمل على زرع بذور الفرقة بينهم و استعان بالعملاء امثال عبدالسلام عارف و عبدالرحمن عارف رئيسى جمهورية العراق السابقين لتحقيق مآربهم الشيطانية، هذا في حين وقف العلماء و بقوة و انتقامه لصيانة الوحدة الاسلامية.

أن الاخوة الاكراد العراقيين، و غالبيتهم من المسلمين السنة يعلمون بان المرجعية الشيعية «أقول الشيعية لامن باب التفرقة بل لان المراجع يلتزمون بفقاه اهل بيت رسول الله (ص) و لهذا يسمون بمراجع الشيعة» أن هؤلاء الاخوة يعلمون و يعرفون كيف وقف المراجع الى جانبهم لصيانة الوحدة الاسلامية.

لقد قلد الاستعمار حزب البعث مقاليد الحكم لضرب الاسلام و المسلمين، فان حزب البعث يجسد اليوم الكفر العالمي، و ان ايدولوجية حزب البعث تعتمد على المادية التاريخية التي تنفي وجود الله سبحانه و تعالى و تفسر التاريخ على اساس التناقض الطبقي.

أن زعامة هذا الحزب تقع بيد الصليبيين المعادين للاسلام و هم من ألد اعداء الاسلام، امثال عفلق و طارق عزيز... ان هذا الحزب الذي جاء للقضاء على الاسلام قد زرع في جسد العراق كالعنزة السرطانية و هو حزب يعمل على انزال الظلم و الجور بالشعب العراقي.

لهذا فالجهاد واجب على كل مسلم عراقي لقلع جذور هذه العنزة السرطانية و استئصالها.

ايها الاخوة لقد ظلمنا.

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

كلمة الشيخ عثمان امام جمعة من القلبين:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين و صلى الله و سلم على خير الأنام محمد بن عبد الله و على آله الطيبين الطاهرين واصحابه الكرام اما بعد.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني ان اقدم خالص شكري الى الاخوة المسؤولين عن إقامة هذا المؤتمر السعيد، مؤتمر ائمة الجمعة والجماعات والذين اتاحوا لي فرصة المشاركة فيه، ان هذا المؤتمر يعقد في ارض (ايران) الطاهرة، هذا البلد الذي تشعشت منه انوار الثورة الاسلامية المباركة لتنور العالم اجمع. البلد الذي لم ييخل شبابه و ابناءه ببذل الاموال والارواح في سبيل رفع لواء لاله الا الله محمد رسول الله (ص) و من اجل انقاذ المستضعفين في العالم، ابارك لكم جميعا و للامة الاسلامية و لامام المستضعفين في العالم.

أياها السادة الكرام... ابلغكم تحيات و سلام اخوتكم في سبيل الله و طريق الجهاد والكفاح الاسلامي، سلام مسلمي جنوب القلبين البالغ عددهم حوالي ستة ملايين نسمة، انهم يشاركون و بروحهم في هذا المؤتمر، انهم يأملون ان يكون هذا المؤتمر بمثابة خطوة فاعلة و مؤثرة في طريق العمل لفرقة لواء الاسلام في كافة انحاء العالم.

انكم تعلمون بان اطول حرب بين الحق والباطل، هي الحرب التي بداها اخوتكم منذ عام ١٥٢١ م و هم يواصلونها الى اليوم.

و على الرغم من ان امكانيات الاخوة المسلمين لم تكن بالقدر الذي عليه عدوهم و لكن الاخوة المسلمين يجاهدون و يصمدون، و مع ان الاعداء ارادوا ان يطفئوا نور الله و لكنهم باثوا

بالفشل الذريع وراحت مساعيم سدا.

ايها السادة الكرام:

اشكركم اصالة عن نفسي ونيابة عن الاخوة المسلمين في الفلبين لان بلادكم كان البلد الوحيد الذي لبي نداء الاخوة المسلمين في الفلبين وامتنع عن تصدير البترول لنظام ماركوس، لان نظام ماركوس كان يستخدم سلاح البترول للقضاء على المسلمين. ايها الاخوة لقد جئت الى هنا لاساهم في مساعي الاخوة لتمهيد مجالات تحقيق الوحدة الاسلامية بين مسلمي العالم.

يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم:

«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم».

اني اقترح و انطلاقا من الآيات الكريمة تشكيل لجنة من السادة العلماء للبرمجة والتخطيط حول مواجهة مخططات الاعداء لاننا نواجه اليوم دسائس و مؤامرات الاعداء في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية. أمل ان يكون المؤتمر مؤتمراً ناجحاً ومثمراً واسأل العلي القدير ان يطيل في عمر الامام القائد...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



## كلمة الشيخ محمد العاصي، امام الجمعة في واشنطن

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله.

من الصعب ان استطيع عرض كامل موضوعي خلال عشرة دقائق فقط، ولكن سأسعي ان الخص كلامي لكي لايتجاوز هذه الفترة الزمنية المحددة، واطلب من العلي القدير التوفيق للاخوة المؤمنين الذين يتحدثون في هذا المؤتمر حول الوحدة بين المسلمين، ان يوقفوا و بعد انتهاء اعمال المؤتمر في العودة الى بلدانهم سالمين غانمين.

ان هذا المؤتمر سيكون مثمرا لفرد فرد من السادة ائمة الجمعة والجماعة فاحد المتحدثين في المؤتمر هو انا العبد الضعيف. ايها الاخوة أسمحوا لي ان اتلو عليكم بعض الايات من كلام الله المجيد، انها آيات تجسد الوحدة الاسلامية، فان الوحدة دون الدرك الحقيقي فهي لا تتجاوز الكلام والامل. ايها الاخوة اود ان اشرح لكم المعاني السياسية لايات القرآن، آيات كتاب الله ولان الايات القرآنية تحوي معاني سياسية فانها يمكن ان تكون العامل لتحقيق الوحدة بين المسلمين. يقول الله في كتابه الحكيم:

«قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا تعبدوا الا الله ولا تشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله».

وجاء في القرآن الكريم بان فرعون يقول لمعارضه السياسي النبي موسى (ع) انا ربكم الاعلى. ويقول القرآن المجيد (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء) ويؤكد ايضا على ان من يقبل ولاية اليهود فسيكون منهم. و كما جاء في القرآن بان الروم قد هزموا في البداية و لكنهم سينتصروا بعد ذلك .

ايها الاخوة المؤمنون ان اعداء الاسلام يواصلون السعي لاختواء اسلامنا من المحتوى السياسي وتفريغه من المحتوى الجهادي. لقد هزمنا و تفرقنا امام اعدائنا عند موقفيهم. فاذن لو نريد تحقيق الوحدة الاسلامية علينا اتباع القرآن والتمسك به.

### كلمة السيد صلاح الدين من سيرلانكا:

الحمد لله الذي من علينا بالاسلام وغذانا بالعلم والحلم ووقفنا التقوى والصلوة والسلام على سيد خلقه وخاتم رسله محمد(ص) وعلى آله واهل بيته الاطهار وعلى السائرين على ولائهم الا يوم الدين.

السيد الرئيس، السادة العلماء، ايها الاخوة الكرام، اهنيئكم في هذا المؤتمر السعيد الذي يعقد في مدينة طهران الجميلة، اخوتي مما لاشك فيه ان لهذا المؤتمر نتائج وثمار كبيرة، ففيه تعزز العلاقات الثقافية بين الامم الاسلامية، واني اشكر في كلمتي هذه المساعي والصعاب التي تحملها الامام الخميني حفظه الله واتقدم اليه بخالص امتناني.

ايها الاخوة انا من سيرلانكا، انا خطيب و امام جماعة المسجد الاعظم في هذا البلد، يقطن بلادنا مليون مسلم، ابلاغكم سلام و تحيات الاخوة والاخوات الحارة اخوتكم واخواتكم في سيرلانكا فتحقيق الوحدة لا يتم بدون تحرير القدس السلبية في فلسطين ايها الاخوة لقد ارتكبت اسرائيل جريمة كبرى في المسجد الاقصى، فانها اضمرت النيران في المسجد الاقصى. راجيا العلي القدير ان يرتب لقاءنا في ارض فلسطين المقدسة...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة الشيخ موسى زكريا من التشاد:

أبي: زعيم الثورة الاسلامية في جمهورية ايران الاسلامية.

اخى: رئيس مؤتمر ائمة الجمعة والجماعة.

السادة الحضار المحترمون والسادة المشاركون في هذا المؤتمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لقد تحدث السادة العلماء الافاضل و ائمة الجمعة والجماعة حول قضايا المسلمين المختلفة، فعلى الجميع ومن واجبه توحيد السواعد و تحقيق الاتحاد. واطلب من السادة ان لا ينسوا ما قيل هنا عند عودتهم الى بلدانهم و عليهم القول والعمل و عدم الاكتفاء بالكلام فقط. حيث ان الشعب الايراني قولاً و عملاً. وهو يجاهد قولاً و عملاً. في التشاد حروب داخلية وهي لصالح الاستعمار الامريكى والفرنسى. فالاستعمار يسعى ان ينشر نار الفتنة و يؤججها في كافة البلدان والمجتمعات الاسلامية. انه يريد تعزيز اسس الصليبية. فعلى علماء المسلمين الوقوف بوجه هذه الحملات الاستعمارية لكي يتمكن المسلمون الخلاص من نير الاستعمار. اخوتي، آبائي السادة ائمة الجمعة والجماعة علينا ان نتحد لا بالكلام فقط بل بالعمل.



## كلمة السيد محمد المغربي من الجزائر:

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على رسوله الامين ابي القاسم محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها السادة المشاركون اتحدث اليكم بصورة ملخصة حول اربعة مواضيع، الموضوع الاول حول الشعب المسلم المستضعف في شمال افريقيا، اود ان ابلغ واوصل صرخات واهات الشعوب المستضعفة في الجزائر والمغرب و تونس اليكم ايها الاعزاء الكرام اريد ان اسمعكم صوت المستضعفين في (جامعة الزيتونة) و (جامعة القرويين).

اقول خلاصة حول مؤامرات الطاغوت، فالطاغوت يشد الحصار على المساجد و يؤذي المصلين و عباد الله، الطاغوت يستخدم وعاظ السلاطين ليلبغوا له ضد المسلمين. فبا لامس و عند تفقدنا لمعسكر الاسرى العراقيين قال لي احداً ان هؤلاء الاسرى كالسجناء فقلت لا ليس كذلك فهم ليسوا في السجن بل نحن في السجن، فكل انسان يأمل ان يكون اسير الاسلام و حكومة الاسلام والقرآن لينعم بحريتها و انه يفضل الاسر في حكومة القرآن على الحرية لدى الطاغوت.

كلنا امل بالثورة الاسلامية الايرانية وقيادتها وقائدها الامام الخميني حفظه الله.

ان امل جميع حركات التحرر (الاسلامية) اقامة حكومة العدل الالهية. فعلى جميع النهضات و حركات التحرر الالتفاف حول نهج الامام الخميني لكي تتمكن من رفع لواء الاسلام في كافة انحاء العالم.

ايها الاخوة ائمة الجمعة والجماعات اماننا سيبين فقط اما الشهادة واما الخيانة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نص كلمة الاخ حجة الاسلام والمسلمين  
زين العابدين القرباني امام  
جمعة لاهيجان  
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا ابوالقاسم محمد(ص)، وعلى  
أهل البيت الطيبين الطاهرين المعصومين، الهدات المهديين و بعد، قال الله الحكيم في قرآنه  
الكريم...

«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بانفسهم» ان الموضوع الذي اتحدث حوله اليكم بصورة  
مفهرسة في الدقائق العشرة المخصصة لي، هو اسباب تخلف المسلمين... فها هو السبب في ذلك في  
حين ان المسلمين و رغم الضلال المبين الذي حط في زمنهم، استطاعوا في فترة من التاريخ  
التقدم بصورة شملت اثارهم و اتسعت بلادهم الاسلامية بشكل كان الانسان بحاجة الى ثمانية  
شهور ليجول طولها و عرضها و كانت تسع نصف الكرة الارضية المعمورة في ذلك الحين، لقد  
كانت المكتبات الاسلامية مليئة بالكتب حول الشؤون والقضايا المختلفة و كانت بشكل يقول  
جرجى زيدان: ان مكتبة بيت الحكمة في بغداد كانت تضم لوحدها اربعة ملايين كتاب، اما  
وضع المسلمين من الناحية الاقتصادية بدرجة من الطيب بحيث نشاهد الوالى عمر بن عبدالعزيز،  
والى افريقيا يكتب قائلاً... لقد جمعت الزكوة و لكن لم اجد في المنطقة فقيراً لكي اوزعه و  
يطلب المشورة في الامر، فيقال له اشترى العبيد واعتق رقابهم، فيشتري في ذلك الزمن حوالى  
ثمانية الف عبيد و يعتق اعناقهم من اموال الزكوة فقط، و كما يقول العلماء المستشرقون بان  
سكان غالبية المناطق الاسلامية كانوا يعرفون القراءة و الكتابة و قلما نشاهد بينهم أمياً و كما نجد

بروز امثال ياقوت الحموى مؤلف معجم البلدان و معجم الادباء من بين العبيد الذين اعتق الاسلام رقابهم.

ولكن هذه المفاخر قد غربت كغروب الشمس، و تجزأت الدولة الاسلامية الواحدة الى ٤٤ بلداً سُمى اسلامياً و وقع كل بلد من هذه البلدان تحت سيطرة احدى القوى الشرقية والغربية يتلاعبون بها كلعبهم بالكرة.

وهنا يطرح هذا السؤال و هو ماهو السبب و ماهى اسباب تخلف المسلمين، و كيف ذل المسلمون فى العالم و وقعوا اسرى بيد الكفر والاستكبار العالمى، اقول بصورة مفهومة، و لقد انفت كتاباً فى هذا المجال تناولت فيه سبع اسباب بالبحث والتعليق.

فاولها... الانحراف الفكرى والعمل عن المسير الاسلامى الصحيح، اى ان الحقائق الاسلامية والمعتقدات الدينية قد فسرت بصورة اصيحت مخدرة بدلاً من ان تكون محرمة منشطة، فثلاً ان المصير قد فسر الى الجبر، فوقع الحكام واصحاب السلطة اللوم على المصير فى كل عمل ارتكبوا فيه الخطأ وهكذا امتازوا روح النشاط والتحرك وسط الناس وانتهزوا الفرصة لتحقيق مصالحهم. هذا فى حين ان المصير ليس معناه الجبر، لا مجال للتفسير الصحيح لذلك هنا. اما بالنسبة للتقية فقد فسرت بمعنى الاستسلام للظلم، فى حين ان معنى التقية غير ذلك و لا يقر الاسلام بالاستسلام للظلم مطلقاً. و كذلك فان إنتظار فرج الامام المهدي المنتظر(ع) فقد فسر بالتسليم للظلم فى حين انه موضوع للحفاظ على حيوية المجتمع الاسلامى، وهكذا الامر بالنسبة للصبر والتوكيل و ايضاً بالنسبة لموضوع الاعتقاد بيوم المعاد و كذلك ما يخص موضوع الزهد والتقوى فعندما تفسر اعتقادات الناس بصورة خاطئة غير صائبة فان الامر يؤدى الى القضاء على روح التحرك الثورى والسعى والجهد فى المجتمع و هذا من الأسباب المهمة فى تخلف المسلمين والمجتمعات الاسلامية والذى ادى بدوره الى بروز الانحرافات فى العمل و رواج المعصية والاعمال القبيحة فى المجتمعات الاسلامية. و هو الذى ادى الى وصول المجتمع الاسلامى الى مرحلة منعت جامعات بعض الدول الاسلامية الطالب الجامعى الملتحق من دخول صفوف الدراسة كما حالت دون دخول البنات المحجبة الى الجامعة.

اما العامل الثانى هو، التحزب والتفرق، فان رسول الله(ص) قد قال فى رواية نقلها الاخوة السنة و كذلك الشيعة بان امة موسى قد انقسمت الى ٧١ فرقة، و امة عيسى الى ٧٢ فرقة و امة محمد ستقسم فى اخر الزمان الى ٧٣ فرقة، هكذا ما تنبئه رسول الله(ص)، وقد ذكر ذلك فى كتب الملل والنحل و بحث، اننا لا نريد ان ننكر وجود الفرق و لا نقول بضرورة عدم تشكيلها «و ان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوا و لا تتبعوا السبل و تفرق بكم عن سبيله» هذه حقيقة، حيث ان الفرق قد شكلت فهناك المسلم السنى، و المسلم الشيعى، و المعتزلة،



والاشاعرة، المرجئة، وفرق اخرى تصل الى ٧٣ فرقة. فلو كان التحزب والفرقة في الاعتقادات والشؤون الفقهية فقط فلا مانع من ذلك . ولكن قضاء فرقة على أخرى فهذا ما لا يمكن قبوله، ان الاعتقاد بالاحقية من قبل كل فرقة والعمل كما عمل الايوبيون بعد الفاطميين في مصر وذبجوا الفرقة المنافسة لهم الاشاعرة، او المعتزلة. كما لا يمكن قبول وقوع الصراع بين السنة والشيعة و مقتل اربعين الف مسلم من العثمانيين والصفويين. اننا نسمع اليوم بأن بعض البلدان الاسلامية لازالت تشهد اشتباكات تقع بين الفرق الاسلامية، هذا في حين ان الرسول(ص) يقول «يد واحدة على من سواهم» وهذا عامل اخر من عوامل تخلف المسلمين اى انقسامهم الى عدة فرق، والمطلوب اليوم كحد اقل منهم عدم الاشتباك بعضهم مع بعض.

ان هذا المؤتمر قد عقد لتحقيق الوحدة وتوحيد صفوف كافة المسلمين.

ان الحكام غير اللاتنيين، والزعماء الخاطئين و كما يقول الامام الحسين بن علي(ع).

«فلامرى ما لامام الا الحاكم بالكتاب ودائن بدين الحق القائم بالقسط نفسه في ذات الله».

فلو كان زعماء المجتمعات الاسلامية بهذه الدرجة لما كنا نشاهد ما نشاهده من وضع بالنسبة للمسلمين اليوم، اننا نقرأ في صفحات التاريخ، بان سلاطين بن امية و بنى العباس قد عملوا خلال حكومتهم فالاستطيع اللسان ذكره لقباحته، انهم صنعوا لانفسهم احواضاً للشرب والخمرة ليسبحوا فيها، كانوا يشربون الخمرة بكثرة وبشكل لا يستطيعون الخروج من احواضها. طبعاً ان المجتمع الذى يحكم من قبل هكذا حكام فاسدين لا ينال سوى الدمار والخراب ولا يصل الى ساحل النجاة. الوقت قد انتهى، لقد الفت كتاباً في هذا الموضوع تحت عنوان «اسباب تقدم الاسلام وانحطاط المسلمين» يمكن لمن يرغب من الاخوة مراجعته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

### نص كلمة حجة الاسلام عرفاني من افغانستان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام و  
على رسول الله و على اله، السلام على قائد الثورة الاسلامية العظيم و مكسر اصنام التاريخ  
عبدالله الصالح الامام الخميني. السلام على ابطال الاسلام في جهات قتال الحق ضد الباطل  
في افغانستان و ايران و لبنان و فلسطين و الصحراء و الفلبين السلام على المجاهدين العراقيين  
الشجعان الذين يجاهدون نظام البعث الملحد في السجون و في الخنادق.

ايها الاخوة الاعزاء ائمة الجمعة والجماعة على الرغم من ان الهدف من عقد هذا المؤتمر  
هو بحث و دراسة قضية الوحدة الاسلامية الا انني سوف لا اتطرق لهذا الموضوع ذلك لان رحى  
النقاش والبحث قد دارت في جلسات المؤتمر العامة و في جلسات اللجان حول موضوع الوحدة  
الاسلامية والعوامل والظروف التي تساعد على تحقيقها و بالخصوص في هذه اللجنة التي يحضر  
اجتماعها الاخوة الاعزاء ان القضية التي تعد اليوم بالنسبة لنا و بالنسبة لسائر المسلمين في العالم  
قضية حياتيه و مهمة هي قضية افغانستان، افغانستان المظلومة و البتلة، افغانستان التي يخوض  
فيها الاخوة المسلمون حماة البلدان الاسلامية جهاداً ضد قوى الشرق المحتلة. ايها الاخوة حافظوا  
على هذا السد المنيع و لا تجعلوا من افغانستان جسراً للوصول الى مياه الخليج و المحيط الهندي  
هناك بعض الاشياء التي اود ان اعرضها عليكم قد سجلتها على صفحات الورق كي لا اخذ  
من وقتكم كثيراً. ان افغانستان التي هي جزء من البلاد الاسلامية والتي يقطنها شعب مسلم  
يعد جزءاً من الامة الاسلامية الواحدة تجاهد و منذ ٦ سنوات و نيف ضد المحتلين الروس و كل  
عملاء الاستكبار ان الاستغاثات التي يطلقها شعب افغانستان ذلك الشعب الذي قدم في طريق  
تشكيل الحكومة الاسلامية و طرد المحتلين الالوف من الشهداء لم تصل بعد الى اسماع العالم. ان

العالم لم يدرك بعدو كما ينبغي حقيقة الثورة الاسلامية في افغانستان ولم يدرك كذلك هدف الشعب المسلم في افغانستان من ثورته. ذلك لان الاجهزة الاعلامية ووكالات الانباء بشكل عام تدار من قبل القوى العظمى في العالم تلك القوى التي تقوم بتحريف الحقائق التي ترتبط بالثورة الاسلامية في افغانستان والتي تتحدث عن الثورة الاسلامية في افغانستان بشكل يخدم المصالح السياسية في العالم. ايها الاخوة الاعزاء ولو ان الثورة الاسلامية في العالم مترابطة الاوصال الا انني سوف اتكلم — و لضييق الوقت — بشكل اجمالي حول نهضة شعبنا المسلم في افغانستان بعد ان اسقط الشعب البطل في افغانستان دمي الروس الواحدة تلو الاخرى قامت الامبريالية الروسية و من اجل استمرار هيمنتها على افغانستان و من اجل الوصول الى مياه الخليج والمحيط الهندي باحتلال عسكري لاراضي افغانستان. لقد دخل الجيش الروسي مع اسلحته و في ظرف ٢٤ ساعة افغانستان عن طريق البر والجو و قام بتحويل هذا البلد الى ترسانة اسلحة من اجل مواجهة المجاهدين والثوريين المسلمين. لقد قامت طائرات سلاح الجو السوفييتي بالقاء القنابل على المدن والقصبات و تبديلها الى خرائب و انقاض. كما قام المحتلون السوفييت باحراق الابرياء في مدينة هرات و قتل الكثير من النساء والرجال والاطفال المظلومين بشكل وحشي و في مذابح جماعية.

ايها الاخوة ائمة الجمعة والجماعة، ايها الخطباء العظام، ان ما يقارب المليون شخص من المسلمين الافغان قد استشهد او قد زُج به في السجون كما ان ٥ ملايين مسلم افغاني يعيشون اليوم في البلدان المجاورة كلاجئين. ان هذه الفجائع لم تكن من عزم الشعب المسلم في افغانستان على مواصلة الجهاد ضد المحتلين فحسب بل انها قد زادت من غضب الجماهير المسلمة و جعلتها اكثر تصميماً من قبل على مواصلة الجهاد. ذلك لأن هذه الجماهير ترى نفسها في مقابل العملاء في الداخل. ان العدو الحقيقي اي الاتحاد السوفييتي قد دخل قبره بنفسه كما ان الجيش الاحمر هو الاخر قد دخل قبره بنفسه. ان شعبنا المسلم في افغانستان قد وقف بشكل عملي في قبال الجيش الروسي لقد كان نصيب جنود روسيا خلال هذه الحروب الطويلة القتل والموت ان جثت الجنود الروس تنقل من حين لآخر بواسطة الطائرات الى روسيا:

ان الهزيمة قد حلت بالجيش الاحمر في افغانستان للاسباب التالية

١ — وقوف الجماهير المسلمة على اهبة الاستعداد لمواجهة العدو المحتل

٢ — جهل جنود العدو بالمناطق الحربية

٣ — عدم وجود هدف للحرب ضد الجماهير التي تدافع عن حريتها ومقدساتها الدينية.

ان الاتحاد السوفييتي وبعدهما يقين هزيمة عملاءه و عدم قدرة جيشه الاحمر على المواجهة

قام بمؤامرة اخرى تعد اكثر خطورة من المؤامرات السابقة.



فقد قام الاتحاد السوفيتي و من خلال تأسيس الجبهة الوطنية ذلك التنظيم المعادي للاسلام بايجاد الفرقة والخلاف بين صفوف الشعب المسلم الافغاني المتراصه. ان الجبهة الوطنية التي تضم عناصر تابعة لحظ العلم قد تم تشكيلها كمنتدى للفساد والاحاد من اجل ايجاد النفاق والاختلاف بين الجماهير في افغانستان. لقد وجدت الجبهة الوطنية و من اجل القيام بمهمتها و بشكل مكثف فروعاً كثيرة لها في الداخل و في الخارج. يمكن لنا ان نبين الهدف من تشكيل مثل هذه التنظيمات الهدامة. و كمايلي: ان هذه التنظيمات تهدف الى بذور الاختلاف في صفوف المجاهدين المسلمين الذين يرابطون في خنادق الجهاد والقيام باعمال قبيحة و غيراسلامية و تحت غطاء المجاهدين و من خلال الاستفادة من العملاء من اجل تشويه سمعة الجماهير المسلمة في افغانستان و من اجل تشويه سمعة المجاهدين. ان هذه التنظيمات تعمل ايضاً على ايجاد الشقاق بين الاخوة الشيعة والاخوة السنة في افغانستان من خلال توسيع دائرة التعصب المذهبي والعنصري واللغوي والقومي. ان روسيا لم تتمكن و من خلال سلك هذا الطريق من تحقيق اهدافها الاستعمارية ذلك لان قوى الثورة الواعية تقوم و من موقع القوة والقدرة بمواجهة مؤامرات الاعداء مهما ارتدت من حلة او لبست من ثوب. ان الجماهير في افغانستان باتت تدرك هوية الاعداء الذين يعادون الاسلام و يعادونها. ان الكثير من المدن الكبرى قد تم احراقها من قبل المحتلين. ان المحتلين قد بدأوا محادثاتهم مع الامبريالية الامريكية من اجل القضاء على الثورة الاسلامية ذلك لان الذي يخيف الاستكبار العالمي هو انتصار الثورة الاسلامية في العالم بقيادة محطم اصنام التاريخ الامام الخميني الكبير. ان القوى الاستعمارية تبذل كل جهودها من اجل تثبيت دعائم نظام روسي امريكي في افغانستان يعمل على المحافظة على مصالحها و يقوم في الوقت ذاته بايقاف حركة الثورة الاسلامية التكاملية. ان القوى العظمى الشرقية والغربية تظهر للعالم ان الشعب المسلم في افغانستان لا يعاني من مشاكل داخلية و ان جذور المعارضة تمتد في ايران و باكستان فقط. ان ذلك يعد بحد ذاته مؤامرة اخرى من مؤامرات القوى الاستعمارية ضدجماهيرنا. ان المجرمين الشرقيين والغربيين لا يمكنهم مشاهدة الطرف الاصيلي للقضية. كما ان هؤلاء لا يمكنهم معرفة سبب نهضة الجماهير المسلمة في افغانستان. ان هؤلاء لا يدرون دم اي مظلوم قد سكب على ارض افغانستان الحمراء. مما لا شك فيه ان الشعب المسلم في افغانستان قد انتفض و نهض من اجل الله سبحانه و تعالى. ان هذا الشعب سوف لن يكف عن جهاده المقدس حتى يتحقق هدفه في تأسيس الحكومة الاسلامية. ان مجاهدينا في الخنادق و جماهيرنا خلف الجبهات قد ادانوا لمرات عديدة هذه المؤامرة. اننا نرى ان عزم الجماهير يزداد شدة كلما طرحت مسألة المباحثات السياسية. ان تواجد الجماهير في خنادق الجهاد يعد اكبر ضربة لهذه المؤامرات.

يا خطباء الاسلام العظام.

ويا ائمة الجمعة والجماعة

ان الواجب يحتم عليكم القيام بايصال استغاثة المظلومين ونداء صانعي الملاحم في افغانستان الى اسماع شعوبكم. كما ان الواجب يحتم عليكم توضيح الهدف من نهضة الشعب المسلم في افغانستان والذي هو اقامة الجمهورية الاسلامية. ايها الاخوة الاعزاء: اعلموا ان شعبنا قد تحمل الكثير من الويلات وقد شرب الكثير من كوؤس العذاب وان الكثير من هذا خاف عليكم. لقد قام العدو الغادر بسل طلابنا و طالباتنا في المدارس كما انه قام بالقاء المواد السامة على المدن والقصبات. ازاء ذلك لم يحرك المجتمع الدولي ساكناً...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

### كلمة الشيخ محمد السماوي التيجاني من تونس

اعود بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين و على آله الطيبين المعصومين و على اصحابه المنتجبين و على انبياء الله اجمعين.

تحية الى زعيم الامة الاسلامية مؤسس حكومة الائمة (ع) أمل المستضعفين والمحرومين الامام الكبير الامام الخميني «دام ظله».

تحية الى آية الله العظمى المنتظري المقترح لتشكيل مثل هذه المؤتمرات اللامعة الكبيرة. تحية لحكومة الاسلام، ولاعضاء حكومة الاسلام والمسلمين التي اسست في ارض الأسلام في ايران، تحية لجند الاسلام الابطال تحية للابطال المنتصرين في سبيل الله و تحية لحفداء سلمان الفارسي و على بن ابي طالب الذين يدافعون عن ارض الاسلام.

السادة ائمة الجمعة والجماعات الموقرين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لقد تحدث السادة العلماء حول موضوع الوحدة الاسلامية بصورة كاملة وشاملة لمسائل و مواضع مختلفة ترتبط بموضوع الوحدة، أيدهم الله جميعا.

احمدالله على حصولي على هذا التوفيق الكبير لاتحدث هنا حول موضوع الوحدة الاسلامية، مع الاسف الشديد اننا نلمس هذه الايام دعوات ونشاطات خطيرة ومدمرة. نسمع فيها بان السنني ليس مسلما لانه من اهل السنة وان الشيعي ليس مسلما لانه من الشيعة.

ان هذه الدعوات تشبه دعوات الخوارج الذين قالوا لاميرالمؤمنين الامام علي(ع) بان الحكم لله فقط فاجابهم اميرالمؤمنين انها كلمة حق اريد بها باطل.

ان حبيب بورقيبة يقول لنا في تونس بانكم تصومون شهر رمضان لكي تتغلبوا على



عدوكم و يتمسك هذا بحديث و يعتقد بأن الشعب التونسي يجب ان لا يصوم لكي ينتصر على الجهل والتخلف و هو يقول ان النساء هن اللاتي يشرفن على الرجال!  
وفي ليبيا، هناك اسلام لبيبي يدعي صاحبه بان كتابه الاخضر يمكن ان يكون البديل للقرآن المجيد.

وفي مصر اسلام اخر يسمح للمصريين ان يقرأوا آيات محدودة فقط كالاية الكريمة التي تقول «يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم و اني فضلتكم على العالمين و يمنع اسلام مصر المسلمين من تلاوة الايات التي توقع اللوم على القوم اليهود او التي تفضحهم و تمزق الستار الذي وضع على اعمالهم ضد المؤمنين.

ان النظام المصري و بحجة ان الدين الاسلامي، دين الصلح والسلام والوثام والاستسلام يساوم الكيان الصهيوني و يستلم له و يرسل في نفس الوقت جنوده الى العراق لمحاربة المسلمين في ايران.

وفي المغرب يوجد اسلام يقول صاحبه بصورة علانية اذا كان الامام الخميني مسلما فاذن انا (يعني الشاه حسن المغربي) كافرا.

الحمد لله على اعتراف شاه المغرب بكفره صراحته انه لم ينطق كلمة حق الا عندما قال «انا كافر» فانه قال ذلك بحق. ايها الاخوة في السعودية اسلام سعودي... ان حكام السعودية و بحجة ان الربا من الامور المحرمة في الاسلام لا يستلمون ارباح اموالهم المكذبة في البنوك الامريكية، و لكنهم يضعون ضرائب كبيرة لزيارة بيت الله الحرام يتقاضونها من الحجاج عنوة. و عندما يصرخ حجاج بيت الله الحرام في ارض الحجاز، الموت لامريكا و الموت لاسرائيل تعزز الحكومة السعودية. او اصل صداقتها و ارتباطاتها بالصهيونية... فهناك انواع الاسلام و منه الاسلام الشيوعي و الاسلام الرجعي وغيره، و اخيرا سمعت عن وجود اسلام يهودي في مصر. ايها الاخوة لقد تعجبت كثيرا عندما سمعت ذلك و تسألت كيف يمكن ان يوجد اسلام يهودي!

قال لي شخص... أن اليهود ياكلون لحم الخنزير كالمسلمين الا تطالعون كتاب البخاري. فقلت له بعجب انا لم اقرأ في البخاري شيئا عن الاسلام اليهودي فقال لالا عليكم البحث عن الحقيقة فقلت ماهي الحقيقة؟ قال... لولا وجود النبي موسى (ع) لكانت صلواتنا اليومية (٥٠) صلوة.

ايها الاخوة الافاضل... اريد أن ابين لكم الحقيقة. اي اريد الحديث عن التاريخ الاسلامي حول ما قيل بشأنه قبلي.

أن تاريخ الاسلام، تاريخ معروف من قبل المسلمين، و لكنه تاريخ اعتدى عليه فقد

وضع الزنادقة والملحدين اصابعهم على ذلك التاريخ بصورة لم يعرف فيه المسلمون من هم اهل بيت رسول اله (ص) ولم يعرفوا عن آل الرسول شيئاً.

انكم مطلعون على العداة الشديد لاهل بيت رسول الله منذ بداية التاريخ الاسلامي، و تعرفون على يد من أستشهد الامام الحسين بن علي (ع) أن اولئك الذين ادعوا الاسلام هم الذين قتلوا الامام الحسين (ع).

فأي اسلام نريد؟ اسلام اهل بيت رسول الله (ص) الاسلام الذي يدعو القرآن و تدعو السنة الى التمسك به ام اسلام يزيد و زياد؟.

انا اقول لبلغي الوحدة الاسلامية ان يعملوا طبقا لاية الشريفة التي تقول:  
«اما وليكم الله و رسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راكمون».

و كما قال رسول الله صلى الله عليه و آله لامته:  
(من كنت مولاة فعلي مولاة، المهم والي من والاه و عادي من عاداه)  
و اليوم يقول الامام علي (ع):  
«من كنت مولاة فالامام الخميني مولاة»

ايها الاخوة العلماء الافاضل: ان الامة الاسلامية ولوضع أسس الوحدة الاسلامية بحاجة ماسة الى قيادة عالم حكيم منزه، فاضل، و اننا نجد كل هذه الخصائص متوفرة لدى الامام الخميني (دام ظله) الامام الخميني الذي هز اسس و بنيان الطاغوت و هو الذي منح الامة الاسلامية العزة و الرفعة و اعاد لهم عزهم و شرفهم ان جميع المسلمين يعشقون هذه الشخصية و كل المؤمنون يحبون الامام الخميني و من يعاديه أما منافقاً او ابن حرام.  
ايها الاخوة: يقول الله في كتابه الكريم:

«وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم أتبعوا المرسلين أتبعوا من لا يسألكم اجرا و هم مهتدون».

و كلكم تعلمون بان الجمهورية الاسلامية هذه قد جاءت لكافة العالم الاسلامي و حتى لكافة المستضعفين في العالم من غير المسلمين و قدمت ما قدمت من الخدمات.

و لقد سمعتم باذانكم و شاهدتم باعينكم ما قاله الفرنسيون حول الامام الخميني عندما كرموه في باريس، انهم كانوا يقولون عندما شاهدنا الامام و هو يعيش هذه الحياة البسيطة، عيشه العلماء الزاهدين في نوفل لوشاتو شعرنا بالعز و الرفعة و اعتنقنا الاسلام ديننا لنا.

ايها الاخوة: اني اقول لو أردنا تحقيق الوحدة الاسلامية فعليتنا أن نسير خطى قائد واحد فالقرآن يشير الى هذا، فعندما عين موسى (ع) اخاه هارون خليفه له بين قومه فوجد قومه متفرقون

عند عودته من الطور فلام أخاه، اريد ان اقول هنا لا يمكن لزعيمين قيادة الامة الاسلامية في آن واحد. ففي شمال افريقيا يعتقد البعض بزعامة بعض الافراد وهم ينتظرون ظهور نبي جديد كما كان الانصار عليه في زمن الرسول(ص).

لا طيل الحديث عليكم اكثر من هذا و لكن اقول لو اردنا حقا وضع خطانا في طريق الاسلام الحقيقي و رغبتنا في الحفاظ على عزتنا و كرامتنا فعلينا السير على نهج الامام الخميني (دام ظله).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



كلمة حجة الاسلام احمد الجنيدي:  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على خير المرسلين ابوالقاسم محمد(ص) وعلى اصحابه  
المنتجبين.

بعون الله تعالى الذي يقظ الشعب المسلم الايراني بزعامه امام الامة آية اله العظمى  
الامام الخميني. وفي حين مرت الاف الاعوام على عمر البشرية لم نشهد مثل هذا الوعي وهذه  
اليقظة في المجتمعات الانسانية، طبعاً ان الانبياء العظام استطاعوا وبتحمل المصاعب والعذاب  
من هداية مجموعة من البشرية بعد ان عملوا لهداية البشرية. ولكن الوضع في زماننا المعاصر  
استوجب ايجاد حركة عظيمة صوب الاسلام و الى الله ونحو الانسانية والفضيلة والعلم في ايران  
الاسلام. وهذه هي موهبة من بها الله على المسلمين في ايران ولكن رمز الموهبة و سر الانتصار  
كان العودة الى الله (اوفوا بعهدي اوف بعهدكم) لقد اخذ الله هنا عهداً حيث قال (الم اعهد  
اليكم يا بني آدم الاّ تعبدوا الشيطان) لقد اخذت منكم عهداً الا تعبدوا الشياطين فعني لا تعبدوا  
الشيطان ليس فقط عدم الصلاة والصوم للشياطين ولكن كما يقول الله عز وجل «يا أيها الناس  
اعبدوني» اي اطاعة الله فقط فهو العليم الحكيم والقادر والعالم بكل المصالح وهو الذي وضع لنا  
البرامج والاسس بواسطة افضل الافراد. وكما قال الامام علي بن ابي طالب(ع).

«من صغي الى ناطق عبد كان ينطق عن الله فقد عبد الله فأن كان ينطق عن الشيطان  
فقد عبد الشيطان».

لقد كان سر انتصارنا هو عودتنا الى الله ووضع كل وجودنا وممتلكاتنا تحت تصرفه، و

كما وعد الله النبي الاكرم و رسول الاسلام فانه نصرنا كما نصر الرسول في وحدته لقد لمسنا نصر الله وعونه لنا في جميع الجبهات السياسية والاقتصادية والعسكرية وهو القادر المتعال .  
و ان ما شهدناه في الجوانب العسكرية وجبهات الحرب فانها تعد من المشاهدات الخارقة للعادة.

اما السر الاخر لانتصارنا فهو الوحدة، وحدة الامة الاسلامية، فالامة الاسلامية في ايران تعد اليوم دليلا لجميع الامم الاسلامية في العالم، بلقوا سلامنا نحن الايرانيون الى جميع افراد الامة الاسلامية والاخوة المسلمين واخواننا المسلمات الذين تجري في عروقهم حب الله والقرآن و محمد(ص) و قولوا لهم:

«لا تخافوا ولا تحزنوا انتم الاعلون ان كنتم مؤمنين»

اننا بلطف الله و عنايته وبالهداية الالهية وبزعامة هذا القائد الكبير خطونا صوب الله و توجهنا مخلصين عاشقين الى الله سبحانه وتعالى ونعمل لانقاذ الامة الاسلامية من الاستكبار العالمي و اننا نعتقد بان النصر حليفنا ان اراد الاعداء و ان لم يريدوا و ان الاسلام، هذا الدين المقدس الحنيف منتصر و مؤيد لان الله معه والاحرار يدعمونه والمظلومين المضطهدين من قبل الاستعمار يسعون لنصرته.

انشاء الله نلت التوفيق حيث بعثت بابنائي الثلاثة و اسمائهم نصر الله جنيدي، ورضا جنيدي، محمد جنيدي (٢١ عاما، ١٨ عاما و ٢٦ عاما) و كان اثنين منهم قد خطبوا فتاة لهم والاخر متزوج بعثتهم الى الجبهة و نالوا شرف الاستشهاد في سبيل الله (يريدون ليطفوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره المشركون).

وكان اخر كلام هؤلاء الاعزاء، ان انصروا الاسلام وانصروا القرآن و كونوا مع الامام و اتباع آية الله المنتظري و آية الله المشكيني حيث جاء ذلك في وصاياهم.

ايها الاخوة الاعزاء انا لاضيع عليكم الوقت، فاني اجد نفسي خجلا مع تقديم هؤلاء الشهداء خجلا امام الله سبحانه وتعالى و امل ان اكون فداء بكامل وجودي في سبيل القرآن و خاتم الانبياء، ذلك الرسول الذي قال «ما اوذني نبي مثل ما اوذيت».  
فنحن كيف نكون مسلمون دون ان نلقي الاذى.

ان رمز انتصارنا العودة الى الله والوحدة الاسلامية، ولاننا اتحدنا فان اتحادنا نشأ من القرآن و من الوحي الالهي، ان الله عز و جل يقول... توجهوا الى فاني انصركم (ادعوني استجب لكم).

ف عندما نملك وليا و ناصرنا مثل الله و عندما يرعانا الله الجامع لكامل الكلمات فلماذا نتوجه الى قوى الشرق والغرب و نكون عاملا للفساد و لماذا نتخلي عن وحدتنا الاسلامية، طبعاً

ان الاختلاف في وجهات النظر كان منذ زمن الرسول(ص) فكان البعض يفضل البقاء في المدينة و كان البعض يطلب التوجه الى البيت، فان امتلاك كافة المسلمين وجهة نظر واحدة يعد من المحالات فان علينا الاتحاد كما يقول سبحانه وتعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» فلو كان ذلك ممكنا لما قال الله لنا «لايكلف الله نفسا الا وسعها».

ان الله يدعونا الى الوحدة ولايكلفنا مالا طاقة لنا عليه. و لكن البعض يقول لا يمكن تحقيق الوحدة بين الامة الاسلامية، السنا مسلمين والا نقول: لا اله الا الله و ان محمد رسول الله، اذن يجب ان نتحد...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



## كلمة الشيخ احمد تيجان سيلا من

### سيراليون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، لها واحدا احدا فردا صمدا حيا قيوما، نحمده ونشكره ونتوكل عليه ونعوذ به من شر أنفسنا وسيئات اعمالنا ونشهد أن لا اله الا هو وحده لا شريك له ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد(ص) ارسله بالهدى ودين الحق لينصره على الدين كله ولو كره المشركون ولو كره المنافقون ولو كره الكافرون... وبعد.

قال رسول(ص) لا تصلح زعامة الامة الا باصلاح خواصها فقليل يا رسول الله من هم خواص الامة؟ فقال: خواص الامة الملوك والعلماء والعباد والتجار.

فقليل كيف يا رسول الله؟ قال: اما الملوك فهم رعاع الدنيا، فلو كان الرعاع ذئابا، فاذن لمن يُسلم قطيع الغنم؟ اما العلماء فهم اطباء الدنيا، فلو كان الطبيب مريضا، فمن الذي يلتزم معالجة المرضى؟ اما العباد فهم مرشدي الدنيا وادلتها فلو كان الدليل ضالا، فمن الذي يبين الطريق؟ اما التجار فهم أمناء الدنيا، فلو كان الامين خائنا، فلمن تسلم الامانات؟.

ايها الاخوة المؤمنون، الوقت ضيق، ولكن ما لا يدرك كله ولا يترك كله، الكثير من الملوك والرؤساء والحكام يحكون العالم الاسلامي تحت سيطرة الاستكبار العالمي ولكن باسم الاسلام، وهم العوبة بيد زعماء الكفر وذيولهم.

وبنفس الصورة التي فرض صدام التكريتي في الشرق الاوسط حربا على الشعب المسلم في ايران وذلك بعد ان نفذ الاستكبار العالمي فصول المؤامرة فصلا فصلا للقضاء على الثورة الاسلامية في ايران هذه الثورة المقدسة، وكانت الحرب اخطر كل تلك الفصول، وكلكم

تعلمون:

«الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل، الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بجارة من سجيل وجعلهم كعصف مأكول»

نعم... ايها الاخوة المؤمنون... أن ما نتوقعه ونريده كلنا من الزعماء العرب وبسبب ماهيتهم الاسلامية هو وقبل الجميع وقبل كل شيء مساندة الثورة الاسلامية والسير في خطاها لتمهيد الطريق..

ولكن مع الاسف وجدناهم ضالون ويتسابقون للركون امام الاستكبار العالمي الذي أشعل فتيل هذه الحرب المدمرة.

انهم ساندوا وبدلا من مساندة الثورة الاسلامية، ساندوا النظام البعثي العراقي الكافر عليهم يستطيعون اطفاء نور الله بافواههم وسلاحهم ولكن الله اراد أن يتم نوره ولو كره المشركون. «يريدون ليظفثوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره المشركون».

نعم... الانتصار المحتوم حليف الثورة الاسلامية لان الثورة تؤمن بالله الواحد القهار... وهو من عوامل انتصار الثورة الاسلامية... «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» النصر حليفكم بشرط ان تنتصروا في هذه الحرب الاسلامية، فالنصر بلاريب وشك حليفكم.

وبعد الانتصار حاولوا اجراء مشاريع جديدة ومنها المؤتمرات العربية وتارة الاسلامية ومرة اخرى العربية وبقية كلها بلا ثمرة ونتيجة.

انهم كتموا الحقائق رغم بلوغهم اليها، ودعوا الى السلام دون حصولهم على الشروط الكافية، فمن يريد دعوة طائفتين الى السلام والاصلاح بينها عليه معرفة الحق والعمل به والا لاسلام قبل تبيان الحق والحقيقة.

ايها الاخوة... ان صرخة الميول الى السلام والتي تطلق غالبا تحت ستار المصالح الاسلامية، تعطي وفي الحقيقة الفرصة والمجال للمعتدي لاعداد نفسه لعدوان جديد على الثورة الاسلامية، ولقد اذرك زعماء الثورة الاسلامية هذه الحقيقة. أن هؤلاء يخفون تحركاتهم تحت ستار الاية الكريمة:

«و ان طائفتان من المؤمنين أقتلتوا، فاصلحوا بينهما، فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي بغت».

هذا في حين ان هذه الحرب بين الاسلام والكفر ولا يمكن الاستفادة من الاية في هذا المجال، أن مسلمي ايران لا يحاربون المؤمنين، بل ان الكفار هم الذين اعتدوا على المسلمين في ايران خدمة لاسيادهم وان المسلمين في ايران يدافعون عن انفسهم ويصرخون «هيات منا الذلة».

أيها الأخوة المؤمنون... اذن على كل واحد منا ان نعلن مواقفنا التاريخية حيال هذا الجهاد وهذا الميدان وليس موقفا كلاميا و اعلاميا فحسب بل علينا ان نضحي بالدم فالسلاح الذي يغلب العدو هو سلاح الدم، فلو كنت املك المجال لكنت تحدثت عن هذا الموضوع.

أيها الأخوة المؤمنون... علينا أن نعد انفسنا بالاعلام والتبليغ الاسلامي و عبر ذلك علينا ان ندرك الحقائق و نعلم الزعماء والشعوب ما وصلنا اليه من الحقائق. أيها الاخوة أن اعداء الاسلام قد اعلنوا بانهم يريدون القضاء على الإسلام و اكدوا ضرورة ذلك ، لان الاسلام المنطلق القوي لتحرك المسلمين، انه السبيل لالتزام المسلمين زمام الامور وغير ذلك يفسح المجال للاستعمار ان ينهب ثرواتهم، و يؤكد اعداء الاسلام انه لا يمكن اعادة الخطر الاسلامي الى المسلمين سوى عن طريق زرع الفرقة بينهم و تمزيق صفوفهم ثم القضاء عليهم.

نعم... بالاسلام فقط يمكن فتح العالم... هذا ما يقوله الامام الخميني ويرده آية الله العظمى المنتظري و تؤكد عليه الثورة الاسلامية في ايران.

فماذا التردد لدى ائمة الجمعة والجماعات بالنسبة لهذا المجال؟  
ولماذا الانسحاب؟.

النصر حليفا والنصر حليف الاسلام دوما.

أيها الاخوة المؤمنون... اننا اليوم بحاجة ماسة الى الوحدة تحت قيادة زعيم واحد حكيم، ولا تتحقق هذه الوحدة الا لدى العلماء، اقصد تلك الفئة من العلماء المثقفة.

وهنا يتجسد دور الفقيه و ولاية الفقيه، فان نظام المرجعية في الاسلام هو النظام الوحيد والسبيل الوحيد للقضاء على الكفر والجهالة والظغيان العالمي وهو امتداد تاريخي لنظام الرسالة السماوية التي حملها النبي الاكرم محمد(ص) خاتم الانبياء، وانتقلت منه الى الائمة الميامين واصحابه المكرمين و ثم الى الفقهاء الصالحين ولا يمكن قيادة المسلمين الى من قبل العالم الفعال الشجاع الفقيه... واليوم وفي الوقت الذي نواجه فيه المؤامرات الشريرة التي تحيكها قوى الاستعمار والعملاء للحيلولة دون استمرارية وديمومة الحركة الاسلامية فاننا نلمس الشروط الكاملة الصحيحة لزعامة الامة والمستضعفين نلمسها موجودة لدى الامام روح الله الموسوي الخميني ادام الله ظله و متع المسلمين بطول بقاءه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



## كلمة السيد حسن ابراهيم حسن من الأرجنتين

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد ابتلينا بالفرقة والابتعاد عن الاخر والعصية والعداء بعد سيطرة الاجانب على الامة العربية والجامعة الاسلامية، و بعد اعتداء على الاسلام و اولئك الذين أبتعدوا عن التعاليم الاسلامية في البلدان والمناطق الاسلامية المقدسة.

ولكن ارادت الله شاءت ان ينتصر الحق على الباطل وليس الباطل على الحق.  
لقد قاد رجل الصدق والامانة والايمان والنور، زعيم الاسلام الكبير و حامل لواء الاسلام الامام روح الله الخميني ايده الله و اطال عمره، قاد ثورة الحق والعدالة و حقق النصر بعون الله ليمحو اثار الظلم والجور.

و وقف الشعب المسلم الايراني بقيادة الامام الخميني دام ظله و تحت ظل العنايةات الالهية مقابل الاستعمار والامبريالية والصهيونية الدولية و طرد عمالائها اي الشاه من ايران واسقط حكومته فيها.

أن الثورة الاسلامية الايرانية التي تعد منعطفا في التاريخ رمت بالعملاء و اجراء الاستعمار بسلة مهملات التاريخ، وانتصرت الثورة الاسلامية بسواعد ابناء الشعب المسلم الايراني القوية...، بسواعد هذا الشعب المؤمن بالله والرسول والائمة الاطهار، أن هذه الثورة تعد التمهيد لثورة القائم المنتظر المهدي (عليه السلام) و عجل الله تعالى فرجه الذي سيملا الأرض قسطا و عدلا بعد ان ملئت ظلما و جورا. «اللهم عجل في فرج امام العصر».

لقد وقفت هذه الثورة المباركة بوجه الطواغيت، الظالمين، المنحرفين، وصارعت الصهيونية الدولية لكي تصنع اسس و قواعد العدل والقسط في ارجاء العالم.

فما لاشك فيه ان هذه الثورة ستكون عوناً لجميع مستضعفين العالم.

ان اولئك الذين يحاربون من اجل الحصول على الغنائم او تحقيق اهدافهم الشخصية او بغية تحقيق المخططات الامبريالية والصهيونية ضد الامة الاسلامية التي تؤمن بالله والرسول و اولئك الذين يصبون حمم و نيران المدافع والدبابات و قذائف الطائرات المحرقة علي الابرياء و يقتلون الشيوخ والنساء والاطفال قد نفدت قلوبهم من الحب والحنان، انهم يدعون الرغبة للسلام و رفع لواء الصلح و لكن الله سيفضحهم و يكشف حقيقتهم.

اما أنتم ايها الاخوة المؤمنون في هذا البلد الامين الذي يقوده حامل لواء الاسلام الامام الخميني «دام ظله» فقد حاربتم الظالمين وهيتم لانفسكم حياة حلوة تعيشونها بامانة و عزة. ان الامام الخميني قد حقق للثورة الاسلامية النصر بسياسته الحكيمة و هو مرفوع الراس اليوم في العالم العربي والاسلامي.

ايها الاخوة ان الانظمة الحديثة في العالم لم تتبع من التعاليم ماهي افضل و احسن من التعاليم الاسلامية، فعلينا متابعة التعاليم الاسلامية بصورة عنهية و ان نشكل مجتمعا آمنا مليئا بالحببة والوثام.

لان ذلك يؤثر في طاعتنا للاوامر الالهية و يعد خطوة للوصول الى الخير والسعادة حيث قال القرآن الكريم:

«كنتم خير أمة اخرجت للناس تؤمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر».

«والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»

## كلمة الشيخ محمد طاهر آنال من تركيا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير الأنام وسيدنا ونبينا محمد (ص).  
سلام على الحاضرين... على الاساتذة وسلام عليكم ايها السادة العلماء الذين تعدون  
نجوم الهداية في الجهالة والظلمات.

انا لا اريد ان اقول ما يعظكم ويرشدكم، لاني لست اهلاً لذلك ولا املك الطاقة  
والمجهود اللازم. ولكنني أعتبر كالتالاب الذي يحاول تصحيح ما يريد سرده من تلك المعلومات  
التي تعلمها في فصول الدراسة.

وفي مستهل حديثي لآخوتي أشير الى ان الاسلام كالشجرة الضخمة القوية غرست  
جذورها وتغزت بالوحي، حيث يقول الله عز وجل حول النبي (ص).

«أن هو وحيُّ يُوحى»

فالاسلام تلك الشجرة والمذاهب اغصانها، فجميع المسلمين يجنون الثمار من احد اغصان  
هذه الشجرة، فالشجرة واحدة وفرعها واحد وثمرتها واحدة ولكن اغصانها متعددة ومختلفة،  
فكل غصن في جهة، فالاختلاف بسيط.

فأي رجل عاقل يصدر حكم الاختلاف على ثمار شجرة واحدة خاصة الخلاف في طعم  
وشكل ومذاق تلك الثمرة...

نعم ايها الاخوة... هذا هو الأمر، فالشافعي مسلم والحنبلي مسلم والمالكي كذلك  
والزيدي مسلم ايضا الكل مسلمون، وخالصة فالشيعي مسلم والسني مسلم وخلافاتنا رحمة من  
رحمات الله حيث جاء في حديث للرسول الاكرم (ص).



## «اختلاف أمي رحمة»

انا أقصد الخلافات الجزئية البسيطة و ليست الخلافات والاختلافات العميقة الاساسية لاننا في الاصل من شجرة واحدة، اننا نشاهد بعض الاخوة المسؤولين عن هذه الوحدة الاسلامية يتحدثون في هذا المؤتمر (مؤتمر الوحدة الاسلامية) انطلاقا من المشاعر الدينية، فهذه مصيبة... انا لله وانا اليه راجعون

حضرات الاساتيد والعلماء العاملين: المسلمون كلهم من عائلة واحدة وهم اعضاء اسرة واحدة، فوقع الخلافات بين افراد الاسرة في ادارة شؤون المنزل من الامور الطبيعية والعادية، و لكن العدو الاسود الامريكي والاسرائيلي والعدو الاحمر الروسي يقضي على شجرة الاسلام و يسعى لقلعها من الاعماق، فهل يدل العقل على تفرقة اعضاء الاسرة في مثل هذه الظروف و خروج احدها للحديث عن الخلافات؟.

و اريد ان اقول لا عذر لمن يقول ان الواننا مختلفة والسنتنا متنوعة و بلداننا متفاوتة وهذا ما لا يسمح لنا ان نتحد... حيث قال الله سبحانه و تعالى... و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا... اي لتتعرفوا على البعض و يجب احذكم الاخر و تعاونوا و تتحدوا... و ليس لتختلفوا و تتصارعوا... أن اكرمكم عند الله اتقيكم.

فحد الفضيلة اقوى و اكثر من التقوى يقول عز من قال: «و اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» نعم ان العلماء العاملين والمخلصين والمجاهدين في سبيل الله الذين لا يخافون لومة لائم. هم الذين يقفون كالسد المنيع امام الاستعمار الروسي والاميريكي و يطلقون بحق شعار لا شرقية ولا غربية جمهورية اسلامية. فزعيم الامة و قائد الثورة الاسلامية الامام روح الله الموسوي الخميني اطال الله عمره هو الامام الذي يقف بوجه المجرمين الشيطانين الاسود والاحمر خاصة امريكا الطامعة الماصة لدماء المستضعفين.

فهنيئا لكم ايها الايرانيون وهنيئا للقائد الامام الخميني (حفظه الله تعالى ورعاه) و شكرا على سماعكم لكلمتي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## كلمة السيد ماهر حمود من لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد(ص) وعلى آله وصحبه.

أيها السادة العلماء، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحمد لله الذي جمعنا في هذا المكان وتحت لواء الاسلام وحقق الوحدة الاسلامية هنا

وبهذه الصورة الرائعة راجيا العلي القدير ان يبسط نورها ليشع على كافة انحاء العالم.

ايها الاخوة الاعزاء، الكلام كثير وكما أن هذا الاجتماع الكبير بحاجة الى المزيد من

البحث، ولكن وبسبب ضيق الوقت أقصر وقدرة الامكان من كلامي وأتحدث عن تجربة

اسلامية كبيرة تحققت تحت ظل الوحدة الاسلامية.

وهذه التجربة هي تشكيل (تجمع علماء المسلمين) في لبنان، وهذا التجمع يضم خيرة

العلماء من أهل السنة والشيعنة وقد أعلن عن تشكيله بصورة رسمية هنا في طهران وحين انعقاد

مؤتمر المستضعفين في شهر حزيران عان ١٩٨٢ ميلادي وتزامنا مع العدوان الصهيوني الغادر

على لبنان، لقد تحققت هذه التجربة وطبقت بصورة عملية في لبنان مع كامل خصائصها

المعقدة.

فلماذا لبنان ورغم مساحتها الصغيرة، المساحة التي لا تساوي مساحة طهران وضواحيها

وعدد نفوسها الذي لا يعادل حتى عدد نفوس منطقة من مناطق طهران، لماذا نشاهد في هذه

المنطقة الصغيرة والضيئلة النفوس مثل هذه الصراع القوي الذي يعد شاهدا للحركات

الاسلامية.

وبماذا نشاهد كبر المؤامرات المعادية للاسلام واتحاد الاعداء في هذا البلد.

أن الصهاينة يحتلون اليوم جانبا كبيرا من لبنان وفي الحقيقة سيطروا على ادمغة كثيرة من ادمغة المسلمين والمسيحيين في هذا البلد. وان المؤامرة الصليبية التي ينفذها حزب الكتائب اللبناني قد بدأت منذ عام ١٩٥٤ م اي قبل ثلاثين عاما خلافا لما يقال بان تعاون هذا الحزب قد بدأ منذ عشرة اعوام مع اسرائيل...

ان حزب الكتائب في لبنان يترصد الفرصة لتنفيذ المؤامرة الصليبية الكبرى لنيل مآربه واهدافه الشريرة، ومن هذا المنطلق فاننا نرى وصول بشير الجميل الى رئاسة الجمهورية في لبنان خلال الاحتلال الصهيوني لجانب من هذا البلد، و حاول بشير الجميل أن يتخذ موقفا يبين من خلاله تحسين الوضع في لبنان، ولكن في الواقع انه كان يواصل النشاطات لتنفيذ المؤامرة الصليبية الانفة الذكر اي القضاء على المسلمين بواسطة قواته الطائفية هذا في حين ان المسلمين يشكلون ٦٠% من مجموع القوات المسلحة اللبنانية. و انه حاول تمرير اهدافه عبر رئيس وزراء مسلم لا يقول (لا) مطلقا وذلك بالاستفادة من الاعلام الزائف والخادع.

طبعاً ان بشير الجميل استعان بالقوات الامريكية وقوات الجنسيات المتعددة وشاركهم في مؤامرات قصف لبنان ومواقفها السياسية وفي الابعاد المختلفة الاخرى للمؤامرة الصليبية. نعم... لقد تصور اعداء الاسلام بانهم انتصروا وان مؤامرتهم قد تحققت ابعادها، و تصوروا كذلك نجاح اتفاقية ١٧ مايو بين الحكومة اللبنانية والكيان الصهيوني المعتدي، وان النزاع بين الصهاينة والشعب اللبناني قد انتهى.

ايها الاخوة الاعزاء، من هنا و على وجه الدقة من هذا المنطلق لمسنا تبلور و تجسيد الحركة الاسلامية وتعزيز القوى الاسلامية في لبنان للتصدي الى اتفاقية ١٧ مايو الخيانية. اما بقية القوى اللبنانية التي ادانت او حاولت ادانته اتفاقية ١٧ مايو لم تتجاوز الكلام و نشر البيانات والكلمات عبر الصحف والمنشورات، و لكن تجمع علماء المسلمين، و كما قلنا قد شكل من بين علماء السنة والشيعة، اختار الاعتصام في احدى مساجد بيروت و شارك في هذا الاحتجاج الذي جاء بصورة اعتصام في المسجد المذكور العديد من المسلمين واعلنوا اتحادهم و تضامنهم ضد النوايا الحكومية الخيانية. وهاجم قوات الكتائب المعتصمين في المسجد و فتح الجيش و بصورة وحشية النار عليهم خلال مغادرتهم المسجد مما اسفر الامر عن سقوط شهيد واحد واصابة (٢٠) اخرين بجروح، و منذ ذلك اليوم، يوم توقيع اتفاقية ١٧ مايو شعرت الحكومة اللبنانية بان القوى الاسلامية قد دخلت ميدان الصراع العلني و بلهجة صريحة حقه.

وفي حين كانت الحكومة اللبنانية تعرف الحركات الاسلامية الشعبية وخاصة تلك التي رفعت لواء الوحدة (على راسها تجمع علماء المسلمين) جندت كامل قواها الامنية لمراقبة الحركات الاسلامية دون وضع اي فرق بين العلماء والمسلمين السنة والشيعة في هذا المضمار،



واعتبرت السلطة اللبنانية زيارات و لقاءات العلماء السنة والشيعه خطر كبير على كيانها، وانهاالت التقارير الامنية على قصر بعيدا (قصر رئاسة الجمهورية اللبنانية) وطلب مسؤولي القصر دراسة هذه الظاهرة. وهذه الحركة مجدية وبكامل الدقة دراسة هذه الظاهرة الجديدة التي شلت جميع المؤامرات التي حيكت ضد المسلمين، المؤامرات التي حاولت و عبرزغ الفرقة بين المسلمين السنة والشيعه القضاء على الاسلام والمسلمين.

ايها الاخوة الافاضل... لقد أشرت والحمد لله لكم هذه الظاهرة، ان جمعية المسلمين الوحودية في لبنان تواصل اليوم نموها و تعزز يوم بعد اخر بأذن الله أملاً أن تنتشر هذه التجربة لتعم كامل الجمعيات الاسلامية الاخرى في هذا البلد و أن تحقق اهدافها المنشودة بالصورة المطلوبة.

و نحن نؤكد هنا بانها على الرغم من فشل المؤامرات الصليبية الصهيونية في لبنان فان هؤلاء يسعون لتنفيذ مؤامرات جديدة تستهدف ضرب المسلمين و ذلك بالاستفادة من وجوه جديدة و اساليب حديثة، من وجوه لم تكشف علاقاتهم بعد بامريكا و عجلة الاستكبار العالمي، و لكن أكد بان هذه الاوراق الجديدة ستسقط بسرعة و سيماط اللثام عنها، و ان الاسلام سيكون القاعدة والزعامه والمحور المركزي لتجمع المسلمين في لبنان، و ان هيب الثورة سيشتعل، و كما قلت لكم ايها الاخوة الاعزاء، الكلام كثير و لهذا أكتفيت بالحديث عن هذه التجربة الكبيرة التي نجحت في لبنان ذات الطوائف المختلفة والمجتمع غيرالمتجانس آملا ان يستفيد الاخوة من هذه التجربة في بلدانهم في مثل هذه الظروف المعقدة التي يحاول الاستعمار فيها زرع التفرقة بين المسلمين السنة والشيعه والاستفادة منها في باكستان وبقية البلدان.

وفي الختام اقول... ايها الاخوة أن اخوتكم في لبنان ينتظرون و بفارغ من الصبر انتهاء الحرب بين ايران والعراق، طبعاً نهاية تكون لصالح الاسلام والمسلمين، وفي تلك الاونة ستسقط الاوراق و تكشف الوجوه الجديدة وسوف يزال الوهم عن الكثير من القضايا... و اننا اول من سيستفيد من انتصار الاسلام في هذه الحرب...

جزاكم الله خيراً

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

### كلمة الشيخ محمد برزنجي من شاندري/العراق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجر حسناً. صلى الله عليك يا علم الهدى يا رسول الله يا من قال الله تعالى في شأنك وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وما أرسلناك الا كافة للناس بشيراً ونذيراً صلى الله عليك يا سيدنا وقائدنا وعلى آلك الاطهار واصحابك المهاجرين والانصار اشهد ان لا اله الا الله وان سيدنا محمداً رسول الله اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشيع ومن دعوة لا يستجاب لها. ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفرنا عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار اما بعد فيا اصحاب الفكر والايمان يا اصحاب العلم والفرقان يا اصحاب القلم واللسان يارواد البلاغة وقادة البيت، اهنتكم هنا بمناسبة هذا الاجتماع المبارك المحفوف بملائكة الرحمن في بلدانكم فيه سنة المصطفى (ص) و كتاب الله القرآن. وانه لا يجتمع علماء الاسلام على الضلالة والضلال كلكم على يقين. ان ملايين الاذآن تصغي كلمتكم وملايين الابصار متوجهة اليكم. وان الملائكة جنود الرحمن ينتظرون العلماء حراس القرآن...

فان الانبياء وخاتم المرسلين عليهم الصلاة والسلام. و آل بيت رسول الله الطاهرين وصحبه الكرام المقربين صدقوا ماعاهدوا الله عليه فادوا واجههم و اماناتهم والتحقوا بالرفيق الاعلى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم. فلنكن معاشاً للعلم والفكر والايمان اثناء الله على عبادته وورثه الانبياء والمسؤولية الملقاة على اكتافنا عظيمة وخطيرة. امامنا معركة معركة متسلسلة بين اول خليفة الله و اول عدو الله بين سلسلة انبياء الله وسلسلة... معركة بين

نوح وبين عسكر الفساد بين ابراهيم و طاغوت الوثنية بين موسى وفرعون. بين فخر الكائنات و كافة اركان الشرك والانحرافات. بين الامام الخميني الموحد قائد المسلمين بين الامام القائد للمسلمين و بين عقله المثلث الصهيوني الصليبي الفايتكاني. الصراع نفس الصراع والمعركة نفس المعركة فاذا نظرنا الى سير حبيب الله سيدنا ابي القاسم محمد(ص) نرى انه هو و جنده كانوا دعاة الحق والايمان والعدل والاخاة والسلام والسعادة والتراحم في الجهاد المتواصل باللسان والقلم والبيان والهجرة بالمال والنفس من اجل نيل احدى الحسينين اما النصر و اما الشهادة. وكان اعداء هذه المسيرة المباركة المشركين والوثنيين واليهود قتله الانبياء والابرياء والصليبين الخاقدين. اما في عهدنا فالاعداء هم الصهاينة بافكارها الماركسية والوجودية والماسونية والصليبية المتمثلة بعقل و بامثاله في العراق. و كذلك اصحاب النعرات القومية والعنصرية و بعبارة اخرى الاستعمار الاحمر الشرقي والاستعمار الاسود القائم الغربي لا اقول الاستعمار الابيض لان امريكا ليس بابيض و انما هو اسود غربي بارجال المنبر الرباني عليكم دراسة اطماع الكفر العالمية في كافة اقطار العالم الاسلامي لان المسلمين جميعا اخوه في الله فالتعاون والتلاحم بينها فرض و واجب ضد كل تناحر من قبل المعسكر الاحادي فروسيا دخلت افغانستان الاسلامية و امريكا وفرنسا و الصهيونية دخلت فلسطين و لبنان بكل ما لديها في الامكانيات الحديثة والعفالة في العراق اليس عاراً على المسلمين في العالم العربي ان يكون ميشل علفق موجهاً فكرياً. و شبل العيسمي المسيحي موجهها سياسياً و طارق ميخائيل عزيز موجهها اعلامياً و الياس فرح الصليبي موجهها نظرياً هل يجوز الصلح مع هؤلاء الحكام على الشعب المسلم في العراق ايها العلماء: فهؤلاء العفالة في العراق في بلاد آل بيت رسول الله في بلد علماء دين الله هؤلاء العفالة غصبوا و نهوا فسفكوا و هتكوا و شردوا فقتلوا كما ان الجميع قدموا على دولة الاسلام الفتية في الجمهورية الاسلامية دولة المصطفى و دولة الخلفاء الراشدين و دولة اميرالمؤمنين و دولة كل المسلمين انشاء الله ايها المسلمون ان هؤلاء العفالة مع اسيادهم لم يهاجوا على الجمهورية الاسلامية الا لان مفجر الثورة الاسلامية والقادة قالوا ربنا الله ثم استقاموا فامام هذه الاخطار والتحديات والاعتداءات المحدقة بدولة الاسلام و بالامة الاسلامية كما هو الموقف المفروض الذي يجب علينا ان نتخذه ابتغاءاً لرضاء الله تبارك و تعالى و من اجل انقاذ العالم البشري من برائن الاستكبار العالمي. هل الله عز و جل يرضى عنا بالسكوت والجمود والخمود والبحث عن نزاهة دم البراغيث اسمحوا ايها الاساتذة الافاضل ان اقدم الى مؤتمرننا المبارك بعض الاقتراحات الصادرة من قلب مخلص من قلب ولد من احباب الحسين الشهداء.

(١) السعي لايجاد رابطة العلماء الاسلام رجال الفكر الاسلامي مركزها الاعلى في

طهران وفي كل بلد اسلامي مركز مرتبط بهذا المركز العام و يكون المركز ذا وحدات ثقافية



واعلامية و سياسية و ما عليها.

(٢) السعي الخيٲ لتوحد الافكار والاحزاب الاسلامية لٲ قيادة موحدة و مشكلة من الرؤساء لكل الاحزاب بقيادة الامام العظيم الخميني الكبير حفظه...

(٣) اعادة النظر في الكتب الاسلامية والاعتقادية والاخلاقية والسياسية والفكرية والاقتصادية و تشكيل لجان لغرض تهذيب كل الكتب من النقاط والبحوث المؤدية لتفرقة الصف الاسلامي.

(٤) الدعوة المشتركة والجهاد المشترك من اجل اقامة اتحاد الجمهوريات الاسلامية.

(٥) افهام الامة العربية والاسلامية بان الاحزاب والافكار الهدامة للاسلام والنبٲقة من التيارات المستوردة لا تستخدم الا اعداء الاسلام والامة الاسلامية.

(٦) السعي لافهام المسلمين في العالم بان عقلق و عيسى و ميخائيل يوحنا عزيز والياس فرح كوادر صليبية نظموا حزبا ذا قيادة قومية و قيادات قطرية لغرض اعادة العرب والمسلمين الى احضان الاحاد والفساد فاي حاكم عربي او اسلامي يساعد بقاء هذا الحزب على الحكم على رقاب المسلمين فلقد حارب الله و رسوله والمسلمين جميعا.

(٧) ان نجعل تحرير العراق من ايدي الصليبين و تحرير فلسطين والمسجد الاقصى من ايدي الصهيونين و تحرير افغانستان من ايدي الماركسيين في صدارة اهداف الامة الاسلامية و تحرير المستضعفين في سائر الكرة الارضية من تسلط الصليبين و اقامة حكم الله في البحار والبر والاجواء هدف مركزي لكل المسلمين.

(٨) علينا ان نعتبر الثورة الاسلامية التي قادها و يقودها حفيد رسول الله و سيظل اسد الله نعتبها ثورة لكل المسلمين في العالم.

(٩) علينا افهام المسلمين حقيقة القرار الذي اصدره رسول الله (ص) فن مات و لم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية كما علينا افهام المؤمنين ان التمسك بكتاب الله و سنة رسوله و عتره حبيبه نجوم اهل الارض قلعة الهدى و سفينة النجاة و ملاك العزة والسعادة هو صدق مرضاة الله.

(١٠) علينا ان ندرك ان ريغان و بيغن و شارون و ميتران و عقلق و صدام مايبيرون في فلكتهم يخافون من الامام الخميني حفظه الله تعالى كما كان يخاف اركان الشرك من رسول الله و خلفائه الراشدين اذن فعلينا ان نلتف جميعاً حول قيادة امل المستضعفين انشاء الله.

(١١) اقترح ان تكون كلمة رئيس الجمهورية التي في الحقيقة رئيسة جمهرة الكلمات ان تكون هذه الكلمة محوراً في البيان الختامي لكونها حطمت الرقم القياسي لشموها لزبدة اهداف المسلمين في العالم والخطوط الرئيسية لكل الحركات الاسلامية...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

### كلمة السيد الامين من سنغال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد الاحد و صلى الله على حبيبه و مصطفىه  
ابي القاسم محمد(ص) و على آله الطيبين الطاهرين و صحبه المنتجبين رب اشرح لي صدري و  
يسر لي امري و احلل عقدة في لساني و اقول ايها السادة الاخيار سلالة العترة الطاهرة ايها العلماء  
الابرار امناء الرسل عليهم السلام اني لجد سعيد من هذه المناسبة الكريمة نيابة عن اساتذتي  
واخواني الاخيار اصحاب الفضيلة الخليفة الحاج عبدالله والشيخ تورة والعلماء الموقرين بصحبهم  
من افراد وفدنا الموقران اتقدم بهذا النشر المنقصر الذي اتناول فيه بكل ايجاز النقاط التالية:

- (١) من باب التعارف الذي يكون ركنا اساسيا من قبل هذا العمل المجيد فاني ارى  
ضروريا تقديم لمحة صغيرة عن المواقع الجغرافي و نبذة تاريخية عن السنغال الذي قدمنا منه.
- (٢) وفي امتداد النقطة الاولى الحركة الاسلامية في افريقيا و ماتواجه من معاناة.
- (٣) تلميح لصلب الموضوع الذي نجتمع لاجله الا وهو وحدة امتنا الاسلامية في كافة  
المعمورة.

(٤) و خلاصة القول مساهمة متواضعة في تقديم بعض الاقتراحات من اجل الوصول الى  
الحلول الكفيلة و تذليل العقبات في سبيل الوحدة والتوحيد و عن النقطة الاولى فالسنغال دولة  
تقع في غرب قارة افريقيا جنوب الصحراء الغربية تحدها شرقا جمهورية مالي و غربا المحيط  
الاطلسي و جنوبا جمهورية كينا و كينا بيساو و شمالا جمهورية موريتانيا و تعتبر دولة ذات  
ثروات عديدة الا ان سيطرة الاجانب عليها جعلت سكانها يضغون بخيراتها كقصص تالفة و  
روايات غابرة.

اما الاسلام في السنغال فهو قديم و اصيل في هذا الشعب الفطري في طبيعته والذي  
تعرف على الاسلام منذ اوائل القرن الثالث الهجري حتى قبل ذلك و عرف السنغال في الاسلام

قوة حرته وانقذته من ويلات النظام الوثني البائد الذي اثقل كاهل الشعب مدة طويلة من الزمن فدخل الاسلام في السنغال عن طريق المرابطين بقيادة عبدالله بن ياسين المغربي وانتشرت في ربوع البلاد خاصة وفي القارة الافريقية بصفة عامة كانتشار النار في الهشيم وتمت في السنغال ممارسات و تطبيقات لبعض القواعد الشرعية منذ عهد متقدم فامارة الائمة كما يسميها المؤرخون كذلك الجهاد ضد الغزو الاستعماري والانظمة الوثنية الظالمة المعروفة في كل صفحات تاريخ السنغال و افريقيا خير شاهد على استعداد الشعب السنغالي والافريقي من اجل ان ينعم في رحاب الاسلام الرحبية وخير دليل على ما نقول في اندفاع الشعوب الافريقية منذ بداية ثورة والفجر التي هبت في ديار سلمان عليه السلام فتناول الدين رجال من الفارس بعد ان وصل الى الثريا مخيرا وبعد ان تولى عنه من يسمون حماة الحرم فاستبدل الله بهم غيرهم ولم يكونوا امثالهم، صدق الله وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده لا شريك له ففي الساعات الفاصلة ما كانت افريقيا لتخلف فلقد اكتظ الشارع الافريقي مكبراً ومهلهلاً بل وملبياً لصوت الحق الصارم حتى صمت اذان الطواغيت والاستكبار وظل الشيطان الاكبر وشياطين الجن والانس قَوْلَهُ كما يقال عنهم ظلمي ثم اشتكي فانفصمت النعوت الرخيصة امثال التطرف الديني وسواها بكل حقد من اجل اطفاء نور الله بافواههم ويايى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون ...

افريقيا مهرولة نحو النور الذي تهواه الابصار لاسيا ان افريقيا عاشت الامرين في ليالي الاستكبار الحالك فالاستغلال الفاحش والاستعباد الوضع والنهب والاهانة والذل وممارسات التفرقة العنصرية الفاحشة والتعذيب والتشريد النكر والقهر التام باتت عهدا طويلا امرا عاديا على اجزاء ارض افريقيا المظلومة فلا غرو ان تلين افريقيا الى نداء مكسر الاصنام ورافع الرقاب من اجل ان تكسر الى الابد اصنام واهية وترفع رقابها عالية ويرتفع فيها علم الاسلام مرفرفا عاليا. ايها السادة الاخيار ايها العلماء الابرار ان الامة بكافة المعمورة كما لا يخفى على احد ممزقة فالنعرات المتخلفة الوطنية منها والقومية والمذهبية هي رخيصة التي تدفع في هذا السبيل والمعمورة مجزأة الى دويلات كل دولة تدعى سيادتها الذاتية وتهدف هذه الدويلات الوصول الى هيمنة الادارة الجاهلية عليها وعندئذ يسهل كل الكعكة بعد ان قطعت اربا والعجيب من الامران الاستكبار بشقية ومجدية الشرق والغرب يتدخل كيف شاء واين شاء وراء تبريرات وشعارات واهية ففي الغرب ان تظل حي انقاذ حقوق الانسان وفي الشرق الدفاع عن الكادحين ولم نجد ولو مرة المسلمين التنقل من باب الاولى ينطبق القواعد الاسلامية الملزمة من اجل نصرة المستضعفين ومواجهة الاستكبار، لقد حان الوقت ان نحول المراكز الاسلامية المساجد والجموع بل وكل المؤسسات التي توجد في ايدي المسلمين الى قواعد خية لمواجهة الكفر وقرائنه حان الوقت ان نحرر عقولنا وافكارنا من اوهام الحدود المصطنعة من اجل نصرة المؤمن اي كان ومهما كان وهذه



النصرة من اضعف الايمان اي من القلب الغاضب الى اقوى الايمان، العمل الايجابي الواضح وفي كل المبادئ و كل الخنادق و من التوعية والتثقيف الى الكفاح المسلح في ساحة الجهاد وورد اعدادا... كما امرنا به القرآن الكريم لاشك ان الارضية الصالحة والقلعة المنيعة لكل المسلمين والخط الاول في معركة الحق والباطل هنا في ايران الصامدة ايران المجاهدة ايران الاسلام والمسلمين ولاشك ايضا ان القيادة الحكيمة والقُدوة الحسنة والقوة الآمرة الناصية جلية و واضحة ولقد قلدها الحنان المنان سيدنا وامننا روح الله الموسوي الخميني العظيم ادامة الله ذخرا لنا، من هذا المنطلق فلقد سهّلنا الوحدة لان الوحدة تلزم الاجابة على سؤالين وهما حول ماذا تكون الوحدة و وراء من نتحد وفي الختام فاني ارى انه من المروءة في سفرنا هذا المبارك نحو الله وفي سبيل الجنة ان نترك في حسابنا خلال مسيرتنا الطويلة...

(١) الظروف المختلفة لان العمل الاسلامي نفسه يحتاج الى ظرفه وتادية الرسالة تحتاج بدورها الى ظرافة اكبر في الميادين التي وصل بها الاستكبار الى تلبس الجوع عن طريق الحروب النفسية والتضليل عن طريق الاعلام او فرض القوة يحتاج كل ميدان منها الى سلاح مختلف حسب اختلاف الظروف نفسها.

(٢) يجب ان تكون الوحدة من اجل تعميم العناية المعنوية خاصة لمختلف الميادين حتى يتم الجهاد في مختلف الجبهات في جوفنا في ملائم.

(٣) فأنه من الضروري الاهتمام بجوهر المواضيع المطروحة امام المسلمين دون الوقوف الى القشور كما يريد اعداء من خلال فرضهم... وهناك يتحكم تطبيق القاعدة التي نقول يدفع الشر من حيث اتي.

(٤) وجود تنظيمات حيوية للاعتناء بالشهداء الاحباء ممن يزجون الى السجون او يصابون بعوائق او يتعرضون لا ضرار و ذلك من خلال ما يتحملون من مسؤولية حسيمة والتزامات تكون بينهم وبين القيام بها ظروفهم يضاف الى هذه الاقتراحات الاخرى العديدة التي تسرد على هذا المبني والتي تحتاج الى ضبط و جهاد لتنفيذها في سبيل الوصول الى الوحدة المنشودة وحدة الامة كافة في انحاء المعمورة لتنقل من قبر الزلازل الى بر الامن واخيرا وحتى بانتظار الفرج القريب انشاء الله لنبتل الى الله عز و جل ان يسهل مخرج وليه صاحب الزمان مولانا الامام المهدي عليه و على ابائه الطاهرين السلام وحتى قدومه فاننا نردو دعائنا.

«الهي الهي حتى ظهور المهدي احفظ لنا الخميني»

## كلمة الاخ المحترم حجة الاسلام مهنا من جنوب لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين...

لقد جئت اليكم من ارض الجهاد ضد قوى الشرق والغرب من بلد المقاتلين المؤمنين من ارض الذين قدموا أجسادهم ثمناً لانزال الضربات بالعدو من ارض الفكر الاصيل الذي اختار طريقه وسط الافكار الالتقاطية من ارض جنوب لبنان. جئت حاملاً تحيات اخوتكم الحارة واقول لكم اصالة عن نفسي ونيابة عن ابناء المنطقة التي جئت منها... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، تحية وسلاماً الى الامام الخميني العظيم حفظه الله.

لقد تصور طاغوت العالم بان الجمهورية الاسلامية بلداً محدداً ضيقاً في الافاق لا يتعدى بلداً واحداً وهو ايران. وعندما وقعت مدينة خرم شهر الايرانية (جنوب ايران) في احتلال القوات الصهيونية لنظام البعث الحاكم في بغداد، تصوروا عدم مقدرة الجمهورية الاسلامية لاستعادتها وتحريرها ولكن حصل وبعد فترة قليلة مالا يتصوره الاعداء، حيث حطم جند الله آمال الكفر والطاغوت العالمي وبدد احلامه، وتحررت مدينة خرم شهر على ايديهم ووقع مفتاح الشرق الاوسط بيد الجمهورية الالهية الاسلامية، فقرر الكفر العالمي وفي اطار المؤامرات الاستعمارية ضد لبنان المسلمة قرر احتلال الجنوب اللبناني وتسلم الكيان الصهيوني مهمة التنفيذ، فارسلت الصهيونية بقواتها المسلحة بالاسلحة الخفيفة والثقيلة الى جنوب لبنان، فواجهت هذه القوات في الايام الاولى من الاحتلال الهدوء النسبي فنست قول الشاعر الذي يقول تأتي العاصفة بعد السكينة. وبعدها ضحى احد ابناء المنطقة بنفسه التي فجرها وسط مقر القيادة العسكرية للكيان الصهيوني في المنطقه وهكذا قدم القربان ليهلك ٣٥٠ عسكرياً محتلاً صهيونياً، وقد

ادخل هذا الحادث الرعب والخوف في قلوب الصهاينة وفقدت القوات الصهيونية زمام الامور  
حيال مقدرة الاسلام، وتحطمت خطط و آمال الصهاينة الذين حاولوا بناء الملجاء لهم في الجنوب  
اللبناني على سواعد مجاهدى ابناء المنطقة.

ان هذه المنطقة تقدم اليوم وقدمت الشهداء، ومسلموا جنوب لبنان سلبوا السيطرة من  
القوات الصهيونية، واعترف الصهاينة بان الحرب مع الاخرين كاللعب مع الاطفال و لكن  
الصراع مع المسلمين قد اتخذ طابع آخر.

و يقول الياهو بن اليار احد الزعماء الصهاينة في هذا المجال... اننا قادرين على صيانة  
جنودنا امام المدفع والرشاش و لكننا لانستطيع ان نوفر لهم الامن حوالاء هؤلاء الذين يحفرون  
قبورهم بايديهم ويعشقون الموت (الشهادة).

ان الكيان الصهيوني يهاجم و يباغت القرى والدور السكنية و يعتقل المئات والعشرات  
من شبابنا، انه يدوس حرمة اماكننا المقدسة و ينتهكها بادخال الكلاب في المساجد والحسينيات  
و يستهزء بالقرآن الكريم و يشرد الاطفال والشيوخ والنساء من ديارهم، انه يفصل جنوب لبنان  
عن بقية البقاع والمناطق للحيلولة دون تحقيق النصر من قبل ابناء الجنوب انه يؤذى كل من يريد  
الخروج من الجنوب اللبناني و يترك من يريد الخروج من المنطقة ينتظر عدة ساعات او عدة أيام  
ليحصل على اذن الخروج، لقد واجهنا الاذى في اليوم الاول الذي اردنا السفر فيه حيث ابقونا  
نتنظر تحت اشعة الشمس عدة ساعات و ثم استطعنا الخروج في اليوم الثاني، فلولا الحاجة لما  
كنت اسمح لنفسى ان انظر بوجه صهيوني حقير.

ان الكيان الصهيوني يقف اليوم في مفترق طريقين و لا ينفعه كلا الطريقين فلو أبقى  
الصهاينة قواتهم في الجنوب اللبناني فسوف يعيشون الرعب خوفاً من المسلمين و فان عدد جنودهم  
الذين ذهبون الى جهنم على يد ابناء المنطقة يزداد يوم بعد يوم فقد بلغ عدد العسكريين الصهاينة  
الذين قتلوا او جرحوا على يد المسلمين الى عدة آلاف و ان بعض الجنود الصهاينة و بسبب خوفهم  
من المسلمين لا يطيعون الاوامر العسكرية و يتقبلون الجريمة المترتبة على امتناعهم دخول جنوب  
لبنان.

و اما لو غادرت القوات الصهيونية وانجلت من الجنوب اللبناني فان هذه المنطقة  
ستبدل الى قاعدة اسلامية للعمل ضد الصهيونية داخل الاراضى المحتلة، فلقد فهم و درك  
الكيان الصهيوني هذه الحقيقة و هي ان المسلمين يستاثون و يتنفرون من وجود القوات الصهيونية  
في اراضهم و انهم عرفوا جيداً بان المسلمين على استعداد لمحاربتهم اينما كانوا.

لقد لمس اخوتنا بعد الاحتلال الصهيوني لجنوب لبنان الكثير من الحقائق، اشير لكم

هنا الى بعضها:



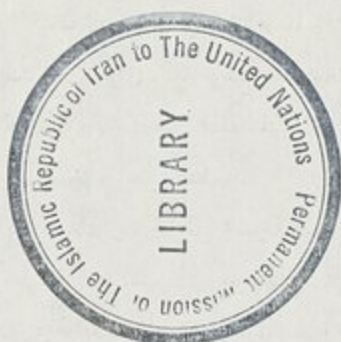
١ - ان اليهود اكثر الناس جبناً و ان الكيان الصهيوني لم يحتل فلسطيني من منطلق مقدرته، و لكن و مع انهم ضعفاء فقد احتلوا أرضنا مع الاسف، لقد توضح لنا جميعاً بانه يمكن القضاء، على الكيان الصهيوني بالتحلى بالصبر والصمود والاستقامة، اذن علينا ان نتحد لكي لانسمح للعدو ان يواصل احتلاله المسجد الاقصى، مسجدنا نحن المسلمون.

٢ - ان الكيان الصهيوني يزرع الفرقة بين المسلمين و يحرض مجموعة ضد اخرى، لقد لمسنا نحن هذه الحقيقة جيداً في جنوب لبنان حيث ان السبب في مواجهة لبنان للصعاب والويلات هو الفرقة و عدم التضامن والاتحاد، ان زعماء الصهيونية لا يتحملون سماع ما يدل على وحدتنا و تماسكنا، انهم يريدون لنا النزاع و الفرقة لكي يسيطروا على المسلمين.

فلو اردتم اصابة القلب الصهيوني بالسهام فعليكم بالاتحاد و التضامن و عليكم ان تكونوا يداً واحدة، و ليس الهدف في الاتحاد و الوحدة هنا الوحدة الدينية و الفكرية بل الهدف هو الوحدة السياسية اى وقوف المسلمين و بصوت واحد امام الكفر و الطاغوت العالمى و وضع جميع الخلافات التى ينفذ العدو من خلالها ليسط هيمنته على المسلمين جانباً.

٣ - لقد ادركنا هذه الحقيقة و هى ان اليهود يخشون و يهابون قائد و زعيم الثورة الاسلامية، ان خوفهم قد بلغ درجة لم يستطع القلم و اللسان وصفه انهم يهابون الامام الخميني العظيم لانهم عرفوا بان هذا العبد الصالح يعتبر بركاناً ثائراً على الطاغوت و الطواغيت، انهم عرفوا بان الكلام عن هذه الرجل العظيم يخلق افواجاً من المجاهدين في سبيل الله، لقد انتاب الصهانية الجنون عندما تحدثنا عن الامام الخميني في الجنوب اللبناني، لقد قالوا لنا... نسمح لكم سب اميركا و اسرائيل و بيجن رئيس وزراء الكيان الصهيوني وقلوا ماشتم ضدكم، و لكن لانسمح لكم ان تقولوا كلمة لابناءكم حول خصائص الامام الخميني، لقد اسسنا في الجنوب البناني حوزة علمية تدرس الفقه الاسلامى الذى يدعو اليه الامام الخميني. ان هذه الحوزة صامدة امام ضغوط العدو الصهيوني، انها اثبتت للجميع بانها غير مستعدة لتكون من عبدة بنى مارون او بنى صهيون انها تابعة لرسول الله (ص) و لتعمل اسرائيل ماتشاء. ان زعيمنا يحارب و يحزم قوة الكيان الصهيوني، انه ادخل الخوف و الرعب في قلوب الصهانية. فلو تأملون لابناء شعبكم الموقفية و السداد، ايها الاخوة المشاركون في هذا المؤتمر، ادعوكم لمبايعة الامام الخميني حفظه الله.

و السلام عليكم ورحمة الله و بركاته



## نص نداء الاخ الكريم حافظي حضور من بنغلادش

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه وآله واصحابه، اعوذ بالله من الشيطان الرجيم،  
بسم الله الرحمن الرحيم (يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم  
تفلحون)، (واطيعوا الله واطيعوا رسوله و لا تنازعوا تفشلوا فتذهب ربحكم واصبروا أن الله مع  
الصابرين)، (ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم وبطراً رءاء الناس ويصدون عن سبيل الله،  
والله بما يعملون محيط) صدق الله العلي العظيم.

السادة المسؤولين عن مؤتمرات الجمعة والجماعات...

الاخوة ائمة الجمعة والجماعات...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ايها الاخوة... لقد اشتعلت نار الحرب بين الحق والباطل في العالم منذ زمن بعيد، اى  
منذ ذلك الزمن الذى وضع فيه الانسان قدمه على الارض نشبت الحرب بين الحق والباطل،  
ف عندما بدأ الشيطان عدائه لأبانا آدم عليه الصلاة والسلام، شرع في العثور على سبيل الصراع مع  
الحق، ومن جهة اخرى فان رواد الحق لم يتخلوا بشيء لاعلاء كلمة الحق.

ان ابناء البشرية، وخاصة المسلمون في العالم الذين عقدوا الامل على فروع فجر الحرية،  
هم بحاجة اليوم الى القائد الزكى الذى يستطيع انقاذ سفينة البشرية التى وقفت على شرف  
الفراق وسط امواج الضلالة.

ايها الاخوة الكرام... ان القوى الشيطانية تستخدم اليوم احدث الاسلحة للفتك بيننا

المسلمين العظيم.

ان هذه القوى تنزل أشد الضربات بالاسلام عبر خداع المسلمين. فهؤلاء الاعداء يروجون للحضارة الخاوية الفارغة ذات البريق الخادع وسط المسلمين قد شهرروا اكبر الرماح بوجه العالم الاسلامى و غرسوها في صدور المسلمين.

ان قادة المسلمين الذين ابتعدوا عن التعاليم الاسلامية السمحاء، خدعوا بالتقدم المادى في العالم غيرالاسلامى، و هذا ما ادى الى وقوع بعض المناطق الاسلامية كفلسطين، و لبنان، و افغانستان، والفلبين وقوعها تحت سلطة القوى الكبرى في العالم.

ان السبيل الوحيد لانقاذ و خلاص المسلمين من هذا الخطر الجسم هو الاتحاد، اتحاد المسلمين مع بعضهم. و لتأمين و توفير الاستقرار والامن الداخلى في العالم الاسلامى فان البرمجة لاواصر الاتحاد تعد من الشؤون الضرورية.

فعلى المسلمين الابتعاد عن كافة الشؤون التى تؤدى الى الفرقة والخلاف، و عليهم السعى لصيانة المصالح الاسلامية فان رسول الله(ص) قد تصالح مع اليهود في المدينة المنورة من اجل صيانة مصلحة الاسلام في بداية الدعوة.

ان القوى الكبرى قد جندت مساعيها للسيطرة على العالم الاسلامى فان الحرب اللبنانية، و اراقة دماء المسلمين على اراض فلسطين، الحرب الدموية التى ابتليت بها المنطقة، كل ذلك يعد الدليل والبرهان على المؤامرات الهادفة احتلال البلدان الاسلامية من قبل القوى الكبرى.

على المسلمين نسيان الخلافات الدائرة بينهم، و على زعماء الاسلام ان يتحدوا لكى يستطيعوا الوقوف والصمود بوجه القوى الشيطانية.

عليهم ان يكونوا السد المنيع امام الاعداء و كذلك طلب العون والمساعدة من العلماء الحقيقين السائرين على نهج القرآن الكريم والسنة النبوية لازالة الخلافات الدائرة بينهم بدلاً من الاعتماد على منظمة الامم المتحدة و مجلس الامن.

انتهر الفرصة لاشيد بمواقف و دور المجاهدين الصادقين في سبيل الحق في ساحات الصراع مع القوى الطاغوتية الشرقية منها والغربية.

اشكر جميع الاخوة الذين سعوا لاقامة هذا المؤتمر المبارك .

املاً ان تكون هذه الاجتماعات مثمرة و مفيدة في طريق تحقيق التعاون بين البلدان الاسلامية و ان تكون المساعد في التوصل الى سبل انهاء مشاكل المسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



## كلمة الاخ المحترم المجاهد عبدالكريم من اميركا

بسم الله الرحمن الرحيم

عندما تعودون الى بلدانكم، عليكم ان تحملوا مواضيع المؤتمر الى شعوبكم في جميع القارة الافريقية، والهند، والشرق الاوسط وجميع العالم و ثم الى الولايات المتحدة الاميركية، اعملوا مبلغين لنهج الامام الخميني، وحدودا صفوف الزعماء، واعملوا لالتفاف القادة المسلمين حول لواء الامام الخميني، لانه الزعيم والقائد الوحيد الذي يمتلك الاهلية ليكون زعيماً وقائداً للمبار مسلم مظلوم ومضطهد في العالم.

اذن ان خطابي موجه الى القائد العظيم وزعيم جمهورية ايران الاسلامية.

افديك روحى، انى احمل مهمة من الجمعية الاسلامية فى مسجد الرسول بمدينة لوس أنجلوس/ كاليفرنيا للمشاركة فى هذا المؤتمر التاريخى نيابة عن اربعة ملايين مسلم افريقى — اميركا فى تداس و تهدر حقوقهم بصورة مستمرة من قبل الانظمة والسلطات العنصرية و من قبل كبار الشياطين:

ان الجمعية الاسلامية فى مسجد الرسول (ص) و التى تعمل وفق نهج الامام الخميني تطلب من كافة الزعماء و ائمة المسلمين ان يضعوا الخلافات جانباً و ان يتحدوا فى وجهات النظر المتفق عليها لصيانة مصير المسلمين والشعوب المضطهدة فى العالم.

مسجد الرسول، يطلب من زعماء افريقيا — اميركا (السود) ان يتركوا الخلافات والتقارب طبق وجهات النظر المشتركة، و هذا فى وقت نستطيع فيه السعى والعمل لتحقيق مصالح مليون اميركى اسود البشرة (افريقى الاصل)، اننا نؤمن و بعقيدة راسخة بان مسؤولى جمهورية ايران الاسلامية يراعون اليوم مصالح كافة المسلمين والمضطهدين فى العالم.

كما نؤمن بان مشاكلنا و قضايانا هي مشاكلكم و قضاياكم و يصدق العكس في الامر، لعل بعض زعماء جمهورية ايران الاسلامية يقول بان مشاكلنا تحول دون الاهتمام بمثل هذه القضايا، يجب ان اقول مع كامل احترامي لهؤلاء الاخوة بان الراعى القدير والجيد يترك قطعيه المأمون في منزله على وجه السرعة لينقذ شاته التي وقعت فريسة لمخالب الامبرياليه نحن في اميركا اخوة و اخوات لكم، و لقد جئنا الى هنا لاذكركم و اقول بان مشاكلنا تعد اليوم مشاكلكم.

ففي الوقت الذي سرت اليقظة و دب الوعي وسط الاخوة و الاخوات الاميركان السود ذات العنصر الافريقي اننا نجد انفسنا اليوم في بلد غريب و نشعر بالغربة و اننا طردنا في لعبة سياسية قبيحة و عزلنا فاتجهنا اليوم لاختوتنا الكرام طالبين منهم العون و المساعدة. راجياً العلى القدير ان يسهل الامر و يفك المفتاح من المكان الذي عصى فيه... لقد غيروا معالم بلدنا المحبوب افريقيا في سبل القوة و اننا نعيش و في فترة طالت و تجاوزت المائتي عام في عذاب و ألم حيث نواجه شتى انواع التعذيب النفسى و العملى ان العالم اجمع قد ادرك اليوم باننا هوجمنا نساءً و رجالاً و خلال عشرين عاماً من قبل الكلاب البوليسية، و ان اعتداء الشرطة علينا اصبح من الامور العادية و كذلك الامر في تمزيق ملابس ابناء و بناتنا و من يشاركونا العقيدة من قبل الحكومة العنصرية الاميركية التي لا تبخل في ممارسة انواع التعذيب و شن شتى الضغوط علينا و دون اى مبرر و دليل يدسون حرمة الاخرين في اميركا.

ايها الزعماء العظام، ان السلطات الاميركية لم تمتلك الرغبة لدعم و حماية ارواح و اموال الاربعين مليون من الاخوة و الاخوات الاميركان، الافريقي الاصل و ذات العنصر الافريقي. ان اعضاء مجموعة «كوكولوس كلن» العنصرية المدعمة من قبل الحكومة الاميركية، يُنظمون المظاهرات في جميع أنحاء اميركا و هم يحملون الاغلال و السلاسل و الاسلحة الذاتية الحركة (والرشاشات) و هم الذين يضرمون النار في بيوت السود و لكن جهاز القضاء الاميركى يقف الى جانبهم.

ان زنانات اميركا تحبس حالياً اربعمائة الف سجيناً بينهم ثلاثمائة الف من السود و الحكومة ثبني مائتي و خمسة و سبعون الف زنزانة في سجونها و السلطات القضائية الاميركية وراء اعطاء احكام الاعدام الصفة الرسمية في جميع الولايات الاميركية، انهم يصدرون احكام السجن المؤبد بحق الاطفال الذين لا تزيد اعمارهم ال ١٣ عاماً، ان السلطات الاميركية قد تجاوزت ذلك و هي تعمل اليوم على ابعاد السجناء الى مناطق اخرى و تبعدهم عن ديارهم و عوائلهم و مجتمعهم و لقد ثبت بان اعضاء مجموعة كوكولوس كلن يعملون بصفة سجانين للسلطة الاميركية.

لقد اعتدى علينا و هوجنا من جميع الجوانب، و لقد ابتلى اطفالنا و شبابنا بالمواد المخدرة، و ان اطفالنا بين عمر يناهز الثامنة و الحادية عشر يتعاطون الحقن المخدرة القاتلة. كما ان بناتنا امهات الغد، بنات الحادية عشر و العاشرة من ربيع العمر يبعن انفسهن مقابل 5 سنتات، و فقد الاطفال المستقبل في اميركا.

ان العمل في اميركا ليس لنا نحن (السود) و ان رئيس الجمهورية الاميركية يجلس كالغول في القصر الابيض و هو ينتظر فقداننا الشباب و الاطفال و النساء. ان حالنا و وضعنا مؤسف و مؤلم للغاية و هو يدعو للقلق الشديد، اكرر و اقول ان مشاكلنا تعد اليوم مشاكلكم. اننا و طيلة مائتي عام نعيش الخوف و القلق و فقدان ارواحنا و اموالنا و نحن في انتظار استقرار الديمقراطية في الولايات المتحدة الاميركية، لأهمية للنسبة التي سينالها المسلمون من الاستقلال، و لكن مهما كانت النسبة ضئيلة فانها كبيرة القيمة، اني اعتقد بان مشاكلكم ستنتهي عندما تنتهي مشاكلنا.

ان البعض يتصور و يعتقد بانه يجب الاشارة بالنشاطات التي تقوم بها الولايات المتحدة الاميركية لازالة الظلم الاجتماعي، و هذا في حين ان هذه النشاطات هي لعبة خادعة تتوسل اليها اميركا لتحول دون ادانتها بالعنصرية. اننا نطلب من جمهورية ايران الاسلامية ان تعرض موضوعنا على منظمة الامم المتحدة ان اربعين مليون اميركي من العنصر الافريقي قد استيقظ اليوم بعد ان راح ضحية الظلم و الجور و هو ينتظر للحقائق بعين مفتوحة كما انه وضع قدميه في طريق النمو و الوعي السياسي و النفسى، و قد شكل اليوم جيشاً باسم جيش تحرير السود و هو جيش ثورى و قوى للغاية قد اعد نفسه لصراع مسلح و كما ان غالبية قاداته هم من المسلمين. هذا و اننا مستعدون اليوم للتضحية و الفداء و الوقوف بوجه الاعداء الكفرة و نطلب من جمهورية ايران الاسلامية ان توصل اصوات صرخاتنا الحقنة المطالبة بالحرية الى مسمع العالم اجمع. كما نطلب منها ان تفسح لنا المجال لفتح مكتب خاص بنا في ايران لينوب السود الاميركان و لكى يتخذ من هذه القاعدة السبيل لسعى و جهد افضل في طريق الحرية و الاستقلال و اعادة الحقوق المشروعة.

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته



نص كلمة الشيخ احمد فيام

امام جمعة ساحل العاج

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي على محمد و  
على آله اجمعين، اخواني البررة قولوا معي قبل كل شيء: الله اكبر، خميني رهبر، الله اكبر، سيزيل  
المعبر، وينكشف المضمرة، وصدع بما تأمر.

سماحة الشيخ الوجبة والامام النبيه قائد الثورة الاسلامية السيد روح الله الموسوي  
الخميني العظيم، اتشرف وافتخر في ان ارفع الى سماحتكم هذه القصيدة بهذه المناسبة الكريمة،  
مناسبة المؤتمر العالمي الثاني لائمة الجمعة والجماعة التي ملائتها مائركم الكبيرة شرفاً و فخراً  
يرتفع بها همام الوطن الايراني المقصود وهي قصيدة الهمت بها بواسطة الشوق العظيم والمحبة  
اللامتناهية في المفكر الاسلامي الكبير امام الامة القرآن كتاب الله المكنون والله اساله ان يؤيد  
عبقريته الخمينية للشعب الايراني النشيط و للامة الاسلامية اجمع القياها على اخوتي المؤمنين وانا  
اتمنى ان اكون امام سيادتهم العلية كالبلبل الغريد او العنديل الغريد، اقولها. بسم الله الرحمن  
الرحيم الخميني سردين الله الخنيف، قصيدة...

وسيف الله انت بلا مرأى  
ينجى من الضروب والبلاء  
ومراقبة المقامة والثناء  
بديل الناصح عند اللقاء  
كريم ... مجريا العاميا

خميني انت سر الدين حقا  
وص الهدى همم ينتهجها  
ومصداق السعادة والنجاة  
وانت لمن اتي باب الالهي  
انت فقيه دين برتقي

نصوح عابد بل ذوحياء  
 شهير بالثقافة والذكاء  
 مشايه دائما ...  
 حفيظ من هلاك او وباء  
 بلا ريب اخى ولا صفاء  
 لما سهدت للعبادة والدعاء  
 تجاوز عن قوتى ثناء  
 وقائدنا الخميني ذوالفناء \*  
 واسماه الخميني للعلاء  
 رقى رهم الى كتف السماء

مهيب في القلوب كذا جليل  
 امام قائم في كل علم  
 رفيع الصيت ذو خلق حميد  
 وفي بالعلو لكل شخص  
 و اخلاق على اسمى صفاء  
 كساة الله ثوب العز  
 لقد صاب الفؤاد هواك حتى  
 احب الاهل اهل البيت كلهم  
 على ان قالوا نال الخير جما  
 اجاد سياسة ايران حتى  
 فيا لله من قوم اتهم هجاء قائد.

○ ○ ○ ○ ○

الجمعة ٢٥ رجب ١٤٠٤ هـ المصادف ٢٧ من الشهر الرابع ١٩٨٤ م اخوكم الشيخ احمد  
 فيام المالي المقيم في مدينة في ساحل العاج صندوق البريد (٢٤٢) ...  
 والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

الفصل الثاني:

اللجان





# الهدف والفلسفة من تشكيل اللجان الست

ان على ائمة الجمعة والجماعة في كل البلدان ان يدرسوا العوامل والاسباب التي ادت الى تأخر المسلمين وانحطاطهم و كذلك عليهم ان يقوموا بمعرفة المشاكل التي يعاني منها المسلمون. ان على ائمة الجمعة والجماعة ان يعنوا النظر في الوضع السياسي في ايران و ان عليهم ان يقوموا بنقل تجربة الجمهوريه الاسلاميه الى شعورهم.

يجب ان نرى باي حق تقوم امريكا بالتطاول على المسلمين يجب ان نرى باي حق تقوم امريكا بالتدخل في شؤون البلدان الاسلاميه. اليس من العار على المسلمين ان تقوم دولة معادية للاسلام والبشرية بالتدخل في امورهم؟

لما اذا وصل الامر بنا الى الحد الذي تقوم امريكا فيه بالهيمنة على مقدرات بلداننا الاسلاميه فيا ائمة الجمعة في كل البلدان الاسلاميه اعملوا على توعية المسلمين وحذروهم من خطر امريكا المحقق بهم.

من حديث سماحة الامام روهي فذاه الى ائمة الجمعة والجماعة الذين اشتركوا في المؤتمر العالمي الاول لائمه الجمعة والجماعة.

على اثر الارشادات التي تفضل بها سماحة اية الله العظمى المنتظري ومن اجل توثيق اواصر الوحدة والانسجام والتكاتف بين المسلمين في العالم انعقد المؤتمر العالمي لائمة الجمعة والجماعة.

على اثر وصول العلماء وائمة الجمعة والجماعة ومن مختلف البلدان الاسلامية الى ايران تقرر ان يقوم ضيوف المؤتمر من العلماء وائمة الجمعة والجماعة و علاوة على الاطلاع على منجزات الثورة الاسلامية باستغلال الفرصة المتاحة من اجل تبادل وجهات النظر فيها يخصى القضايا العلمية والثقافية.

لقد تم بعد اتخاذ القرار اعلاه عرض مشروع تشكيل جلسات اللجان على هيئة التخطيط والبرمجة. هذا وقد صادقت الهيئة المذكوره وبعد المداولات و في اجتماعها المنعقد بتاريخ ٦٢/٩/٢٦ على المشروع واوكلت تعين اوقات تشكيل جلسات اللجان الى الهيئة للتنفيذه.

لقد تم بعد ذلك التباحث حول المواضيع التي ينبغي دراستها وتبادل وجهات النظر حولها في جلسات اللجان هذا و قرر المتباحثون تشكيل هيئة من عدد من العلماء وذوي الرأي تقوم باختيار المواضيع التي يراد دراستها في جلسات اللجان كي يتم وبواسطة الامانة العامة للمؤتمر ارسالها الى الضيوف من اجل دراستها بعمق والتهيؤ للتداول حولها في جلسات اللجان. ان مهمة تشكيل مثل هذه الهيئة وانتخاب اعضاء هاقد اوكلت الى المشرف على عقد المؤتمر العالمي الثاني لائمة الجمعة والجماعة حجة الاسلام ابراهيم دشتي.

ان حجة الاسلام دشتي قدوجه الدعوة (وبعدالتشاور مع ذوي الرأي وبعد دراسة الموضوع شخصياً) الى العلماء في الداخل والخارج من اجل تشكيل الهيئة العلمية. لقد عقد العلماء المذكورون و بمعية المشرف على المؤتمر اجتماعهم الاول بتاريخ ٦٢/١٠/٣٠ وتوصلوا بعد عقد عدة اجتماعات الى هذه النتيجة وهي ان موضوع الوحدة الاسلامية ينبغي له ان يكون محوراً لمواضيع اللجان لقد تم على اثر ذلك تعيين (٦) مواضيع عامة كي يتم بحثها ودراستها في جلسات اللجان.

ان هذه المواضيع الست والتي تنقسم بدورها الى مواضيع ثانوية هي كالآتي.

- ١- اسس الوحدة الاسلامية.
- ٢- العوامل والظروف التي تؤدي الى تحقيق الوحدة الاسلامية.
- ٣- الموانع الحقيقية وغير الحقيقية التي تعترض طريق الوحدة الاسلامية.
- ٤- الثورة الاسلامية في ايران والوحدة الاسلامية.
- ٥- قضايا الثورة الاسلامية في ايران.



**اللجان:** - ان هدف الجات في كل تجمع و مؤتمر و على الدوام هو دراسة القضايا في محيط مصغر (من حيث عدد الافراد). اننا نقوم في هذه اللجان و جرياً على العادة بدراسة القضايا التي تم تنظيمها من قبل، تلك القضايا المدرجة في جدول اعمال المؤتمر من اجل بلورة وجهات النظر التي تعد ارضية مناسبة يمكن الاستفادة منها في اعداد البيان الختامي لقد عقدت اللجان جلساتها في خمسة مقاطع زمنية. و قد خصصت (٣) ساعات لكل جلسة من جلسات اللجان ان تبويب وجهات النظر للمشاركين في تلك اللجان كان على اساس مواضيع اللجان واللغات التي - بجيدها اعضاءها على هذا فقد اشترك في كل لجنة من هذه اللجان ما بين (٤٠ الى ٦٠) ضيفاً من ضيوف المؤتمر.

لقد كان لكل لجنة رئيس واحد وحسب الترتيب التالي

- ١- اية الله الختامي رئيس اللجنة التي تدرس موضوع اسس الوحدة الاسلامية.
  - ٢- حجة الاسلام عميد زنجاني رئيس اللجنة التي تدرس موضوع العوامل التي تؤدي الى تحقيق الوحدة الاسلامية.
  - ٣- اية الله الطاهري رئيس اللجنة التي تدرس موضوع الموانع الحقيقية وغير الحقيقية التي تعترض طريق الوحدة الاسلامية.
  - ٤- حجة الاسلام موحدي كرماني رئيس اللجنة التي تدرس موضوع الثورة الاسلامية في ايران والوحدة الاسلامية.
  - ٥- اية الله المللكوتي رئيس اللجنة التي تدرس موضوع قضايا الثورة الاسلامية.
  - ٦- اية الله القاضي رئيس اللجنة التي تدرس مواضيع مختلفة.
- ان هيمنة روح البحث العلمي والاسلامي على عمل اللجان يعد من جملة خصائص اللجان التي ليس لها نظير. ان المعيار في الموافقة او عدم الموافقة على اي مشروع او اقتراح فيما يخص موضوع ما هو اصول الشريعة المقدسة وادراك واقع المسلمين والمجتمعات الاسلامية في العالم المعاصر ليس الا.
- ان كل الاخوة المسلمين المشتركين في جلسات اللجان سواء من العلماء او المسؤولين الذين هم من العلماء ايضاً يقومون ببحث المواضيع المطروحة على بساط البحث بروح علمية اسلامية. ان هذا القول يصدق فقط على الجمهورية الاسلامية في ايران و كما اعترف بذلك الضيوف الكرام. ان اي وجهة نظر تخدم اهداف المسلمين في العالم تُقابل بترحيب من قبل كل

المشركين في اين لجنة. ان اعضاء اللجان يصادقون باجمعهم على مثل وجهات النظر هذه على انها مواد البيان الختامي.

انه لحري بنا ان نقول ونحن ننتهز هذه الفرصة ان الروح التي كانت مهيمنة على اعمال اللجان هي بحد ذاتها دليل على الحرية والعدالة الواقعية في ظل النظام الاسلامي ذلك النظام الالهي والانساني.

على الرغم من ان اللجان تحتاج ومن حيث نظام العمل وتنظيم الاسس المتبعة الى هيئة تنفيذية مركبة من رئيس ومنفذ وسكرتير الا ان الذي يستحق اعمال النظر هو تلك الصفات والخصائص المذكورة اعلاه.

نلقي هنا نظرة على المواضيع التي تم التطرق اليها في اللجان الست التابعة للمؤتمر العالمي الثاني لائمة الجمعة والجماعة.

### رؤياً: اسس الوحدة الاسلامية.

١- معنى الوحدة واثارها، مفسدات التفرقة والاضرار الناشئة عنها.

يقول سماحة اية الله المنتظري فيما ... معنى الوحدة ان الوحدة تعني ان يضع مليار مسلم في العالم كل الامكانيات من اجل محاربة الكفر العالمي.

٢- اساليب النبي الاكرم (ص) في دعوة المسلمين الى الوحدة واتباع الخلفاء الراشدين (رمز) لهذه الاساليب.

٣- دور وحدة المسلمين في صدرالاسلام في الانتصارات التي حققوها.

٤- ضرورة وحدة المسلمين وحرمة تفرقهم عند فقهاء المذاهب الاسلامية.

٥- نماذج من نداءات علماء الاسلام من امثال السيد جمال الدين الاسدآبادي (الافغاني) والشيخ محمدعبدو والميرزا محمد تقي الشيرازي والشيخ محمدحسين كاشف الغطاء والشيخ ابوالاعلى المودودي والشيخ حسن البناء والشيخ محمود شلتوت وآية الله البروجردي فيما يخص ضرورة الوحدة الاسلامية من اجل مواجهة خطر الاستعمار.

٦- مفهوم الامة في الاسلام و سعي المستعمرين من اجل تفتيت وحدة الامة الاسلامية.

٧- وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد والاستقامة في مقابل الظالمين والطواغيت... و دور الوحدة الاسلامية في تحقيق هذه الفرائض.

٨- ضرورة اجراء الاحكام الاسلامية بشكل دقيق في المجتمعات الاسلامية و دور الوحدة في هذا المجال.

٩- في هذه الظروف الظالمة وحيث يستولي الكفار على البلدان الاسلامية والوجود الاسلامي هل يبقى للسكوت من مبرر؟ وما هو الدور الذي ينبغي ان يضطلع به ائمة الجمعة والعلماء في هذا المجال؟

١٠- يجب دعم المساجد وبعنوان قواعد و مراكز للوحدة الاسلامية ذلك لان المساجد هي بمثابة خنادق دفاعية بالنسبة للمسلمين. ينبغي ان يعاد للمساجد دورها الحيوي والاساسي و كما كانت عليه في عصر الرسول الاكرم (ص). ينبغي تدعيم صفوف صلاة الجمعة بشكل خاص.

١١- التربية المبنية على اساس الاحساس بالمسؤولية والايثار واثر مثل هذا النوع من التربية في تحقيق الوحدة الاسلامية، التربية المبنية على اساس الانزواء واثر ذلك النمط من التربية في الحيلولة دون تحقق الوحدة والتكاتف.

ثانياً: الظروف والعوامل التي تؤدي الى تحقيق الوحدة الاسلامية.

١- ابرز التحولات وحدث الحوادث التي يشهدها العالم الاسلامي ومدى تكاتف المسلمين في مواجهة الاستكبار العالي في كل من فلسطين. لبنان. افغانستان تونس. المغرب. مصر. السودان. اريتريا. الفليبين. العراق.

٢- موقف الجمهورية الاسلامية في ايران في مقابل الاستكبار العالمي و دور ذلك في تحقيق الوحدة الاسلامية.

٣- ضرورة توعية المسلمين وتعريفهم باهمية ثرواتهم العظيمة المادية منها والمعنوية.

٤- حدود فريضة الجهاد الدفاعي المقدس والظروف اللازمة للقيام بهذه الفريضة المقدسة.

الف- الجهاد الدفاعي من اجل تحرير البلدان الاسلامية من قبضة الكفار المستعمرين وبالاخص تحرير القدس الشريفة.

باء- الجهاد من اجل اقامة نظام اسلامي حقيقي

جيم- الجهاد من اجل الحد من سلطة الكفار في البلدان الاسلامية وحتى تحقيق الاستقلال الكامل لتلك البلدان.

٥- ان العلماء هم القادة الشرعيين للامة الاسلامية ان على العلماء تقع مسؤولية الدعوة والارشاد. ضرورة الاتحاد التعاون من اجل اداء المهام الملقاة على عاتق العلماء.

٦- ضرورة اهتمام العلماء بالطرق التربوية المتبعة في البلدان الاسلامية و من اجل ترسيخ مبادي الوحدة الاسلامية.



٧- دور مساجد المسلمين في الجهاد ضد الاعداء في افغانستان فلسطين. لبنان. الفلبين  
ودور المستعمرين من اجل القضاء على دور المساجد في هذا المجال.

### ثالثاً: الموانع الحقيقية وغير الحقيقية التي تعترض طريق الوحدة الاسلامية.

١- ينبغي للمسلمين في العالم ومع الاخذ بنظر الاعتبار اتفاق اراءهم حول اهم واكثر القضايا العلمية والعقائدية الاسلامية كالوحدانية والتبوء والمعاد والقرآن الكريم والكعبة الشريفة والصلاة والصوم... الايفسحوا مجال امام المذاهب الاسلامية الموجودة بين ظهرانيهم كي تكون عاملاً للتفرقة والتشتت.

٢- خطط المستعمرين من اجل تفتيت وحدة الامة الاسلامية.

الف: الحرب الثقافية من اجل تجزئة البلدان الاسلامية والقضاء على قوة المسلمين.

- انتشار فكرة التجزئة في البلدان الاسلامية والحيلولة دون انتشار فكرة الوحدة الاسلامية.

- اشعال نار العصبية المذهبية والقومية والقبلية بين صفوف المسلمين.

- اعداد البرامج التربوية والدعائية المختلفة وتأسيس المؤسسات الاستعمارية

(التبشيرية والثقافية) من اجل بذر بذور التفرقة بين المسلمين وابعادهم عن اسلامهم وسوقهم نحو الانحراف والفساد لاينبغي ان يغيب عن الذهن دور المؤسسات الاستعمارية المهمة التي تؤدي نشاطها وتحت غطاء المؤسسات التربوية والدعائية.

ان لفظ الدراسات السياسية والاقتصادية الاسلامية من البرامج التعليمية وفي المقابل الاهتمام الخاص بدراسة القضايا التي لا تستند الى اساس كقضايا التصوف والاساطير الخرافية والباسها حلة اسلامية ومن اجل زلزلة عقائد ابناء الاسلام بعد من جملة المسائل التي لاينبغي غرض النظر عنها.

- ترويج اساليب الحكومة والتقنين الغربيين في البلدان الاسلامية واحلالها محل

اساليب الحكومة والتقنين الاسلامية.

- التأمير ضد لغة القرآن واللغات المتداولة في البلدان الاسلامية والسعي من اجل

فرض اللغات الاستعمارية والوان التمدن الغربي الاخرى كالتاريخ الميلادي وما شابهه على المسلمين.

القضاء على الشخصية الاسلامية للمسلمين من خلال اتباع الطرق التالية.

١- نشر فكرة الانبهار امام الثقافة الغربية

- ٢- ترسيخ عقدة الحقد لدى اتباع العقيدة الاسلامية
- ٣- بث اليأس والقنوط بين المسلمين فيما يتعلق بقدرتهم على الجهاد ضد المستعمرين.
- ٤- بث اليأس والقنوط بين المسلمين فيما يتعلق بتشكيل الحكومة الاسلامية.
- ٥- بث اليأس والقنوط بين المسلمين فيما يخص تحقيق الوحدة الاسلامية.
- ب- الحرب السياسية.
- كون الدين عين السياسة والسياسة عين الدين من وجهة نظر الاسلام ومؤامرة المستعمرين و عملاءهم من اجل تفكيك الدين عن السياسة.
- سعي المستعمرين من اجل عزل العلماء عن مسؤوليتهم المتمثلة في قيادة العالم الاسلامي و تسليط عملاءهم على هؤلاء العلماء.
- السعي من اجل القضاء على الجامعات والمعاهد الاسلامية و ايجاد الهوة بين المثقفين و حملة الشهادات الدراسية من جهة والعلماء والجامعات الدينية من جهة اخرى.
- ج- الحرب الاقتصادية
- الحيلولة دون الوحدة الطبيعيه للاسواق الاقتصادية في البلدان الاسلامية.
- ربط الاقتصاد في البلدان الاسلامية بشكل منفرد و تحت عناوين مختلفة بالاسواق الاستعمارية عن طريق الاتفاقيات الاقتصادية. انظمة البنوك اعطاء الامتيازات الى الشركات المتعددة الجنسية، انتاج البضائع والمنتجات ذات الصفة الانحصارية و كذلك عن طريق الارتباطات التكنيكية والمؤسسات السياحية وغيرها.
- وضع العقبات في الطريق التي توصل المسلمين الى الاكتفاء الذاتي الاقتصادي.
- وضع العقبات في طريق نمو و تطور الطاقات البشرية والاقتصادية لدى المسلمين و جذب القوى الماهرة والمتخصصة الى البلدان الاستعمارية.
- د- الحرب العسكرية
- الحرب العسكرية المباشرة و تفتيت وحدة الامة الاسلامية و تجزئة البلاد الاسلامية الى بلدان متعددة.
- تفتيت القدرة العسكرية للمسلمين و ربط القوى العسكرية للمسلمين بعجلة الجيوش الاستعمارية و عن طريق التسليح والتدريب العسكري والتعليم الشقافي و ماشابهة.
- انشاء القواعد العسكرية الاستعمارية في نقاط مختلفة من البلدان الاسلامية و تواجد القوى العسكرية البحرية والجوية في البلدان الاسلامية و من اجل تهديد المسلمين.
- ٣- الاشتراك في اطاعة الله سبحانه و تعالى بواسطة معاداة الانظمة التي علقت في اذنانها حلقة التبعية للقوى العظمى الشرقية والغربية في الامور السياسية والاقتصادية والعسكرية.

- ٤- خط الصهيونية و اسرائيل.
- ٥- تحليل اوضاع فلسطين.
- ٦- تحليل اوضاع لبنان.
- ٧- خطر الاتحاد السوفيتي و تحليل اوضاع افغانستان.
- ٨- تحليل الاوضاع السائدة في البلدان الاسلامية الاخرى (كارتيريا والفليين) التي تنهش بها مخالب الاستعمار.

### رابعاً: الثورة الاسلامية في ايران والوحدة الاسلامية.

- ١- ان الثورة في ايران ثورة اسلامية لا ثورة طائفية و ان الحكومة في ايران هي حكومة اسلامية لاحكومة طائفية.
- ٢- افكار الامام العملية والسياسية من اجل تحقيق الوحدة الاسلامية.
- ٣- تجسد افكار الامام في قرارات اية الله العظمى المنتظري.
- ٤- شواهد و نماذج على شعور الامام والشعب المسلم في ايران بالمسؤولية فيما يخص تحرير القدس و كيف يمكن ان يكون موقف المسلمين في ايران من مسألة تحرير القدس؟
- ٥- موقف الجمهورية الاسلامية في ايران المبني على سياسة لاشرقية لاغربية جمهورية اسلامية و دوره في الوحدة الاسلامية.
- ٦- وحدة الشباب المسلم الايراني و دوره في انتصار الثورة الاسلامية و اجتثاث جذور الجماعات و التكتلات الضالة و المتأمرة
- ٧- اقامة صلاة الجمعة في ايران و دورها في تحقيق الوحدة الاسلامية
- ٨- وحدة الحوزات العلمية و الجامعات في ايران الاسلام
- ٩- وحدة المسلمين في ايران في مواجهة الحرب المفروضة.
- ١٠- السبل التي سلكها الامام الخميني مع الشعب المسلم في ايران و دور تلك السبل في ايجاد التكتاف بين ابناء الشعب.

### خامساً: قضايا الثورة الاسلامية في ايران.

- ١- المنجزات الاسلامية للثورة و لحد الان.
- ٢- اتخاذ الاجراءات من اجل اجراء و تنفيذ القوانين الاسلامية في الجمهورية الاسلامية في ايران.



٣- إعادة الدور الحقيقي للمساجد في المجتمع الاسلامي في ايران.

٤- عوامل انتصار الثورة الاسلامية في ايران.

الف- اسلامية الثورة.

باء- قيادة (الفقهاء الذين يتمتعون بالوعي والتقوى) للثورة اي الامام الخميني وبقية العلماء.

جيم- ترسخ فكرة عبودية الله تبارك وتعالى و اطاعة الاحكام الشرعيه في اذهان المسلمين في ايران.

دال- تواجد الشعب على الساحة وبشكل فعال.

هاء- التحرر من كل اشكال التبعية للشرف اوللغرب.

٥- جهاد الامام الخميني من اجل مواجهة النظام العميل.

٦- الثورة من المراحل الاولى وحتى الانتصار.

٧- تحليل للحرب المفروضة، الاطراف الاصلية لهذه الحرب والمهدف منها.

٨- مساندة دول المنطقة لصدام.

٩- لماذا لا ترضى ايران بالصلح الذي يطلبه الآخرون.

١٠- الابعاد الاخلاقية والفكرية لشخصية الامام الخميني و اواصر المحبة التي لامثيل

لها والتي تربط الامام بالامة والامة بالامام.

### سادساً: مواضيع مختلفة

١- دراسة اسباب تخلف البلدان الاسلامية و انتشار الحرمان بين المسلمين (دراسة

عوامل الانحطاط والتخلف الثقافي والسياسي)

٢- مؤتمر الحج العظيم.

٣- اليوم العالمي للقدس.

٤- اي الاشخاص يمكن لهم - من وجهة نظر الاسلام - ان يصبحوا اولياء للامور و

ماهي مشروط وجوب اطاعة هؤلاء.

٥- ضرورة عودة المسلمين الى حظيره الثقافة الاسلامية والحضارة الاسلامية والتحرر

من قيود الثقافة غيرالاسلاميه والطرق العمليه الموصلة الى ذلك

٦- اطاعة بعض المسلمين للانظمة غيرالاسلاميه من وجهة نظر الفقه والاخلاق

والسياسة.

٧- اهم احتياجات واسئلة الجيل الشاب من ابناء مجتمعنا اليوم و جواب الاسلام

حول ذلك.



اللجنة الاولى

رئيس اللجنة: اية الله الخاتمي

موضوع اللجنة: اسس الوحدة الاسلامية





## اللجنة الاولى

### المقدمة

ان العالم المعاصر في رقعة ليست وسيعة من هذا الكوكب المسكون في الغرب قام بعد النهضة العلمية والادبية التي شهدتها ببدء نموه وتطوره وعرض ماتوصل اليه على العالم. ان الغرب قد عرف للعالم نفسه على انه حامل لواء التطور والتقدم العلمي والادبي والفني. متجاهلاً هذه النقطة وهي ان هذه النهضة انما استمدت مقوماتها من الكتب التي كانت موجودة في زوايا المساجد والكنائس. ان العالم الغربي قد رفع في برهة خاصة من الزمن في ايام ديكرارت الفرنسي وعما نوئل كانت الوية الدعوة الى العلم والدعوة الى الفضل والدعوة الى تكوين المجتمع كما انه اعلن عن كونه مدافعاً وقيماً على الشعوب وبالاخص المظلومية منها. يعرف هذا العصر ومن وجهة نظر الحقوقيين بعصر علم الاجتماع. ان كلا المعسكرين الشرقي والغربي يقومان وطبقاً لما يرومان بتحديد الاطر والقوالب الاجتماعية الى الشعوب التي تعد من وجهة نظرهم متخلفة و متأخرة. ليست هناك حاجة للتعريف بالمشرعين الاجتماعيين او علماء الاجتماع سواء الغربيين منهم او الشرقيين. ان هؤلاء تقريباً هم من الذين يريدون ارساء دعائم الانظمة المشركة الفاسدة ويسعون من اجل الهيمنة على ثروات الشعوب المستضعفة سواء المادية منها او المعنوية. ان هؤلاء يقومون بكل الاعمال الرذيلة من اجل تحقيق مآربهم ملبسين تلك الاعمال حلة القدسية والنزاهة.

ان هؤلاء المتخيلين المنحرفين يرون انه من غير الممكن ارساء دعائم اي نظام اجتماعي في العالم الا في اطار المعايير والاسس التي يتبناها كلا المعسكرين. كما انهم يرون انه من غير

الممكن ان يقوم اي نظام اجتماعي مالم يخظى بتأييد احدى القوتين الشرقيه او الغربية .  
بشكل مقتضب نقول ان تأسيس الجمهورية الاسلامية في ايران بقيادة سماحة الامام  
الخميني حفظه الله قد وجه ضربة قاصمة لحملة الوية هذا اللون من التفكير. لقد عمل هؤلاء  
ومن اجل اثبات نظرياتهم المنسوجة من خيوط العنكبوت و من اجل الاطاحة بنظام الجمهورية  
الاسلامية بالوقوف ضد هذا النظام مستخدمين في ذلك كل الحيل والدسائس وكل الطرق  
الكبيوتريه. الا انهم لم يتمكنوا من الاطاحة بنظام الجمهورية الاسلامية فحسب بل انهم رأوا بام  
عينهم ذلك الاقبال المنقطع النظير من قبل شعوب العالم المظلومة على الجمهورية الاسلامية.

ان انعقاد الندوة الاولى من المؤتمر العالمي الثاني لائمة الجمعة والجماعات في مركز ثقل  
هذه الجمهورية ليس مؤيداً لما ذكر اعلاه فحسب بل ان المواضيع المطروحة على بساط البحث  
في هذه اللجنة دليل على شرعية الاسلام واهليته للتفتين وامتلاكه للقوالب الاجتماعية التي  
يمكن لها ادارة المجتمع و تمشية اموره ان اول تجربة مرها الاسلام في بداية طريقه اي تشكيل  
الحكومة الالهية في صدر الاسلام قد كانت مخوفة بالمشاكل. ان الهدف من عقد هذا المؤتمر  
العالمي هو القضاء على كل المشاكل التي تواجه المسلمين و ملء الثغرات في طريق مسلمي  
العالم و كذلك ارساء دعائم نظام عالمي اجتماعي اسلامي يستند الى معايير العقيدة الالهية  
والانسانية للاسلام.

لقد اضطلعت اللجنة الاولى لمؤتر ائمة الجمعة والجماعات الثاني الذي عُقد في طهران  
بدراسة اسس الوحدة الاسلامية.

ان اهم موضوع من الموضوعات المطروحة على بساط البحث في هذه اللجنة والذي يمتاز  
بماهية فكرية واجتماعية اسلامية هو موضوع جذب كل القوى الاسلامية من اجل الوصول الى  
الهدف المنشود.

لقد تم التباحث بين اعضاء هذه اللجنة حول استخدام مختلف الطرق من اجل تحقيق  
الوحدة بين مليار مسلم في العالم و بغض النظر عن الوانهم و عناصرهم و كذلك حول تكاتف  
المسلمين و اتحادهم من اجل طرد الاعداء من بلدانهم الاسلامية ك فلسطين و اريتريا و  
افغانستان كما تم التباحث حول ضرورة التنسيق بين الاخوة اهل السنة و الاخوة الشيعة من اجل  
الوقوف امام الاعداء الذين يبذلون قصارى الجهد من اجل الوصول الى هدفهم الشيطاني  
المتضمن تمزيق وحدة العالم الاسلامي.

لقد تباحث اعضاء هذه اللجنة ايضاً حول ضرورة تعيين خطة منسجمة و منظمة من  
اجل تقسيم الوظائف على الاعضاء كل حسب اختصاصه.



لقد تم الحديث حول الجوانب المختلفة للوحدة كالوحدة الثقافية من اجل الوصول الى الاستقلال الفكري في ظل القرآن، والوحدة الاجتماعية وتجيدها من خلال تقوية اواصر الاخوة والمحبة بين المسلمين والوحدة الاقتصادية وتجيدها من خلال الاستفادة من كل الثروات كاسلحة لمواجهة الاعداء وفي مقدمتها سلاح النفط الذي يعد شرياناً للحياة الاقتصادية للمغرب والشرق والوحدة بين العلماء المسلمين التي تعد مقدمة لوحدة كل المسلمين في العالم.

ان تحقيق الوحدة بين علماء المسلمين و الذي يعد امراً حساساً قد تم التأكيد عليه اكثر فاكثراً من قبل اعضاء اللجنة الاولى من المؤتمر العالمي الثاني لائمة الجمعة والجماعات. ان تأكيد اعضاء اللجنة على ضرورة توحيد صفوف علماء المسلمين يبين هذا الاساس المتين وهوان ادراك معنى ومصداق «العلماء ورثة الانبياء» الى اي حد يعد اساسياً وملفتاً للنظر.

ان دور الفراعنة في تجرئة العالم الاسلامي ورجوع المسلمين الى حظيرة الثقافة الاسلامية الاصيلة ودور الخدمات القيمة للعلماء الكبار من امثال السيد جمال الدين الاسد آبادي وعبد الحميد والمرحوم كاشف الغطاء هي من المواضيع التي ناقشها اعضاء اللجنة الاولى خلال اجتماعاتهم.

ان المستعمرين والصهاينة يعزفون نغمة فصل الدين عن السياسة ان وقوف علماء الاسلام من امثال المرعوم اية الله المدرس بوجه المخططات الاستعمارية ورفعهم لشعار الدين عين السياسة والسياسة عين الدين يبين لنا بوضوح مدى اهمية الخدمات القيمة التي قدمها امثال هؤلاء العلماء (وهم يفندون تلك الاراء التي لا تتناسب مع الاسلام) الى المسلمين والعالم الاسلامي. ان هؤلاء العلماء قد اوضحوا الفرق بين السياسة الاستعمارية القائمة على اساس التزوير والخداع والسياسة الاسلامية القائمة على اساس اشاعة العدل والقسط بين بني الانسان، ان الاخذ بنظر الاعتبار هذه المسألة وسائر المسائل الاساسية الاخرى يبين لنا مجلاء دور العلماء في تحقيق الوحدة بين الجماهير المليونية المسلمة في العالم.

\*\*\*\*\*

يجدر بنا ان نلقي نظرة خاطفة على ما توصل اليه علماء الاسلام في ظل العقيدة الاسلامية والالهية. ينقسم علماء الاسلام ومع الاخذ بنظر الاعتبار طبيعة ماتوصلوا اليه الى ثلاثة فرق هي

الف: فرقة وعاظ السلاطين من الذين يقومون بتمجيد الانظمة الكافرة. ان هؤلاء يقومون بصب افكار الطواغيت في قوالب واطراسلامية وعرضها على الجماهير المسلمة.

ب: فرقة العلماء الذين يهتمون بالمحورية في تعبيراتهم وتفسيراتهم والذين يرومون تطبيق الاحكام الالهية وسنة الرسول الاكرم(ص) بشكل يضمن لهم تحقيق مآربهم الشخصية. ان

التاريخ قد شهد نماذج كثيرة لامثال هؤلاء العلماء اننا نشهد في هذه العصر امثال هؤلاء العلماء. ان الذين يهتمون ببلاطات الشرك كبلاط بغداد والذين يطلقون صرخة الامام الحسين (ع) هل من ناصر ينصرني ويستغلون الاجهزة الاعلامية لدول الطواغيت الصغيرة من اجل الحصول على قاعدة اجتماعية ويمارسون دور المربية التي هي اكثر رافة من الام هم من امثال هؤلاء العلماء.

ج: الفرقة الثالثة هم العلماء الذين يرومون تنفيذ احكام الله وسنة الرسول (ص) ويلتزمون باحكام الله وسنة الرسول (ص) ولا يرون بديلاً لذلك. ان السيد جمال الدين الاسدآبادي وعبد الحميد و المرحوم كاشف الغطاء و سماحة الامام الخميني (روحي فداه) والذي يعد اليوم نموذجاً الهياً بكل ماتعطيه هذه الكلمة من معنى' والذي قام بتربية رجال افذاذ كسماحة اية الله المنتظري والعلامة الشهيد المطهري والسيد الخامنهي هم من جملة هؤلاء العلماء. مع الاخذ بنظر الاعتبار مصداق هذا التفكير الدقيق عن الاسلام يمكن في ظل القيادة الحكيمة لسماحة الامام الخميني حفظه الله وجهاد ومؤازرة كبار علماء الاسلام في اقصى نقاط العالم الاسلامي من البدء بفتح باب الاتحاد والسلام.

## اللجنة الاولى

أية الله الخاتمي رئيس اللجنة:

مع تقديم خالص الشكر والامتنان، والمعدرة من كافة المدعويين المحترمين الذين تحملوا الصعاب و شاركوا في هذا المؤتمر الذي يخص الاسلام العزيز و كافة المسلمين اعرض على الاخوة كلمات عدة.

الاول... أن المواضيع التي طرحت على طاولة المناقشة و التي نقلت الى اللجنة حول موضوع الوحدة الاسلامية كانت جيدة والحمد لله.

مما لاشك فيه أن الاتحاد امر جيد و هدفنا الوصول الية. لقد لمست ايها الضيوف الكرام جيدا بان جمهورية ايران الاسلامية التي رفعت موضوع الوحدة شعارا لها فانه يعد من المواضيع الاجتماعية والخاصة بعلم الاجتماع. علينا أن نعرف جيدا بان الخلافات التي فرضت على السنة والشيعه في زمن الشيخ شلتوك قد ولت و انتهت و لهذا ادعوا الاخوة الكرام الى الابتعاد عن وضع القيمة الحسنه والسيئه، والافضل أن يركزوا في مواضيعهم على اسس وقواعد الوحدة الاسلامية.

ولو نرى ان بعض مؤتمرات زعماء البلدان الرجعية كمؤتمر الطائف الذي تراسه و بتأييد و تصديق كافة الاخوة، كانوا من عملاء الاستكبار العالمي، ان هؤلاء بحثوا الخلافات بين السنة والشيعه، و استهدفوا من ذلك ضرب الثورة الاسلامية في ايران لانهم ادركوا جيدا بان هذه الثورة تتعلق بكافة المجتمعات الاسلامية وبالنهاية بكافة مسلمي العالم. و قد فشلت هذه المؤامرة الخيانية والحمدلله ايضا ولم يستطع هؤلاء الحصول على النتائج التي سعوا ورائها والذي نراه مهما و قابلا للبحث هنا:

١- عدم وجود حكومة اسلامية في العالم الاسلامي (ماعداءيران) صحيح أن المسلمين



يقومون الصلاة و يصومون شهر رمضان ولكن هناك فارق كبير بين الاحكام الاجتماعية في الاسلام والنظم الاسلامي، فلا يوجد النظام الاسلامي في البلدان الاسلامية ولا تطبق فيها الاحكام الاسلامية هذا في حين يأمل كافة المسلمون في العالم تأسيس حكومة الهية تطبق الاحكام الاجتماعية الاسلامية و توسى قواعد النظام الاسلامي.

٢- القضاء على كل شيء من قبل الاستكبار العالمي، الثقافة الاسلامية، الاقتصاد الاسلامي، ذخائر المسلمين من الاموال و خلاصة القضاء، على كل شيء. أن الشعب الايراني و بقيادة الامام الخميني و ارشاداته القيمة حقق هدفين. اذن للوصول الى الهدف علينا ان نتحد اولاً و نكون على اطمئنان من اتحادنا فسوف نحقق ما حققه الشعب المسلم في ايران باذن الله.

اطلب مرة اخرى من الاخوة الاعزاء مراعاة اصول و فصول موضوع اللجنة

### ذوالفقاري من باكستان:

اننا نرى المرجع الوحيد الذي أخذ زعامة صحيحة لاتحاد شعبه و امته و عمل على توحيدهم و رص صفوفهم هو حضرة الامام الخميني حفظه الله. اما بقية زعماء البلدان الاسلامية فهم ظلمة للغاية ولا نرى احد منهم يعمل من اجل مصالح شعبه.

### امام جمعه كندالطيف الاويسي

الدول المجرمة الكبرى الشرقية والغربية قد اتحدت لاطفاء نور الاسلام العظيم رغم اختلافهم في الایدولوجية و رغم صراعاتها المختلفة في الشؤون الاخرى. علينا ان ندرك العمل بدقة كاملة و ان نجعل علاقاتنا مع هذه القوى المجرمة الكبرى على اساس الایة الشريفة:

«محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار»

علينا ان نضع خلافاتنا جانبا و ان نلتزم اكثر فاكثر بشؤوننا المشتركة التي توحدنا. و على المسلمين الالتفاف حول محور زعامة الامام الخميني روعي فداه بصفته امام المسلمين. و من واجبتنا عند عودتنا الى بلداننا ان نعمل على وعي الملايين من المسلمين. علينا أن نعمل طبق النظريات المشتركة من اجل تحقيق الوحدة الاسلامية والابتعاد عن الخلافات التي تعيق سبيلنا للوصول الى هذا الهدف.

## الاخ السيد عرفاني من افغانستان:

علينا العمل طبق وجهات النظر المشتركة والابتعاد عن الخلافات لتحقيق الوحدة الاسلامية. اني اركز على الوحدة العقائدية اكثر من اي شيء، الاعتقاد بالله الواحد ورسالة الرسول محمد (ص) و يوم القيامة. بصفته العوامل الرئيسية الثلاثة العقائدية وبصفته الشجرة التي غرست جذورها في قلوب البشرية و ان القوتين الشرقية والغربية لا تنلوا جهدا لقطع هذه الشجرة.

اننا، الشعب المسلم الافغاني نعشق الجمهورية الاسلامية في ايران و نعتبرها السند والاخ لنا، ان اعطاء هذه الجمهورية اللجوء لاربعة ملايين مسلم افغاني الدليل على اخائها لنا والنموذج البارز لدعوتها لمسلمي افغانستان، و اننا نؤمن بان جمهورية ايران الاسلامية هي الجهة الوحيدة التي تستطيع اتخاذ المواقف الصريحة والحازمة حيال القضية الافغانية و كشف و تعيين المحتل والمعتدي.

ان المصائب والويلات التي نزلت على المسلمين على مر التاريخ بعد الرسول (ص) والخلفاء الراشدين كان مصدرها العلماء غير المطلعين والواعين لانهم كانوا يريدون الاسلام من بعد واحد فقط.

ان الخلافات بين السنة والشيعة قد اوجدها هؤلاء العلماء غير الواعين، انهم سعدوا نار الفتنة بين السنة والشيعة ليتصارع المسلمون مع بعضهم و لهذا الامر جذور سياسية. و في بغداد عقد هؤلاء العلماء مؤتمرا من هذا الطراز.

## الاستاذ عبد الحميد من سيرلانكا:

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»

هذا ما يقوله الباري عز وجل حيث يؤكد على حاجة المسلمين الى الوحدة و يحتم الله ضرورة الوحدة و يعلم المسلمين على التمسك بالايات القرآنية عند مواجهتهم المشاكل والمصاعب. اقول هنا ان الشيعي الحقيقي عين السني والسني الحقيقي هو نفس الشيعي. علينا الاهتمام بقول الرسول (ص)

«اني تركت فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي اهل بيتي» والعمل وفق ذلك

لقد قيل لي قبل قدومي الى ايران، بان في هذا البلد اديان متعددة و ان الايرانيين قد خرجوا عن الدين الاسلامي، عفا الله و غفر لاولئك الذين قالوا لي هذا الكلام، حيث وجدت خلاف ما قيل ولمست الحقيقة.

اننا نُحْكَم في سيرلانكا من قبل حكام يدعمون امريكا، و اقولها بالحرف الواحد ان

العراق يُحكم اليوم من قبل المسيحيين وليس بيد المسلمين. كما ان الحرب بين البلدين تعد و بكل وضوح حربا بين الشعب المسلم الايراني وحكومة بغداد.

### احد الاخوة الضيوف:

الموضوع الاساسي هو اننا يجب أن لا نتنافس حول المسائل الفردية والكلامية لان الموضوع ليس موضوعا فلسفيا يعتمد على الجمع والتفرقة بل ان المهم هو ان العدو قد دخل بيوتنا الاسلامية في فلسطين و لبنان و اريتريا و افغانستان و سائر البلدان الاسلامية الاخرى. اذن علينا توحيد صفوف المليار مسلم بمختلف الوانهم و عناصرهم و مذاهم للوقوف بوجه الاستكبار العالمي.

يجب التنسيق الاكبر بين الاخوة السنة والشيعة.

اما الموضوع الاخر يجب علينا ان لانعتبر الثورة الاسلامية في ايران ثورة الشيعة لان العدو قد نفذ من هذه الزاوية و يسعى عبر هذا الموضوع الحيلولة دون انتشار و تعزيز و استقرار الثورة الاسلامية في ايران.

علينا الاهتمام بكيفية و نتائج نشاطات الشيوعيين و مانجم عنها، و يجب ان نضع ظواهر الامور جانبا و التعمق في القضايا: فثلا ندرس الشؤون المطروحة على طاولة النقاش في اللجنة في محلها و نترك الشؤون العلمية الى الهيئات العلمية لكن لا تختلط الامور علينا الاستفادة من الطاقات البشرية و الذخائر المعنوية و المادية لمحاربة الكفر العالمي و نوكد مرة اخرى بان الثورة الاسلامية في ايران ليست حصرا للشيعة بل انها ثورة تتعلق بكافة الامة الاسلامية العالمية.

### آية الله الخاتمي رئيس اللجنة:

يجب تعيين الزوايا المختلفة للوحدة و منها قواعد و أسس الوحدة بوضوح كامل. فالوحدة و نظرا لتعدد انواعها فثلا وحدة الطوائف و المجموعات الاجتماعية المختلفة ام الوحدة مع الكفار في حال وجود وجهات النظر المشتركة معهم. و بعبارة اخرى نستطيع الحديث عن الوحدة الاصولية و الوحدة التكتيكية، كما نستطيع و من دركنا الدقيق «ا و اعتصموا بجل الله جميعا ولا تفرقوا» ان نعرف كيفية و سبل علاقات المسلمين مع الكفار و كذلك رابطة الكفار مع المستضعفين.

ان الاسلام قد وضع المعايير و الاصول و القواعد لهذا الموضوع و هي تحوي جميع المواضيع.



## حجة الاسلام خلدالي:

الوحدة، سد عظيم امام اعداء الاسلام، وأن جميع العبادات من اجل الوحدة. أن المستعمرين والنهبة الغزاة يسعون ومن خلال نشر العقائد والافكار الالحادية المشتركة ابعاد اصالة وديناميكية الثقافة الاسلامية والقضاء على الوحدة في المجتمعات الاسلامية، وللوصول الى هذا الهدف الخياني فقد سخر الحكام والعملاء و نفذوا عن طريق ايادي القوى الكبرى المجرمة الشرقية والغربية في البلدان الاسلامية فما يحصل في افغانستان وكذلك فرض الحرب على جمهورية ايران الاسلامية الفتية على يد العميل صدام تعد نماذج للاتصال والمساعي المشتركة التي تقوم بها القوى الكبرى المجرمة.

و على الرغم من تجنيد الاستعمار لكامل سبله و طاقتة ضد الوحدة الاسلامية، فانها ستتحقق باذن الله و اشاءة بظهور جمهورية ايران الاسلامية.

## حجة الاسلام السيد يحيى الجعفري، امام جمعة كرمان:

بغية الوصول الى الوحدة الاسلامية علينا العودة الى أسلوب و طريقة نبي الاسلام والتوسل اليه. مجموع وجهات النظر والعمل والسيرة النبوية تعد من الاصول الاسلامية للوحدة الاسلامية.

اما المشاورة و تبادل وجهات النظر و اعطاء الفرد المسلم شخصيته تعد العامل الثاني لتحقيق الوحدة الاسلامية على اسلوب رسول الله (ص) والعامل الثالث حسن خلق الرسول الذي جلب قلوب كافة المسلمين.

اما الميزة والعامل الرابع هو سعة صدر النبي العظيم و معنوياته و انعطافة و عدلة و تسامحة، فتعد الخصيصة الخاصة للرسول (ص) و علينا التمسك بهذه العوامل الخمسة للوصول الى الوحدة و تحقيقها بين كافة المسلمين.

## حجة الاسلام محمد حسن آل غفوق:

للوصول الى الوحدة في العالم الاسلامي نحن بحاجة اولاً الى الزعامة التي يلتفت كافة المسلمون حولها، استقرار الاخوة تعد من القواعد الاساسية للوحدة الاسلامية، التشاور يعد عامل اخر من عوامل الوحدة.

و خلاصة اقول، ان السيرة والاسلوب النبوي يعد افضل عامل من عوامل تحقيق الوحدة بين المسلمين في العالم.

و علينا أن لا نعطي اللغة والعنصر واللون الدور لكي نستطيع بلوغ الهدف فسلمان الفارسي كان من احد افضل صحابة الرسول (ص)

## حجة الاسلام توسلي امام جمعة فارسان:

أن المسؤولية الكبيرة في مجال العمل لتحقيق الوحدة الاسلامية تقع على عاتق العلماء الصالحين، فعلى كافة العالم الاسلامي اعطاء ائمة الجمعة والعلماء اللائقين الدور الفعال لنيل هذا الهدف الاسلامي. عليهم تشكيل الشورى التي تعتمد على بعض الاصول المهمة:

- ١- نشر وتوسيع المدارس الدينية والجامعات الاسلامية.
- ٢- ارسال الشباب المستعد وفي مجالات جيدة دينية الى المدارس والجامعات.
- ٣- ارسال المندوبين من قبل ائمة الجمعة في العالم الاسلامي الى البلدان الاخرى لنقل وشرح المواضيع القرآنية في تلك البلدان دون الارتباط بقوى الشرق والغرب.
- ٤- اتخاذ موقف موحد من قبل جميع ائمة الجمعة في العالم حيال قضية خاصة و اساسية كاتخاذ موقف موحد لمواجهة الكيان الصهيوني.

## أحد الاخوة الضيوف:

الوحدة في الاسلام هي العبودية لله تحت لواء لا اله الا الله. و من الناحية السياسية فالوحدة في المجتمع الاسلامي الايراني قد اقلقت القوى الكبرى. و من الناحية الثقافية فعلينا بناء وحدتنا على اساس الافكار القرآنية. و من الناحية الاجتماعية فعلينا أن نأخذ بنظر الاعتبار الاخوة والاخلاص والعمل وفقهما. و من الناحية الاقتصادية يجب وضع الذخائر والمنابع الطبيعية كالنظف في خدمة الاسلام والمسلمين.

والوحدة من منظور آخر هي المسؤولية والواجب و بالنتيجة مواجهة الكفر العالمي و تعبئة كافة القوى والطاقات الاسلامية في هذا الاطار. يجب أن اذكر بان الثورة الاسلامية في ايران هي المهد والسبيل لوضع الخطى في هذا الطريق.

أن تعاون المسلمين مع الاخر في العالم والوحدة في العمل هو جانب من جوانب التعاون الاسلامي، وعلينا فصل ذلك عن وحدة العقيدة لان عمل كافة المسلمين يؤدي الى تشكيل الحكومة الاسلامية.

فعلى جميع المسلمين والمستضعفين في العالم الاعتبار والتاسي بايران التي قطعت ايادي الاجانب باتحاد و تضامن شعبها

## الاخ السيد جان علي التوكلي:

تحية الى امام الامة و ابطال الاسلام، في مستهل حديثي بصفتي احد المسلمين اقول هنا

واعلن و قوفي مع الشعب المسلم الافغاني الذي يواجه حملات قوى الشرق والغرب و اعتبر جريمة القوة الشرقية جريمة كبرى و اعتداء على كافة المسلمين في العالم و لهذا اطلب و قوف كافة البلدان الاسلامية الى جانب هذا البلد المظلوم.

اني اعتبر الوحدة الاصولية في العمل، و قد رفع العلماء الكبار امثال سيدجمال الدين الاسد آبادي و عبد الحميد و المرحوم كاشف الغطاء خطوات كبيرة و قيمة لتحقيق هذه الوحدة. كما ان جهاد الامام الخميني روعي فذاه يُعد اليوم النموذج الحي و الكامل و الشامل لتحقيق الوحدة الاصولية في عصرنا هذا

### امام جمعة في باكستان:

ابداً بجثي باحد اقوال الامام الخميني حفظه الله حيث يقول: لو اجتمع أنبياء الله في مكان واحد و عاشوا سوية لما وقع اي خلاف بينهم. أن استخدام الاساليب للوصول الى الوحدة من الامور الضرورية و الحتمية كالعامل لتحقيق العدالة في جميع المجالات و الارضيات. و من الاساليب الاخرى التي تمكنتنا في الوصول الى الوحدة الاسلامية، هي الاعتدال و التنسيق بين الطبقات المستضعفة و المستكبرة. أن الحديث ببساطة لعامة الناس و للمسلمين من الامور المهمة للغاية فلننظر الى احاديث و كلمات الامام لتكون نموذجاً و اسوة لكافة علماء المسلمين، لان احاديث الامام موجهة الى كافة المسلمين في العالم و هي بسيطة و مفهومة و قابلة للدرك من قبل الجميع. فلو استطاع علماء الاجتماع الحصول على المزيد من المكانية بين الناس فلانهم استطاعوا التكلم و عرض مفاهيمهم في قالب شعبي يفهمه الجميع.

### احد الاخوة الضيوف:

لنطبق الامر بالمعروف و النهي عن المنكر بصورة كاملة فهو من الشؤون الاساسية لتحقيق الوحدة الاسلامية بين مسلمي العالم أن ايصال نداء دماء الشباب التي تصب في جبهات الارض الاسلامية في ايران الى سائر الشعوب و الامم هونوع من الامر بالمعروف. طبعاً يجب ان اقول بان الشرط الاساسي للامر بالمعروف و النهي عن المنكر امتلاك المقدرة. و جمهورية ايران الاسلامية تعد مصداقاً من مصاديق الامر بالمعروف و النهي عن المنكر.



## حجة الاسلام انواري امام جمعة بيجاز:

لقد واجه الانبياء العظام ثلاثة فرق من الناس:

عامة الناس، وهم آمنوا بواسطة الاعجاز والبيانات التي جاء بها انبياء الله ورسله.

٢ الحكماء والفلاسفة و هم آمنوا بواسطة لغة الحكمة والفلسفة التي تحدث بها الانبياء والرسول العظام.

٣ الاشقياء و مصاصي الدماء الذين لا يفهمون سوى لغة السيف والقوة.

فعلينا ان ندرك اليوم بان امريكا و روسيا و اسرائيل هم من الفريق الثالث الذي لا يفهم سوى لغة القوة، فاذن على كافة المسلمين في اقصى نقاط العالم أن يتحدوا لكي يطردوا العدو الما ص لدماء المسلمين من البلدان والبيوت الاسلامية.

وعلينا نحن ائمة الجمعة والجماعات في كافة انحاء العالم ان نختار سبيل الشهادة و طريق القرآن و نعلم الاخرين و نهديم لهذا السبيل.

### الاستاذ خضير عبدالرحيم من جامعة (وايرفا) بنجريا:

اقدم اولاً تحياتي الى الامام الخميني حفظه الله، قائد و زعيم مسلمي العالم.

أود ان اركز حديثي على سوء الفهم الحاصل حول الاسلام و ذلك بصورة متمركزة.

ان اكبر العوامل المؤدية الى سوء الفهم والتفسيرات حول الاسلام هي :-

١- تعدد المذاهب.

٢- الاهداف السياسية.

### اية الله الخاتمي رئيس اللجنة:

يجب ان اقول ان الاجتماعات لم تعطى النتائج المطلوبة لحد الان.

اني اعتبر السبب والعامل لعدم تمركز الاجتماعات هو عدم ابلاغ الاخوة مسبقاً بجدول

اعمال الجلسات والبحوث المختلفة التي يجب طرحها على طاولة النقاش.

اننا نستطيع و باجراء مقايسة تطبيقية أن نعرف جيداً مجد و عظمة و كبر البنية

الاقتصادية والقوة العسكرية و مقدار الطاقة البشرية بالنسبة للمسلمين في عصر صدر الاسلام

والفوارق بينها و بين الذلة في العالم الاسلامي و عدم الاخذ بنظر الاعتبار حقوق المسلمين في

عصرنا المعاصر. و كل هذه العوامل قد جاءت اثر المظالم و عمليات النهب التي وضعت قواعدها

البلدان الاستعمارية الكافرة.

ان السبيل الوحيد، لبلوغ المسلمين الى العزة الاسلامية هي الوحدة والتضامن حيال الاستعمار وتشكيل الحكومة الاستعمارية الا و كما قلنا سابقا فان الاستعمار والكفر العالمي و بغية الوصول الى اهدافه و آماله سيعمل على ترويح الفتنة وتوسيع رقعة الخلافات بين المسلمين، ان واجبنا نحن و انتم السادة العلماء و ائمة الجمعة والجماعات في سائر انحاء العالم والعمل على تشكيل الحكومة الاسلامية و جلب الشعوب لدعمها. فان الواجب اكبر و اشد بالنسبة للسادة العلماء الملتزمين.

ان من واجب العلماء والتزاماتهم الخطيرة اعداد الشباب المسلم اعداداً اسلامياً، لان الاستعمار يسعى وجر الشباب في المجتمعات الاسلامية الى المفاصد و يجعلونه طعمة لامياهم و شهواتهم و ذلك عبر ترويح ثقافة الكفر والشرك وسط المجتمعات الاسلامية و كذلك عبر السبيل الاخرى التي تستهدف القضاء على ثقافة المسلمين و تبديلها بالثقافة المشتركة. اطلب مرة اخرى من الاخوة الاعزاء مراعاة الاهتمام بالمواضيع الاصلية و كذلك تلخيص ما يدور في اللجنة

### حجة الاسلام السيد مهدي اليثري امام جمعة كاشان:

اننا لسنا بحاجة الى عوامل متعددة لتحقيق الوحدة الاسلامية حيث ان الايمان بالله هو العامل الاساسي لتبيل الوحدة و بلوغها و يقول عزمي قال:  
«قولوا لا اله الا الله تفلحوا»

وكذلك الايمان بما جاء به رسول الله (ص) لان الله وحده هو الذي يُعبد ولا يوجد معبود غيره. ان السبب من تشتت المسلمين و انشقاقهم في العالم هو تقسيمهم الى مجموعتين تتبع احدها الشرق والاخرى الغرب، و اننا نستطيع تحقيق الوحدة عندما نحطم الاصنام الصغيرة في البلدان الاسلامية، و بعدها نستطيع ان ندعى باننا الموحدون ولا نعبد ولا نمدح سوى الله سبحانه و تعالى.

### احد الاخوة الضيوف:

اني اعتبر الوحدة الاسلامية، درك المعنى الدقيق للاية الشريفة «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم» اما العوامل الاخرى التي يحتاجها المسلمون في العالم للوصول الى الوحدة هي:

١- الاعتصام بجبل الله المتين.

٢- سنة رسول الله (ص).

٣- طريق رسول الله (ص).

### حجة الاسلام الشيخ يوسف الانواري امام جمعة كردستان:

بغية الوصول الى الوحدة الاسلامية وتحقيقها بين المسلمين علينا التوسل والتمسك بسيرة الرسول الكريم محمد (ص) اما العامل الضروري الاخر لوحدة المسلمين هو الصمود والوقوف بوجه الكفر العالمي، والعامل الاخر هو الالتفاف حول زعامة الامام الخميني حفظه الله، وعلينا ان نصنع الدعوة الى الجهاد كالدعوة الى اقامة الصلاة.

### امام جمعة كابل السابق. اشاد خليل:

ان المسلمين بحاجة الى الزعامة الشجاعة وغير المساومة لبلوغ الهدف المقدس والكبير هو الوحدة، ويجب ان تكون هذه الزعامة كرسول الله (ص) في السيرة، وهذا العامل من اكبر العوامل بالنسبة لوحدة المسلمين في العالم.

### الاخ عبدالوهاب زبيح الغماوي من نيجريا:

على ما اعتقدانه يجب ترك دراسة الوحدة الاسلامية الى السادة العلماء، ولو علمنا ذلك فاننا سنحصل على نتائج افضل واكثر ثمارا. ومن العوامل الاساسية لايجاد الوحدة بين المسلمين ايجاد الارتباط العلمي بين البلدان الاسلامية خاصة بين علمائها وكذلك العلاقات الدبلوماسية بين هذه البلدان وكذلك وضع الخلافات جانبا والاخذ بنقاط الأشتراك بين الاخوة العرب بصورة خاصة ومسلمي العالم بصورة عامة. وكذلك تفقد الاحول والاوضاع من مغارب و مشارق الارض والتطمئن عليها.

### مواضيع البحث في اخر جلسة من جلسات اللجنة كانت كما يلي:

- (١) نداء المفكرين وعلماء الاسلام الداعي الى الوحدة الاسلامية والصمود بوجه الاستعمار الذي يهدد المسلمين.
- (٢) مفهوم الامة في الاسلام وسعى الاستعمار لبث الفرقة بين المسلمين وابعادهم عن الوحدة الاسلامية.



٣) الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصمود بوجه الظالمين والطواغيت و دور الوحدة الاسلامية في هذا المجال.

٤) تحديد الاحكام الاسلامية في كافة المجتمعات الاسلامية.

٥) هل يجوز سكوت بلدان العالم الاسلامي حيال الاستعمار؟

### امام الجمعة في نهاوند، حجة الاسلام عباس المعبثي:

اساس الوحدة يكمن في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وان توجه سيد الشهداء الامام الحسين بن علي (عليها السلام) الى كربلاء المقدسة و استشهاده و اهل بيته و صحبه، يعتبر خير مصاديق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وعلينا ان نعرف بان جمهورية ايران الاسلامية تعتبر ايضا احد مصاديق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

### طالب من جامعة نايجيريا:

ان مسلمي العالم ولعدم اتباعهم لسيرة الرسول (ص) اوجدوا الاختلاف فيما بينهم، و نسوا الاتحاد والاخوة الاسلامية.

و تقع مسؤولية تحقيق الوحدة بين مسلمي العالم على عاتق علماء و مفكري العالم الاسلامي، و مالم يتحد علماء الاسلام، فسوف لا تتحقق الوحدة الاسلامية بين مسلمي العالم.

### الشيخ الانوارى امام الجمعة في مدينة بيجار:

«ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات»... «والنا له الحديد فيه بأس شديد...».

فعلى اساس تفسير قلما اشير اليه... استخدم الانبياء ثلاثة اساليب لتحقيق الوحدة بين

افراد الامة وهي:

١) الاعجاز والبينات.

٢) الهداية بالاساليب الفلسفية، حيث كان الرسول الاكرم يواجه الفلاسفة باسلوبه الفلسفي و منزلته الخاصة.

٣) فالطواغيت والمستبدون الذين لا يقبلون الاسلوب الاول ولا يتبعون الاسلوب الثاني، يجب ان يواجهوا بالاسلوب الثالث و هو رفع السيوف بوجههم.

والقوى الكبرى هم اولئك الطواغيت والمستبدون الذي يجب ان ننفذ بحقهم هذا

الاسلوب الثالث.

والجانب الاخر الذي ارى من الضروري ذكره هو الايثار والفداء و بذل النفس والنفيس في سبيل الرسالات الالهية وتعتبر دماء الشهداء الايرانيين وبالاخص في خوزستان و ندائهم الى المجتمعات الاسلامية احد اكبر العوامل و اكثرها اثرا في تحفيز المسلمين لتقديم التضحيات من اجل تحقيق الوحدة الاسلامية و نظرا لهذا المنطلق الكبير يجب علينا، نحن ائمة الجمعة والجماعة في العالم الاسلامي كافة ان نعد انفسنا لهذا الفوز الالهي العظيم حتى نتمكن من دعوة الامم لنيل هذه الدرجة العالية.

### احد الاخوة الضيوف:

يجب الاستفادة من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لمواجهة السلطان الجائر الظالم... والمصدق في هذا الامر هو موقف ابي ذر الغفاري (رضوان الله عليه) من معاوية بن ابي سفيان.

### احد ائمة الجماعة في كردستان:

علينا ان نتعمق اكثر في دور زعامة الامام الخميني روجي له الفداء لنحقق عبر هذا الطريق الوحدة الكبرى بين مسلمي العالم فان الامام حفظه الله قد أمرنا ان نصلي في مكة المكرمة خلف علماء اهل السنة و ابي لأعتقد بان على علماء سائر المذاهب الاسلامية ان يصدروا مثل هذه الفتوى لمسلمي العالم جميعا، لكي نتمكن من تحقيق الوحدة بين المسلمين كافة.

### حجة الاسلام القاضي:

ترى المسيحية ان الدين منفصل عن السياسة، والسبب في ذلك عدم وجود الاحكام الاجتماعية في الدين المسيحي، و من الخطاء جدا ان نطلق هذا المفهوم على الاسلام لان الدين الاسلامي الحنيف قد احتوى على خير الدساتير والاحكام الاجتماعية، و من هذا المنطلق علينا نحن مسلمي العالم ان ندرك بان الله عزوجل جعل الاسلام خاتمة للنظم الاجتماعية التي يجب على البشر اتباعه. و ان النعمة النشاز المشنومة التي استخدمها الاستعمار والاستكبار العالمي في مجال فصل الدين عن السياسة جاءت لتحقيق اطماع و طموحات هذه الجهات في البلدان والمجتمعات الاسلامية و من هنا يتحتم على علماء الاسلام ضرورة توضيح هذا الامر لشعوبهم بصورة خاصة.

## الاستاذ شعيب امير:

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

الوحدة تتحقق فقط عن طريق الاعتصام بحبل الله المتين، وفي هذا المجال يقول الحديث النبوي الشريف، بانه لو اتحد اثنا عشر الف مسلم لما هزموا اذن ماسبب هزيمة مليار مسلم في العالم، لاريب ان انعدام الوحدة بينهم وضعف ايمانهم. فالتمسك باحكام الاسلام وتعايجه هو الكفيل بتحقيق هذه الوحدة الاسلامية والمعياري في الاسلام هو التقوى واللون والعنصر واللغة. فالوضع الخاص الذي يعيشه الاسلام والمجتمعات الاسلامية يحتم هذه الضرورة، وهي ان يتكاتف المسلمون سنة وشيعة من اجل تحقيق الوحدة.

## الاخ اديب الافغاني من مجاهدي افغانستان:

يقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام.

«الاسلام هو التسليم»

فعلينا ومن اجل تحقيق الوحدة الاسلامية الاستسلام بدون قيد او شرط للاسلام وان نكون ملتزمين ومسؤولين حياله.

أن الثورة والحركة الاسلامية في ايران والتي استسلمت امام الاحكام الالهية لا يوجد مثل ونظير لها في العالم. ومع أن هذه الثورة لا تعد فارسية ولا عربية لانها ذات ماهية اسلامية ولكن الفرس هم الذين حققوها، فهي ثورة تتعلق بكافة المسلمين والمستضعفين في العالم.

ان الوحدة اصل و اساس الاسلام وتنفيذها يقع على العلماء لان العلماء ورثة الانبياء. اني اقف وقفة اجلال واحترام امام ابطال الاسلام والمضحين على جبهات صراع الحق ضد الباطل، واعتبر دماء و جهاد هؤلاء المجاهدين الابطال نداء و بلاغ لتحقيق الوحدة الاسلامية في المجتمعات الاسلامية.

## حجة الاسلام، الجعفري، امام الجمعة في كرمان:

تنقسم عوامل الوحدة الى قسمين:

(١) اساس الوحدة الاسلامية.

(٢) عوامل الوحدة الاسلامية.

فاساس الوحدة الاسلامية عبارة عن الضوابط التي تصنع الشريعة الاسلامية بموجبها ففي هذا المجال لكل طائفة توجد وحدة خاصة بهم.



٢) الامامة والزعامة تعد من العوامل الممهدة للوحدة و على جميع مسلمي العالم اتباعها والتأسي بها.

### الاخ حجبني باشا من افغانستان:

اللعنة الابدية لاعداء و مناوئي جمهورية ايران الاسلامية.

يجب ان نعتبر التوحيد اساساً للوحدة الاسلامية. و يجب ان ياخذ الاخوة السنة والشيعه المشتركات و ترك الخلافات للوصول الى الوحدة.

ان الاستعمار لا يدخر جهداً لقطع شجرة الاسلام و انه يواصل محاولاته، فان جرائم روسيا المجرمة في افغانستان نموذج بارز وحي لهذا السعي الهادف قطع شجرة الاسلام. ادعوا العلي القدير ان يطيل عمر الامام الخميني روي فداه، امام و زعيم كافة المسلمين وامل جميع المستضعفين في العالم.

### احد الاخوة الضيوف :

النتائج الناجمة عن الوحدة:

- ١) استلام السلطة.
- ٢) تشكيل حكومة اسلامية مستقلة و قيادة المجتمع الاسلامي.
- ٣) تشكيل حكومة اسلامية موحدة.

### اما عوامل الوحدة فهي:

- ١) امتلاك الهدف المشترك.
- ٢) وحدة الايمان بما جاء به الرسول الاكرم (ص).
- ٣) وجود القائد الواعي والعاقل في الاحكام الاسلامية.
- ٤) الصمود والصبر والاستقامة.
- ٥) التضحية.
- ٦) ايجاد العلاقات الحسنة.
- ٧) وعي الشعوب الاسلامية و يقظتها.

## استنتاجات اللجنة الاولى

- ١- تلافى مناقشة المسائل الفقهية او التحقيق فيها.
- ٢- التنسيق بين الاخوة السنة والشيعة.
- ٣- اعتبار الثورة الاسلامية في ايران، على انها ثورة اسلامية وليست ثورة شيوعية.
- ٤- حشد الطاقات البشرية والمعنوية والمادية لمجابهة لكفر العالمي.
- ٥- استعمال مصداق الآية الشريفة «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار»  
حيال الاستعمار الشرقى والغربى وازالة الاختلافات ودعم الوحدة واقامة الاخوة والاخلاص فى المجتمعات الاسلامية.
- ٦- عبودية الله تحت لواء لا اله الا الله والاعتصام بجبل الله المتين.
- ٧- ملاحظة قضية الوحدة الاسلامية فى جميع الابعاد والامور المختلفه.
- ٨- الاقتداء بالمجاهدين الصديقين كالمرحوم كاشف الغطاء والتعرف على المؤامرة الخيانية الاستعمارية حياض قضية ابعاد الدين عن السياسة.
- ٩- تأييد رائد الوحدة والداعي اليها الامام الخمينى حفظه الله و معرفة العدو و اكتشاف مخططات الاستكبار العالمى والاقتداء بطريق وسيرة النبي محمد (ص) على سبيل الوحدة الاسلامية.
- ١٠- انشاء مراكز للمشاوره والعمل على توسيع المدارس الدينيه والجامعات الاسلامية وتوحيد مواقف أئمة الجمعة و الجماعة للعالم الاسلامي و الالتزام بالمسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتق علماء الدين والعمل بهذه المسؤولية.

١١- استخدام جميع القوى في المجتمعات الاسلامية لتحقيق سبل الوحدة في العالم المعاصر.

١٢- الافادة من مبدأ الشورى ومشاركة جميع المسلمين في مقدرات الامة الاسلامية والعمل على توثيق الروابط العلمية بين الدول الاسلامية وعلى الاخص بين علماء الدين المسلمين وإيجاد العلاقات الدبلوماسية والاحتراز من الخلافات.

١٣- معارضة ومواجهة جميع الدول الاسلامية، للاستعمار، وتحطيم الاصنام الصغيرة في هذه الدول.

١٤- اظهار سبل تعزيز اواصر الارتباط ما بين القيادة والدعوة للوحدة والعمل على انضمام مسلمي العالم تحت زعامة الامام الخميني حفظه الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



## اللجنة الثانية

رئيس اللجنة: حجة الاسلام والمسلمين عميد  
زنجاني

موضوع اللجنة: الارضية والعوامل التي تساعد  
على تحقيق الوحدة الاسلامية



## اللجنة الثانية

### المقدمة

(الارضية والعوامل التي تؤدي الى تحقيق الوحدة الاسلامية) هو موضوع جدول اعمال اللجنة الثانية للمؤتمر.

القضية هنا اننا نعيش عصرا متميزا وخصوصا، عصر يتمتع فيه عامة المسلمين بمستوى من الوعي، هو اعظم من اي وقت مضى وبعبارة اخرى، على الرغم من الاعلام الهائل والواسع جدا لاجهزة الدعاية الاستكبارية، نشاهد في جميع البلدان الاسلامية، اناسا يصرحون بالحقيقة و يكشفون الواقع بوضوح، و يبلغون كلام الحق للناس. وربما لا يقوم هؤلاء بنشاط او بمسؤولية في هذا الصدد، لكن الكلام في حد ذاته، ادى وبشكل عام و الى حد كبير الى اضعاف نفوذ و سيطرة الثقافة الاستعمارية. واليوم فان التسلط والارهاب الشاهنشاهي في ايران قدولى وان الهيمنة الغربية والعلمانية الاتاتورية في تركيا قد زالت والاذلال الساداتي في مصر قد تلاشى و اختفى من قلوب الناس.

والواقع انه منذ ان طرد الشعب الايراني الشاه، واعدم الشعب المصري انور السادات. فان (السلطة) فقدت بريقها السابق، وظهرت حقيقة ما يسمى بالسلطات والقوى من انها فارغة وخواوية، وهذا هو من الاحداث المهمة في القرن الحالي. والان فالجماهير لم تتح لها فرصة الكشف عن حقائق الاوضاع بشكل اوسع. فحسب، بل انها تقف في الساحة. وهي المصدر الرئيسي للسلطة، و عبر ردود فعلها الجماعي يمكن الاخلال بالمعادلات والموازنات بشكل ملموس.



وفي الماضي كانت القوتان العظمتان بإمكانها من خلال الوفاق والمساومة من وراء الكواليس، التشويش على كل شيء، في غموض وإبهام. بيد أن ظهور وتبلور قوة سياسية جديدة على الساحة وتوجهاتها نحو تبليغ ونشر وتصدير مضمون أحداثها غيرت الأوضاع إلى درجة ملفتة للنظر.

وانت أيها القارئ لهذا النص، تدرك ببساطة من أن النص الذي بين يديك لا يعكس رغبات القوى الشيطانية. فالجهاز الاعلامي الواسع والموجود حالياً لم يتمكن من إقامة علاقة سليمة واضحة بينه وبين الكثرة الكاثرة في عالمنا اليوم. بعبارة أخرى لا يوجد ذلك الاعلام الصادق الذي يوصل الخبر دون تحريف وبشكل سليم لتكوين العلاقة الصميمية بينه وبين المستمع، وسوف يكون تحركنا هذا — بحد ذاته — الارضية المهينة لتطورات وتغييرات، سنشير إليها فيما بعد.

الميزة أو الخصوصية الهامة الثانية في عصرنا الراهن هذا، هي التطورات والتغيرات المفاجئة بشأن الاسعار والتسعير وفي مقدمة ذلك مصادر الطاقة و موارد الثروة في البلدان الاسلامية والتي تفقد قيمتها بصورة كبيرة، نتيجة النهب الواسع من قبل الشركات الصغيرة والتي أصبحت فيما بعد ومن جراء هذا النهب شركات عظيمة متعددة الجنسية.

و بوجود النفط الزهيد الثمن والمعادن المنهوبة واليورانيوم المجاني، تطورت البلدان الصناعية ونمت واصبح تقدير كل شيء مرهون بقرارات البلدان الاستعمارية. فاذا اقتضت الضرورة فان اسعار القهوة تنخفض، و اذا اقتضت الضرورة ايضا فان أسعار الذهب ترتفع، و كل من يعترض على هذه السياسة او يقاومها فانه يحارب... فكانت الصعاب والعراقيل الكثيرة تصاحب اي اجراء اولي يستهدف تأمين و انتزاع موارد الثروة من ايدي الاجانب، على اي حال فان الاوضاع قد تغيرت منذ ذلك الوقت وعلى سبيل المثال فانه على الرغم من ان اسعار النفط لم تصل اطلاقاً إلى مستوى اسعار المواد الشبيهة بالنفط فان سعر البرميل الواحد للنفط احياناً بدلاً من ان يكون ٦٨ دولاراً يباع بـ ٢٩ دولاراً فقط.

و مع ذلك فان (٢٩ دولاراً) للبرميل الواحد من النفط يعتبر رقماً كبيراً بالمقارنة مع (٦٠ سنتاً للبرميل الواحد قبل (٢٥) عاماً. ولو اخذنا بنظر الاعتبار توفر المصادر العظيمة للطاقة والفوسفات في البلدان الاسلامية بشكل رئيسي، لا يمكن بسهولة فهم ما لذلك من تأثير كبير في البيئة الظاهرية للجمعيات الاسلامية.

وعلى سبيل المثال ناخذ النظام السعودي فعلى الرغم من ان القسم الاعظم من عائدات النفط تدخل في ارصدة شيوخ السعودية لكننا لا يمكن ان نتغاضى او ننكر الفارق بين السعودية في الوقت الحاضر وبينها قبل (٢٠) سنة مضت.

فالتغيير والاختلاف واضحان. واليوم في البلدان الاسلامية توجد المصانع والمعامل والمجمعات الزراعية، وهي وان كانت تجميعية او تصنيعية، لكنها تعطي انطباعا عن حياة اقتصادية جديدة تؤثر بشكل حتمي على حياتنا الاجتماعية والاخلاقية وتفرض علينا محيطا يختلف عن محيط العقدين الماضيين. وكان نتيجة للاتصال بالاجانب والاختلاط بهم وما رافق ذلك ان تفشى الحديث وانتشر البث التلفزيوني والسينا والمجلات وادى ذلك الى الانحطاط الاجتماعي كالتردد على المراقص والملاهي وتعاطي المشروبات الكحولية، وهي من المظاهر التي تشتهر بها اغلب البلدان الاسلامية الان. يرافق كل ذلك ، ارتفاع في الاستهلاك المحلي وزيادة في اوجه التبعية للخارج بدرجة كبيرة، وبالمقارنة مع التنمية الصناعية والوطنية فان الزيادة في نسبة الاستهلاك الذي يعتمد على الخارج، تصبح اعظم.

اما في الجانب التعليمي والتربوي المجاني والبرامج المشابهة لذلك فانه ساعد في زيادة نسبة المتعلمين واتاح الفرصة لاقتناء الكتب والمطالعة وتنمية الفكر السياسي لدى الناس، مما اضفى طابعا مميزا لهذا القرن، وقام بالدور البارز والمهم فيه.

والحقيقة ان مطالبات وطموحات الناس في العصر الحالي لا تشابه مطالب وطموحات من سبقونا، وليست هي في نفس المستوى، فحديث الناس اليوم يتعلق بالحرية وحق تقرير المصير وحق النقد، ورفض الخطر على الاحزاب والاعتراض على رقابة الصحف والمطبوعات والمطالبة بازالتها، كذلك الامر بالنسبة للدكتاتورية والاستبداد. وتكون هذه المطالبات عنيفة وقوية حينما تخضع سلطة بلد ما لانتداب خارجي او تتبع اجنبي.

والميزة او الخصيصة الثالثة للبلدان الاسلامية في عصرنا هذا، هي وجود صراع فكري سابق لاوانه بين الشباب وهوناجم عن الاضطرابات والازمات الفكرية بينهم...

هذه التجربة حصلت في الغرب بعد مضي حقبة زمنية كبيرة لكنها حصلت للشباب في العالم الاسلامي بسرعة وقوة كبيرين. فالسقوط في احضان الثقافة الغربية ببريقها المزيّف و ظاهرها الجذاب، لم يستطع ارواء عطش الشباب ولا اقناعهم. وردود الفعل الغربية آراء الخواء الفكري ظهرت على شكل صدعات مختلفة منها (لهيبية) التي ما ان برزت حتى اصبحت موضة قديمة، لم تتمكن من ارواء عطش الشباب او حتى انقاذهم من الضياع. وفي هذه المرحلة انبلج فجر الثورة الاسلامية وفجاءة وقبل كل شيء اتجه شعاع ونور النهضة الاسلامية الى طالبات الجامعات فارتدين الازياء الاسلامية على طريقة النساء في الجمهورية الاسلامية في ايران.

و نبذن الاختلاط، واطلق الشباب كأهم كما يفعل الشباب في ايران الاسلام و تظاهروا مطالبين بتطبيق الاسلام في الجامعات.

هذا التطور جاء بمثابة صفعه مؤلمة أفقدت صواب المستكبرين وازالت عقولهم مما جعلهم الآن يوعزون الى حكومات العالم الاسلامي بضرورة تطبيق اسلام مواز للاسلام الثوري الاصيل.

ففي السودان و مصر و باكستان والمغرب طبقت بعض الاحكام الاسلامية دون ان يصبح الحكام انفسهم اسلاميين...!!

و تطبيق الاسلام في كل هذه المناطق جاء للحيلولة دون حصول اضطرابات طارئة، و ذلك باتباع اسلوب الخداع والمكر، لكن الساحة الاسلامية حبلت والارهاصات تنبئ باحداث و مفاجآت والقيادات المشبوهة تواجه تحديا و حنقا جماهيريا عارما والناس ادركوا جيدا ان عليهم مهاجمة السفارة الامريكية، والشعارات البيضاء والحمرء للقوتين العظمتين. واللتين لا تنان الا عن الخبث والظلم يجب ان تدان، فالجماهير ضاق صبرها والكيل قد طفح.

و هذا ما حصل في افغانستان و لبنان و قريبا سيحصل في مصر والعراق والمغرب، و سوف لاتجدي المساعدات العلنية والسرية من امريكا و اسرائيل لهذا النظام وذاك اي نفع، ولن تغير في الامر شيئا. فنحن قد دخلنا مرحلة جديدة من الحياة الدينية، لا تؤثر فيها وسائل الترهيب والترغيب الاجنبية، ففهوم الجهاد والاستشهاد النابع من صلب العقيدة الاسلامية، قد غمر قلوب الالاف من الشباب المؤمن في مصر ولا يمكن للاعداء ان يفعلوا شيئا امام هذه المفاهيم الرسالية. على اي تقدير فهذه كلها ارضيات لخدمة القيادة الدينية في العالم الاسلامي.

فكل المستلزمات متاحة في ارض الاسلام، ومع ذلك فليس من المستطاع توفير الظروف لتعبئة الجماهير في سبيل بناء المجتمع الاسلامي الكبير عن طريق التوعية فقط فهناك عنصرين مهمين لتحقيق هذا الهدف، الاول كسب الثقة العامة والثاني توفر القيادة السليمة والواضحة للنهضة. والواقع ان عملية كسب الثقة العامة لا تتأني من تزكية نفوس علماء الدين بغية الحصول على الدعم والتأييد الشعبيين فقط واما تاتي كذلك من خلال تفسير الاحداث بصورة يمكن من خلالها ابراز التضامن الشامل والملموس للجماهير الاسلامية. فالعلماء يمكنهم التحدث لمخاطبيهم بأسلوب، ربما يتصوره مسلم اخر - والعاياذ بالله - انه كفر و كذلك فان العالم الديني باستناده على المفاهيم الاسلامية المتنوعة والمشاعر الدينية القوية، يتمكن من ان يرسخ وحدة افراد المجتمع الاسلامي و يساعد على ارتباط بعضهم ببعض الاخر و يهي الظروف التي تسهل استقطاب كل المسلمين والاطمئنان اليه. يعتبر التخطيط والبرمجة من صلب المبادئ الممهدة للحياة الاجتماعية الكريمة، و لا يمكن اغفاله في شؤون النهضة، يجب ان نعرف ماذا نريد؟. من اين يجب ان نبدأ وكيف؟ وماهي القوى التي في حوزتنا؟. وفي اي ظروف و الى اي درجة يمكننا الحفاظ على استعدادنا؟. هل نسمح لانفسنا في وسط طريق النهضة الاسلامية تغيير المسار



والجهة؟ وهل اننا مخلصون في الساحة عند قرارنا القيام بالنهضة؟.

على اي حال يجب الان ننسى ان طريق النهضة هو طريق ذات الشوكة و هو ملي بالصعاب غير المتوقعة، فأما النصر واما السجن والشهادة، والله — جل شأنه — وحده هو الباقي، والمتنصر الحقيقي هو الذي يكون مع الله.

وهذه هي المرحلة التي يجب ان نعبء جميع امكانياتنا و طاقاتنا فيها، فالمساجد و مراسم الاعياد والمناسبات و كل شي من المفروض ان يوظف في مجال خدمة النهضة الاسلامية و تعزيزها دون اي تنازل عن المبادئ.

يقول السيد محمد باقر سعدي، عندما كنت في مصر، شاهدت بعيني، طلاب جامعة الازهر يقولون للشيخ الازهر، انهم يريدون مبايعة الامام الخميني حفظه الله تعالى، فالنهضة الاسلامية العالمية قد بدأت.

فضلا عن هذا نحن نعتقد انه لا تواجه هذه النهضة الاخفاق او الفشل يجب ان تتوفر في البداية تنظيمات لعلماء الدين في كل بلد، تحظى بتأييد شعبي. والنموذج الامثل الذي قدمه علماء الدين البارزين في ايران، والذي اثار اعجاب العالم بخصوص النظام والانتظام و دقة التخطيط في التظاهرات والاضرابات في مرحلة قبل الثورة، يمكن ان يكون اسوة قيمة يستحق التقليد والمجارة.

سما صلوات الجماعة التي تعتبر حلقة وصل و اتصال بين الشعب و علماء الدين، و ان كان الهدف الاساسي من صلاة الجماعة هو عبادة الباري عز و جل، لكن المحافظة على هذا النوع من الاتصال يعزز روح التضحية والايثار والمحبة بين المسلمين. و هو ضروري لتحقيق الالتحام بين التنظيمات الصغيرة والتنظيمات الكبيرة. ان ماعليه نحن من اضطهاد و قهر، مرده الصمت والسكوت، فلو قام العلماء بما عليهم من تكليف الهي، وانتفضوا فان كل شي سيتغير، والجمهورية الاسلامية يمكن اعتبارها نموذجا جيدا و مثلاً اعلى على الدوام في كل مكان، وربما — و لهذا السبب — تتعرض لسقي انواع الدعاية والاعلام المضادين.

حتى لاحظنا في اللجنة الثانية لهذا المؤتمر قول: احد العلماء من ان الجمهورية الاسلامية لا تنشر الامن والاستقرار في كردستان بشكل عادل. والا لماذا يخضع العالم السني الفلاني للمراقبة والاقامة الجبريين.

و ياتي الجواب الرائع من كردستان... ايها الاعزاء نحن في امان، لقد افتقدنا الامان عندما خطف حزبا الكوملة والديمقراطية، شبابنا من احضان الاسلام...! لقد افتقدنا الامان عندما منعنا من فتح حوزاتنا العلمية.

والان فنحن مصانو الدين والناموس في ظل الجمهورية الاسلامية، احتياجاتنا من

الكتب تؤمن بجانا من قبل وزارة الارشاد، نلقي خطب الجمعة باسلوب فقهننا، والادارة المحلية العامة تم باستشارتنا. واذا كان هناك من هو تحت الاقامة من السنة فهناك من الشيعة انفسهم، حفظا على مصالح الجمهورية الاسلامية، من هو تحت الاقامة ايضا، وياله من بلاء.

في ايران الاسلام ليس كذلك ، فالشيعة والسنة هم اخوة و ايران هي التي نادت بالوحدة قبل غيرها و حققها عملا لا قولا، و من هذا المنطلق تعلن بجلء فيها وبكل شجاعة شعار الوحدة للعالم الاسلامي كله... فهي التي تتحمل المشاق وتوظف الطاقات وتبذل الجهود لوضع علماء الاسلام امام مسؤولياتهم و تنبهم و توعيمهم لما لهم من دور فاعل. و لولا هذا الاهتمام لكان علماء الدين الان يسرون وفق ما يميله عليهم الساسة والحكام الذين يستغلونهم غاية الاستغلال، لكن الامر ليس كذلك في عصر الجمهورية الاسلامية والان فان علماء الدين يدخلون في الحسابات، وما كسبوه من تجارب في السياسة العالمية من الجمهورية الاسلامية و من اماكن اخرى سيمكنهم و يعهدهم لارتقاء منزلتهم الحقيقية في قيادة النهضة الاسلامية العالمية...

## اللجنة الثانية

لقد تم تحديد الوقت المخصص للبحث والمناقشة كما تم احاطة الاخوة اعضاء اللجنة علماً  
باسماء الذين يرومون التحدث حول الموضوع المطروح على بساط البحث.

### الاخ طالب:-

ينبغي لنا من اجل تحقيق الوحدة الاسلامية بين مسلمى العالم ان نتمسك بايات  
القرآن الكريم التي تحث المسلمين على الجهاد في سبيل الله وكذلك سنة الرسول الاكرم (ص).  
ان التمسك بايات القرآن الكريم التي تحث المسلمين على الجهاد يعني في الواقع العمل  
طبق هذه الايات والعمل بهذه الايات يعني الوقوف بوجه الكفر العالمي بكل ابعاده.

### حجة الاسلام عميد زنجاني رئيس اللجنة:-

- نشكر الاخ العزيز طالب لما تفضل به ونرجو من الاخوة اعضاء اللجنة مراعات مايلي
- ١- كتابة اسماء الاشخاص التي لم تذكر من قبل.
  - ٢- الحفاظ على الهدوء في القاعة وبحث الموضوع بشكل يُسهل على المترجمين عملهم.
  - ٣- الوصول الى وجهات النظر المشتركة فيما يخص مجالات الوحدة من اجل تهيئة  
خلاصة البحث واعداد مواد البيان الختامي



## حجة الاسلام احسان بخش:-

ان القرآن الكريم هو هوية الموحدين والمؤمنين يجب علينا ان نلتفت حول محور كلمة التوحيد الذي يتمثل في الامام الخميني حفظه الله. ينبغي لنا قبل تحقيق الوحدة الاسلامية بين المسلمين في العالم ان نعمل على تحقيق الوحدة بين علماء الاسلام في كل البلاد الاسلامية. ان على علماء الاسلام ان يدعوا المسلمين في العالم الى الوحدة. من جانب اخر فاننا نحتاج ومن اجل ارساء دعائم الوحدة بين المسلمين الى السير على هدى الوحي الالهي والى الاقتداء بسنة النبي الاكرام(ص)

## حجة الاسلام جنيدى اما جمعة رودسر (الوالد الماجد لثلاثة شهداء)

بصفتي والد لثلاثة شهداء اتقدم مفتخراً بالسلام على الامام الخميني روجي فداء واحيي ابطال الاسلام في جبهات الحق الذين يقومون بمقارعة الكفر الصدامي. كما اتقدم بالسلام والتحية الى كل الضيوف الذين قدموا من شتى انحاء العالم من اجل المشاركة في هذا المؤتمر. ارجو من الاخوة الكرام في اللجنة رعاية الوقت وكذلك الدقة في طرح المواضيع.

ان عوامل الوحدة المهمة هي كالآتي

- ١- التمسك بجبل الله المتين والتبري من اعداء الله
- ٢- اهتمام العلماء و المسؤولين المسلمين بالوظائف التي وصلت اليهم كاريث من الرسول الاكرم(ص)
- ٣- عدم السير في خط التعصب الوطني او القومي والذي يعد عاملاً من عوامل تفتيت الوحدة الاسلامية.
- ٤- الاحتراز عن الاختلافات المذهبية
- ٥- معرفة الاصدقاء و الاعداء
- ٦- توثيق العلاقات الفردية والاجتماعية بين المسلمين

## احد الاخوة الضيوف:

اشير هنا بشكل مقتضب الى عوامل الوحدة

ان الانسجام و التقارب بين السنة والشيعه يمكن ان يتحقق في الابعاد التالية

- ١- اقتداء السني بالشيوعي والشيوعي بالسني في الصلاة
- ٢- حل الاختلافات الموجودة بين السنة والشيعه فيما يخص وقت الصلاة ووقت

الافطار.

- ٣- اكل ذبائح البعض الاخر  
٤- التردد الى مساجد البعض الاخر.

### احد الاخوة الضيوف.

- ان اهم عوامل الوحدة بين الشيعة و السنة هي كالآتي  
١- ارساء اسس العدالة في كل المجالات  
٢- توسيع مجال العلوم و المعارف الاسلامية.  
٣- توثيق الاواصر بين علماء الشيعة وعلماء السنة اكثر فاكثر

### احد الاخوة الضيوف:-

تتوفر الارضية المناسبة للوحدة الاسلامية من خلال الاتكاء على المشتركات الاسلامية او العوامل المشتركة بين المسلمين كالاتقاد بالله سبحانه وتعالى والرسول الاكرم(ص) و القرآن الكريم.

ان الايدي الخفية تقوم في الوقت الحاضر و اكثر من اي وقت مضى بايجاد الشقاق والاختلاف بين المسلمين- الشيعة والسنة- و ذلك ن خلال نشر الارجيف وكل مالايمت للحقيقة بصلة. ينبغي علينا نحن العلماء ان نضع حداً لمثل هذه الاوضاع الشاذة. ان الاستفادة الصحيحة من فريضة الحج العظيمة و كذلك انشاء الجامعة الاسلامية الكبرى من اجل جذب طلاب العلوم الاسلامية من مختلف نقاط العالم الاسلامي والجهاد الدائم ضد العملاء في المنطقة و ايصال نداء ابطال الاسلام فيما يخص محاربة صدام العميل الى اسماع العالم واضطلاع علماء الاسلام وائمة الجمعة و الجماعات في كل البلدان الاسلامية بالمسؤولية العظيمة والوظيفة الخطيرة الملقاة على عاتقهم. كل ذلك يعد من العوامل التي تساعد على تحقيق الوحدة الاسلامية بين المسلمين في العالم الاسلامي.

### حجة الاسلام عميد زنجاني رئيس اللجنة:-

فما يلي اشارة اجمالية الى وجهات النظر المشتركة فيما يخص الموضوعات المطروحة من قبل.

- ١- الوظائف والمسؤوليات المشتركة فيما يخص نشر الرسالة الاسلامية  
٢- احياء ثقافة الجهاد  
٣- الاتكاء على المشتركات الاسلامية- العوامل المشتركة- وعلى رغم اختلاف

٤- توحيد القيادة على أساس القرآن الكريم.

٥- دور المساجد

اطلب من الأخوة الضيوف الاعزاء- مرة أخرى- رعاية الدقة في طرح المواضيع بشكل يتناسب مع الوقت المتاح.

### الاخ محمد البرزنجي:

انه من الواجب علي ان اقوم هنا باشارة اجمالية الى الوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب المسلم في العراق الذي يزرع تحت حكومة البعث الظالمة.

ايها الاخوة الاعزاء: ان الشعب المظلوم المسلم في العراق يتجرع و تحت نير حكومة العفالة والمجرمين البعثيين كؤوس العذاب المرفهنا الشعب المظلوم يتعرض لكل انواع التعذيب والاذى. ان حكام العراق الذين هم من الصليبيين الحاقدين يرون ان الحكم لا يستقم الا على اساس الظلم والارهاب. ان جلادي العراق الحاقدين على الاسلام قاموا ويقومون بقتل العلماء. فقد قتل هؤلاء الكثير من العلماء بصورة فجيرة جداً. ان مصير كل من يتمسك بالشريعة الاسلامية في العراق اما القتل واما السجن واما الاعدام.

ان جلاوزة النظام البعثي الكافر في العراق يقومون بالهجوم ليلاً على المسلمين الامنين في منازلهم منتهكين بذلك الحرمات. و اذا ما وجدوا شاباً- مثلاً- فأنهم يقومون بارساله الى جبهة الكفر من اجل محاربة الاسلام. هذا وان من يعارض الذهاب الى الجبهة يتم القضاء عليه بابشع صورة بعدما يتهم بعدم اطاعة الاوامر في زمن الحرب.

ان على مسلمي العالم قاطبة ان يهبوا لانقاذ اخوتهم المسلمين في العراق من جور وظلم النظام الصليبي الذي يدعي الاسلام ان على مسلمي العالم ان يسيروا في الدرب الذي سلكته الجمهورية الاسلامية.

ولوان هؤلاء الكفرة قد قاموا وتنفيذاً لاوامر اسيادهم الامريكان بالهجوم على الجمهورية الاسلامية. الا ان ارادة الله سبحانه وتعالى شاءت ان يكون خلاص الشعب المظلوم في العراق من ظلم النظام العفلي على يد الجمهورية الاسلامية تحت قيادة زعيم العالم الاسلامي الكبير سماحة الامام الخميني حفظه الله.

### الاخ الشيخ محمد ابراهيم من علماء فلسطين:

ايها الاخوة الاعزاء ينبغي لي ان اعلن هنا ان قضية لبنان و قضية الشعب الفلسطيني



المشرد عن ارضه سوف لا يمكن حلها الا من خلال تحقيق الوحدة الاسلامية بين المسلمين في العالم. ان قضية لبنان وقضية فلسطين هما من القضايا التي تهم كل المسلمين في العالم. ان على مسلمي العالم ان يتوعوا و يدركوا على الاقل هذا الامر البديهي وهو ان قبلة المسلمين الاولى قدمت غضبها من قبل الصهيونية. وان من واجب المسلمين ان يعملوا على تحرير الارض المقدسة والبلد الاسلامي من مغالب امريكا المجرمة وولدها غير الميمون اسرائيل. ان مسلمي العالم ولاجل تحرير القدس الشريف في امس الحاجة الى الوحدة ان اول خطوة يمكن ان نخطوها في طريق الوحدة تكمن في اقامة صلاة الجماعة في المساجد و في النهاية ايجاد الاتحاد بين صفوف المسلمين.

### حجة الاسلام فقهي امام جمعة بيرجند:

ان التمسك بالقرآن الكريم و سنة النبي الاعظم (ص) عامل مهم و اساسي من اجل تحقيق الوحدة بين فئات المسلمين في العالم اجمع.

هذا وان هناك عوامل عديدة اخرى تسهم بشكل مهم في ارساء دعائم الوحدة بين المسلمين اعرضها على الاخوة الضيوف من خلال الاشارة الى النقاط التالية

١- تأسيس منظمات لعلماء الدين في كل بلد على اساس الوحدة بين المسلمين و على غرار جماعة العلماء المجاهدين في طهران

٢- شرح معنى الوحدة

٣- تنقيه العقول من الادران العالقة بها

٤- مطالعة اهل السنة لكتب الشيعة و مطالعة الشيعة لكتب اهل السنة.

٥- طرد وعاظ السلاطين الذين يسرون في ركاب الانظمة الفاسدة

٦- خلق روح الجهاد ضد الاستكبار العالمي

٧- النظر بعين الاحترام الى المذاهب الاسلامية

٨- جمع آيات القرآن الكريم التي تتحدث عن الوحدة و تفسيرها للمسلمين

٩- اسداء المحبة الفائقة للمستضعفين و نشر الاخلاق الاسلامية في كل البلاد

الاسلامية.

### الاخ الشيخ مظهر من اسطنبول:-

ينبغي لنا ان نهم بالمحاور الاساسية لقوانين الوحدة من اجل تحقيق الهدف المنشود- الوحدة بين المسلمين- كما ينبغي لنا ان نتوخى الدقة في تحديد الاصول والقوانين التي توصلنا

أكثر من غيرها إلى الهدف المنشود ان من اهم الاصول الاساسية التي ينبغي لنا التمسك بها من اجل تحقيق الوحدة الاعتصام بحبل الله المجيد والسير تحت راية القرآن الكريم والاستضاءة بسنة النبي الكريم (ص) واهل بيته الاطهار.

### حجة الاسلام عميد زنجاني رئيس اللجنة:

ان على المسلمين ومن مختلف المجتمعات الاسلامية ان يعوا حقيقة القدرة السياسية التي يتمتع بها العالم الاسلامي. ان على علماء الاسلام ان يضطلعوا بمسؤولية توعية الناس وذلك من خلال القاء الخطب وتأليف الكتب التي تعمل على تنوير اذهان المسلمين بالحقائق الاسلامية اننا نتمكن ومن خلال سلك هذا الطريق من الوصول الى هدف مهم جداً وهو اقامة المجتمع الاسلامي الموحد.

الاخ السيد محمد سرور السبزواري رئيس مجلس علماء الامامية في بريطانيا وامام جمعة لندن:-

اطلب من الاخوة المسلمين و بالاخص الاخوة اهل السنة ان يقوموا بمطالعة كتب الشيعة.

ان الاتحاد في مقابل الاعداء (اعداء الاسلام) وتحرير قبلة المسلمين الاولى من ايدي اليهود همامن اهم العوامل التي تساعد على بلورة الوحدة الاسلامية. ان تعريف الاسلام و اظهار وجهه الحقيقي وتهيئة الارضية المناسبة للدعوة الاسلامية و باشراف علماء الاسلام الكبار يعدامراً ضرورياً وواجباً بالنسبة الى الجيل الشاب.

هذا وقد تم في بريطانيا تأسيس مجلس يضم علماء كلا الطائفتين الشيعة والسنة يأخذ على عاتقه الدعوة الى الاسلام. انني اطالب بتأسيس مجالس مماثلة لهذا المجلس في كل البلدان الاسلامية.

سماحة اية الله الشيرازي امام جمعة مدينة مشهد المقدسة:

ينبغي الاتكاء على الوحدة في العمل من اجل تحقيق الانتصار على قوى الكفر والاستكبار العالمي.

ان على علماء الاسلام وكذلك المدعوين المحترمين في هذه الجلسة ان يقوموا باطلاع المسلمين في بلدانهم على مقررات وتوصيات هذا المؤتمر ذلك لان الرسالة الاجلالية للمدعوين المجتمعين في هذا المؤتمر الاسلامي العظيم تكمن في ايصال مقررات هذا المؤتمر الى اسماع

المسلمين في بلدانهم عند رجوعهم اليها.

حجة الاسلام شريعتي امام جمعة اردستان:

تحية وسلام الى شهداء ومجاهدي الاسلام الذين يعدون السبب الاصلي لعقد مثل هذه الجلسات.

ان عدم اهتمام المسلمين بمصادر الثروات العظيمة التي تزخرها بلدانهم ونهب هذه الثروات من قبل عملاء الاستعمار في المنطقة وعلى الخصوص في العربية السعودية والعراق وبقية المناطق والمصائب المصبوبة على المسلمين في البلدان الاسلامية من اكبر المشاكل التي يعانى منها عالمنا الاسلامي المعاصر.

ان على العلماء والمسؤولين والاهم من ذلك ائمة الجمعة والجماعات في كل البلدان الاسلامية ان يقوموا على الاقل باطلاع المسلمين على مايعانونه من مشاكل وازمات.

حجة الاسلام عميد زنجاني رئيس اللجنة:-

ان اهم وجهات النظر المشتركة من اجل تحقيق الوحدة الاسلامية هي

١- عدم طرح الاختلاف بين المذاهب الاسلامية على انه عامل للترفة.

٢- اجراء البحوث والمناقشات العلمية الاسلامية في اطار الموازين العلمية والمنطقية

فقط. ورعاية كتاب الاسلام للاخلاق الاسلامية في مؤلفاتهم.

٣- عقد الندوات المشابهة في كل البلدان الاسلامية وباشترك المذاهب الاسلامية

المختلفة.

٤- اتحاد علماء الاسلام في كل بلد اسلامي بل وفي كل مدينة

٥- تأسيس دار التقريب التي تضم علماء المذاهب الاسلامية المختلفة من اجل دراسة

الطرق العلمية الموصلة الى الوحدة الاسلامية وتعيين افضل البحوث الفقهية.

حجة الاسلام خلخالي

ان القضاء على الهيمنة الاستعمارية وبالاخص الهيمنة الغربية يعد أمراً لازماً وواجباً

من اجل تحقيق الوحدة الاسلامية.

ان التضحية ونكران الذات والشجاعة التي يتمتع بها المسلمون في العالم هي من اهم

عوامل الوصول الى الوحدة بين المجتمعات الاسلامية. ان علماء الاسلام هم خير من يدعم طريق

الوحدة الاسلامية في العالم



## الاخ محمد اطهر من الهند:

ان العوامل التي تسهم في تحقيق الوحدة الاسلامية هي كالآتي

- ١- اداء الاعمال في هذا المؤتمر من خلال طي عدة مراحل مع رعاية اهمية الاعمال.
- ٢- دعوة الاخوة السنة الاخوة الشيعة الى الوحدة وكذا العكس في كل البلدان الاسلامية.

٣- انشاء لجان فرعية في كل البلدان الاسلامية من اجل تهيئة الارضية المناسبة للوحدة بين المسلمين مع الاخذ بنظر الاعتبار الاوضاع السائدة في كل بلد اسلامي

## امام جمعة لوكون من المانيا الغربية:-

انتز الفرصة هناكي اوجه الدعوة الى الاخوة علماء الاسلام الافاضل من اجل ان يضطلعوا بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم فيما يخص العلويين حيث ان علماء الاسلام تقع على عاتقهم مسؤولية توعية هذه الفرقة الاسلامية غير الواعية واعادتها الى احضان الاسلام.

## الاخ عبدالحميد اسماعيل من زاهدان:

ينبغي لنا ان نشمن الدور الذي لعبه المجاهدون المسلمون امثال السيد جمال الدين الاسدآبادي والشيخ محمد عبده و سماحة اية الله العظمى البروجردي و الشيخ محمود شلتوت طاب ثراهم. كما ينبغي لنا الالتفاف حول محور القيادة الحكيمة المتمثلة بداعية العصر الكبير وامل كل المسلمين والمستضعفين في العالم قائد الثورة الاسلامية المباركة سماحة الامام الخميني دام ظله الوارف. هذا وان السير تحت لواء هذه القيادة هو الطريق الذي يوصلنا الى الوحدة الاسلامية.

## الاخ ابراهيم المصري من لبنان:

يجب علينا وعلى العلماء الواعين و كذلك ائمة الجمعة والجماعات عرض الوحدة بين المذاهب وعلى الخصوص وحدة الشيعة والسنة في ايران كنموذج يحتذى به في كل البلدان الاسلامية. حيث سنتمكن من خلال سلك هذا الطريق من تحقيق الوحدة الاسلامية الشاملة بين مسلمي العالم قاطبة ان شاء الله.

حجة الاسلام طاهري خرم آبادي ممثل سماحة الامام في قوات حرس الثورة:  
ينبغي لنا في البداية ان نتقصى اثار وفوائد مثل هذه المؤتمرات بدقة فائقة. ان مثل هذه  
المؤتمرات تكون مثمرة اكثر فاكثر فيما لو تم اطلاق ابناء العالم وبالاخص المسلمين على مدار فيها  
وعلى نتائجها.

ان عوامل الاختلاف والتشتت والتي يستفيد منها الاستكبار العالمي هي  
١- ايجاد الفرقة والشقاق بين البلدان الاسلامية من خلال اثاره مسألة الشيعة والسنة  
او مسائل اخرى من هذا القبيل.

٢- ترويج البدعة الاستعمارية التي تقول (ان السياسة منفصلة عن الدين وان الدين  
منفصل عن السياسة) بين المسلمين في العالم.

ان لدينا اسلحة امضى من هاتين الحربتين التي يواجهنا بها الاستعمار. حيث ان مؤتمر  
الحج العالمي يمتلك علاقة على البعد العبادي بعداً سياسياً واننا اذا اخذنا بنظر الاعتبار الفلسفة  
السياسية للحج فأننا سوف نتمكن من دحض الشبهات التي يروجها المستعمر الكافر بين  
المسلمين والتي تستند الى اسس واهية

ترى ما السبب في اجتماع المسلمين في منى و عرفات والمشاعر ومكة ان كل ذلك  
يوضح لنا الفلسفة السياسية للحج.

ان صلاة الجمعة فريضة عبادية وسياسية تجسد لنا مفهوم الوحدة بين المسلمين.  
اتقدم بالشكر الوافر الى اعضاء هيئة رئاسة اللجنة وادعوه جلت قدرته ان يوحد  
صفوف المسلمين ويلم شعثهم.

لقد تم في هذه اللجنة المصادقة على مايلي.

١- عدم الانصياع لاوامر المسؤولين الذين يسيرون في ركاب الغرب ممن يتواجدون في  
المجتمعات الاسلامية

٢- عدم الاساءة الى كل الشخصيات التي تحظى باحترام المذاهب الاسلامية  
المختلفة.

٣- رعاية الاصول الاسلامية فيما يخص بناء العلاقات مع الاقليات

٤- اعطاء الحرية للمذاهب الاسلامية المذهب الشيعي والمذهب السني والمذاهب  
الاخرى.

حجة الاسلام مهمان نواز امام جمعة بجنورد:

يجب ان نجعل من اتحاد المسلمين في عصر صدر الاسلام ملاكاً وميزاناً لنا كما ينبغي ان

نستخدم الطرق المؤدية الى الوحدة مع الاخذ بنظر الاعتبار الظروف الراهنة  
يجب على علماء الاسلام ان يعملوا على بيان الخصائص والصفات التي تمتاز بها  
الحكومة الاسلامية للمسلمين.

ان توعية الجماهير المسلمة سوف تعمل على توحيد صفوف المسلمين من اجل مجابهة  
الحكومات المعادية لله سبحانه و تعالى كحكومة حسنى مبارك وحكومة فهد وغيرهما من  
الحكومات العميلة.

ينبغي احياء الثقافة الاسلامية على انها احداهم عوامل تحقيق الوحدة الاسلامية كما  
ينبغي ترسيخ هذه الثقافة بين المجتمعات والشعوب الاسلامية

### الاخ حسين مصطفى من نيجيرية:

ان الاعمال الظالمة التي يمارسها النظام السعودي وعلى الاخص ايام الحج قد اوضحت  
للمسلمين جميعاً حقيقة النظام الحاكم في الحجاز والذي يهيمن على اكثر الاراضي والمناطق  
الاسلامية قدسيةً.

### الاخ حسين محمود من كولون في المانيا الغربية:

ان الاخوة من المسلمين الاتراك يسعون حثيثاً من اجل تحقيق الوحدة الاسلامية. ان  
على مسلمي العالم وبالاخص المسؤولين في الجمهورية الاسلامية ان يقوموا بمساعدتنا من اجل  
تحقيق هذا الهدف السامي.

### الاخ رضوية من زابل باكستان

ينبغي لنا الاعتصام بجبل الله المتين من اجل تحقيق الوحدة بين المسلمين.

### الاخ الياس امام جمعة احدى المدن في المانيا الغربية

ينبغي ابراز الدور الذي تلعبه الجمهورية الاسلامية في مضمار تحقيق الوحدة الاسلامية  
كما ينبغي تعريف المسلمين بالمساعي الحثيثة التي تبذلها الجمهورية الاسلامية من اجل ارساء  
دعائم الوحدة بين المسلمين.

ان الجمهورية الاسلامية هي قاعدة مسلمي العالم ومجاهدين طريق الحق.. كما ان هذه  
الجمهورية تشكل قوة منيعة تدعم المستضعفين جميعاً في العالم.



الاخ حجة الاسلام سيد حسن عباس فطرت احدائة الجمعة في الهند:

ينبغي لنا ان نحني ثمرات هذا المؤتمر الاسلامي العظيم كي نتمكن عند العودة الى بلداننا من ايصال نداء هذا المؤتمر الى كل مسلمي العالم ينبغي لائمة الجمعة والجماعات في كل البلدان الاسلامية ان يقوموا بتقوية ورص صفوف المسلمين في صلاة الجمعة وصلوات الجماعة وصولاً الى تحقيق الوحدة الاسلامية بين المسلمين قاطبة.

الاخ الشيخ احمد التيجاني من علماء سيراليون:

ان كل ما يطرح من موضوعات وبحوث في مجال الوحدة ينبغي ترجمه الى عمل. ينبغي لنا ان نستفيد بشكل فعال من مؤتمر الحج العالمي الذي يعد من اكبر واعظم مؤتمرات المسلمين من اجل تحقيق الوحدة بين المسلمين ينبغي ان يدوي صوت المسلمين عالياً في فضاء مكة وفضاء المدينة. ينبغي للمسلمين ان يطلقوا صحاح الاحتجاج ضد امريكا المجرمة في هاتين المدينتين المقدستين.

حجة الاسلام عميد زنجاني رئيس اللجنة:—

ان توحيد صفوف المسلمين من اجل مجابهة الكفر العالمي يعد امرأ ضرورياً وواجباً بالنسبة للمسلمين. ينبغي لنا ولاجل تقوية اواصر الوحدة ان نتمسك بايات الله تبارك وتعالى. حيث ان التمسك بجل الله المتين يعد العامل والاساس الاول للوحدة بين المسلمين. كما لا يخفى فان تنفيذ احكام الله سبحانه وتعالى واتباع سنة النبي (ص) يعد اساساً تستند اليه الوحدة الاسلامية ومحوراً اساسياً للقضايا السياسية والجهاد في سبيل الله.

ان الوقوف بوجه الحكام الخونة شرط من الشروط الاساسية التي ينبغي توفرها من اجل تحقيق الوحدة بين المسلمين في العالم.

ان امير المؤمنين (ع) هو ابو السنة ذلك لانه عليه الصلاة والسلام كان اول من آمن برسول الله (ص)

ان الاقتداء بسماحة الامام الخميني روعي فداه والذي يعد حامل لواء الوحدة في العصر الحاضر وكذلك اقتداء العالم الاسلامي بالجمهورية الاسلامية هما من العوامل المهمة لتحقيق الوحدة بين المسلمين في العالم ان الاقتراحات ودراسة الافكار ينبغي اعتبارها من العوامل الاخرى التي تساعد على ارساء دعائم الوحدة بين المسلمين.

الاستاذ عثمان احدائمة الجمعة في الفلبين:

ان الاخلاص في العمل و تبني النيات الصالحة هما من ضروريات الوحدة بين المسلمين.

ان العوامل التي تساعد على تحقيق الوحدة تكمن في انشاء المجالس العالمية التي تضم علماء الاسلام فلأجل الوصول الى الوحدة لابد من انشاء المجالس التالية

١- المجلس العالمي لائمة الجمعة و الجماعات.

٢- المجالس المتعددة وعلى مستوى المحافظات. المدن. النواحي و القرى. ينبغي ان يكون عمل هذه المجالس تحت اشراف المجلس الاسلامي.

ينبغي لهذه المجالس دراسة المشاكل التي يعاني منها ائمة الجمعة و الجماعات و عامة الناس وكذلك المشاكل التي تخص البيئة التي يعيش فيها هؤلاء.

ان هذه المجالس ينبغي لها ان تستند في تشكيلاتها و اعمالها الى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

الاخ الشيخ احمد عطار من سورية:

قال تعالى في محكم كتابه المجيد (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) يجب ان نضع نصب العين مسألة مد جسور المودة والتعاطف بين المسلمين و تقوية اوامر الاخوة والمحبة بين اتباع القرآن. ان السير على خط الثورة الاسلامية المباركة و الحفاظ على الوحدة بين العلماء والسعي الحثيث في هذابن المجالين هي من الامور الضرورية لتوثيق اوامر الاخوة الاسلامية وارساء دعائم الوحدة بين المسلمين.

ان نشر الكتب التي تدعو الى الوحدة بين المسلمين والجهاد ضد المستعمرين و على بعدين جهاد السلاح و جهاد الكلمة هما من جملة العوامل التي تساعد على اتحاد المسلمين.

الاخ هاشم مبارك من لبنان:

ان جذور الوحدة تكمن في الاية الشريفة التي تقول (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) فأذا تغير الفرد تغير المجتمع.

الاخ ابراهيم غنين من فلسطين:

انني مفتخر لاستشهاد اثنين من اولادي في طريق الاسلام على ايدي الصهاينة

المجرمين. ان اقامة صلاة الجماعة تعد من العوامل الاساسية لتحقيق الوحدة بين المسلمين.  
ان الجهاد في كل البلدان الاسلامية ضد الاستكبار العالمي وضد عملاءه يعد امراً  
ضرورياً.

ينبغي لنا ان نعرف ان الوحدة هي من الواجبات الدينية. لقد فتحت الجمهورية  
الاسلامية بقيادة سماحة الامام الخميني روعي فداه بوابات الوحدة امام كل المسلمين في العالم.

### الاخ مهدي الاصفي:-

لا ينبغي لنا ان ننظر الى الوحدة على انها مجرد شعار وهدف فحسب بل ينبغي ان  
ننظر الى الوحدة على انها شعار وهدف ورسالة كل المسلمين في العالم. ينبغي لنا ان ننظر الى  
الوحدة كمحور اساسي يلف المسلمين حوله.

اذا ما فقد هذا المحور فان التمزق سيكون مصيراً حتماً للمسلمين.

انني احلل مسألة الوحدة من بعدين (محورين) سلبي و ايجابي

الف: البعد الايجابي و يتمثل في السير في طريق الثورة الاسلامية المباركة والانضواء

تحت راية القيادة الحكيمة لهذه الثورة و المتمثلة في الامام الخميني حفظه الله

باء: البعد السلبي و يتمثل في قطع ايدي الطواغيت في المنطقة ان على مسلمي العالم

ان يتبنوا شعار لاشرقية لاغربية كما ان عليهم ان يجسدوا هذا الشعار عملياً.

### الاخ عيسى بن محمد بن حور من سيراليون:

ان الاقتداء بالجمهورية الاسلامية يعد من اكبر عوامل الوحدة بين المسلمين في العالم. ذلك

لان الجمهورية الاسلامية تستند الى القرآن الكريم و السنة النبوية المطهرة.

انني اعلن - هنا - ان مسلمي سيراليون كلهم على اهبة الاستعداد للتعاون مع

الجمهورية الاسلامية و الجهاد الى جانبها. ينبغي للمسلمين ان يطلعوا اكثر فاكثر وعن طريق

علماء هم على الاعمال الظالمة التي يقوم بها النظام السعودي وكذلك الفساد الذي يروجه حكام

هذا النظام العميل.

### الاخ هلال احمد. امام جمعة كراچي الباكستان:

ان اقامة صلاة الجمعة وكذلك صلوات الجماعة و تنظيم الاحتفالات في المراسم

الاسلامية الاخرى كمراسم الاعياد و مراسم الحج تسهم و بشكل فعال في تحقيق الوحدة بين



المسلمين.

ان المؤتمر العالمي لائمة الجمعة و الجماعة يعد من العوامل المهمة والاساسية التي تسهم في تحقيق الوحدة بين المسلمين في العالم، ان على العلماء و الضيوف الذين يشتركون في هذا المؤتمر ان يقوموا بكشف حقيقة صدام امام المسلمين قاطبة سواء الشيعة منهم او السنة كما ان على هؤلاء ان يبينوا للعالم الاسلامي ان صدام هو عميل استعماري لا تربطه اي وليجة بدين او مذهب.

ينبغي لائمة الجمعة والجماعات ان يؤدوا دورهم اكثر فاكثر من اجل ارساء قواعد الوحدة بين المسلمين.

### الاخ الشيخ الناصري من علماء العراق:

ان الجهاد ضد النظام الكافر في العراق آخذ بالازدياد. ان النظام البعثي العميل في العراق يصعد من جرائمه بحق ابناء الشعب العراقي وبالاخص المسلمين المتلزمين والواعين. ان استشهاد العلماء العظام من الشيعة و السنة كسماحة اية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر و سماحة الشيخ عبدالعزيز البدرى—و غيرهم من العلماء نموذج لجرائم عملاء الاستكبار العالمي في العراق.

ان صدام ما هو الا صليبي حاقداً. ان عدد الرجال و النساء الذين يرزحون في زنايات النظام البعثي الدموي الكافر في العراق يزيد على عشرة الاف شخص. اننا— المسلمون في العراق— نطلب من ائمة الجمعة و الجماعات و العلماء و ذوي الضمائر الحية من المسلمين ان يقوموا بايصال صوت المظلومين في العراق الى اسماع العالم وبالخصوص المجتمعات الاسلامية.

### الاخ برزنجي من علماء كردستان:

ايها الاخوة لا يمكن لي و بسبب قلة الوقت التحدث بشكل مسهب حول الاعمال الظالمة التي كانت تُمارس ايام حكم الطاغوت ضد المسلمين في كردستان. ينبغي للعالم ان يعرف ان اهالي كردستان ينعمون في ظل الجمهورية الاسلامية بالرفاه و العيش الرغيد.

ان انشاء جورتين علميتين و تشكيل لجنة المؤلفين في سنندج من اجل رفع المستوى العلمي واعداد الكراسات الدينية طبقاً لمذهب اهل السنة، كل ذلك يعد من جملة الاجراءات التي اتخذتها الجمهورية الاسلامية من اجل تحقيق الوحدة الاسلامية بين المسلمين.

لقد قنا وفي أقصى نقاط كردستان بتأسيس مجلس علماء اهل السنة.  
ينبغي للمسلمين و من اجل تحقيق الوحدة الاسلامية الانضواء تحت راية القيادة  
الحكيمة لسماحة الامام الخميني روجي فداه.

### الاخ الدكتور عصمت مراد من لبنان:

يجب علينا ان نجسد شعار الوحدة الذي نرفعه بشكل عملي.  
يجب علينا ان نقوي اواصر المودة والحب بين المسلمين في العالم اكثر فاكثر.  
ان كل المسلمين في العالم اليوم يوجهون انظارهم الى الجمهورية. الاسلامية ويعتبرونها  
نموذجاً للحركة الاسلامية في العصر الحاضر ان ما اقوله ليس من باب التمجيد بل هو حقيقة  
واضحة.

ينبغي لنا و من اجل تحقيق الوحدة الاسلامية ان نوجه اهتمامنا الى عامل الوعي.  
كما ينبغي لنا ان نهتم اكثر من اي شىء اخر بمسألة التعرف على العدو الغادر وتحركاته المشبوهة  
الرامية الى تفتيت وحدة الامة الاسلامية.

### الاخ الياس كركن احد ائمة الجمعة في المانيا الغربية :

سلام وتحية الى مكسر اصنام العصر سماحة الامام الخميني روجي فداه وسلام وتحية  
الى المجاهدين في طريق الحق طريق الاسلام ان اتحاد المسلمين الذي هو سبب عزتهم وقوتهم لا  
يمكن تحقيقه الا في ظل القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، على المسلمين في العالم اجمع ان  
يعلموا ان الجمهورية الاسلامية في ايران تقف كاسد المنيع في مواجهة قوى الكفر العالمي. على  
المسلمين في العالم ان يعملوا ومن اجل تحقيق النصر على مؤازرة ودعم الجمهورية الاسلامية.

### الاخ احمد البيغاني:

ينبغي لكل البلدان الاسلامية و من خلال جهاد العلماء الواعين تجسيد الوحدة  
الاسلامية بشكل عملي في كل المجتمعات الاسلامية.

ينبغي لنا ان نترجم نتائج المؤتمر الى عمل.

ان سكوت البلدان الاسلامية والتزامها جانب الصمت ازاء الاعتداءات التي تعرض  
ويتعرض لها الحجاج من الايرانيين في مكة والمدينة من جانب النظام العميل في السعودية يعد  
وصمة عار في جبين الاسلام، ينبغي للمجتمعات الاسلامية ان تدرك وبعجالة حقيقة الحركة

الالهية للجمهورية الاسلامية في المؤتمر الالهي العظيم مؤتمر الحج . كما ينبغي للمسلمين ان يقفوا الى جانب الجمهورية الاسلامية ويساندوها . ان تشكيل لجنة لمتابعة القضايا الاساسية للمؤتمر وكذلك القرارات التي يتخذها المؤتمر بعد امراً ضرورياً . لقد جاء في احد الكتب التي نشرها الصهاينة مايلي : ان اوروبا سوف لن تتمكن من السيطرة على الشرق ونهب ثروات شعوبه ما دام القرآن موجوداً في ايدي المسلمين .

في النهاية ادعو المسلمين قاطبة من اجل تحقيق الوحدة في العمل واسأله جللت قدرته ان يوفق الجميع انه مجيب الدعاء .



## استنتاجات اللجنة الثانية

- ١- الاهتمام بعوامل داعية الوحدة بصور مختلفة، عبادية، سياسية اجتماعية و اقتصادية.
- ٢- الاطلاع على سبل الوحدة المختلفة في مجموعة من المعارف والحقائق الاسلامية.
- ٣- تنسيق الآراء الجديدة التي تبشر الوحدة، بالانحص الآراء التي لها شكل عملي.
- ٤- اطاعة الله و الاقتداء بسنة رسول الله.
- ٥- جعل الامام حفظه الله باعتباره محوراً للوحدة و كلمة التوحيد.
- ٦- اهتمام علماء الدين وفضلاء الاسلام بمسئولياتهم التي ورثت من النبي (ص) اليهم و عدم الاهتمام بالمسألة القومية وازالة الاختلافات الدينية.
- ٧- إيجاد احترام متقابل بين جميع الفئات و الفرق الاسلامية واقامة الصلاة في جميع مساجد السنة والشيعه في زمان ومكان واحد وازالة الاختلافات في زمان شهر رمضان المبارك .
- ٨- اجراء العدالة في جميع التنسيقات و اتساع العلوم و المعارف الاسلامية.
- ٩- اتخاذ نشاطات مشتركة ومنسقة في الشأن الاعلام الاسلامي و احياء ثقافة الجهاد.
- ١٠- التركيز على مشتركات الدين الاسلامي مع وجود بعض الاختلافات في المذاهب و التوحيد في القيادة على اساس القرآن المجيد والاهتمام بدور المساجد واقامة صلاة الجماعة فيها وتشكل الصفوف المتحدة في المساجد.
- ١١- تأسيس منظمة من علماء الدين في كل بلد، على اساس الوحدة بين المسلمين

كجماعة العلماء المجاهدين في طهران و ادراك مسألة الوحدة وازالة التفكير الصوري الخاص وانتشار الاخلاق الاسلامية في جميع المجتمعات الاسلامية.

١٢- تعرف الامة بالقوة السياسية الاسلامية ونشر الكتب و الرسائل حول هذه المسألة وتوزيعها بين جميع مسلمي العالم.

١٣- عدم طرح اختلافات المذاهب الاسلامية باعتبار عوامل التفرقة و اجراء المباحثات و المناقشات العلمية الاسلامية على اساس منطقي و علمي. و يجب على جميع المفكرين و الكتاب في العالم الاسلامي رعاية الاخلاق الاسلامية في مؤلفاتهم.

١٤- اتحاد علماء الاسلام و تنظيمهم في كل بلدومدينة.

١٥- تأسيس دار التقريب المركبة من علماء المذاهب المختلفة الاسلامية ودراسة الطرق العلمية للوصول الى الوحدة الاسلامية و تعيين احسن حدود فقهيه لها.

والتسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اللجنة الثالثة

رئيس اللجنة: اية الله الطاهري

موضوع اللجنة: العقبات التي تعترض طريق

الوحدة





## اللجنة الثالثة

### المقدمة:

عندما يدور الحديث هنا وهناك حول عد نفوس مسلمى العالم البالغ مليار نسمة، هناك قليل من يصدق حقاً بأنه يواجه تشكيلات مركزة متمركزة قوية، وان نذكرهم نحن بصفتهم الامة الواحدة من الناحية النظرية وليس اكثر من ذلك، و لكننا نعلم الحقيقة بان المسلمين يعيشون فى مناطق تحكمها انظمة حكوميه ويسودها اساليب معيشية مختلفة، وهى شعوب متفرقة موزعة بلا تشكيلات وتنظيم موحد. وفى بعض البلدان كالاتحاد السوفياتى والصين نشاهد برامج خاصة للقضاء على المذهب بصورة رسمية علنية وهى برامج دخلت فى مضمار نشاطات وجدول اعمال السلطة. وان المسلمين يواجهون اشد الهجمات الثقافية والاعلامية دون امتلاكهم مقدرة الدفاع، و يبدو انهم يصارعون نوعاً من الاستحالة وصراع الموت الحياة فى المدن المزوومة بالسكان اما بلدان العالم الثالث وان لم تكن على منوال ما قلناه ولكن فى الحقيقة انها تحصل جوانب من الحرية الدينية فقط والتي تحظى ايضاً بالدعم الرسمى. وهذه الجوانب لا ترتبط مطلقاً بالحياة السياسية والاجتماعية.

وان كان المسلمون فى شبه القارة الهندية يحصلون على حرية ممارسة النشاطات السياسية - الدينية. وان كان المسلمون لا يواجهون المنع فى نشاطاتهم الاجتماعية و بصفتهم مجموعة سياسية فى البلدان الاوربية المسماة بالحرية ولكن الواقع ان سياسات ومكانة الانظمة الحكومية فى هذه البلدان تُسلب من المسلمين الموقفية السياسية الملحوظة وتحول دون تحقيق الاهداف المنشورة. وفى بلدان اخرى مثل السودان والمغرب والسعودية والتي تتغير النشاطات

السياسية للمسلمين بمثابة ارتكاب الجريمة و تقضى انظمتها على بوادر وتمهيدات التشكيلات الاسلامية، فاننا لانستطيع رؤية سوى النواة الاولية الخفية للنشاطات التنظيمية. ففي مثل هذه الظروف كيف يمكن التحدث حول حقائق الامة الاسلامية في الخارج؟ اننا وفي واقع الامر نرى انفسنا نواجه اقوام متناثره تشوق الواحدة للاخرى وتميزهم عقائدهم ومشاعرهم المشتركة عن الاخرين، ولكن لانستطيع العثور على اكثر من ذلك مطلقاً. واما التشكيلات السياسية البارزة التي تعلن عن وجودها بين تارة وأخرى هي منظمة البلدان الاسلامية والجامعة العربية. نأحدها تفتقد الميزة السياسية والثانية ملوثة بنوع من القومية العربية ولاشياء آخر!

عندما يقول الشيخ هاني في لجنة «موانع تحقيق الوحدة الاسلامية» للمؤتمر الثاني عندما يقول، وعندما زرت الغرب وجدت الاسلام فيها دون المسلمين، وعندما دخلت الشرق وجدت المسلمين بلاسلام» فانه يشير وبصورة مبالغة الى فقدان المسلمين لمجموعة من القيم الاخلاقية وانعدم التشكيلات المنظمة بينهم، اي ان المجتمعات الاسلامية تعيش اليوم بعيداً وبغربة ولايمكن قياسها بالمجتمع الاسلامي في زمن رسول الله(ص). ان مايجب الاهتمام به في هذا المجال اهتماماً بالغاً وامعان النظر فيه هو ان الرقي والوصول الى هذه الدرجة من الحياة الاجتماعية بحاجة الى سعى كبير من قبل علماء العالم الاسلامي وسوف نتناول ذلك بالتفصيل والدقة. واما الان نتناول هذا الموضوع وهو ان عدد نفوس المسلمين ورغم جميع التحديات والتقاليد والتعصبات والفرق المختلفة المتواجدة بين المسلمين، ولكن الجميع مستعدون لمثل هذا التحول والتغير، وبعبارة أخرى ان عامة المسلمين لايقول «لا» للاسلام مطلقاً. ان اهمية الاشارة الى هذا الموضوع يتركز في ان السياسيين المصايين بعقده الشرقية والغربية والمياليين لهذين الجناحين و الذين يمتلكون اذواق بعيدة عن الاسلام يتصورون بان المسلمين يفكرون مثلهم ايضاً. فمثلاً عندما يهابون تطبيق قانون القصاص يتصورون ان باقي المسلمين يفكرون مثلهم وهابون تطبيق هذا القانون الاسلامي. ولهذا يعتبرون القصاص امر غير قابل للتنفيذ! غافلين بان الناس يستلمون امام ارادة الله ومشيئته وانهم يعانون اليوم مما يجرى في البلدان الاسلامية وانهم بدؤوا اللعنة وهذا رغم الادعاء بان تغيير النظام الحفوق يجلب مائة بالمائة المشاكل معه.

لقد تركزت مساعي بعض الاعداء في القرن الماضي على ايجاد طبقة لادينية تنفي المذاهب وتتوسل الى تحطيم القيود الاجتماعية الاساسية في المجتمعات الاسلامية. ولقد نال الاعداء الموقفية في هذا السعى فان عدد دور القمار وشرب الخمر ليس قليل في القاهرة والجزائر العاصمة وان فقدان العفة ورواج الفساد في انقره واسطنبول امر لايجنى على أحد. وهناك موجه لتغيير الهوية الثقافية في طرابلس ودمشق وهي بصورة لايمكن انكارها. ولكن مع كل ذلك فان الثورة الاسلامية في ايران تعد تجربة موفقة غالية استطاعت بذاتها ازالة مفاسد القاهرة والجزيرة



العاصمة وانفره واستنطبول وطرابلس ودمشق. فالثورة الاسلامية تستطيع انقاذنا. من شبكة اليأس العنكبوتية.

من حسن الحظ و الباعث بالبهجة ان نسيم الميول الى المذهب في المراكز الجامعية في العالم الاسلامي قد أخذ بالهبوب، وبدأ الهجوم على المواضيع الاساسية للثقافة الالحادية و الشهوانية من الداخل و اتنا نأمل ان يزداد عدد السيدات و الأنسات المحجبات في الجامعات يوم بعد آخر و يتضاعف هذا العدد كل عام ليكون ذلك دليلاً جيداً لأولئك الذين يتأخرون في قبول الحقائق.

اتنا فرداً فرداً لانحنى سرورنا و بهجتنا حيال اعتناق جميع البلدان الاسلامية الاسلام الواقعي، كما اتنا لانستطيع ان نغفل عن الفكرة السامية وهي تحقيق الوحدة بين الامة الاسلامية، ولعلنا نصيب القول عندما نقول يجب ان يسير الأمران في آن واحد، وان يكون المسلمون عمداً و جيشاً و معيناً للآخر. و ان توسيع النهضة الاسلامية في منطقة ما تستطيع وما لاشك فيه الاستفادة من التسهيلات.. و لكن لماذا لا تتحقق هذه الوحدة؟

يقول الدكتور إسحاق محمد رجب... ان اساس الخلافات لا يقع بيد الشعوب بل يقع بيد السادة العلماء. اتنا نفضل ان نعزز هذا القول بنقل اقوال بقية اعضاء لجنة «موانع تحقيق الوحدة الاسلامية» لكي يتوضح للجميع مدى اهمية الموضوع.

يقول السيد عرفاني من افغانستان... ان الضربات التي تلقاها المسلمين بعد الرسول والخلفاء الراشدين على مر التاريخ، كان سببها العلماء الجاهلون الذين دعوا للاسلام في بعد محمد واحد اما السيد ذوالفقاري من باكستان فيعلن صرخة الالم من ظلم و جور حكام البلدان الاسلامية ويقول... ان هؤلاء لا يعملون لتحقيق مصالح شعوبهم و يدلل حديثه قائلاً... عندما يريد البنك الدولي منح البلدان الاسلامية قروضاً مالية تمنح هذه القروض لتلك الفئته من البلدان التي يحكمها أحد الظلمة و ذلك لكي يعزز في مهمته المستهدفة القضاء على المسلمين...

اسمحو لي ان اخصص ما قلناه لحدالان في عبارات أخرى ثم التي نظرة على مسائل أدق من هذه الكليات. اتنا نواجه اليوم و في البلدان الاسلامية خمسة تيارات فكرية، عامة المسلمين، العناصر الفاقدة للرسالية و المنهج و المسماة بالمتقفة ثقافة شرقية او غربية، الحكام و علماء الدين، قواعد نشاطات مايسمون بالمتقفين و هم عناصر بلامنهج. اما نفوذ الحكام و العلماء فيُصب على عامة الناس.

في الحقيقة ان الدراسات التاريخية تبين و تؤكد على حقيقة هي ان الشعوب الاسلامية لم تشهد لحد الان ايه نهضة او حركة شعبية قام بها مايسمون بالمتقفين اي الذين اكملوا دراساتهم العليا في البلدان الغربية و الذين روجوا دوماً لسياسة الغرب و ادعوا حرية الفكر. و لكن هناك

تغييرات و تطورات اجتماعية موسعة حصلت وتحققت على مراكز المقدره السياسية وعلماء الدين في المجتمعات الاسلاميه. ولقد شملت هذه التغييرات ابعاد وسيعه اثر خطوات البعض امثال اتاتورك ، سياسيون امثال عبدالناصر وعلماء امثال سيد جمال الدين الحسيني. فمثل هذه الظروف يبدوا اصرار المشاركين في الندوة على الاهتمام بهذه المجموعة طبيعياً.

واما بالنسبة للمسؤولين فنوصيهم بالحذر من الموديلات الغربية المغرية فانها لا تؤدي الى انهدام وتضعيف معنويات الشباب الحركيين الساعين فحسب بل أنها تؤدي الى مسخ هوية المجتمع الاصيله وتمهد السبيل لتسلط الاجانب، وهذا الموضوع يمكن ان يحتل مكاناً مهماً بين البحوث.

ضيف باكستاني يشير الى جوانب حساسة ودقيقة بالنسبة لهذا الموضوع ويقول والاسف ميلاً وجوده، لو يتظاهر البعض بالاسلام في بقية البلدان فذلك اسلام على الطراز الاميركي. و يركز آية الله الطاهري في حديثه على هذه النقطة ويقول... على علماء الدين في كل مكان ان يطلبوا من مسؤولي بلادهم ان يضمو الثقافة الاسلاميه بدلاً من الثقافات الغربية و الشرقية. ولهذا يقول الشيخ هاني بان احديهم الجتمع ثروته العامه والاخر شبابه وان الاستعمار يعمل على نهب الاثنين. ويرزع الضعف في المجتمع.

من البيهبي ان الكلام وحده لاينهي العمل في الكثير من المجالات فهناك مؤامرات كبيرة دُبرت ضد المسلمين وانها كثيرة بشكل لايمكن كشفها بدون الدقة والحساسية ولايمكن مكافحتها بانعدام ذلك. فمنها تغيير اللغات الحيلولة دون ترويج السنن والتشكيلات الاسلاميه وامثالها. كمااننا نشعر بعض الاحيان بالحاجة الملحة الى الجهاد والعمل الدؤوب.

«الانفصالية» التي تعد احدى اسباب حصول العدو على مقدره النفوذ السياسي بين الشعوب الاسلاميه ولقد اشتدت هذه الحالة في النصف الثاني من القرن الأخير. ويجب القضاء عليها يجب ان نصل الى سبيل الخلاص من الثقافة الانفصالية» بمساعدة العلماء و حكام العالم الاسلامي، كما يجب التوصل الى التفاهم بالنسبة للجامعات، في الحقيقة يجب منح المفكرين والعلماء الدينيين جانباً من سلطة الحكومات على الجماعات وبعبارة أخرى تسليم زمام امورها بايديهم.

فان علماء الدين — وفي نفس الوقت — لا يستطيع غض النظر عن مسؤوليتهم التي تؤكد على ضروره الاشراف على السياسة الخارجية. يقول السيد ابراهيم امين من لبنان وهو يشكو لوكانت السعودية تعمل على تحريض المسلمين ضد الكيان الصهيوني بدلاً من تحريضهم ضد جمهورية ايران الاسلاميه، لما كنا نواجه هذا الوضع المؤسف و كذلك عندما يتألم مولانا عبدالحميد من سرى لانكا من الحكام المتحالفين مع اميركا يدل الحقيقة على انه يواجه المسؤولية

الملقاء على عاتقه. مع كل ذلك ان العمل اصعب من كل ذلك. فاولاً يجب القضاء على قواعد المستعمرين داخل البلدان الاسلامية وتعطيل بنوك الكفار التي تلتهم اموال المسلمين، وكذلك العمل بصورة يشعر فيها العالم الاسلامي بوحدته وتضامنه.



### اللجنة الثالثة

#### اية الله طاهري رئيس اللجنة:

الرجاء من الاخوة اعضاء اللجنة ولاجل ايجاد التنسيق بين المواضيع المطروحة على بساط البحث في هذه اللجنة ان يركزوا حديثهم حول الموضوع الاساسي اي الموانع والعقبات التي تحول دون تحقيق الوحدة الاسلامية.

لقد واجه عملنا في اللجنة السابقه مشاكل عديدة وذلك بسبب عدم التنسيق في طرح المواضيع على بساط البحث والمناقشه. اننا نأمل ان يكون عملنا السابق تجربة جيدة نستفيد منها في تنظيم عملنا في هذه اللجنة سائر اللجئات وصولاً الى تحقيق نتائج مثمرة. ان اعداء الاسلام قاموا و يقومون— و على الخصوص في عصرنا الحاضر و بالاستفادة من كل السبل والوسائل الخداعة ببذر بذور الاختلاف والشقاق بين المسلمين. و يجب علينا ازاء ذلك ان نبذل ما في وسعنا بكل فطنة و حذر من اجل الحيلولة دون تشتت المسلمين وتفرقهم.

#### الاخ الاستاذ علي حسن:

ان الخلاف في السابق كان شديداً جداً. ولكنه قد امكن و من خلال الاستفادة من الوسائل المختلفة من تقليل حدة هذا الخلاف والى حد ما. اننا ينبغي ان نتعاون اكثر فاكثر من اجل ايجاد الوفاق بين المسلمين.

## الاخ هاني:

ان العقبات التي توجد في طريق الوحدة عديدة منها عقبات سياسية و منها عقبات مالية و منها ما يمكن ان نغزوه الى الاختلافات و منها ما وضع من قبل المستعمر الكافر ايضاً.

## اية الله طاهرين رئيس اللجنة:

اود ان اعرض على الاخوة اعضاء اللجنة الخطوط الاساسية للمواضيع التي تبحثها اللجنة كي تدور المناقشة حولها. ان اهم ما يمكن ان تدور رحي البحث حوله هو ما يلي.

الف: اشتراكات مسلمى العالم من جهة.

باء: هجوم و اغارة اعداء الاسلام من جهة اخرى.

جيم: ضعف العالم الاسلامي.

ان على اعضاء اللجنة المحترمين ان يجدوا من خلال البحث سبيلاً عملياً يمكن بواسطته ازالة العقبات التي تحول دون وحدة المسلمين ان شاء الله.

## ابراهيم امين من لبنان:

ان الالتفاف حول راية لاله الا الله. محمد(ص) رسول الله والانضواء تحت لواء الامامة والقيادة يعد من السبل المهمة والجديرة بالاتباع من اجل ازالة العقبات التي تحول دون الوحدة و ارساء دعائم الوحدة بين المسلمين في العالم، انني اطلب من الاخوة المشتركين في هذا المؤتمر ان يعملوا على حث شعوبهم المسلمة من اجل الانضواء تحت القيادة الحكيمة لامام الامة الخميني حفظه الله تعالى.

و ان يقوموا بتوضيح هذه المسألة لشعوبهم المسلمة و هي ان قضية لبنان هي في الواقع قضية الجمهورية الاسلامية التي تجاهد ضد المستكبرين والظالمين في العالم.

## احد الاخوة الضيوف :

ينبغي لنا ان نبحث عن السر الذي يكمن وراء عظمة الاسلام و اتحاد المسلمين و تعاضدهم و قوتهم في عصر صدر الاسلام.

ان اكبر الموانع التي تحول دون وحدة المسلمين في العالم هي ١- تقسيم اراضي المسلمين من قبل المستعمرين الى دويلات عديدة ٢- عدم اتحاد علماء المسلمين و تكاتفهم سواء السنة

منهم او الشيعة. ٣- جهل مسلمي العالم و عدم معرفتهم بانواع الظلم الذي يمارسه الظالمون ضدّهم. ان علماء الاسلام تقع على عاتقهم مسؤولية مهمة و خطيرة حيث ينبغي لهم توعية المجتمعات الاسلامية ازاء المظالم التي تُرتكب من قبل الظالمين بحقهم.

### الاخ ذوالفقارى من باكستان:

تحية فخر و اعتراز الى القائد الاكبر للعالم الاسلامي سماحة الامام الخميني حفظه الله. و تحية ا كبار و اجلال الى المجاهدين والمضحين بانفسهم الذين يجاهدون في جبهات قتال الحق مع الباطل. انني اعتبر ايران اكبر مركز لوحدة المسلمين في العالم. ان العقبات التي تقف في طريق وحدة المسلمين في العالم هي. الف- الطواغيت ب- حكام الجور الذين يتسلطون على رقاب المسلمين ج- وعاظ السلاطين د- عدم وجود الوعي الكافي لدى الجماهير المسلمة ه- عدم توفر الظروف القيادية بحيث يمكن جعل المسلمين في العالم يلتفون حول محور واحد. انني اقترح على كل البلدان الاسلامية في العالم ان تلتفت حول محور القيادة الحكيمة لسماحة الامام الخميني روجي فداه كي يمكن تحقيق الوحدة الاسلامية بين المسلمين قاطبة.

### حجة الاسلام شريعتي احد ائمة الجمعة:

ان العقبة الكؤود التي تقف حائلاً دون وحدة المسلمين في العالم عدم وعي المسلمين وجهلهم بالاسلام الحقيقي والاحكام الاسلاميه والسياسة الاسلامية. ذلك لان السياسة الاسلامية لاجل الحفاظ على وحدة المسلمين وتألفهم تعدُّ نعمةً كبيرة. ان المسؤولية الملقاة على عاتق رجال الدين والعلماء المسلمين مسؤولية اساسية و خطيرة فهؤلاء يجب عليهم ان يقوموا بتوعية المسلمين و تنوير اذهانهم.

### اية الله طاهري رئيس اللجنة:

ان العوامل المتعددة التي تلعب دوراً في تشتت المسلمين في العالم هي

١- العامل الثقافي.

٢- العامل السياسي.

٣- العامل الاقتصادي.

٤- العامل العسكري.



نأمل من الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا كي نشهد في المستقبل تجسيدا عمليا للاهداف التي تتوخاها هذه اللجنة في كل البلدان الاسلامية.

### الاخ السيد محمد الحسيني:

ان عدم احساس علماء المسلمين بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم يعد عقبة تعترض سبيل وحدة المسلمين. فقد اخذ الله سبحانه وتعالى ميثاقاً وعهداً من العلماء كي يقوموا بالوقوف بوجه الظالمين من اجل استرداد حق المظلومين والمحرومين.

ان دماء العلماء من امثال الشهيد اية الله اشرفي اصفهاني (ره) والشهيد اية الله دستغيب (ره) والشهيد اية الله مدني (ره) وغيرهم من العلماء المجاهدين والتي اريقت في سبيل الله و من اجل تحقيق الوحدة بين المسلمين و ارواء الشجرة الطيبة شجرة لاله الا الله دليل على تمسك علماء الاسلام بالميثاق الذي اخذه الله سبحانه وتعالى منهم.

### احد الاخوة الضيوف:

يجب ايصال نداء الوحدة الاسلامية الذي يطلقه منادو الوحدة الاسلامية في ايران الى اسماع كل المسلمين في العالم.

ان العقبات الاساسية التي تعترض طريق وحدة المسلمين هي كالاتي.

الف — الامراء والفقهاء العملاء.

ب — عدم اداء العلماء والفقهاء لوظائفهم (في اكثر المجتمعات الاسلامية) هذا وينبغي لنا ان نأخذ بنظر الاعتبار العقبات التي تقف في سبيل الوحدة الاسلامية و من وجهة نظر القرآن الكريم والسنة المطهرة.

### الاخ مولوي محمد شمس الدين:

ان النظر بعين الاحتقار الى مقدسات المذاهب بعد اساساً للعقبات التي تعترض سبيل الوحدة. يجب علينا ولاجل ازالة العقبات التي تقف في طريق وحدة المسلمين ان نصادق في هذه اللجنة على قرار يقضى ببذل الجهود والمساعي من قبل المسلمين قاطبةً — سنهم وشيعهم — من اجل بناء المجتمع الاسلامي الموحد.

ان اقتراح الاخ مولوي محمد شمس الدين و بناءً على اقتراح اية الله طاهري رئيس اللجنة و موافقة اعضاء اللجنة قد تمت المصادقة عليه على ان يكون بنداً من بنود البيان الختامي

## احد الاخوة الضيوف:

لم يتمكن مسلمو العالم بسبب الهجمات الاعلامية الشرسة التي تشنها الاجهزة الاعلامية الكافرة ضد الجمهورية الاسلامية وبسبب الاكاذيب التي تروجها هذه الاجهزة من الاطلاع على حقيقة الحرب التي فرضتها القوى الاستعمارية بواسطة عميلها صدام على الجمهورية الاسلامية. لذلك فإن الواجب يحتم على المشتركين في هذا المؤتمر وعند رجوعهم الى بلدانهم القيام بتوعية شاملة للمسلمين. ان على المشتركين في هذا المؤتمر ان يقوموا باطلاع المسلمين على حقيقة هذه الحرب وازالة الستر التي تحتفي وراءها تلك الجريمة التي ارتكبتها المجرمون بحق الاسلام والجمهورية الاسلامية.

كما ينبغي للمشاركين في هذه اللجنة ان يطلبوا من حكوماتهم القيام بادانة استعمال العراق للقتال الكيماوية في حربه ضد ايران الاسلامية (والذي يعد مخالفة صريحة لكل الاعراف والقوانين الدولية) و عدم السكوت في قبال ذلك. لقد صادق اعضاء اللجنة على هذا البند ايضاً.

## الاخ السيد محمد:

ان استقرار حكومة الله على الارض يعد المعنى الاصيل لوحدة المسلمين في العالم. ان تقارب المسلمين وتواضعهم يعدان من الاصول الاساسية لاتحاد المسلمين.

## الاخ محمد نور من الودات:

يدالله مع الجماعة. ان قيام الوحدة بين المسلمين في العالم اجمع يعد امراً ضرورياً لا مفر منه. ان الله سبحانه وتعالى ينصرنا ويعيننا ونحن نسرع الخطى على هذا الطريق. ان علماء المسلمين يجب عليهم القيام بدور اساسي من اجل توحيد صفوف المسلمين في العالم.

## مولانا شاه عبد الحميد من سريلانكا:

ان عدم العمل وفق آيات القرآن الكريم يعد من العقبات التي تعترض سبيل اتحاد المسلمين في العالم. ان عمالة حكام المسلمين هي الاخرى من العقبات الاساسية التي تسد

طريق وحدة المسلمين. ان عدم وجود التفاهم بين المسلمين في العالم يعد من العقبات الرئيسية التي تعترض نهج الوحدة بين المسلمين.

### اية الله طاهري رئيس اللجنة:

- ١- اجل قطع ايادي المستعمرين والغزاة من قوى الشرق والغرب اقترح مايلى.
- ٢- احوال الثقافة الاسلامية محل الثقافتين الشرقية والغربية.
- ٣- ازالة القواعد الاستعمارية من كل البلدان الاسلامية.
- ٤- عدم وضع مصادر الثروة العائدة للمسلمين تحت تصرف المجرمين والاجانب.
- ٥- سحب الارصدة المالية العائدة للمسلمين من بنوك البلدان الشرقية والغربية.
- ٥- حيث ان الحرمين الشريفين الذين يعدان من الاماكن المقدسة التي يمكن ان تكون عاملاً لوحدة المسلمين هما الان في قبضة دولة عميلة تعمل على بذر بذور الفرقة والشقاق بين المسلمين لذلك يجب على المسلمين ان يطالبوا حكوماتهم بضرورة العمل من اجل انتزاع الحرمين الشريفين من ايدي المملكة العربية السعودية وجعل ادارته هذان الحرمين الشريفين بايدي كل البلدان الاسلامية.
- ٦- احوال التاريخ الهجري محل التاريخ الميلادي في كل البلدان الاسلامية.
- ٧- المصادقة على كون اللغة العربية لغة دولية في كل البلدان الاسلامية وتجسيد ذلك بشكل عملي.

### الاخ ملا قادري من علماء اهل السنة (امام جمعة پاوه):

بعد انتصار الاسلام في ايران قامت القوى الاستعمارية الكافرة في العالم و من اجل القضاء على الثورة الاسلامية. بجياعة وتدير المؤامرات. فقدتم فرض الحصار الاقتصادي على ايران الاسلام. كما تم تدير الانقلابات العسكرية وشن الهجمات العسكرية من اجل الاطاحة بنظام الحكم الاسلامي في ايران. و اخيراً اقدمت القوى الاستعمارية على فرض الحرب على الجمهورية الاسلامية بغية تقويض اركان الثورة الاسلامية المباركة.

لقدتم بموازرة الباري تبارك و تعالى و بفضل القيادة الحكيمة لامام الامة الخميني روجي فداه و جهاد و تضحيات المجاهدين في طريق الحق القضاء على كل المؤامرات والدسائس التي كانت تستهدف الاسلام والثورة الاسلامية المباركة.

يمكن ان نقسم العقبات التي تعترض سبيل الوحدة الى قسمين



الف: العقبات الكلية. باء: العقبات الجزئية.

العقبات الكلية وتشمل.

١- عدم وجود حكومة اسلامية يكون على رأسها ولي تحكم كل مسلمي العالم.

٢- عدم معرفة العدو.

٣- مؤامرة عزل الدين عن السياسة.

٤- نشر الثقافة الغربية واحياء الحركات القومية و تأسيس الاحزاب الاحادية والاشتراكية بدلاً من نشر الثقافة الاسلامية القائمة على اساس القرآن الكريم.

ب- العقبات الجزئية وتشمل.

اختلاف الفقهاء المجتهدين في الفروع. ان اختلاف الفقهاء في الفروع يعد عامل تفرقة بين المسلمين فيما لو تم استغلاله سياسياً بشكل يؤدي الى وقوع منازعات سياسية.

٢- ليس من مصلحة الاسلام الدينية والدينية القيام بتوجيه الاهانات الى الخلفاء

الراشدين (ابوبكر. عمر، عثمان و علي) رضي الله عنهم او ذكرهم بسوء.

٣- مايقوم به اعداء الاسلام من بث دعايات كذلك التي تقول ان الشيعة هم اعداء

السنة. حيث نلاحظ في كردستان ايران ان المعادين للاسلام والثورة يقومون ببث مثل هذه الدعايات.

٤- ينبغي لاجل ازالة الموانع والعقبات من طريق الوحدة القيام بمحركة ذات جانبين.

فكما اصدر سماحة الامام الخميني حفظه الله فتوى بجواز اقتداء الشيعة في صلاتهم بائمة من اهل السنة فإنه من الضروري ان يقوم علماء السنة باصدار فتوى على هذا المنوال.

٥- الصدق في المسؤولية والقيادة.

هذا ولاجل ازالة العقبات التي تعترض سبيل الوحدة بين المسلمين اودان اقترح مايلي.

١- تأسيس دار التقريب في ايران بحيث يقوم علماء الشيعة والسنة بدراسة و تبادل

وجهات النظر من اجل القضاء على المؤامرات والدسائس التي يقوم بها الاستكبار العالمي و عملاءه و على الخصوص وعاظ السلاطين الذين يقومون باصدار فتاوي تحدم اغراض المستعمر الكافر.

٢- جمع و تنظيم وجهات النظر والآراء التي تفضل بها اصحاب السماحة الايات و

حجج الاسلام والعلماء السياسيون الذين اشتركوا في هذا المؤتمر في كتاب و توزيعه في العالم من اجل ان يطلع العالم على ما دار في هذا المؤتمر.

٣- ان ثمرات هذا المؤتمر يمكن تذوقها من هذه اللحظة. نأمل ان يتمكن هذا المؤتمر

من حث الخطى العملية في طريق تشكيل الامة الواحدة والقضاء على مؤامرات الرجعيين في

المنطقة و باسرع وقت.

٤- يجب على المشتركين في هذا المؤتمر ان يقوموا باطلاع العالم الاسلامي عن وضع المسلمين و تصميمات الجمهورية الاسلامية في ايران والمؤامرات والدسائس التي تدبرها القوى العظمى ضد المسلمين.

هناك مقترحات اخرى فيما يخص توثيق او اصر الوحدة بين المسلمين اود ان اقدمها اليكم ايضاً. اذاما حظيت هذه المقترحات بتأييد الاكثرية فالمرجو ادراجها في البيان الختامي.

١- كما تفضل الزعيم الاسلامي الكبير سماحة الامام الخميني حفظه الله فان كل من يقوم ببذر بذور التفرقة بين المذاهب الاسلامية هو عميل للاستعمار و ان عمله هذا لا يخدم الاستكبار العالمي.

٢- ادانة احتلال افغانستان من قبل الاتحاد السوفيتي.

٣- ادانة التواجد الاستعماري لقوى الشرق والغرب في البلدان الاسلامية.

٤- وقوف جميع المسلمين في العالم بوجه اسرائيل فيما لوتم نقل السفارات من تل ابيب الى القدس.

## الاخ عرفاني من افغانستان:

ان العقبات التي تعترض سبيل الوحدة بين المسلمين هي

الف: عمالة مايسمون بزعماء البلدان الاسلامية.

باء: عمالة العلماء او بعبارة اخرى وعاظ السلاطين الذين يقومون بتبرير جرائم و مفساد

زعماء البلدان الاسلامية العملاء وصبغها بالصبغة الشرعية.

## الاخ شهرباني:

ان عناصر تكوين الامة الاسلامية ذات ارتباط كلي بما هو معروف باسم الله (الانسان

عبد ربه).

من اجل تحقيق الوحدة الاسلامية بين المسلمين و من اجل ايجاد طريق حل لما هو

معروف (بالسنة والشيعه) ينبغي الاستظاءة باحكام القران الكريم والسنة النبوية الشريفة.

ان العقبات الحقيقة التي تقف حجر عثرة في طريق وحدة المسلمين هي.

١- تسلط الحكام العملاء على رقاب المسلمين. هؤلاء الحكام الذين تمكنوا من

خلال فرض القوة من السيطرة على البلدان الاسلامية

٢- العلماء الذين يلعبون دور وعاظ السلاطين.

### احد الاخوة الضيوف:

ان العقبات التي تعترض طريق الوحدة بين المسلمين هي

الف: العقبات الداخلية

ب: العقبات الخارجية.

العقبات الداخلية: وتشمل.

١- جهل المسلمين.

٢- وجود الحدود الجغرافية المصطنعة بين البلدان الاسلامية التي تكون في النتيجة

موانعاً بين مسلمي العالم.

ب) الموانع الخارجية:

ان الاستعمار يشكل سداً يعترض طريق الوحدة بين المسلمين في العالم

### الاخ سليمان:

ان العقبات الاساسية التي تعترض طريق الوحدة- وكما ارى- هي

١- التفرقة العنصرية.

٢- الاختلافات المذهبية.

حيث ان التفرقة العنصرية والاختلافات المذهبية تشكلان سداً كبيراً يعترض سبيل

وحدة المسلمين في العالم.

### الاخ سمنواوي الحسني من الجزائر:

ان اتباع الطريقة التيجانية في كل من تونس. ليبيا. المغرب موريتانيا والسنغال يتبعون

المذهب المالكي. هذا ولا يمكن لنا ان نعترف بهؤلاء كفرقة مستقلة. ان اتباع المذهب المالكي

في شمال افريقيا يكون - كالشيعه- لاهل البيت (ع) حياً واحتراماً.

### احد الاخوة الضيوف:

ان الموانع التي تقف في طريق الوحدة الاسلامية هي .



- ١- عدم تمسك المسلمين بالاخلاق الاسلامية.
- ٢- ظهور البدع على ايدي بعض من العلماء.
- ٣- توجيه التهم الى الاسلام والمسلمين في بعض من البلدان الاسلامية و وصفهم بصفات هم منها براء.
- ٤- انشغال المسلمين بالاختلافات الثانوية الذي يؤدي في النتيجة الى عدم اهتمامهم بالقضايا المهمة والحساسة.
- ٥- عدم انتشار الثقافة الاسلامية.
- ٦- تجاهل المسلمين لقوة الاعداء.
- ٧- هروب العقول الاسلامية (المتخصصون) الى البلدان غير الاسلامية.
- ٨- تسرب الافكار الغربية والشرقية (والاجنبية) الى العالم الاسلامي.

### الاخ، محمد نور:

- ان مولات المؤمنين والمسلمين و مناصرتهم لبعضهم البعض و معاداتهم للاعداء (الكفار) هي من شروط الايمان الذي سوف يؤدي الى تهبة الارضية المناسبة لتحقيق الوحدة بين المسلمين.
- ان الاخلاص في العمل و اسداء النصائح الى اولياء الامور و الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هي من جملة العوامل المهمة التي تسهم في تحقيق الوحدة الاسلامية.
- و اما العقبات التي تعترض سبيل الوحدة الاسلامية فيمكن لي ان اخصها بالنقاط التالية.
- ١- بث سموم الاختلافات والفرقة بين المسلمين من قبل المستعمرين من قوى الشرق والغرب.
  - ٢- سن القوانين الوضعية (غير الالهية) و احلالها محل القوانين الالهية والشرعية الاسلامية.
  - ٣- تسلط الحكام العملاء للاستعمار على البلدان الاسلامية.

### استنتاجات اللجنة الثالثة

الف- موانع الوحدة.

١- الاختلافات بين فئات البيجارية والوهابية في افريقيا وطرق الحل لرفع هذه الاختلافات.

٢- هجوم واعتداء المعتدين ضد المسلمين وضعف العالم الاسلامى من جهة اخرى.

٣- مسألة لبنان وتقسيم الاراضى اللبنانية بيد الاستعمار ووضع مختار عميل في كل من هذه الاراضي.

٤- عدم اتحاد علماء السنة والشيعة وعدم تعرف مسلمى العالم على المظالم التي تجري عليهم.

٥- عدم وجود ظروف الزعامة في غالبية البلدان الاسلامية التي هي قادرة على أن تجمع المسلمين حول محور واحد وفي النتيجة تشكيل الحكومة الاسلامية.

٦- جهل معظم المسلمين بالاسلام الحقيقى والقوانين والاحكام السياسية الاسلامية، لأن السياسة الاسلامية هي لحفظ الاخوة والوحدة بين المسلمين وهي اكبر نعمة من الله سبحانه وتعالى.

٧- العوامل المتعددة التي تؤدى الى التفرقة كالعامل الثقافى والسياسى والاقتصادى وعدم احساس المسؤولية الملقاة على عاتق العلماء فى العالم الاسلامى حول توعية وتعريف الامة الاسلامية العظيمة.

ب- طرق حل المشكلان.

١- احلال الثقافة الاسلامية محل الثقافة الشرقية والغربية.

- ٢- إزالة القواعد الاستعمارية من البلدان الاسلامية.
- ٣- منابع ثروة المسلمين يجب ان تكون في يد المسلمين ولا في يد المستعمرين.
- ٤- استخراج نفود المسلمين من البنوك الشرقية والغربية.
- ٥- ان الحرمين الشريفين هما من الاماكن المقدسة وقادران على ان يكونا مركزاً و محوراً لوحدة المسلمين. و الآن هما تحت سلطة الدولة العميلة التي توجد التفرقة والنفاق فيها. يجب على جميع مسلمي العالم ان يطلبوا من حكّام بلدانهم أن تكون ادارة الحرمين الشريفين على يد جميع البلدان الاسلامية.
- ٦- ايجاد التاريخ الهجري بدلاً من التاريخ الميلادي في جميع البلدان الاسلامية.
- ٧- الاستفادة من اللغة العربية باعتبارها لغة دولية عالمية اسلامية في جميع البلدان والمجتمعات الاسلامية.
- ٨- مواجهة جميع مسلمي العالم للدول التي تقوم بنقل سفاراتها من تل ابيب الى القدس.

والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته





## اللجنة الرابعة

رئيس اللجنة: حجة الاسلام موحدي كرماني  
موضوع اللجنة: الثورة الاسلاميه والوحدة  
الاسلامية





## اللجنة الرابعة

### المقدمة:

جاء في مقدمة البيان الختامي للمؤتمر العالمي الثاني لائمة الجمعة والجماعة مانصه «ان الثورة الاسلامية الايرانية بقيادة الامام الخميني مد ظله العالي قد حققت في الايام الاولى الوحدة الحقيقية بين جماهير الشعب الايراني المسلم و في سبيل تحقيق هذا الامر الالهي — بشكل عملي — اي الوحدة والاعتصام بحبل الله اقترح الفقيه الكبير آية الله العظمى المنتظري دام ظله، اسبوعا اسماه اسبوع الوحدة الاسلامية كي يتمكن علماء المسلمين استغلال مناسبة التباحث والتدارس في المجالات العملية للوحدة الاسلامية والعمل لتحقيقها بصورة جديّة.»

و على هذا الاساس فإن الاقدام على تأسيس مجمع العلماء في اسبوع الوحدة وامثال ذلك ، هو أفضل دليل على حماس المسؤولين الاسلاميين تجاه مستقبل المسلمين وحرصهم على الوحدة... ومع ذلك فهناك اشارة للجوانب النظرية التي بحثت في هذا الخصوص.

في اللجنة الرابعة التي تشكلت تحت شعار «الثورة الاسلامية في ايران الوحدة الاسلامية». هناك جوانب يمكن الاستفادة منها. حيث تحدث الخطباء في هذه اللجنة وتناولوا مواضيع مختلفة، منها اسلامية الثورة والاعتراضات التي تنطلق من هنا وهناك وحول ممارسات الجمهورية الاسلامية ومساءلة تأسيس المعاهد الدراسية للطلاب الاجانب الراغبين تعلم المعارف الاسلامية في ايران. هذه البحوث تعرضت لمواضيع مفيدة وطرحت آراءً جيدة.

لكن البحوث المطروحة والقريبة من عنوان موضوع اللجنة هي حول:-

«الافكار العملية والسياسية للامام من اجل تحقيق الوحدة الاسلامية ونبذ الثوريين الاسلاميين في ايران للتفرقة، والمواقف الوجدانية للجمهورية الاسلامية في ايران». وهنا نذكر

نبذة من ذلك: -

١) تجربة الوحدة الاسلامية في ايران: واجهت النهضة الاسلامية في ايران والتي بدأت بعد كلمة الامام الثورية في عام ١٩٦٣، واجهت اخفاقات ونجاحات سياسية كثيرة. وكانت اهم عقبة امام هذه النهضة هو تعدد القنوات واختلاف وجهات النظر لدى قادة الشعب السياسيين حول نوعية النضال و اصلاح مشاكل البلد.

والواقع انه طالما لم تبعأ قوى الشعب، فان الفئات السياسية كانت تتمتع عمليا بمكانة و منزلة رفيعة. و لم يسبق أن فكر أحد ما في استغلال الجماهير الشعبية، واعتبرهم كأعضاء في حزب سياسي قوي، للمضي بنشاطاته السياسية بشكل دائم و مستمر و على سبيل المثال فالمرحوم السيد جمال الدين الحسيني مؤسس نهضة العودة الى الاسلام كرس جهوده في نصيحة و ارشاد قادة البلدان الاسلامية بهدف العودة الى خط السياسة الاسلامية. و بالنسبة لجمال عبدالناصر في مصر و مصدق في ايران فانها كانا يحضيان بدعم كبير جدا من الشعب، والواقع انها اكتفيا بتعبئة طاقات الشعب في فترات تاريخية محدودة. و ربما لم يكن بمقدورهما تعبئة طاقات الشعب و توجيهه في تيار عقائدي بشكل دائم، اما الاخرون فكانوا عمليا منعزلين عن الجماهير.

على اي تقرير، ان اهم عمل قام به الامام قبل الثورة واعتمدت الفلسفة السياسية للثورة عليه هو تعبئة الشعب و تواجده المستمر في الساحة السياسية. و منذ تلك اللحظة اصبحت السياسة غير مقيدة بالنخبة الخاصة، وأما اصبحت كالعملة المتداولة بين الناس في ايران، بحيث كان الشعب يحصل المعلومات مباشرة من الامام و من اعلى المستويات المعنية في صنع قرار الثورة الاسلامية، و على هذا النحو انعكس الامر في انحاء العالم فيما بعد و تبلور الى شكل حزب الله. و حزب الله لا يتمتع بتنظيم اداري، فهم جماعة من الشعب المسلم، يرتبطون باوثق الوثائق والعلاقات، نقصد بذلك رابطة التآخي بين بعضهم البعض. و كل من ينبض قلبه قلقا على مصير المسلمين و يسعى لازالة المشاكل والمصاعب من على طريق المسلمين، فهو منهم، اينما كان في العالم.

على اي حال فان حزب الله يتمتع بقوة هائلة بحيث لا يحسب للاحزاب السياسية والفئات العاملة قياسا له اي وزن او حساب، و لان هذه الاحزاب لم تنصهر في حزب الله، فانها اخذت تمر بمرحلة الاحتضار السياسي.

ان ماوفق الامام في التعبئة العامة هذه، هو تمسك الشعب بمعتقداته الدينية. فعندما تعرض هذا الشعب لاشرس غزو من قبل الثقافة الغربية عبر التخطيط السي و المفسد في مجال التعليم خاصة، من قبل النظام السابق، ظن الاعداء ان هذا الشباب قد فقد مشاعره تجاه المبادئ

والقيم الدينية. لكن بعد ان لمسوا صدق و شجاعة كلمات الامام والتي تنبع من القيم الالهية، انتفضوا مثبتين انهم الى اي حد معتصمون و متمسكون بمظهر الطهارة الربانية. هذا الامر يمكن ان يكون تجربة لباقي الشعوب الاسلامية و للزعماء الدينيين. و تستحق ان تكون سنة يقتدى بها. الواقع ان التضامن والاتحاد بين ابناء الشعب لازالة حكومة الكفر واطاحة بها، داخل اي بلد هو امر ممكن على الدوام، شريطة ان ينزل الزعماء الدينيين بحزم و ايثار الى الساحة و عبارة الامام التي كررها مرارا هي خلاصة لكلماتنا هذه؟ حيث قال: شيان حقا نصر شعبنا هما «كلمة التوحيد و توحيد الكلمة».

٢) ماهية الثورة الاسلامية في ايران: ان الاسلام في الاساس لا يمكن تحديده تعريفه بالحدود الجغرافية لبلدا. و من منظور فلسفتنا السياسية للعالم، فان الارض تنقسم الى قسمين، بلاد الاسلام و بلاد الكفر، و بلاد الاسلام هي مجموعة تتمتع بهوية لا يمكن تعريف جزء منها، منفصلا عن هيكلها الكامل. فعندما أسس الرسول(ص) حكمه الاسلامي في المدينة، لم يكن في نيته عدم تصدير الفكر الاسلامي الى نقاط الدنيا، و ما بعثه للسفراء و هم يحملون الرسائل الا سبيلا لنقل و تصدير هذا الفكر. بعبارة اخرى ان الثورة الاسلامية لا يمكنها ان تتحدد في تفكيرها بمنافع شعب في منطقة جغرافية خاصة و تكتفي بذلك ، و صحيح ان الثورة الاسلامية بسبب انطلاقها من ايران واجهت في البداية قضايا ايرانية، لكنها مباشرة و بعد تحقيق الانتصار و ازالة نظام الشاه الظالم و سعت نطاق عملها و مدت يد العون لحركات التحرر الاسلامية بل و حتى الدفاع عن المحرومين في العالم. و اغلقت السفارة الاسرائيلية لتسلمها الى الفلسطينيين، و قطعت علاقاتها مع افريقيا الجنوبية و اينا سمعت شكوى شعب من نظامه، واجهت ذلك النظام بعلاقات باردة و فاترة، اللهم الا اذا كانت هناك مصلحة اهم فضطر — لاحيلة لها — الى السكوت تجاه الوضع القائم.

على اي حال فان هذا الاسلوب المتخذ في تحديد المواقف تجاه المحرومين، هو قبل كل شيء، سبيل للوحدة و تفهم لقضايا المحرومين من قبل الجمهورية الاسلامية في ايران، اي ان النظام الاسلامي حساس تجاه قضايا المسلمين في العالم و يتخذ الموقف الصامت تجاهه حسب الضرورة و الاستطاعة.

وقد جاء في دستور الجمهورية الاسلامية في ايران بصراحة حول مسألة دعم و مساندة الحركات التحررية و بذل الجهود لتحقيق الوحدة و الائتلاف مع القوى و الشعوب الاسلامية. وقد اقدمنا عمليا على فعل ذلك ، فصدرنا النفط الزهيد الثمن و قدمنا المساعدات الغذائية و غير الغذائية الى البلدان المحرومة، و لم ننساهم، على الرغم من مشاكلنا و مصاعبنا الداخلية. و كلما شعرنا بضرورة تمديد مدة دفع اقساط الديون المترتبة على بلد اسلامي ما،



اقدمنا على ذلك فوراً. و اينا شاهدنا مشروعا للدفاع عن المظلومين والمسلمين في العالم، فاننا نضع انفسنا في الطليعة، و باقتضاب نقول، نغد سعينا على عكس الكثيرين في العمل والتنفيذ لا في اطلاق الكلمات الرنانة الخاوية.

٣) ايجاد و تاسيس الحركات الاسلامية: لقد تعلمنا من التجربة، انه كلما اوحى الى الشعوب الاسلامية، ايجاد تحرك قويم للدفاع عن القيم الاسلامية فانها ستكون على استعداد، من صميم القلب، لتقديم كل التضحيات، وربما تتعرض هذه الشعوب في البداية نتيجة استخدام العنف والارهاب ضدها الى احباط و مع ذلك فلو اخذت التعبئة الجماهيرية بعين العناية، فليس بمقدر السلاح و لا الخدع السياسية الوقوف بوجه الحركة التحررية القوية المستوحاة من تعبئة الجماهير.

و الواقع ان القضايا التي تواجه عموم المسلمين هي من الكثرة، بحيث لانجد حاجة في عرض خصائص الحكومات المحلية. فالحكومات في البلدان الاسلامية، فضلا عن تصريحاتها حول المسألة الفلسطينية والافغانية واللبنانية، نجد ان ردود فعلها جميعا متشابهة الى حد كبير، وهذا يعني من الناحية الدولية انها لا تستطيع مع تنامي وانتشار الشعارات المحركة والثورية المعلقة بالقضايا الاسلامية.

و اساسا لو استغلت معنويات الجماهير الاسلامية، عبأت طاقاتها لصالح القضايا والمفاهيم المطروحة في هذا البحث و هيأت لتحرك مناسب في فرصة مناسبة، كان تجسم صورة القدس امامهم، كان هذا في حد ذاته، بؤرة لجذب المسلمين في العالم نحوه. و هذا ما بدأت به الجمهورية الاسلامية، فعليا و تبعتها السعودية في الآونة الاخيرة، و يجدر بالجميع اتباعها.

اما اذا اقدمت على تعظيم اسبوع الوحدة والاحتفال بيوم القدس و دراسة مسألة المسيرة الاسلامية الشاملة نحو فلسطين المحتلة، والتعاون مع جبهة الصمود والتصدي و دعم المجاهدين الافغان و مساندة الحركات التحررية في العالم والتبليغ للإسلام المجاهد والثوري في انحاء العالم و كسب الشباب المسلم و اقامة مؤتمرات الجمعة والجماعة وامثال ذلك ، فانها تتمكن بشكل عجيب من بث نوع من الثقة والاعتماد على النفس بين الشعوب الاسلامية.

و متابعة قضية طرد اسرائيل الغاصبة من المحافل و المنظمات الدولية ليست بالمسألة التي لا تتخذ طابع الشعار، فكل هذه القضايا المطروحة، تجتمع و تنتهي بانتفاضات و مظاهرات في جامعات مصر والمغرب...

٤) الدستور الاساسي نموذج لازالة التفرقة: لقد تعلمنا نحن (شيعة و سنة) في ايران على التعاون مع بعضنا البعض، فامام جمعة طهران يصلي خلف امام سني، و ائمة الجمعة السنة يصلون خلف امام جمعة طهران و هم مؤمنون بذلك ، كما جاء في نص مذكرات اللجنة... والامام

الخميني يامر الحجاج الايرانيين بالاهتمام في الاشتراك في صلاة الجماعة مع اهل السنة والا  
يؤدوا صلاة الجماعة وحدهم في فنادقهم، عند موسم الحج.

والدستور يتحدث عن حرية المذاهب الاربع لاهل السنة وكذلك مذهب الزيدية،  
والمدارس الاسلامية للاخوة السنة مستعدة لاستقبال طلاب السنة من كل انحاء العالم. ونظرا  
لحسن التفاهم والنوايا الطيبة والتأييد من قبل الاخوة السنة للمؤسسات الحكومية وعلى اعلى  
المستويات فان خطط ومؤامرات الاجانب من اجل تجزئة كردستان واجهت الفشل الذريع  
بسرعة مذهلة، كل ذلك بفضل هذه الاخوة الطيبة. اذا قرر العلماء في كل مكان الاهتمام بهذا  
الامر، اي اذلال وازالة الفوارق بين الشيعة والسنة وباقي الفرق الاسلامية، فان جميع العراقيل  
الناجمة من وجود المذاهب المختلفة ستزول.

والحقيقة ان اقتراحنا لايعني تنازل احد عن معتقداته المذهبية في مذهبه وانما نقصد  
الاخوة والمعاشرة بين بعضنا البعض كمسلمين والعمل بالاحكام الاسلامية التي تؤكد على  
الاخوة الاسلامية. وفي الثورة الاسلامية و مجرياتها نجد امام الامة يؤكد للشعب على الاسلام  
لاغير ولم يخص في كلماته فرقة معينة، سيما وان التوجه المهم في مراحل الثورة هو مواجهة الخطر  
المحدق بالاسلام.

٥) الخلاصة المستنتجة من البحوث لتحقيق الوحدة هي :-

وجود القيادة والمضحي في الحركة على اساس الاسلام وتوفير المشاريع والخطط وتوضيح  
فلسفة الحركة التي تقوم جماهير المسلمين بالدور الاساسي والرئيسي فيها. حيوية الشعارات  
والتاكيد على العمل الصالح فرديا واجتماعيا وفي الختام الاهتمام بشؤون المسلمين في مراحل  
الحياة الفردية والاجتماعية...

والسلام

## اللجنة الرابعة

### (الفصل الأول)

ان موضوع اللجنة اي الثورة الاسلامية في ايران والوحدة يمكن بحثه تحت هذالين العنواين.

١ - فيما يخص اسلامية نهضتنا نقول ان اسلامية الثورة تتضح من خلال قيادة الثورة.

٢ - روح الثورة اي تلك الروح العامة. الروح الاقتصادية. الروح السياسية. الروح الاجتماعية. الروح العسكرية للثورة وبشكل عام الدستور.

ان هذا البحث يريد ان يوضح هذه الحقيقة وهي ان الثورة في ايران ثورة اسلامية و ليست ثورة جغرافية او ثورة طائفية.

يمكن الاستدلال على كون الثورة الاسلامية من خلال شعاراتها ومن خلال قيادتها ومن خلال تضحياتها ومن خلال قوانينها. اننى اقترح التأكيد على المفهوم والمحتوى.

### حجة الاسلام موحدى قمى

لدينا ثلاثة ادلة مهمة جداً على كون ثورتنا ثورة اسلامية وهذه الادلة الثلاثة هي .

١ - هجوم الجماهير على كل الحكومة والذي كان سببهُ الفتاوى الصادرة في يوم ٢١



و ٢٢ بهمن سنة ١٣٥٧ هـ . ش / ١٩٧٨ م .

٢ - تصويت الجماهير المسلمة يوم الاستفتاء الى جانب الجمهورية الاسلامية . لقد صوت ٩٨/٢% من الشعب الى صالح الجمهورية الاسلامية و كما قال سماحة الامام القائد الجمهورية الاسلامية لا كلمة اقل و لا كلمة اكثر .

٣ - دستورنا المدون . ان الدستور الذي هو حصيلة و عصاره كل الحركات الثورية قد تم تنظيمه في اطار اسلامي بحت . بالاضافة الى ذلك اشراف مجلس صيانة الدستور على مجلس الشورى الاسلامي .

حيث يوجد في مجلس صيانة الدستور (٦) من المجتهدين يتولون الاشراف على القوانين المصادق عليها في مجلس الشورى الاسلامي فيما يخص البند الثاني يوجد دليلان .

اننا نريد ان نفهم ان الثورة قد كانت بحد ذاتها مشوقة للوحدة و داعية لها . ان الثورة ليست ثورة طائفية و الدليل على ذلك مايلي .

١ - ان قيادة الثورة و برامج الثورة و الجماهير كلها تسير على خط الاسلام بمعناه الواسع لا الاسلام الذي يقتصر على طائفة خاصة من الناس .

٢ - ان هذه الثورة هي بيان للضمير الانساني الذي يعادي الاستعمار . ان العداة للاستعمار مطلب عام لكل المسلمين و لا يختص بطائفة دون اخرى . اننا نلاحظ بوضوح ان الاخوة من اهل السنة و الشيعة ( بما فيهم الفرس و اللور و كل الجماهير و الشرائع الاجتماعية ) يرفعون الوية الثورة .

ان الثورة الاسلامية تدعو الى وحدة المسلمين و ان قيادة الثورة و القوانين المصادق عليها في ظل الثورة و المؤسسات الحكومية التشريعية منها و التنفيذية و القضائية دليل قاطع و برهان ساطع على ما نقول .

### الاخ محمود جميل مصطفى الدين

كما نعلم جميعاً فأن وسائل الاعلام المعادية في خارج الجمهورية الاسلامية و على الخصوص وسائل الاعلام الامبريالية تبذل قصارى الجهود و المساعي من اجل مسخ هوية الثورة الاسلامية و تشويه حقيقتها امام الشعوب المحرومة و المظلومة في العالم و بالخصوص المسلمين منهم . الا ان اي انسان بمجرد ان يضع قدمه على ارض الجمهورية الاسلامية في ايران يلمس بوضوح و صوله الى بلد اسلامي .

## احد الاخوة الضيوف:

ان الجمهورية الاسلامية و كما جاء في دستورها تساند و تقف بجانب كل الحركات التحررية في العالم حتى الحركات غيرالاسلامية كي تتمكن هذه الحركات من تحقيق اهدافها المتضمنة الحصول على الحرية والعيش الرغيد. لقد قطعنا علاقاتنا مع نظام افريقيا الجنوبية لممارسته للتمييز العنصري و مع امريكا المجرمة لتعديها على الشعوب و نهب ثرواتها و مع الكيان الصهيوني لاحتلاله فلسطين و لبنان. والان انظروا كيف ان ايران قامت بقطع علاقاتها مع المعتدين و كيف انها قامت بالالتحاق بركب دول العالم الثالث الاعضاء في منظمة عدم الانحياز. لا يخفى عليكم ان بعضاً من دول مجموعة عدم الانحياز تنحاز الى الشرق اوالى الغرب بالشكل الذي يكون انحيازها على حد العدا لشعوبها، لقد قامت ايران بقطع علاقاتها مع تلك الدول ايضاً. حيث قطعت ايران على سبيل المثال علاقاتها مع كل من حكومة افغانستان الحالية و مصر والاردن و..

لقد اقنا مع دول العالم الثالث و حتى الامكان علاقات اقتصادية. في الوقت ذاته نسعى من اجل قطع علاقاتنا التجارية وبشكل عام و الى الابد مع الدول الاستعمارية.

## حجة الاسلام اختري

ان المشتركين في هذا المؤتمر والذين قدموا من كل البلدان الاسلامية يرون ان هذه الثورة ثورة الاسلاميه. و نحن فقط الذين ينبغي لنا ان ندرك بشكل جيد طريق انجاح هذه الثورة و تحقيق اهدافها.

## حجة الاسلام موحدوي:

ان احد الادلة على كون الثورة ثورة اسلامية هو وقوف تلك الثورة بوجه الكفر العالمي. لو لم تكن هذه الثورة اسلامية لما وقف العالم الكافر بشكل جبهة واحدة في مقابل هذه الثورة جاء في البند (ب): ان هذه الثورة ثورة اسلامية ثورة كل المسلمين بغض النظر عن سنيهم و شيعيهم. فلو كانت الثورة الاسلاميه ثورة شيعة لما وقف الاخوة من اهل السنة الى جانبها. ان الحركات الثورية في العالم و التي تستند الى أسس اسلامية لا اسس شيعة بشكل عام تساند و تؤيد الثورة الاسلاميه في ايران. و اخيراً اقول لو ان هذه الثورة كانت ثورة شيعة لما استطعنا نحن الاستفادة من اهل السنة.

ان اثبات كون الثورة اسلامية لم يكن من صميم عمل اللجنة. الا ان اسلامية هذه

الثورة قد بحثت على أنها مقدمة. هناك أدلة تثبت لنا كون هذه الثورة ثورة اسلامية وهذه الأدلة هي

- ١ - قيادة هذه الثورة وتوجيهها
- ٢ - البرامج وفلسفة حركة هذه الثورة
- ٣ - القوانين التي شرعت في ظل هذه الثورة
- ٤ - الشعارات التي تطلقها الجماهير الثورية
- ٥ - تعامل الجماهير والذي كان تعاملًا إسلامياً
- ٦ - نتائج اعمال القيادة والمسؤولين والجماهير في ظل هذه الجمهورية

\*\*\*\*\*

ان هذه الثورة ثورة اسلامية وليست ثورة طائفية او عنصرية وان هذه الثورة تدعو الى الوحدة بين المسلمين ويمكننا الاستدلال على ذلك بمايلي.

- ١ - ان هذه الثورة قد ساندت وتساند لحد الان كل الشعوب المحرومة في العالم.
- ٢ - ان هذه الثورة ساندت وتساند المسلمين قاطبة بما فيهم الاخوة اهل السنة في داخل ايران وخارجها.
- ٣ - اقامة العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية مع الشعوب المحرومة والذي يدل على مساندة الثورة وتأييدها هذه الشعوب.
- ٤ - عدم التعاون مع حكومات الاستعمار والاستكبار العالمي.
- ٥ - الاهتمام المتزايد الذي يوليه دستور الجمهورية الاسلامية في ايران لوحدة وتكاتف المسلمين في العالم.

٦ - قدوم اعداد غفيرة من المسلمين من مختلف البلدان الاسلامية الى مدينة قم المقدسة من اجل الدراسة في حوزاتها العلمية الى جانب اخوانهم الشيعة الذي يدل على رغبة و عزم الثورة على تقوية العلاقات الثقافية بين المسلمين قاطبة.

جاء في المادة الحادية عشرة من الدستور مايلي: يعتبر المسلمون امة واحدة وعلى حكومة جمهورية ايران الاسلامية ان تعمل على اقامة سياستها العامة على اساس تضامن الشعوب الاسلامية و وحدتها. كما ان عليها ان تواصل سعيها من اجل تحقيق الوحدة السياسية والاقتصادية والثقافية في العالم الاسلامي. وبهذا الخصوص قال سماحة الامام الخميني روي فداه: ان الطريق الوحيد لتحرير فلسطين يكمن في الوحدة بين المسلمين والجهاد على اساس قوانين الاسلام.

ان النتيجة الاخرى التي نحصل عليها والتي ينبغي تأييدها والتأكيد عليها هي اننا نرى



ان الثورة الاسلامية المباركة ثورة قائمة على اساس الاسلام داعية الى الوحدة لذلك نقترح على كل المسلمين في العالم ان يقوموا بمساندة هذه الثورة وتأييدها و من كل الجوانب.

الاخ الشيخ ابراهيم جلي:

في البند (٢) ينبغي التأكيد على اسلامية الثورة بشكل عام.

الاخ صالحى

ان كون الثورة ثورة اسلامية من الواضح بمكان لا يحتاج معه الى بحث كثير.  
ان قيادة الثورة والروح العامة للثورة والاسس العامة والروح الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعسكرية للثورة وبتعبير عام الدستور كل ذلك يوضح هوية الثورة الاسلامية.

الاخ شرفي:

ان اكبر دليل على كون الثورة اسلامية هو حركة الجماهير في ظل الاسلام و ايجاد الوحدة بين الجماهير.

رئيس اللجنة:

ان احد اهم القضايا التي كانت مطروحة قبل انتصار الثورة في ايران الثورة هي قضية تحرير القدس. حيث رُفِعَ هذا الشعار (اليوم ايران و غداً فلسطين) و منذ الايام الاولى لانتصار الثورة الاسلامية. ان سماحة الامام الخميني حفظه الله يشعر بعظيم المسؤولية الملقاة على العاتق فيما يخص تحرير فلسطين

الف — لقد تضامن الشعب المسلم في ايران مع مصر بعد ما شنت اسرائيل و حليقاتها في عام ١٩٥٦ م العدوان الثلاثي على مصر وقد تجسد هذا التضامن بشكل بارز في كل محلة و زقاق.

ب — في بداية الثورة (في الايام الاولى) اي في عام ١٣٤٢ هـ الموافق لعام ١٩٦٣ م قال الامام القائد: اننا سنجاهد حتى نحرر فلسطين.  
خلاصة حديث الامام الخميني روعي له الفداء:

(بسم الله الرحمن الرحيم: لقد دعوتُ الدول الاسلامية كراماً من اجل الاتحاد والتعاقد في قبال الاجانب و عملاء هم الذين يريدون من وراء ايجاد التفاق بين المسلمين السيطرة على

البلدان الاسلامية واستغلال طاقتها المادية والمعنوية. كما انني قد حذرت كراراً الدول و بالخصوص ايران من اسرائيل و اعمالها الخطرة. ان هذه الشجرة الملعونة والفاسدة والتي غرست في قلب الدول الاسلامية بمساعدة الدول العظمى والتي تهدد اغصانها كل يوم الدول الاسلامية ينبغي و بهمة الدول الاسلامية و الجماهير المسلمة اقتلاع جذورها. ان اسرائيل قد شنت الحرب ضد الدول الاسلامية. لذلك ينبغي للدول الاسلامية و المسلمين قاطبة مواجهتها والقضاء عليها.) يلاحظ هنا ان الامام الخميني حفظه الله يتحدث عن الاسلام و المسلمين و يوجه خطابه الى المسلمين.

احد الاخوة الضيوف: قال الامام حفظه الله: انزلوا هذه اللافتات الاسرائيلية الموجودة بين الشعوب الاسلامية.

ج — منذ بدء نهضة الشعب الفلسطيني و عندما كان الامام القائد في النجف اصدر فتوى جاء فيها: ادفعوا الزكاة و الخمس الى المجاهدين الفلسطينيين من اجل تحرير القدس.

د — فرض الحرب على ايران من قبل الصهاينة و المستعمرين. ان احد الاهداف التي يروم تحقيقها شاعلو نار هذه الحرب هو اشغال المسلمين في ايران بالحرب مع العراق كي لا يتمكنوا من حشد طاقتهم على طريق تحرير القدس.

بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران قال احد الوزراء من ذوي النفوذ في اسرائيل مايلي: ان انتصار الثورة في ايران قد احدث زلزالاً في العالم و قد وصلت اثار هذا الزلزال الى اسرائيل. ان ما ذكرناه كان كلام اعداء الجمهورية الاسلامية.

ه — موقف الثورة الاسلامية في مقابل الصهيونية

لقد سمى الامام القائد اخريوم جمعة من شهر رمضان يوم القدس يقول الامام القائد بهذا الصدد: ان يوم القدس يوم عالمي. ان هذا اليوم لا يختص بالقدس فقط. ان هذا اليوم هو يوم و قوف المستضعفين بوجه المستكبرين. ان هذا اليوم هو يوم نهضة الشعوب التي كانت تعاني من ظلم امريكا و غير امريكا. ان هذا اليوم هو اليوم الذي ينتصر فيه المستضعفون على المستكبرين هو اليوم الذي يقوم فيه المستضعفون بتمرير انوف المستكبرين بالتراب ان هذا اليوم هو اليوم الذي سوف يُعرف فيه المنافقون من غيرهم حيث يرى المسلمون الملتزمون هذا اليوم على انه يوم للقدس في هذا اليوم لا يحرك المنافقون الذين يوالون القوى العظمى و يكونون المحبة لاسرائيل ساكناً.

ان يوم القدس هو اليوم الذي ينبغي لنا فيه العمل على تظافر الجهود من اجل تحرير القدس.

رئيس اللجنة:

أقترح وضع حديث الامام القائد تحت تصرف اللجنة العلمية كي يتم ترجمته الى مختلف اللغات و توزيع نسخ منه على كل الضيوف.

حجة الاسلام هاشميان:

فيما يخص تحرير القدس اقول حيث ان الامبريالية على علم و معرفة بعزم سماحة الامام حفظه الله والشعب المسلم الايراني الراسخ على تحرير القدس لذلك قامت بشن الحرب ضد ايران و ايجاد الحروب الداخلية في لبنان و ارسال مشاة البحرية الامريكان و غيرها من اجل حرف الرأي العام العالمي و بالخصوص المسلمين و الحيلولة دونهم و دون دحر اسرائيل. ينبغي حل الخلافات الموجودة بين اهل السنة و الشيعة كما ينبغي لكل البلدان الاسلامية الوقوف بوجه الاستكبار العالمي و محاربة اسرائيل و القضاء عليها. ان ائمة الجمعة و الجماعات في مختلف البلدان الاسلامية تقع على عاتقهم مسؤولية توعية المسلمين و تحذيرهم من اسرائيل التي تشكل خطراً كبيراً يهدد المسلمين قاطبةً.

رئيس اللجنة:

ان ما ذكرتموه اقتراح جيد. و انه لجدير ان تقوموا بابداء هذه الملاحظة بشكل مستقل فيما يخص صلاة الجمعة.

الاخ حجة الاسلام موحدي:

ان هدف الامام من انتخاب اخر جمعة من شهر رمضان المبارك على انه يوم للقدس هو ان الصيام في رمضان واجب اسلامي يؤديه كل مسلم في العالم، يقول الامام فيما يخص هذا الامر: ينبغي لكل الشعوب ان تجتمع في هذا اليوم و تعمل على تحرير القدس.

رئيس اللجنة:

ان سماحة الامام روجي فداه لم ينتخب اليوم الاخر من شهر رمضان على انه يوم للقدس بل انتخب اخر جمعة من شهر رمضان بعنوان يوم القدس كي يتبلور في كل البلدان الاسلامية اتحاد اسلامي.

العلاقة الاخرى التي تربط رمضان بالقدس تكمن في كون ايات الصيام مقدمة

للجهاد.



و - ان كل شيء يرتبط بالقدس. اساء الشوارع. الشعارات المرفوعة احساسات الشعب المسلم في ايران. كما تعلمون فان بعضاً من العمليات الحربية في جبهات قتال الحق ضد الباطل قد تم تسميتها باسم طريق القدس. ان العملات النقدية سواء المعدنية منها او الورقية تحمل صور القدس والمسجد الاقصى.

ز - ان احد اهداف القوات الشعبية هو الوصول الى القدس عن طريق كربلاء. قال الامام القائد: ينبغي تأسيس جيش العشرين مليون من ابناء الشعب الايراني. لقد تشكلت في الوقت الحاضر قوة طريق القدس من ٣٥٠/٠٠٠ مقاتل تحت شعار «لبيك يا خميني» من اجل تحرير القدس. ان تشكيل هذه القوة يدل على رغبة النظام الاسلامي في ايران في تحرير القدس العزيزة.

قال سماحة الامام القائد في احد خطابه: ينبغي للعالم الاسلامي ان يكون جيشاً قوامه مئة مليون مقاتل يكون فيه عشرة ملايين مقاتل على اهبة الاستعداد لمحاربة الاستكبار العالمي.

فيما يخص هذا الامر تم وبناءً على اقتراح من قوات حرس الثورة تأسيس معسكرات القدس في كل المدن الايرانية.

ق - لدينا رواية تقول ان القدس سوف يتم تحريرها ان شاء الله على ايدي جيش يحمل الرايات يتحرك من طرف المشرق من خراسان وقم. طبعاً ليس المقصود بذلك نحن.

### الاخ شرفي:

لقد قال سماحة اية الله العظمى المنتظري: ينبغي ان يتحرك المسلمون في كل البلدان الاسلامية الى القدس من اجل تحريرها.

### رئيس اللجنة:

احدى الصفات التي تميز سماحة الامام عن السيد جمال الدين الاسدآبادي هو ان سماحة الامام يستند الى الجماهير والقوى الجماهيرية اما السيد جمال الدين رحمه الله فكان يستند في برنامجه الاصلاحى على نصيحة الملوك وارشاد الجماهير الا انه لم يوفق في النهاية لقد اوضحنا ان الثورة الاسلامية بقيادة الامام قد حشدت طاقتها وقبل عام ١٣٤٢ هـ . ش. / ١٩٦٣ م من اجل تحرير القدس. ينبغي ان نتقبل مسؤولية اىصال نداء هذا الثورة الى العالم الاسلامي والى المستضعفين في العالم.

## (الفصل الثاني)

ان سياسة لا شرقية لا غربية جمهورية اسلامية تمتلك بجد ذاتها البنود التالية.  
الف: ان الوقوف امام الكفر العالمي اصل فقهي وحكم اسلامي و واجب ديني ان  
على كل الدول الاسلامية ان تقف بوجه الكفر العالمي من دون فرق بين الشرق والغرب.  
ب - الاخ حجة الاسلام اختري: اقترح طرح سياسة لا شرقية لا غربية التي تتبناها  
الجمهورية الاسلامية على الصعيد العالمي. عندما نقول ان سياستنا ينبغي ان لا تكون شرقية او  
غربية فأن ذلك يعني ان الشرق والغرب ليسا من اصدقاءنا.  
اننا نحفظ بشخصيتنا الاسلامية ونحن نواجه كلا القوتين الشرقية والغربية.

### سكرتير اللجنة:

الافضل ان نحل جملة الوقوف بوجه الكفر المحارب محل الوقوف بوجه الكفر العالمي جاء  
في القرآن الكريم: اهدنا الصراط المستقيم. ان طريقي اليمين واليسار كلاهما من طرق الضلالة.  
ج - ان اغلب الدول المنضمة الى مجموعة عدم الانحياز في الواقع واقعة في احضان  
الشرق او الغرب و ان الجمهورية الاسلامية هي التي برهنت وحدها على انها لا تسير في خط  
الشرق ولا في خط الغرب.

### احد الاخوة الضيوف:

ان احتلال وكر الجاسوسية و طرد العديد من الروس الذين كانوا يتجسسون دليل عملي  
على انتهاج الجمهورية الاسلامية لسياسة لا شرقية لا غربية.

### رئيس اللجنة:

ان هؤلاء قد قاموا بالتأمر ضد الجمهورية الاسلامية و ان حزب توده كان يمارس نشاطه  
بحرية و قبل سنة او اكثر توقف نشاط هذا الحزب لتأمره ضد الجمهورية الاسلامية.  
د - ان انتهاج الجمهورية الاسلامية لسياسة لا شرقية لا غربية قد اثبت بشكل عملي  
ان المسلمين يتمكنون من الاعتماد على انفسهم.

### رئيس اللجنة:

يرجى من الذين يؤيدون هذا البند ان يرفعوا ايدهم.

بعدها تم التصويت. ليس لدينا من يعارض هذا البند.

### (الفصل الثالث)

#### اقامة صلاة الجمعة في ايران واثرها

ان الفصل الاخر فصل مستقل وهو فيما يخص وحدة الجماهير الاسلامية في ايران و دورها اثناء الثورة و بعد انتصار الثورة في القضاء على التكتلات والجماعات المرتبطة بالشرق والغرب.

#### البند الف:

ان نهضة الجماهير كانت بقيادة الامام في ١٥ خرداد عام ١٣٤٢ هـ . ش ذلك اليوم الذي يعد من ايام الله. ان حديث الامام و تحركاته في ذلك اليوم من الاسس التي تستند اليها النهضة.

#### البند ب:

لقد قال الامام القائد: ينبغي لكل ابناء الشعب ان يقفوا بوجه الشاه وامريكا. لقد ظهرت اثار ذلك في المظاهرات والاحداث والمصادمات التي شهدتها الشوارع.

#### البند ج:

كيف عمل الامام و كيف جابه الاحداث؟ على الخصوص في الوقت الذي وصلت فيه الثورة الاسلامية ذروتها حيث كانت الوحدة موجودة و تمكنت الثورة وفي كل مراحلها من توجيه الضربات القاصمة الى قوى الاستكبار العالمي و تحقيق الانتصار في النهاية.

#### البند د:

كيف اندحرت الجماعات والتكتلات التي كانت تختفي خلف شعار وحدة الامة الاسلامية والتي كانت تردد الشعارات الثورية و تحين الفرص - و كما تتصور - من اجل استلام مقاليد الامور امام وحدة و تكاتف الامة الاسلامية في ايران بقيادة الامام الخميني حفظه الله.

#### احد الاخوة الضيوف:

فيما يخص احداث يوم ٣٠ خرداد عام ١٣٦٠ - ١٩٨١ م حيث وقفت كل الجماعات المعارضة في مقابل خط الامام اقول ان هذه الجماعات قد انتابها الخوف من تواجد الجماهير على



الساحة.

البند هـ :

ان وحدة المسلمين في ايران (تلك الوحدة التي — كما يقول الامام — قد حافظت عليها الجماهير تلك الوحدة التي اتت اكلها والتي تعدّ وحدة تاريخية) ينبغي ان تكون نموذجاً يحتذى به المسلمون في كل انحاء العالم.

ان على الجماهير المليونية من المسلمين في العالم ان تتخذ من وحدة المسلمين في ايران نموذجاً تقتدي به وخطاً تسير عليه من اجل ايجاد الوحدة الشاملة بين المسلمين في العالم.

### (الفصل الرابع)

البند الف:

الاخ ثابتي:

ان سماحة الامام الخميني قائد الثورة قد جعل الجانب الاسلامي للثورة محور للحركة و اساساً للنهضة. فيما يخص الاستفتاء الذي جرى لتعين ماهية نظام الحكم في ايران بعد انتصار الثورة قال الامام القائد: ينبغي ان تكون الجمهورية جمهورية اسلامية لا كلمه اقل ولا كلمه اكثر. فيما يخص سنة ١٣٤٢ هـ. ش ١٩٦٣ م كان الامام القائد يقول وهو يخاطب العلماء والمراجع والطلاب و كل الفئات الاسلامية ان الاسلام في خطر. ان القرآن في خطر ولم يقل الامام ان الشيعة في خطر.

البند ب:

فما يخص سياسة لا شرقية لا غربية. اقول ان هذا الموضوع قد تم التطرق اليه حيث ان سياسة لا شرقية لا غربية هي من السياسات الاساسية للثورة.

الاخ شهيدتي:

ان تعبير الامام — الامة الموحدة — هو من النقاط الحساسة والدقيقة في التاريخ وقد تجسد هذا التعبير بشكل عملي في الحرب المفروضة.

الاخ موسوي دامغاني:

لقد طرح الامام افكاراً عملية وسياسية. لقد تجسدت سياسة لا شرقية لا غربية في العمل ايضاً. حيث اننا كما قننا بقطع النفط عن امريكا قننا ايضاً بطرد المستشارين الروس

### احد الاخوة الضيوف:

اننا ندين سياسة السير في فلك الشرق او الغرب ذلك لان هذه السياسة سياسة استعمارية.

### البندج:

اننا قد نهضنا وانتفضنا بوجه الصهيونية وقد جعلنا تحرير القدس من الاهداف الاساسية والسياسات العامة للجمهورية الاسلامية في ايران ان الامام يقف في المقدمة و هو سير على الدرب وصولاً الى هذا الهدف كما انه حفظه الله يولي قضية الوحدة بين المسلمين في العالم اهتماماً بالغاً.

### البند د:

ان احدى القضايا التي يتطرق اليها الامام كراراً في خطباته هي ادائه كل قول او مقالة محرّكة من شأنها ان تعمل على ايجاد الفرقة بين صفوف المسلمين.

### حجة الاسلام هاشميان:

فما يخص البند (د) فإن سماحة الامام و كما هو واضح من فتاواه المدرجة في رسائله العملية يرى ان العدالة شرط من شروط امام الجمعة والجماعة. هذا وان سماحة الامام يؤكد على مقلديه ضرورة رعاية هذا الشرط عند اقتداءهم بامام جمعة او جماعة في اي من البلدان الاسلامية.

### البند ه:

### رئيس اللجنة:

جاء في هذا البند ان سماحة الامام يتحسس ويشعر بالام كل المسلمين في العالم وانه حفظه الله يشاركهم احزانهم. كما انه يدعوهم الى الوحدة والوقوف بوجه قوى الكفر في العالم نذكر هنا نموذجاً لحديث الامام لدى استقبال سماحته في عام ١٣٥٩ هـ . ش ١٩٨٠ م لجمع من اهالي سيستان و بلوچستان (اذا ما حصل خلاف ما بين اخوتنا من اهل السنة و اخوتنا الشيعة فإن الضرر سوف يلحق كل المسلمين. ان الذين يريدون ايجاد الفرقة والشقاق بين المسلمين ليسوا من اهل السنة و ليسوا من الشيعة ان الذين يريدون بذر بذور الشقاق والخلاف بين

المسلمين ينفذون في الواقع المؤامرات ضد المسلمين تلك المؤامرات التي تعود بالنفع والفائدة على اعداء الاسلام. ان هؤلاء يريدون ان ينتصر اعداء الاسلام على المسلمين كما انهم يرومون نهب ثروات المسلمين والسيطرة على بلادهم. ينبغي لنا ان نكون واعين. ان الله سبحانه وتعالى يقول انما المؤمنون اخوة. ينبغي ان يتأخى المسلمون. ينبغي ان تسود الاخوة كل المؤمنين في العالم. ينبغي ان تتأخى كل الدول الاسلامية. ينبغي ان لا ينصب الحديث الا على الاخاء والتألف.

### حجة الاسلام صالحى:

قال الامام القائد: ينبغي ان لا ينصب الحديث الا على الاخاء والتألف اريد هنا ان اوضح ما تفضل به سماحة الامام فيما يخص الاية الكريمة التي تقول (انما المؤمنون اخوة) يرى سماحة الامام ان المؤمنين بامكانهم مد جسور ثلاثة انواع من العلاقة فيما بينهم و

هذه الانواع الثلاثة هي.

أ - علاقة مبنية على اللامبالاة

ب - علاقة مبنية على العداوة والبغضاء

ج - علاقة مبنية على الاخوة والتألف

عندما تقول الاية الكريمة ان المؤمنين اخوة فأن ذلك يعني ان المؤمنين يدون فيما بينهم جسور المحبة والاخوة.

رئيس اللجنة:

نقرأ بنود الفصل الخامس بسرعة

البند الف:

ان نماذج خطب سماحة آية الله المنتظري في صلاة الجمعة التي كانت تُقام بامامته تؤكد على نفس الموضوع الذي اشار اليه سماحة الامام.

البند ب:

وضع الاسس من قبل سماحة آية الله المنتظري من اجل احياء المعارف الدينية في ايران وفي كافة انحاء العالم.



## البندج:

الاهمية التي يوليها سماحة آية الله المنتظري للتنسيق بين علماء المسلمين وكذلك دعوته لائمة الجمعة والجماعات في كل انحاء العالم.

## البندد:

الاهمية التي يوليها سماحة آية الله المنتظري لعلماء الدين في فلسطين وفي غير فلسطين من اجل مساندة عدد من المجاهدين، ورأى آية الله المنتظري المبني على اساس الوقوف بوجه الاعداء من خلال الاستناد الى الكتاب الكريم والسنة النبوية والاتكاء على التربية الاسلامية.

## البند هـ

الاهمية التي يوليها المسؤولون في الجمهورية الاسلامية للاعمار. واهتمامهم بضرورة رفع احتياجات الشعب في المناطق التي يقطنها الشيعة والمناطق التي يقطنها السنة على حد سواء. فكرة آية الله المنتظري التي انبثق عنها اسبوع الوحدة مع ما حققته من نتائج باهرة وقيمة لحد الان.

## حجة الاسلام كوراني:

ان وحدة اي جماعة تواجه في بداية امرها مشاكل عديدة و ان وحدة الامة الاسلامية ليست مستثناة من هذه القاعدة. اقدم لكن هنا ثلاثة اقتراحات و لي امل في ان يقوم الاخوة بالمصادقة عليها هذه الاقتراحات هي.

- ١ - اقتداء رئيس الجمهورية او اي مسؤول اخر بامام جماعة من اهل السنة في الصلاة.
- ٢ - حيث ان الثورة الاسلامية و لانها اسلامية قد قامت بالوقوف بوجه القوى الاستكبارية لذلك فان من واجب البلدان الاسلامية السير على هدى هذه الثورة.
- ٣ - ان دستور الجمهورية الاسلامية في ايران قد اعترف رسمياً بكل المذاهب الاسلامية. ان هذه المسائل الثلاثة جعلت الاستكبار العالمي يعادي الجمهورية الاسلامية.

## الاخ محمد زكي باقري:

اقترح الاستفادة من دور القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية من اجل اسداء المعونات الى المسلمين في العالم. كما اقترح قبول الطلاب في الجامعات والمعاهد العلمية من الذين يوفدون من الخارج وكذلك ارسال الطلاب الى سائر البلدان الاسلامية.

## الاخ سالاز:

اقترح ان تبدأ كل حركة اسلامية نشاطاتها في اطار برنامج الرسول الاكرم (ص).

## الاخ سيد هادي:

عندما جئت الى ايران اطلعت كما يطلع المستشرقون على التعاليم والثقافة الاسلامية. ينبغي لنا ان نرتب اعمالنا كي نعلم ما ينبغي ان نعمله.

## الاخ مقدم:

ان كل العالم يعلم ان الثورة في ايران ثورة اسلامية ولا يشك في ذلك. الا انه ينبغي علينا ان نثبت للعالم ان هذه الثورة هي ثورة كل المسلمين في العالم.

## الاخ ابراهيم حلبي:

ينبغي علينا ان نقوم ببحث ودراسة السبب في قيام الثورة الاسلامية في ايران. على سبيل المثال فان مساندة الجمهورية الاسلامية للمسلمين في العراق ولبنان و افغانستان وتقديم العون لهؤلاء كان بسبب كون هؤلاء يدينون بدين الاسلام. ان الجمهورية الاسلامية لم تساند هؤلاء لانهم شيعة او سنة.

طبقاً للمادة (١١٨) من الدستور الاسلامي لجمهورية ايران الاسلامية فان المذاهب الاربعة لاهل السنة (الشافعي. المالكي. الحنيلي. الحنفي) وكذلك المذهب الزيدي تتمتع باحترام كامل. ان اتباع هذه المذاهب لهم كامل الحرية في اداء مراسمهم المذهبية. كما ان لهم الحرية التامة في اجراء احكام فقهم مما له علاقة بالعبادات والمعاملات وما اليها.

لقد اعلن الدستور بصراحة ان الاسلام هو دين الدولة الرسمي. في الختام نقول: اننا نرى الامام على انه زعيم تجتمع فيه كل الشروط ان الذي لمسناه هو ان الجمهورية الاسلامية تريد تقوية او اصر الوحدة بين المسلمين في العالم.

لا توجد في الوقت الحاضر مشكله اساسية في كردستان. ان مؤامرات الاستكبار العالمي قد تم القضاء عليها والفضل في ذلك يعود الى وعى الاخوة المسؤولين واطلاع الجماهير.

وقد رأينا كيف قام نظام صدام الذي يدعي مسانده للشعوب بالقضاء القنابل على الابرياء. ان غضب الاستكبار الذي يتجسد في اعمال صدام كان نتيجة وحدة الاخوة من اهل السنة والشيعة. اقترح و من اجل توثيق العلاقات بين علماء الدين من السنة والشيعة تأسيس

مركز مشترك في طهران او في احدى المدن الاخرى كي نتمكن ان شاء الله من ايصال صوت و  
استغاثة المظلومين الى كل انحاء العالم.



### استنتاجات اللجنة الرابعة

- ١ — الثورة الاسلامية في ايران، ثورة اسلامية، غير طائفية وغير جمهورية وغير اقليمية.
- ٢ — الثورة تبين الانسان الذي يعادي الاستعمار والاستعمار يريد أن يتسلط على جميع المسلمين لافئة او طائفة من المسلمين.
- ٣ — الثورة اسلامية، لأن كلّ من الاخوة السنة والشيعه وهكذا الفئات القومية الفارسية، والبرستانية والعربية والتركية و كلّ الناس من جميع الطبقات، أسست وأعدت هذه الثورة.
- ٤ — الثورة اسلامية، وإن كانت غير اسلامية، فما كانت تواجه الكفر العالمي. فعالم الكفر والاستكبار في مواجهة الثورة الاسلامية وقد شكّل جبهةً ضد الاسلام والمسلمين. وإن كانت غير اسلامية، فإن الحركات التي أسست على اساس الاسلام، ما كانت تساندها.
- ٥ — ان الثورة تحقق الوحدة، لان كلّ الشعوب المستضعفة تساندها وتساعدتها.
- ٦ — ان الثورة داعية للوحدة، لأن القيادة والقوانين والمجلس الاسلامي والمؤسسات، معبرة عن صدق هذا القول.
- ٧ — إن الثورة داعية للوحدة، لأن لها رابطة مع العالم الاسلامي باجمعه.
- ٨ — إن الثورة داعية للوحدة، لان من أول انتصارها وحتى الآن تحامي وتساند الشعوب المظلومة والمستضعفة.
- ٩ — إيجاد العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع الشعوب المستضعفة و بالخاص الامم المستضعفة الاسلامية و قطع العلاقات والتعاون مع الانظمة الاستعمارية والاستكبارية.

١٠ — المادة الحادية عشرة من دستور الجمهورية الاسلامية في ايران تقول: انّ جميع المسلمين يدّ واحدة فعلى الجمهورية الاسلامية في ايران انّ تتخذ قراراً سياسياً لاتحاد جميع الامم الاسلامية وجهود متواصلة حتى تحقيق الوحدة السياسية والاقتصادية والثقافية في عالم الاسلام.

١١ — والدليل الاخير بأنّ الثورة داعية للوحدة، هو: اننا نعرف ان الثورة الاسلامية العظيمة في ايران، هي اسلامية وتطالب بالوحدة وبهذه المناسبة نقترح لجميع مسلمي العالم والبلدان الاسلامية اعلان مساندتهم لهذه الثورة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته





اللجنة الخامسة

رئيس اللجنة: اية الله الملكوتي

موضوع اللجنة: عوامل انتصار الثورة الاسلامية



## اللجنة الخامسة

### المقدمة

لقد خلل المشتركون في مؤتمر ائمة الجمعة والجماعات وفي الجلسة الثانية منه الثورة الاسلامية و منجزاتها.

ليس هناك من شك في ان الثورة الاسلامية في ايران تعدهم حدث شهده العالم الاسلامي خلال عدد من القرون الماضية. و لهذا فان علماء الاسلام تقع على عاتقهم مسؤولية التعرف على ظروف و موقع هذه الثورة.

و اذا اخذنا بنظر الاعتبار حجم البحوث والكتابات الخاصة بظروف الثورة في الصحافة والمراكز السياسية للبلدان الكافرة فسوف ندرك جيداً اهمية هذا الخلاء التاريخي العظيم والذي يطرح للاجانب باشكال مختلفة.

يقول اية الله ملكوتي في اول بحث تناولته اللجنة فيما يخص مسألة الثورة: ان هذه الثورة هي ثورة كل بني الانسان. ثورة المستضعفين ثورة كل الذين سلبت حقوقهم بغض النظر عن لغتهم و عنصرهم و صفاتهم الاخرى.

ان الذين يتعاملون مع الثورة الاسلامية بشكل واع يتفكرون في عقيدة الثورة. ان هذا يعد بالنسبة للمسؤولين في الجمهورية الاسلامية اساساً يستند اليه. من دون اي غموض كان معلوماً ان رسالة و مسؤولية المسؤولين في الجمهورية الاسلامية ليست محددة بازالة النظام الشاهنشاهي الكافر فحسب بل كل العالم الاسلامي يعد بالنسبة لهؤلاء ميداناً للقتال والجهاد. ذلك لان الاسلام لم يضع حدوداً جغرافية بين الشعوب الاسلامية. في اي وقت يجري فيه الحديث عن الامة فان المقصود بذلك كل المسلمين بغض النظر عن لونهم و عنصرهم و لغتهم. ان



كلمة المسلمين الواردة في الحديث النبوي الشريف (من أصبح ولا يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم) تعني كل المسلمين اينما كانوا واما كانت الواهم وعناصرهم والسنتهم كيف يمكن القول ان مسؤولي الجمهورية الاسلامية لا يحركون ساكناً ولا يهتمون بالمستقبل وهم يسمعون صيحات الاستغاثة التي تملأ العالم؟

ان تجرئة المسلمين الى اتجاهات مختلفة مرتبطة غير مستقلة هو من صنع القوى الكافرة. من وجهة نظر الاسلام لا يمكن ان نعتبر ان المسلمين في حالة تفرقة. ان كل مصادر الثروة العائدة للمسلمين ينبغي الاستفادة منها من اجل تنمية وتطوير البلاد الاسلامية من الناحية الثقافية والناحية الصناعية. كما ينبغي التخطيط من اجل الاستفادة من الطاقات الكامنة عند المسلمين.

اسمحوا لي ان نعود الى الموضوع الاصلي للجنة.

كيف تبلورت الثورة الاسلامية؟ ليس هناك من شك في ان فساد النظام الشاهنشاهي كان من العوامل الاساسية التي قامت بتحريك الجماهير للوقوف امام هذا النظام. لو كان النظام البهلوي نظاماً قانونياً ولو كان اعضاء مجلسي الشيوخ والشورى من الشعب ولو كانت القوانين الصادق عليها في هذابين المجلسين لا تخالف الشريعة الاسلامية ولو لم يسيطر الاجانب على طاقات البلاد ولو لم ينتشر الفساد بواسطة الاجراءات المباشرة للنظام ولو لم يستغل النفط لبناء القواعد الامريكية في داخل البلاد ولو لم ينهب بيت مال المسلمين فان الظروف ربما لم تتواجد للقيام بثورة. الا ان كل ذلك قد حدث فقد كان النظام الشاهنشاهي غيرقانوني ولم يكن اعضاء المجلسين من الشعب ولم تكن القوانين المصادق عليها منطبقة مع الشريعة الاسلامية وقد كان الاجانب يسيطرون على طاقات ومقدرات البلاد وكان الفساد منتشرأ و كان النفط يستغل لبناء القواعد الاجنبية.

لقد صعد النظام الشاهنشاهي وفي ايام عمره الاخيرة وبشكل جنوني من جرائمه بحق الاسلام والمسلمين. لقد عمل النظام الشاهنشاهي ومن اجل الاستمرار في اعماله الشيطانية على ايجاد تنفر من الاسلام بين افراد المجتمع.

ازاء هذا الوضع البائس الذي كانت تعيشه ايران ايام حكم الشاه قام المسلمون بتأسيس جماعات المقاومة المتعددة.

لقد اتضح اكثر فاكثراً للمسلمين الغياري في ايران ارتباط الشاه العميل باسرائيل كما قام المسلمون في ايران بالاعتراض على اجراء اتخذه حكومة الشاه الخائن فيما يتعلق بتغيير التاريخ الهجري الشمسي المطابق لهجرة الرسول الاكرم (ص) الى التاريخ الشاهنشاهي.

لقد وقف علماء الدين وعلى رأسهم سماحة الامام الخميني امام النظام الشاهنشاهي و

قاموا بمعارضة كل ما يجري من فساد.

يقول امام جمعة مريوان (من الاخوة اهل السنة):

لقد تم تعطيل مدرستنا في مريوان والتي كانت تضم ٩٦٠ عالماً دينياً بارزاً في زمان الطاغوت و ذلك بسبب الظلم الذي كانت تمارسه حكومة الطاغوت. بعد انتصار الثورة الاسلامية و تأسيس الحكومة الاسلامية تم و قبل ٤ سنوات افتتاح مدرسة علمية في مريوان. يقوم العلماء المذكورون في الوقت الحاضر بالتدريس في هذه المدرسة. ان تعطيل النظام الهلوي لمدرسة اهل السنة في مريوان و هجوم جلاوزته على المدرسة الفيضية في قم يدل على ان هذا النظام قد كان ينوي القضاء على مروجي الاسلام اي العلماء سواء الشيعة منهم او السنة. ان الارتباط الوثيق بين الجماهير المسلمة و علماء الدين و الاسلام من جهة و المحبة التي تكونها الجماهير المسلمة لاسلامها و لعلماء دينها من جهة اخرى قد قلبت موازين قوى النظام الشاهنشاهي. ان ايمان الجماهير المسلمة بالاسلام قد تفتحت اوراده. ان عنصر التضحية و الشهامة قد تجسد ليس في عدد معدود من الجماهير فحسب بل وفي كل المجتمع.

يقول حجة الاسلام موسوي:

ان تنزّل القوى العظمى امام هذه الثورة هو نتيجة لجهاد الجماهير المسلمة و تضحياتها في سبيل الاسلام. جاء في الحديث الشريف ان كل من يخاف الله يخافه كل شيء و كل انسان. ان الانسان اذا لم يخف من الله فسوف يتخوف من كل شيء. ان السبب في خوف امريكا و روسيا من الامام يعود الى كون الامام لا يخشى الا الله. في الواقع ان اهم صفة من صفات الامام التي جعلت الجماهير تلتف حوله و ادت الى تبلور الحركة الاسلامية و قوف الامام بجرأة في مقابل كل ما لا يمت للاسلام بصلة و نظرتة الثاقبة ازاء ذلك. لقد وجه الامام و بعد اعلان الاحكام العرفية في ايران رسالة الى الجماهير المسلمة جاء فيها اتمنى ان اكون بين ظهرانيكم كي استشهد في سبيل الله. ايتها الجماهير المسلمة في ايران كوني مطمئنة من ان النصر سيكون حليفك ان عاجلاً ام اجلاً. ان هذه الرسالة التي ارسلت من المنفى الذي يقيم فيه الامام منذ خمسة عشر (١٥) سنة قد بعثت الشوق في قلوب الجماهير اكثر من ذي قبل. لقد خاطب الامام في رسالته هذه العلماء و السياسيين فقال: انتم ايها العلماء الكبار و الساسة العظام يا من لا تخافون بطش و ضغط حكومة الشاه تعدون علامة اعتماد و قوة معنويات الجماهير لا ينبغي لكم في هذا الوضع الحساس الصمود و الاستقامة فحسب بل ينبغي لكم ايضا تقوية روح المقاومة لدى الجماهير اكثر فاكثر. كما ينبغي لكم رض الصفوف اكثر فاكثر من اجل مواجهة

عدو الجماهير المسلمة في ايران. اسأل الله تبارك وتعالى ان ين عليّ الاسلام والمسلمين بالنصر المؤزر .

علیٰ اي حال ان قيادة الامام الذي تجتمع فيه كما قال امام جمعة مريوان ٦ صفات قيادية، للثورة الاسلامية الالهية قد ادت الي انتصارها.

### قال حجة الاسلام عبد دوست

- ان الاتكاء في هذه الثورة كان عليّ القرآن والاسلام
- ان اخلاص وصدق القيادة كان واضحاً بالنسبة للجماهير
- ان القيادة لم تتحالف مع اي جماعة منحرفة من اجل تشكيل الحكومة الاسلامية
- ان القيادة كانت لها ثقة بالجماهير المسلمة
- ان القيادة كانت تمتلك ماضياً جهادياً.
- ان القيادة كانت تعيش حياة تغلب عليها البساطة
- ان القيادة كانت الي جانب الجماهير في الشدائد و اوقات اليسر
- ان القيادة كانت تتمتع بمنزلة علمية عالية وتمتلك رؤية سياسية واضحة المعالم.

ان هذه العوامل ادت الي ان يكون خط وهدف الثورين ومنذ الوهلة الاولى ترسيخ فكرة عبادة الله تبارك وتعالى و اطاعة الاحكام الشرعية ان الشئ الذي يلفت النظر اكثر من غيره في هذه الثورة الاسلامية ان الجماهير قد تواجدت بالملايين علي الساحة ان هذه الثورة لا يمكن مقارنتها مع غيرها من الثورات.

ان الثورة الاسلامية في ايران لم تكن مجرد فتنة و عصيان. بل انها كانت ثورة واضحة المعالم قد تم التخطيط لها من قبل. ان هذه الثورة هي من اعجوبات التاريخ السياسي المعاصر في العالم. حيث وصل الوعي السياسي للجماهير الي حد قامت معه ببيان سياسة البلاد الخارجية والداخلية عبر المظاهرات التي قامت بها. ان صيرورة كل البلاد ميداناً سياسياً يعني في الوقت الحاضر وبشكل عملي وجود فكر سياسي فعال علي مستوى كل الجماهير في البلاد. علي هذا الاساس تبلورت الحركة السياسية في الجمهورية الاسلامية. ان تجسيد السياسة الخارجية (لا شرقية — لا غربية) و قطع العلاقات مع امريكا وامثال ذلك كان من جملة القضايا التي طرحتها الجماهير في ظل الثورة وقامت بمتابعتها. ان تواجد الجماهير في الساحة و مشاركتها الفعالة قد اديا الي القضاء علي كل المؤامرات التي تم التخطيط لها من اجل اطفاء شعلة الثورة الوهاجه. ان الانقلابات العسكرية المدبرة ضد الثورة و حادثة صحراء طبس والهجوم العسكري للعراق علي



ايران والتشجيع على القيام باعمال اغتيال في الداخل لايمكن مواجتها من قبل الجماهير ما لم تكن الجماهير تمتلك ايماناً عميقاً. ان الثورة الاسلامية قد انتصرت و كما قال احد الباحثين الغربيين فإن البشر قد وُلد من جديد. ان الشعب الذي تمكن من اركاع الشيطان قد استطاع تأسيس دولة راسخة الاسس. بشكل اساسي فإن الادراك السياسي للعالم قد اوجد تحولات عديدة. ان المعنوية الدينية التي تعد كما يرى الاجانب اساس هذا التغير قد انتشرت في كل العالم الاسلامي وتحقق الامل بعودة الاسلام من جديد الى عرصة الحياة.

يقول عبد دوست امام جمعة سبزوار لقد حصل في ايران مايلي

- ١ - تحول اساسي في ثقافة المجتمع (اسلمة المجتمع)
- ٢ - اتساع نطاق الحرية (على الخصوص فيما يخص سيادة الشعب)
- ٣ - اسناد المناصب الى اشخاص صالحين
- ٤ - تأسيس الجيش العقائدي
- ٥ - تحسن الاخلاق وارتفاع المعنويات من خلال ازالة اثار الفساد والفحشاء
- ٦ - تنفيذ الاحكام الالهية في المجتمع

ان نشاطات الجامعات ومؤسسة جهاد البناء في مجال رفع المستوى التكنولوجي و تحسين الوضع الاقتصادي يعد من جملة ما حصل في ايران بعد انتصار الثورة الاسلامية. لقد حل الخبراء والمهندسون الايرانيون بعد الثورة محل الخبراء والمهندسين الامريكان و غير الامريكان.

هناك نقطة جديرة بالذكر تتعلق بدور المساجد مع شروع النهضة الاسلامية في الجمهورية الاسلامية. في ايام حكومة الشاه لم يكن للمسجد دور في المجتمع وذلك بسبب عدم توفر الامكانيات. اما في ظل الثورة فقد نفخت في المساجد روح الحياة الاجتماعية. ان المسجد اضطلع بعد الثورة بدور فعال في تهيئة احتياجات الناس ورفع مشكلاتهم. ان المساجد التي كانت في عصر الرسول الاكرم (ص) مركزاً للحكومة و منطلقاً للجيوش قد استعادت هويتها الحقيقية بعد انتصار الثورة الاسلامية. ان المحراب قد اضحى مكاناً للحرب من جديد. ان الناس اخذوا يترددون كل يوم على المساجد. ان هذا الامر قد ترك بدوره اثاراً ايجابية وملفتة للنظر على الحياة الخلقية للناس الغير متدينين. لقد استعادت المرأة في المجتمع الايراني بعد الثورة موقعها الانساني. ليس لامكنة الفساد والنوادي والمشروبات اليوم اثر يُذكر. ان البنوك تعمل في ايران اليوم وفقاً للقواعد الاسلامية. لولا وجود الحرب التي فرضت من اجل نهب مصادر ثروة المسلمين. فإن الثورة تتمكن وبشكل عملي من طرح نموذج براق للوضع الاقتصادي الجيد امام العالم.

## اللجنة الخامسة

ليس للثورة الاسلامية في ايران والتي تعد استمراراً لحركة النبي الاكرم (ص) مثيل في تاريخ البشرية.

سوف يتناول اعضاء اللجنة بالبحث المواضيع الخمسة التالية.

١ - العوامل التي ساعدت على انتصار الثورة الاسلامية في ايران

٢ - ماهية وطبيعة الثورة الاسلامية، خصائص و صفات الثورة الاسلامية، مقارنة هذه الثورة مع سائر الثورات، بحث و دراسة المعوقات التي تعترض تصدير الثورة الى الخارج.

٣ - الثورة الاسلامية في ايران منذ البدء و حتى الان، جهاد قائد الثورة الزعيم العظيم والمرجع الكبير سماحة الامام الخميني، ماهية و حقيقة الشاه و عملاء الاستعمار.

٤ - منجزات الثورة، تنفيذ و اجراء القوانين الاسلامية في ايران و اعادة الحياة الى المساجد و بث الروح فيها.

٥ - دراسة لقضية الحرب المفروضة و تأييد بلدان المنطقة لصدام و قضية السلام و كذلك و جهة نظر الثورة الاسلامية حول ذلك .

٦ - ٧ - الجهاد الذي خاضه سماحة الامام ضد نظام الشاه المقبور الذي كان يعد من عملاء الغرب، و الثورة الاسلامية منذ الايام الاولى و حتى الان.

ان الموضوعين الاخيرين (٦ - ٧) يشكلان في الواقع موضوعاً واحداً.

ان من جملة المواضيع المطروحة على بساط البحث في هذه اللجنة الموضوع التالي:

العوامل التي ساعدت على انتصار الثورة الاسلامية في ايران

ان العوامل التي ساعدت على انتصار الثورة الاسلامية هي

١ - اسلامية الثورة

٢ - قيادة الفقيه الواعي والتقى

٣ - ترسخ الفكر القائم على اساس عبودية الله تبارك وتعالى

٤ - اشتراك الجماهير بشكلٍ فعالٍ وتواجدهم في الساحة

٥ - القيام بالنشاط الثوري بشكلٍ مستقلٍ و من دون الاتكاء على قوى الشرق

والغرب و عملاء هذه القوى

### حجة الاسلام قدس

فيما يخص اسلامية الثورة في ايران اقول ان الثورة تحدث في كل بلدٍ على اثر انتشار الظلم والارهاب في ذلك البلد.

غاية ما في الامر ان كل ثورة ينبغي ان تكون كالثورة الاسلامية في ايران اي ينبغي ان تكون نقية من ادران الشياطين والقوى العظمى، ينبغي ان تكون اسلامية بحته.

### المسألة الثانية: القيادة الواعية

ان القائد هو عين ولسان المجتمع.

ان كل ثورة - شئت او ابيت - سوف تقع في احضان الشرق او الغرب عندما لا يكون قائدها واعياً و فقيهاً متقياً و عابداً يتمكن من الحفاظ على ثورته.

### الافكار العقائدية للجماهير:

ان الجماهير المسلمة في ايران لها اعتقاد راسخ بالاسلام. ان الايمان عاش ويعيش في اعماق وجود المسلمين في ايران.

### تواجد الجماهير في الساحة:

ان القيادة العظيمة لهذه الثورة تعد بمثابة عين ولسان وان الجماهير هي كالسواعد المقتردة بالنسبة لهذه الثورة.



## الاخ حجة الاسلام عبد دوست:

- سوف اركز الحديث وانا اتكلم حول العوامل التي ساعدت على انتصار الثورة الاسلامية في ايران على دور القيادة في هذه الثورة.
- ١ - ان قائد الثورة قد استند في تحديده لخط الثورة وقيادة الجماهير على التعاليم الاسلامية السامية والقرآن الكريم
- ٢ - اخلاص القيادة طول مدة الثورة ابتداءً من ١٥ خرداد عام ١٣٤٢ و لحد الان
- ٣ - حيث ان قيادة الثورة كانت تستند الى القرآن والتعاليم الاسلامية لذلك لم تعمل على الائتلاف مع اى من الاتجاهات المنحرفة.
- ٤ - اعتماد القيادة على الشعب
- ٥ - امتلاك القيادة لماضي نير بالاضافة الى الرؤية السياسية الثابتة.
- ٦ - تواضع القيادة وتشابه طرز معيشتها مع طرز معيشة الجماهير.
- ٧ - من جملة الخصائص الاسلامية للقيادة لتواجهها مع الجماهير في كل مراحل الحياة الحلوة منها والمررة.
- ٨ - فقاهاه الامام واطلاعه الواسع واضطلاعه بالعلوم الاسلامية.

## حجة الاسلام جبي امام جمعة ابادان:

- اتحدث اليكم حول العامل الاول من عوامل انتصار الثورة الاسلامية اي اسلامية الثورة، سوف اتناول الموضوع من خلال ذكر نقطتين وبشكل اجمالي.
- ١ - يجب ان نبرهن على ان ثورتنا ثورة اسلامية
  - ٢ - يجب ان نبين ان العامل الاول (اسلامية الثورة) يعد من اهم عوامل انتصار الثورة الاسلامية.
- انه من الواضح جداً ان ثورتنا ثورة اسلامية. و ان نهضة جماهيرنا بقيادة الامام الحكيمة كانت لاجل الاسلام. لم يكن الشعار و منذ اليوم الاول الخبز او السكن. يمكن لنا ان نلمس الحقيقة من خلال الرجوع الى الاحداث و منذ اليوم الاول لاندلاع شرارة الثورة اي منذ عام ١٣٤٢ هـ. ش / ١٩٦٣ م و لحد الان. ان النصر كان حليف ثورتنا ذلك لان ثورتنا اسلامية. ان ضالة الجماهير هي الاسلام وقد وجدت الجماهير في اخر المطاف ضالتها المنشودة. ينبغي ان تستمر ثورتنا وينبغي ان نستمر بالثورة كي يمكن الحفاظ عليها.

## حجة الاسلام موتري

اريد ان اتحدث اليكم عن دور القيادة في الثورة وفي نجاحها. ان قائد الثورة الاسلامية ينبغي له ان يكون مجتهداً و شجاعاً و خبيراً بامور المجتمع و مطيعاً للشريعة الاسلامية و ذا المام بالقضايا الدينية.

لقد لعب الامام الخميني روعي فداء الدور الاكبر في هذه الثورة و هذه حقيقة ظاهرة للعيان لا تخفى على احد بل ان اعداء الاسلام سواء في الداخل او الخارج يعرفون ذلك . ان تلك القيادة الحكيمة تتمكن في المستقبل من قيادة و توجيه كل الجماهير الاسلامية.

## اية الله ملكوتي رئيس اللجنة:

اننا نتناول بالبحث هنا مسألتين هما

١ — طرد شبابنا للخوف من الموت من اذهانهم او بتعبير اخر عدم خوف شبابنا من

الموت

٢ — طرح الثورة الاسلامية في كل انحاء العالم (على مستوى عالمي) من الممكن ان يقوم اعداءنا الذين يناصبوننا العدا ببحث هاتين المسألتين و من زاوية العدا. ان النقطة الاساسية للبحث تكمن في طرح الثورة الاسلامية على مستوى عالمي. ان انتشار نور الثورة في العالم دليل على احقية هذه الثورة. آمال ان تتمكن هذه الثورة من نوعية كل بني الانسان.

## سكرتير اللجنة:

ان ثورتنا الاسلامية سوف تمتلك (٦) ابعاد و هذه الابعاد هي

١ — البعد الايدولوجي (العقائدي)

٢ — البعد الاقتصادي

٣ — البعد السياسي

٤ — البعد الاخلاقي

٥ — البعد الثقافي

٦ — البعد العسكري

ان كل تغير يحدث في هذه الابعاد الستة يعد جزءاً من انجازات الثورة اذن يجب القول ان اول انجاز حققته الثورة الاسلامية المباركة هو التحرر من الطواغيت والالتحاق بركب القافلة الالهية.

الانجاز الثاني للثورة الاسلامية هو طرح الاسلام امام العالم على انه عقيدة ونظرية. حيث ان العالم وقبل انتصار الثورة الاسلامية لم يكن يعرف الا النظرية الماركسية والنظرية الرأسمالية. الانجاز الثالث للثورة الاسلامية هو تمرير انوف المستكبرين الشرقيين والغربيين بالتراب.

لقد حققت الثورة للجماهير الاسلامية الاستقلال وقد تحقق الاستقلال على ابعاد ثلاثة هي البعد الفكري والبعد السياسي والبعد الاقتصادي ان كل ذلك يعد من جملة الانجازات المهمة للثورة.

### حجة الاسلام عبادي امام جمعة زاهدان:

يمكن ومن خلال التعمق واعمال النظر من مقارنة ثورتنا الاسلامية مع ثورة الرسول الاكرم (ص) في صدر الاسلام. لقد انقذت ثورة الرسول الاكرم (ص) في صدر الاسلام الناس الذين كادوا يغرقون في بحر الجهل واخذت بايدهم الى ساحل السعادة وهكذا الحال بالنسبة للثورة الاسلامية فقد كان الناس قبل الثورة على شفا حفرة من الضلالة فجاءت الثورة الاسلامية المباركة وانقذتهم واخذت بايدهم الى طريق السعادة لذلك فإنه يمكن القول ان اهم انجاز حققته الثورة الاسلامية هو تأسيس الحكومة الاسلامية.



سوف نتناول بالبحث هنا قضية الحرب المفروضة والصلح المفروض.

### احد الاخوة الضيوف:

ان الهدف الاساسي لهذه الحرب هو الدفاع عن اصول الديانة الاسلامية المقدسة. هناك قضية ينبغي ان نعرفها وهي ان الحرب قد فرضت علينا و ان الذين فرضوا الحرب علينا يريدون ان يفرضوا علينا الصلح ايضاً. ان تواجد كل فئات الجماهير من الشيب والشباب والرجال والنساء في الجبهات خير شاهد على ان جماهيرنا تحوض غمار الحرب دفاعاً عن عقيدتها.

لقد اخذت القوى الاستكبارية الشرقية والغربية و بعدما شهدت تضحيات جماهيرنا المسلمة وهي تحوض غمار الحرب بعزف نغمات الصلح الصدامي. الا ان هذه القوى لم تدرك هذه النقطة وهي ان كل ما يطلق من صيحات للصلح لا ينسجم مع الاصول الاساسية للاسلام. ان هذه الحرب لم تشن من قبل نظام صدام بمفرده. بل ان كل قوى الكفر قد جندت نفسها من اجل مواجهة الجمهورية الاسلامية وشن الحرب ضدها.

ينبغي لنا ونحن ندور رحى البحث حول الذين بدأوا الحرب ضدنا — اي قوى الشرق



والغرب — ان نضع نصب عيننا هذه المسألة المهمة اي الدور الذي كانت تلعبه ايران قبل انتصار الثورة في المنطقة وفي الشرق الاوسط. لوامعنا النظر في هذه المسألة فأنا سوف نصل الى هذه النتيجة وهي ان الشاه و عملاءه كانوا يلعبون دور الدركي في المنطقة حفاظاً على مصالح الاستكبار العالمي الاستراتيجية منها والعسكرية هذا من جهة ومن جهة اخرى فأنا ايران وفي ايام حكم الشاه المقبور كانت تعدّ جسراً يربط عدة قارات تمر من خلاله السلع الاقتصادية التي يحتاجها الغرب والشرق. لقد فقدت قوى الاستكبار العالمي الشرقي والغربي ومع انهيار النظام الشاهنشاهي الظالم وتأسيس الجمهورية الاسلامية كل مصالحها في المنطقة.

ازاء هذا الوضع اخذ الاستكبار العالمي بحياكة المؤامرات ضد ايران الواحدة تلو الاخرى. فقد عمل الاستكبار في البداية على خلق الحروب الداخلية في ايران ثم اقدم بعد ذلك على انتخاب صدام العميل لاجل الاضطلاع بالمهمة التي كان يضطلع بها الشاه المخلوع اي حراسة المصالح الاستعمارية في المنطقة.

ينبغي القول ان الجماهير المسلمة في ايران وعلى رأسها قائد الثورة سماحة الامام الخميني حفظه الله سوف لن توقف جهادها حتى يتم اجتثاث الغدة السرطانية في المنطقة (اي صدام العميل ونظامه). ان اي حرب مفروضة واي صلح مفروض سوف لن يثني وبعون الله تبارك وتعالى من عزم الجماهير المسلمة على مواصلة الجهاد.

### حجة الاسلام شهيري امام جمعة ياسوج:

ماهو الهدف الاساسي الذي تريد القوى الامبريالية تحقيقه من خلال فرض هذه الحرب؟

ان القوى الامبريالية تهدف من خلال فرضها هذه الحرب الى اسقاط الجمهورية الاسلامية. كما ان هذه القوى تهدف و من خلال فرض هذه الحرب الى فرض الهيمنة العسكرية على منطقة الخليج الفارسي.

اننا ١ — نخوض هذه الحرب دفاعاً عن الجمهورية الاسلامية والاراضي الاسلامية.  
٢ — كما اننا نخوض هذه الحرب من اجل استرجاع حقوقنا المغتصبة ان استرجاع الحقوق المغتصبة لا يمكن الا من خلال اسقاط حزب البعث و نظامه العميل.

### حجة الاسلام جبي امام جمعة ابادان:

اقول وبشكل مقتضب ان الهدف الاساسي للحرب التي فرضها المعسكر الكافر هو القضاء على الاسلام. ان معسكر الكفر وبعدهما يقن عدم قدرته على مواجهة معسكر الحق اخذ

يعزف نعمات الصلح. ان القبول بالصلح يعني تحقيق الانتصار لقوى الكفر.

### احد الاخوة الضيوف:

ان نظام بغداد نظام كافر ولدينا ادلة ثلاثة تثبت كفر النظام الصدامي وهذه الادلة

هي

١ - ماهية حزب البعث (ايدولوجيته)

٢ - اصدار سماحة اية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر (قُدسى سره) فتوى بتكفير

البعثيين.

٣ - معاداة هذا الحزب للاسلام والمسلمين.

### حجة الاسلام عبد دوست امام جمعة سبزوار:

اتحدث الى الاخوة المدعوين والضيوف حول الانجازات التي حققها الثورة الاسلامية

المباركة في ايران

لقد تحققت في ظل الثورة الاسلامية المباركة الانجازات التالية

١ - احلال الثقافة الاسلامية محل الثقافة الطاغوتية

٢ - اسناد المسؤوليات وعلى مختلف المستويات الى المؤمنين حيث ان زمام الامور هو

في ايدي المؤمنين ممن يشعرون بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم.

٣ - اعطاء الحرية وفي الابعاد المختلفة كحرية النشر والصحافة والانتخابات

٤ - تأسيس الجيش الاسلامي العقائدي

٥ - تحسن الاخلاق ونمو الجانب المعنوي في البلاد

٦ - تفتح الافكار

٧ - تجسم العقيدة الاسلامية في المجتمع.

٨ - اضطلاع الجماهير بامورها

ان مقارنة الاوضاع بعد الثورة الاسلامية مع الاوضاع قبلها اي ايام حكومة الشاه

المخلوع من جهة و امعان النظر في ما حصل في ظل الجمهورية الاسلامية من جهة اخرى يثبت لنا

ان الانجازات التي ذُكر بعضها اعلاه قد حصلت في ظل الثورة.

## الاخ مولوي خاقاني:

لقد تم فرض هذه الحرب علينا. انا سندافع وحتى اخر قطرة دم وحتى اخر شخص وحتى اخر طائفة عن اسلامنا. انا صامدون بعون الله وسنجاهد حتى القضاء على الكفر بكل ابعاده. سوف لن نتراجع قدماً واحداً ونحن نجاهد بزعامه زعيم العالم الاسلامي الكبير سماحة الامام الخميني روجي فداؤه.

\*\*\*\*\*

لقد وجه احد الاخوة الضيوف سؤالاً حول قضية الحرب.

السؤال الذي وجهه الضيف هو: كيف تعتبرون الصلح المقترح صلحاً مفروضاً

لقد تصدق للاجابة على هذا السؤال الاخ عبادي امام جمعة زاهدان فقال ينبغي لنا ان نعرف من هم الذين يقترحون الصلح؟ هل ان اقتراح الصلح قد قدمته القوى الامبريالية التي قدمت اقتراح الصلح في حرب العرب مع اسرائيل والذي شهدنا نتائجه ايام حكم عبدالناصر و ايام حكم السادات وما آل اليه من اتفاقيات خيانية كاتفاقية كامب - ديفيد والتي نشهد اليوم نتائجها. ام قدمه غيرهم؟ اذا كان هؤلاء (القوى الامبريالية) هم الذين يقدمون اقتراح الصلح فلا بد من ان نذعن لهذه الحقيقة التي تقول ان الصلح صلح مفروض لا صلح اسلامي.

## حجة الاسلام يعقوب:

فما يخص الصلح لا بد من طرح هذا السؤال: ما السبب في شن الحرب؟ لقد قامت كل من امريكا وفرنسا وبريطانيا باعطاء صدام مبالغ كبيرة وبشكل قروض كما وضعت تحت تصرف حكومة البعث في العراق ومن اجل اسناد كرسي صدام المتزلزل والحفاظ على مصالحها في المنطقة الاسلحة المخربة.

ان صيحات الصلح تطلق من اجل ان تتمكن الدول المذكورة من استعادة قروضها والحفاظ على مصالحها في المنطقة.

## امام جمعة غجساران:

فما يخص الهدف من شن الحرب يجب ان نقول ان الهدف من شن هذه الحرب هو المحافظة على بقاء النظام البعث الصهيوني في المنطقة. ذلك لان المسلمين في لبنان والمسلمين المشردين الفلسطينيين سوف يستعدون موقعهم بعد انتصار الثورة الاسلامية والذي سوف يؤدي في النتيجة الى ازالة اسرائيل من الوجود.



## امام جمعة مريوان:

ان صدام الذي يدعي تأييده ومساندته للاكراد قام خلال ثلاثة ايام بلياليها بقصف مدينتي مريوان و مهاباد بالقنابل وادى هذا القصف الوحشي الى استشهاد و جرح الالوف من الابرياء. من سكنة هاتين المدينتين.

### استنتاجات اللجنة الخامسة

الف - مجمل وملخص عوامل انتصار الثورة الاسلامية في ايران:

١- إنَّ الثورة اسلامية، وبهذا الاعتبار، عدم نفوذ ورسوخ الشيطان الاكبر القوى العظمى اليسارية في هذه الثورة.

٢- الزعامة والقيادة الواعية، التي كانت بصورة عيون وألسنة المجتمع. وإن لم يكن قائد عالم و فقيه و متقي و عابد الله سبحانه و تعالى في راس هذه الثورة، فلا بد أنَّ الثورة تتجه نحو الاستعمار الشرقي والغربي.

٣- الفكر الديني عند الامة الايرانية. إنَّ الامة الايرانية تفكر و تعتقد بالاسلام والايمان الاسلامي في اعماق انفسهم موجود و تريد الاسلام فقط.

٤- وعي الجماهير المسلمة و حضورها الدائم في ساحة المواجهة والصراع والتعاون والايثار والجهاد في سبيل تحقيق الثورة الاسلامية.

٥- إنَّ الثورة كانت اسلامية، وبهذا الاعتبار، فأن الاسلام من اهم عوامل انتصار الثورة الاسلامية في ايران.

٦- استناد القيادة بالقرآن والاسلام و عدم الاتفاق مع الفئات المنحرفة و ارتكاز قيادة الثورة بوحدة الامة فقط.

ب- منجزات الثورة.

١- ازالة الرعب من الموت والشهادة (الذي هو اكبر رعب) بين شبابنا. طرح فكر الثورة

الاسلامية الايرانية في جميع انحاء العالم.

فهذا يمكن عدواننا يفسرون الثورة من جهة العداوة، فالمراد طرح فكر الثورة الاسلامية

على مستوى عالمي .

- ٣- الانقطاع من الطاغوت والاتصال بالله سبحانه وتعالى .
- ٤- طرح الفكر الاسلامي باعتباره نظام حكومي لجميع مجتمعات العالم. ذلك لانه انتصار الثورة الاسلامية في ايران، كانت العقيدة الماركسية والعقيدة الامبريالية منتشرة فقط .
- ٥- تحطيم وتحقير الاستكبار الشرقى والغربى .
- ٦- منجزات الثورة في ابعاد مختلفة: البعدالاقتصادى والسياسي والاخلاقي والثقافي والعسكري والتطورات التي حدثت في هذه الابعاد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



اللجنة السادسة  
رئيس اللجنة: اية الله القاضي  
موضوع اللجنة: مواضيع مختلفة



## اللجنة السادسة

### المقدمة:

أن ماجاء في المواد (٢ و ٣ و ٨) من البيان الختامي للمؤتمر العالمي الثاني لائمة الجمعه والجماعة الساعي لاستغلال و توظيف كل الطاقات في سبيل تحقيق الهوية والشخصية المستقلتين للامة الإسلامية، وكذلك تعظيم يوم القدس والعمل على استعادة مضمون الحج هي من اهم القضايا المدروسة في اللجنة السادسة.

أضافة الى ذلك فهناك قضايا أوسع جرت عليها دراسات و بحوث في اللجنة، تضمنت أسباب تخلف و حرمان المسلمين والشروط الواجبة لولى الامر، واهم احتياجات جيل الشباب في مجتمعتنا المعاصر.

أسمحوا في البداية أن نلقي — كمقدمة — نظرة لتقرير أحد المشاركين في اللجنة والذي يوصي فيه على توسيع و نشر النهضة الاسلامية بين الشباب المسلم في العالم، بعد ذلك نتطرق اجمالاً للبحوث الاخرى.

أن التقرير المعني هو في الواقع لسان حال أحد ائمة الجمعة اثناء زيارته الشاقة جداً الى افريقيا الجنوبية، فيقول: في العام الماضي دعيت لزيارة افريقيا الجنوبية من قبل المركز الاسلامي هناك ، و بغض النظر عن كل شي، فقد وصلت اليها، وبعون و مساعدة الاخوة هناك زرت (٢١) مدينة حيث كنت التي الخطب ابنا أحل، فيحضر ما بين ٤ — ٥ الاف شخص.

أن ما شاهدته هناك من تيار و حركة، هو كيانى. فقد لمست و شاهدت مدى الحب والاحترام الذي يكنه شباب افريقيا الجنوبية لعلماء الدين في ايران فكانوا يشغلون الفرص و



يوظفون اوقاتهم لتعريف الثورة الاسلامية. فايما اذهب اجد النشرات والمطبوعات المدافعة عن الثورة والتي يشرف الشباب على اصداها. أن الوضع اصبح بشكل لوحصل وان رفع شخص صوته ضد الثورة الإسلامية في ايران، لاجتمع على الفور مئة شخص ضده... ربما لاجابة الى القول من أن هذا الحماس والحب حيال هذه الثورة هو غير محدد او خاص بمسلمي افريقيا الجنوبية.

فاليوم من اندونيسيا الى ماليزيا والفلبين و شبه القارة الهندية و من مصر والعراق الى لبنان و سوريا، يمكن مشاهدة (امواج الثورة الاسلامية) وهي تتقدم بقوة و هيبة نحو الامام، فمرة عصفت بالسفارة الامريكية (وكر الشيطان)، و مرة اخرى حاكمت نظام الفراعنة الجدد في مصر من خلف القضبان، تارة تظهر في مظهر امة نابضة بالمقاومة ماتسمى بالقوة العظمى، و اخرى تبث في النفوس حماسا ملتها و شوقا من العظمة الخالدة...

لتلهب الكيان و كل هذا و اينما وجد فهو انعكاس لصورة الحقيقة، حقيقة الانسان الالهي و حقيقة الثورة الاسلامية في مرآة حياة الشعوب...!

فإنذ ان تبلورت النهضة الاسلامية في ايران، و منذ أن نزلت مليون امرأة لتشارك بحجاب اسلامي في المظاهرات، و نقلت اجهزة البث التلفزيوني في انحاء العالم هذه المظاهرات بينا مرتزة الشاه الوحوش يفتحون نيران اسلحتهم لتمزيق صدور الناس. و نحن نشاهد قلوب المسلمين في العالم معنا و تنبض من اجل نهضتنا، تقلق لقلقنا. و اينما شاهدوا احدنا يسألونا عما يجري لثورتنا، ثم انتصرت الثورة و اعتبروه انتصارهم، انتصارهم المثالي، اخذوا يتحدثون و بغبطة و حماس في كل مكان عن القوة المذهلة التي اطاحت بالشاه.

الشاه القوي في الظاهر، المدعوم من قبل امريكا و الوثيق العلاقات بروسيا، قد وصل الى ادنى درجات الضعف حينما التقى الرئيس الامريكي بابنه و هناك بعيد ميلاده، ليفهم اجهزة الاعلام العالمية انه ماضي في دعمه له و لن يتخلى عنه.

و الواقع ان الثورة اذلت واهانت امريكا نفسها، فاسمت سفارتها، وكر التجسس واحتجزت جواسيسها لمدة (٤٤٤) يوم و لم تطلق سراحهم الى أن ادانت امريكا سلوكها العدائي السابق تجاه ايران...!

و عندما واجهت الجمهورية الاسلامية اعنى مؤامرات الاستكبار والتي تمثلت في حرب (صدام حسين) الذي اعلنها و امده الجميع بالاسلح، انتفضت لتدافع باعتزاز عن شرفها، و تدرك شعوب العالم الاسلامية حيل و اكاذيب اجهزة الدعاية و الاعلام العالميين فتعلق تضامنا مع الثورة.

و ياتي امام جمعة مدينة دلهي الهندية الى خرمشهر ليشهد بام عينه، لماذا نرفض

استغاثات (السلام) الصدامية، ويضم صوته اليينا ليقول «حرباً، حرباً حتى النصر». والاهم من ذلك هو اقتناع الشعوب الاسلامية في العالم، خاصة الشباب فيها، بامكانية القيام بالثورة والحفاظ عليها وادامة روح الحماس في نفوس الجماهير، وهذا ما جاء في التقرير السابق الذكر.

أن القضايا والاحداث التي يتابعها اولئك ، هي نفسها المطروحة في اجات اللجنة السادسة. لماذا تخلفنا نحن المسلمين؟ ما العمل للخلاص من قيود و اغلال الطواغيت؟ في اي المجالات يتحقق التضامن الاسلامي و كيف؟ الحج، يوم القدس وغيرها لماذا لم يستثمر بالشكل المطلوب؟.

لقد تبين للمؤتمر ان جذور اغلب العقبات والاختفاقات، تكمن في ضماثر كل المسلمين ويمكن تذليلها وهناك البعض من القضايا ترتبط بالعلاقات الاجتماعية والدولية. اسمحوا لي ان اطرح هذا البحث الملخص بالشكل التالي:-

أن المشاكل الرئيسية للمجتمعات الاسلامية تركزت بالاساس حول التخلف الفني والاقتصادي والتبعية السياسية للاجنبي من جهة، و من جهة اخرى في الفساد والاضطهاد الداخليين. هذا في الوقت الذي نجد فيه المكانة الاستراتيجية والموارد الطبيعية لهذه الشعوب، تتمتع باهمية وتفوق كبيرين، قياساً بالآخرين.

أن مايجب ان يؤخذ بموضع الجدية والاهتمام هو بناء وتكوين نوع فريد من القيادة الاخلاقية — السياسية في هذه المجتمعات التي تعاني فراغا كاملا.

فانظمة الحكم في البلدان الاسلامية، حتى وان كانت حسنة النوايا في الادارة السياسية للبلدان، لكنها لا تجد نفسها — اخلاقيا — ملزمة في اتخاذ اي اجراء. وربما تتصور ان ذلك يقع على عاتق الدين والمؤسسات التابعة لها والمعنية بالشؤون الاخلاقية في المجتمع.

بيدان الظروف المادية والامكانيات العملية لا تسمح لاي من المؤسسات الدينية القيام بالمهام والمسؤوليات تلك بصورة مضبوطة.

الحقيقة ان اول مايجب عمله هو انشاء وتنظيم هذا الطراز من المؤسسات والتنظيمات الدينية، ففي اي مجتمع اسلامي يجب ان تبلور جمعية للعلماء الاسلاميين وتظهر للوجود وتثبت عمليا مقدرتها على القيام بالقيادة الاخلاقية للمجتمع، وهذا هو ما يتوقع منهم في بادى الامر.

وتزكية النفس هي المرحلة الاولى و ممارسة العمل الجماعي لاكتساب القوة، يحصل عبر تبليغ كلام الله و رسوله العظيم (ص). ثم ترتبط هذه الجمعيات الاسلامية للعلماء، بتنظيم عالمي، تحضى من خلاله بالدعم السياسي اللازم، لا من الاجانب، وانما من اخوتهم المسلمين. ما نقصده من تنظيم عالمي، هو انتاء العلماء البارزين من كل بلد اسلامي كاعضاء الى مجلس

عالمي . وعمليا فان هذا المجلس سيكتسب القوة والدعم السياسيين بشكل هائل .  
عندئذ سيكون بإمكان هذا المجلس والتنظيمات المحلية التابعة له القيام بواجباتها واتخاذ  
الاجراءات اللازمة بشأن القضايا العامة للعالم الاسلامي و توجيه الاهتمام في الحج والقضية  
الفلسطينية والاحتفال بيوم القدس العظيم و كذلك دعم التضامن بين المسلمين . و من  
الطبيعي فان اي من البلدان الاسلامية سوف لا يكون بمقدورها انكار هذا الاجماع الاسلامي  
الكبير و لا حتى عدم اخذه بعين الاعتبار .

النقطة الاخرى تتركز في تكريس جهود العلماء المحليين لمكافحة الفساد والسعي الخيبي  
لتربية و تزكية المجتمع ، والفساد يتمثل في تفشي الخلاعة والجنس و لعب القمار و تعاطي  
الكحول و غيرها . والا هم من ذلك هو التوعية السياسية و تنظيم برامج الارشاد و التثقيف  
السياسي بين الشباب و باقي شرائح المجتمع ، و اعتبار ذلك من المهام اليومية اللازمة .  
و يجب على التنظيمات الدينية المحلية الفعالة المشاركة في تحسين الجو السياسي و ان  
امكن الدخول في معترك النضال السياسي ، و يجب ان تحاول عدم الدخول في الشؤون  
الاجتماعية وهي غير مستعدة أو فزوعة وفي هذا الخصوص يبرز الدور الاساس للمسجد ليستعيد  
مكانته اللائقة .

طبيعة و سلوك العلماء يجب ان تكون بعيدة عن فكرة الطمع و جمع المال و اكتناز  
الذهب و ما الى ذلك من امور مادية و كمالية و ان يكونوا هم و عوائلهم مظهرا للاخلاق  
والشرف الاسلاميين ، يجدر الاقتداء به ، و يمنعون كل اشكال التفرقة و التشتت و يدافعون عن  
شرف الامة الاسلامية امام حكام و سلاطين الجور .  
وفي النهاية يفترض ان يكونوا مؤمنين و مشتاقين لفكرة تأسيس الحكومة الاسلامية  
العالمية الموحدة .

و لحسن الحظ يوجد اليوم في نفوس الجماهير الاسلامية رغبة دينية جديدة بالاهتمام ، لو  
كرست الجهود بموجبها فانها ستؤدي تلقائيا الى ازالة الكثير من مظاهر الفساد و الفحشاء .  
حيث الان نجد طالباتنا الجامعيات في ماليزيا و اندونيسيا و سوريا أنجهن نحو ارتداء  
الحجاب الاسلامي . وفي جامعات مصر اضربن للحصول على هذا الحق . مؤشرات كثيرة لاتم  
سوى عن الرغبة العارمة في العودة الى الدين .

وهنا يبرز دور العلماء في دفع عجلة النهضة الاسلامية الى الامام و تصديرها الى العالم .  
والواقع ان النهضة الاسلامية ليست الا دعوة للعودة الى الاسلام و الذي نتسكن من  
خلاله الحصول على الاستقلال و حرمان الاجنبي من مواردنا .  
على اي حال ، ان الجمهورية الاسلامية الايرانية على اتم الاستعداد لتقديم العون و توجيه



علماء الدين، لغرض الدعاية والاعلام كما يفعل السعوديون و امثالهم. وتهيئت الاجواء لتحقيق  
طموحات بعض العلماء وائمة الجمعة عمليا...



## اللجنة السادسة

١- اهم عوامل النهضة الاسلامية بغية القضاء على التخلف الثقافي والسياسي

الف: دور العلماء.

ب: السبل العملية لغرس وتعزيز روح الاعتماد في قلوب المسلمين.

ج: ازالة شعور افضلية الشرق والغرب.

د: احياء روح التضحية والفداء والاستشهاد في سبيل الله، كما كان المسلمون عليه في

عصر صدر الاسلام.

هـ - الاساليب العملية للقضاء على عوامل الفرقة، والعمل من اجل تحقيق الوحدة

الاسلامية وسط المجتمعات الاسلامية الصغيرة منها والكبيرة.

## ٢- مؤتمر الحج العظيم

الف: كيف يمكن اعطاء الحج الروحانية والتحرك، واخراجة من الاطار الروتيني و اداء مجموعة من الفرائض العبادية الضيئلة الاثر.

ب: الحج اكبر اجتماع لوحدة مسلمي العالم، فما هو السبيل لتعزيز وتماسك الوحدة والاخوة والتعاطف بين المسلمين خلال اجتماع المسلمين في بيت الله الحرام.

- ج: الاسلام مبنى على المودة والولاية لله ورسوله والمؤمنين والبراءة من الاعداء.
- د: ماهى الاقتراحات الكفيلة بتحرير المسلمين فى اداء فريضة الحج والعمرة والزيارة وخلال الوقوف عند مرقد الرسول الاكرم(ص).
- هـ - تقييم موقف جمهورية ايران الاسلامية والحجاج الايرانية حيال مراسم الحج.

### ٣- يوم القدس العالمى:

- الف: تقرير حول مساعى الصهيونية الشاملة بغية الحفاظ على يهودالعالم والشعوب المسيحية فى فلسطين المحتلة وكذلك مايمهم الاهداف التوسعية الاسرائيلية فى البلدان الاسلامية.
- ب: تعبئة مسلمى العالم لتحرير القدس السليبية.
- ج: دراسة موضوع... لولم تكن الانظمة الرجعية تحول دون قيام مراسم يوم القدس العالمى الذى اقترحه الامام القائد ان يكون (اخر جمعة من شهر رمضان) فى كل عام، فكيف كان استقبال الشعوب الاسلامية له وماهى الابعاد الواسعة التى كان يحققها.
- د- مقايسة بين مافعلته جمهورية ايران الاسلامية فى تعبئة ابناء ايران و ما قام به المسلمون لتحرير القدس السليبية.

### ٤- مَنْ هم اولياء الامر (أولى الامر) فى الاسلام، وماهى شروط اطاعتهم؟

- الف: تعريف.
- ب: الشروط.
- ج: نظراً الى الموضوعين اعلاه ماهو موقع حكام المسلمين فى الحال الحاضر؟

### ٥- ضرورة عود المسلمين الى الثقافة والحضارة الاسلامية

- الف: تعريف، ووضع الموازين لمعرفة الانواع الحضارية الثلاثة المتواجدة فى البلدان الاسلامية، الحضارة الاسلامية، الحضارة الغربية، الحضارة الالتقاطية او الملتففة
- ب: أهم فوائد العودة الى الثقافة والحضارة الاسلامية
- ج: الموانع الواقعية وغير الواقعية التى تسد طريق عودة المسلمين الى الحضارة الاسلامية
- د: الاساليب العملية لعودة المسلمين الى الحضارة الاسلامية.
- هـ: دور المفكرين المؤمنين والمؤسسات المهمة الفعالة الاسلامية.
- و: العودة الى الاصاله الاسلامية، وارتباطها بسبيل و كيفية معيشة افراد المجتمع الغربى

ز: العودة الى الاصاله الاسلاميه، وارتباط الامر بالتكنولوجيا الغربيه

## ٦- موضوع اطاعة بعض المسلمين للانظمة غير الاسلاميه من منطلق الفقه والاخلاق والسياسه

- الف: حدود جواز و عدم جواز اطاعة نظام غير اسلامي .  
ب: اساس مصداق الشرك العملي في اطاعة الفرد المسلم لنظام غير اسلامي .  
ج: التأثيرات الاخلاقيه الناجمه عن اطاعة المسلمين لهذه الانظمة  
د- التأثيرات السياسيه الناشئه من اطاعة الانظمة غير الاسلاميه من قبل المسلمين.

## ٧- اهم اسئله و حاجيات الجيل اليانع الحاضر في المجتمع المعاصر، و تلبيه الاسلام لها

- الف: اسئله حول وضع الاسلام، و علماء المسلمين، و موافقهم حيال المستعمرين و ايادهم .  
ب: اسئله حول الاساليب العمليه الكفيله بتطبيق التعاليم الاسلاميه، و مكافحه اعداء الاسلام.

## الاخ الشيخ خليل ياسين:

ان الله سبحانه و تعالى ارسل الرسل و الانبياء لقيادة الانسان، و ان العلماء هم ورثه الانبياء.

## آيه الله القاضي، رئيس اللجنة:

لقد اشعل المنحرفون في زمن الامام علي بن ابي طالب (ع) نار حروب، الناكثين و المارقين و القاسطين لكي يشعلوا نيران الفتنة بين صفوف المسلمين، ثم نشاهد خلفاء كمرwan يعرفون الاسلام عن مسيرته الاصيله، هذه العوامل و احداث اخرى متعدده أدت الى تجرئه و انقسام المسلمين.

## احد الاخوة الضيوف:

اركز على محورين في حديثي حول مشاكل المسلمين.



١- انحطاط الحضارة في كافة انحاء العالم الاسلامى في المجالات الاقتصادية والسياسية، كما ان الاستكبار العالمى قد اعدنا لنكون المستهلكين لمنتجات عالم المستعمرين وذلك بعد افتقارنا لموادنا الاولية.

٢- اننا بحاجة ماسة الى القاعدة الاستراتيجية في المجال الجوى والبرى بصورة تتناسب مع موقعنا الاستراتيجى لكى نتمكن الدفاع عن المسلمين حيال القوى الكبرى والتهبة. ومنه القضاء على التخلف

اما حول التخلف السياسى، فيجب الاشارة الى العامل الدينى وانحراف الفكر، فثلاً ان المذهب الوهابى قد استطاع السيطرة على الحرمين الشريفين، اما العامل الأخر فهو العالم النفسانى، لقد لقتونا الخوف وعدم المقدرة.

### نتيجة البحث:

- ١- يجب على المسلمين معرفة الاسلام على حقيقته، وتطبيق احكامه، والعودة اليه، حيث ان ما ناله المسلمون من تقدم فى الماضى يعود الى بركة دولة القران والاسلام، وتقع مسؤولية الامر على عاتق العلماء والمفكرين.
- ٢- تأسيس حكومة اسلامية بزعامة امام عادل، وذلك بالتضحية والفداء والاستشهاد فى سبيل الله وعبر تهيئة واعداد الامكانيات واستثمارها مادياً ومعنوياً.
- ٣- مكافحة الاستعمار الشرقى والغربى بالحفاظ على الوحدة الاسلامية ووضع الخلافات الفقهية والفكرية جانباً والاعتماد على فكرة ان المليار مسلم وبكامل طاقتهم قادرين على تشكيل قوة لا تستطيع اى قوة الوقوف امامها، واهم من كل ذلك ان الله ولينا وناصرنا وفى كل المجالات عوناً لنا.
- ٤- نبذ الشعور بالحقارة والتحلل بالاخلاق والتمسك بالوحدة الاسلامية واستخدام كامل الطاقات، والابتعاد عن الفكرة القائلة بضعفنا.
- ٥- تشكيل مجلس دولى لمتابعة ومعالجة مشاكل ائمة الجمعة والجماعات، واداء دور المنسق بينهم.
- ٦- تضامن علماء الاسلام.

### آية الله القاضى، رئيس اللجنة:

بالنسبة لمؤمنو الحج العظيم... اقول بصراحة يجب ان لا يكون مؤتمراً عبادياً صرفاً

لا يحوى الابعاد السياسية... اطلبوا من الحكومة السعودية. التي فرضت شتى الضغوط ومارست الضرب والشتم بحق الحجاج الايرانيين، اطلبوا منها ان تترك ادارة شؤون الحج والحجاج بيد لجنة تمثل البلدان الاسلامية، راجياً ان تدرج هذه المادة في بيان ختامي.

### الاخ شوشترى امام الجمعة في كرمان:

الخصص كلامى حول الحج في التركيز على محورين:..  
فالْحج ليس عبادة معنوية صرفه، بل معنوية وسياسية، وحجتى في ذلك الايه ٩٦ من سورة المائدة المباركة التى تقول... «جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس»

### آية الله القاضى، رئيس اللجنة:

ان الهدف من الحج هو اجتماع المسلمين في مكان واحد بغية دراسه السبل الكفيلة لازالة مشاكلهم، وفيه فوائد سياسية يمكن الحصول عليها خلال اجتماع المسلمين العظيم في جوار الكعبة المكرمة.

### حجة الاسلام التوسلى:

للحج آثار مهمة وفوائد جمة ومنها:.

١- فوائد شخصيته، وهى عبارة عن تركية النفس والتطلع على الشؤون الاجتماعية والاهتمام بالوحدة الكبرى واثارها النفسية على الانسان، و ثم الامر الذي يجرا الانسان الى الاقتداء والتكامل في سيره الى الله.

٢- فوائد اجتماعية، وهى مشاركة الاخرين في حل مشاكلهم ونشر مايمهم المسلمين بين جميع المسلمين، كما ان الحج يعد قوام للناس والمجتمع الاسلامى والباعث والدافع لتحرك المجتمع.

اقترح هنا، ان يشارك حجاج البلدان الاسلامية في الندوات والمؤتمرات التى يعقدها السادة العلماء في البلدان الاسلامية قبيل العزم للذهاب الى الحج وذلك كى يستفيدوا من وجهات نظرهم القيمة حول مراسم الحج وزيارت بيت الله الحرام واهداف ذلك.

## آية الله القاضي، رئيس اللجنة:

كيف يمكن انقاذ الحج من الامور التي ابتلى بها؟.

- ١-تنوير افكار الحجاج الكرام بواسطةكم انتم السادة العلماء قبيل دخول الحج بيت الله الحرام
- ٢-توجيه الضغوط من قبل الشعوب وبواسطة الحجاج الكرام على الحكومة السعودية لاعطاء زوار بيت الله الحرام حرية المناقشة والحديث والقاء الخطب في ايام معينة وامكنه محددة، كمسجد النبي (ص) في المدينة المنورة و في مكة، و في صحن مسجدالحرام و في المواقع (عرفات و منى).

بالنسبة ليوم القدس العالمي... فان الاتحاد المثلث، المسيح، واليهود والشيوعية قدادى الى غضب قبلة المسلمين الاولى على يد اسرائيل. وادى ذلك الى تشريد اكثر من ثلاثة ملايين من اخوتنا و اخواتنا الفلسطينيين، كما ان الكيان الصهيوني يواصل اهدافه التوسعية على حساب البلدان الاسلامية بدعم كامل من قوى الشرق والغرب و مساومة حكام الدول الاسلامية، و ان اسرائيل بلغت حداً من العدو ان بحيث اعدت نفسها لاحتلال لبنان، و كما انها خططت لمزيد من التوسع والعدوان... فنسأل هنا ما الذى عمله العالم الاسلامى من اجل القدس والقضية الفلسطينية؟

لقد اعلن الامام القائد، الخمينى روحى فداءه آخر جمعة من جمع شهر رمضان المبارك، يوماً عالمياً للقدس فى كل عام، فهل استجاب العالم الاسلامى والمسلمين لهذا النداء والاقترح الذى وجهه الامام حفظه الله ام لم يستجيبوا؟ فاهى الاساليب العملية لانقاذ فلسطين والقدس من براثن الاعداء فى مثل هذه الظروف؟

## أحد الاخوة الضيوف:

ان يوم القدس، يومٌ عظيم، ان مسلمى امريكا يجتمعون فى مثل هذا اليوم وافدين من مدن وسترويد، و مشيغان، و فيلادلفيا، و سائر الولايات الاميركية ليقيموا المظاهرات الاسلامية احياء ليوم القدس، يرددون فيها الشعارات ضداسرائيل و حماتها و ينددون بالفاصين للقدس.

## آية الله القاضي، رئيس اللجنة:

علينا نحن ائمة الجمعة والجماعات فى كافة انحاء العالم الاسلامى ان نعقد الاجتماعات بصورة منظمة لدراسة قضايا المسلمين، فثلاً اننا و بصفتنا مسلمين لنا أيام



لولادة و بعثة و هجرت الرسول(ص) فلماذا نعتد على التاريخ الميلادي المسيحي، ان الاستعمار يسعى دوماً لمحو الاثار الاسلامية، فان امريكا مثلاً تدعى بوجود مصالح لها في الشرق الاوسط، و كما يقول الامام القائد متى منحتم هذه المصالح؟ او انه لماذا لا يواصل الاخوة السنة دراساتهم في هذا البلد؟

ان البحث يتعلق بالثقافة الاسلامية، و بصفتي صوت بينكم يطلع على الثقافة الاسلامية كما تتطلعون عليها ولكن غالبية المسلمين يتبعون و يسرون وفقاً للثقافة القومية المحلية دون الاعتماد على الثقافة الاسلامية. فالعرب يتبعون الثقافة العربية و ينهجون الفكر العربي والهنود كذلك والباكستانيون هكذا، والعجيب في الامر ان الجميع يتصور بانهم يعمل طبقاً للاصول الاسلامية. خلاصة الامر، يجب نبذ الثقافات والحضارات الزائدة المتطفلة على الاسلام اولاً و على علماء الاسلام مكافحتها في سائر البلدان الاسلامية. اقول هنا... ان الاسلام الحقيقي كامن في القران والسنة والاحاديث و سيرالائمة الاطهار المعصومين. و كما قال الاخ علينا العودة الى الاسلام القديمي الاصيل و ليس الى ذلك الاسلام المشوحن بجميع السنن ما عدا السنة الاسلامية. ايها الاخوة يجب ان اقول ان نساء بعض ائمة الجمعة والجماعات في الخارج لم يرعن الحجاب الاسلامي الدقيق. في حين اني شاهدت البنات والنساء المسلمات في ملبورن الاسترالية و حتى في الجامعات محجبات مخدرات.

## الاخ مهاجري:

ان السبل التي اعتمد عليها الاستعمار لاضعاف المسلمين هي:..

١- ابقاع الفتنة بين البلدان الاسلامية و اشعال نار الحرب بينها لاستخدام

الاسلحة والمعدات الحربية والصواريخ البريه والبحرية التي وزعها عليهم.

٢- القضاء على الثقافة الاسلامية لاضعاف القران الكريم والاسلام الحنيف، لان

الاستعمار قد ادرك بان ايماننا كفيلاً باعدنا ادناً للتصدي لمطامعه و دسائسه، كما حصل ذلك في ايران حيث حطم المسلمون الايرانيون نظام الشاه وقضوا عليه بايمانهم.

فالعمل مقابل الاساليب الاستعمارية هذه؟

من واجب ائمة الجمعة والجماعات و علماء الاسلام الحيلولة دون نفوذ الثقافة

الغربية وسط المجتمعات الاسلامية، و كذلك التصدي لها بصمود لو لزم الامر ذلك عليهم

العمل الجاد للقضاء على الثقافة الغربية واحلال الثقافة الاسلامية الاصيلة النابعة من القران

المجيد.

## الاخ احمد الخطيب من مراوى:

اننى اتحدث عن قضايا الشباب لقد كانت لنا اتصالات مع البلدان الاسلامية سابقاً، لكن الاستعمار البريطاني فصلنا عنها. حيث دخل بلادنا في عام ١٨٧٠ باسم التجار الاقتصاديين و انتبها بعد ذلك ابانه تاجر في الاصل ببلادنا. وبالطبع فقد حاربناه و وقفنا بوجهه طوال عشرين عاماً. لكنه في النهاية استخدم جنوداً مرتزقة من المسلمين انفسهم، من السودانيين و من بلدان اسلامية اخرى محارب هؤلاء ضدنا و استطاعوا و بعد صراع استمر ٦٠ عاماً ان يقطعوا صلتنا مع كل العالم الاسلامى. و نتيجة لذلك قتلوا و اسروا علماء ديننا فاصبح شبابنا بدون اولياء.

و اقول ان ما تبقى من علماء الدين منهم غير مطلعين على عمق الامور. و يجب ان اشير هنا الى هذا الامر المهم و هو انعدام وجود نشرة اسلامية جيدة باللغة الانجليزية ليستطيع شبابنا الاستفادة منها. و كنموذج لهذه الحاجة الماسة فان النسخ القليلة التي تبعتها ايران الينا من مجلة المحرومين تحتطف من على الايدى. و لذلك يجب بذل اهتمام اكثر بهذا الامر الهام.

## الاخ محمد المغربي من المراكش:

ان الوحدة تعتبرهم بعد من ابعاد التوحيد.  
و اننى و بسبب انحراف المسلمين عن الحظ الاسلامى الاصيل، اقترح اتباع نهج الامام الذى يجسد النهج الاسلامى الاصيل.  
اما العراقيل التي تحول دون تحرك علماء الاسلام في الحظ الاسلامى الصحيح فهي عبارة عن:.

- ١- الانغماس في الحياة الشخصية والثراء والرفاه و...
- ٢- العلم الفارغ من التقوى...
- ٣- عدم الوقوف بوجه الباطل والظالمين والمرتزة.
- ٤- عدم نبذ الخوف والرعب من النفس والذى سينتج في حالة نبذة الاستبسال و تشجيع المسلمين.
- ٥- عدم المشاركة في الميادين السياسية.

## الاخ عبدالصمد ساداتي:

ان الحج يعتبر مؤتمراً عبادياً و هو في الوقت ذاته يعتبر اهم وسيلة لغرس الاخوة

والوحدة الاسلامية واحباط مؤامرة المستعمرين والمرتزة في المنطقة و خاصة في العربية السعودية.

### الاخ عبدالمنعم مهناء:

ان الاية المباركة «يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول واولى الامر منكم» تشير الى اطاعة الله و الرسول و اولى الامر. و يجب علينا ان نتعرف هنا على الشخص الكفوء و الاهل لهذه الاطاعة و الاتباع.

هل علينا ان نطيع و نرضخ لكل عاص و فاسديترأس الحكومات الاسلامية و يبقى نفسه على منصة الحكم بسبب عمالته للاخرين؟ ام علينا ان نتمرد و نطغى عليهم؟ يجب علينا ان لانحرف قيد اغملة عن اى كلمة من كلمات الاية الشريفة المذكورة اعلاه.

### الاخ ابوسلمان الكويتي:

الحج هو اكبر دليل على استعداد المسلمين لاطاعة اوامر الله تعالى. ان ذهاب الفرد المسلم الى الحج يبعده عن كافة الشهوات و الاهواء النفسية و التعصبات القومية: و انه بعمله هذا يستطيع لقاء ربه.

ان الوحدة بين المسلمين هي من اهم اهداف و منطلقات الحج. و يجب علينا ان نعي جيداً بأن التطوف و الوقوف على منى و توجه الجميع نحو قبلة واحدة تعنى الوحدة و التوحيد و لذلك يتطلب من علماء الدين و المسؤولين تفسير و تشريح فلسفة مناسك الحج للمسلمين بصورة واضحة جداً.

### الشيخ احمد كوراني:

الواجب يدعوننا لنبذ الخلافات الجزئية و السطحية و التمسك فقط بالقرآن و السنة النبوية و نهج الامام الخميني و روحى له الفداء و الذى هو نهج القرآن و السنة النبوية.

### الاخ صلاح الدين:

هناك عدة نقاط اود ايضاحها في سبيل عودة المسلمين الى الاسلام الحقيقي الاصيل



وهي .:

- ١- العامل العقائدي وهو عبارة عن عامل ديناميكي يمكن تلخيصه في تمسك و متابعة المسلمين لكافة القوانين والافكار والنظريات الاسلامية سواء في حياتهم الفردية او الاجتماعية.
  - ٢- شرح التاريخ الاسلامي المليء بالرجال الشجعان والغنى بثقافته المتعالية للمسلمين. و في الحقيقة تحليل ذلك لهم و تذكيرهم به.
  - ٣- اتخاذ ايران انموذجاً و قدوة (لكافة البلدان الاسلامية).
  - ٤- الكفاح ضد الطواغيت.
  - ٥- خلق روح التضحية والاستشهاد في سبيل الاسلام.
  - ٦- الاستقامة في سبيل التطلعات الاسلامية.
- ربنا والهنا، اقضى على كل اعداء الاسلام و عملائهم و مرتزقتهم تماماً و في مرة واحدة و اقلع جذورهم «امين» الهنا صن زعيمنا العظيم الامام الخميني روى له الفداء في رعايتك و حمايتك و اراع كافة المقربين له و اجعلنا من انصار الامام المهدي المنتظر (عج) و احفظنا وصنا و وفقنا اكثر من ذي قبل لخدمة الاسلام و المسلمين و القرآن الكريم.

### استنتاجات اللجنة السادسة

مجمال البحوث التي طرحت في هذه اللجنة:

الف- اهم عوامل النهضة الاسلامية لانهاء التأخر الثقافي والسياسي:

١- دور علماء الدين باعتبارهم ورثة الانبياء و تأزر جميع هؤلاء العلماء في الدول الاسلامية والمجتمعات الاسلامية.

٢- تحكيم ودعم الثقة في قلوب جميع المسلمين في العالم والطرق العملية للاستفادة منها.

٣- الشهادة في سبيل الله بصورة اسلامية و حفظ الوحدة الاسلامية، ازالة المفارقات والاختلافات الفقهية والفكرية و معارضة الدول والقوى الكبرى الشرقية والغربية والاطلاع على قوة مليار مسلم في العالم.

٤- ازالة حس الحقاارة والتمسك بالاخلاق الاسلامية والاستفادة من كل القوى والمقدّرات وازالة الفكرة التي تقول: نحن ضعفاء.

ب- مؤتمر الحج العظيم:

١- كيف ان علماء الدين قادرون على ان يحولوا مراسم الحج ويستخرجونها من حالة

اعمال و مفاهيم ظاهرية بدون اي معنى حقيقي.

٢- إن الحج اعظم اجتماع وحدوي لمسلمي العالم. و في حالة تجمع الحجاج في

بيت الله الحرام، يجب العمل حول تحكيم روح الاخوة والوحدة و تعاطف المسلمين والتعرف على الفوائد السياسية لهذا التجمع العظيم.

٣- ادارة شؤون الحج والحجاج على يد جمعية من ممثلي البلدان الاسلامية واطلاع علماء

الدين والمسؤولين والملتزمين في المجتمعات الاسلامية، على الشؤون الاساسية لمراسم الحج، قبل

تشرف الحجاج الى بيت الله الحرام.

ج- يوم القدس العالمي.

١- تعبئة جميع مسلمي العالم لتحرير القدس و استقبال المجتمعات الاسلامية ليوم القدس العالمي.

٢- تكريم و تعظيم يوم القدس العالمي في جميع المجتمعات والامم الاسلامية بين جميع مسلمي العالم و اقامة مظاهرات متعددة ضد العدوان الاسرائيلي و حماته و مغنصي القدس.

٣- التعريف على التحالف المسيحية واليهودية والماركسية (الشيوعية) لأعتصاب القبلة الاولى للمسلمين و عرض الطرق لحل هذه المشكلة من جهة العالم الاسلامى و هكذا تلبية دعوة الامام الخميني ليوم القدس العالمي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته





# البيان الختامي

المؤتمر العالمي الثاني لائمة الجمعة والجماعة



## بسم الله الرحمن الرحيم

عندما نواجه معارضة الاخرين، العقل يدعونا لوضع خلافاتنا جانبا

«الامام الخميني»

ان الهدف من أجمع السادة العلماء والمفكرين الملتزمين والمسؤولين من اكثر من ستمائة مجتمع إسلامي في وطن و موطن جميع مسلمي العالم،، ايران الثورة والاسلام،، وذلك طبق منهاج وبرنامج منسق ومنظم وعلى اساس المعايير الاسلامية السمحاء والمنقذة للبشرية و تحت عنوان «المؤتمر العالمي لائمة الجمعة والجماعات» وطبقا لعمل معين و في اجتماعات صغيرة سميت «باللجان» و كما وضعت في متناول القارى العزيز والدقيق النظر والملتزم حيال المصالح الاسلامية والمسؤول امام مصالح المسلمين. و قد تركز البحث في هذه اللجان حول السبل الكفيلة بتحقيق الوحدة الاسلامية التي يصبوا اليها المسلمون و كل فرد من افراد الأمة الاسلامية. و مع اننا نعترف بان كل عمل و برنامج خاصة في بداية مولده وطريقه لا يخلو من النواقص ولكن السادة العلماء والمفكرين الملتزمين في ارجاء العالم الإسلامي واستلهاماً من الرسالة الاسلامية الالهية المعدة للبشرية ركزوا على الهدف الاصلى و هو تحقيق الوحدة الاسلامية المنشودة، و اعتماداً على ارشادات و توصيات الامام روى فداه و على توصيات الفقيه المجاهد آية الله العظمى المنتظرى و بناء على المشورة التي تعد احدى الاسس الاسلامية الكبيرة و تأكيداً على وحدة الفكر والتعاقد عند الشدائد الاجتماعية في المجتمعات الاسلامية، و نظراً الى وحدة رأى السادة الضيوف الكرام تحققت الاهداف المنشودة، حيث اكدت اللجان على ضرورة اتحاد الجماهير المليونية من المسلمين وتكريس كافة الجهود واعداد كامل الامكانيات العظيمة لكي لا يكون المسلمون تحت نير ظلم الاعداد اكثر مما عليه اليوم و كذلك على ضرورة الحرية و كسر قيود التبعية. كما اكدت اللجان على ضرورة استعادة كامل الحقوق لاهل فلسطين و افغانستان و لبنان و... و ذلك عبر وحدة الكلمة و رص الصفوف.



ان القضية الفلسطينية، و كما قال سماحة آية الله العظمى المنتظرى فى رسالته المباركة للسادة الضيوف الوافدين من ارجاء العالم الاسلامى للمشاركة فى المؤتمر، هى قضية يرادها القضاء على بلداسلامى و محوه من الخارطة الجغرافية و تشكيل دولة مكانها تشكل عناصرها المهاجرين من انحاء العالم بهدف القضاء على بقية البلدان الاسلامية و كذلك سائرا المسلمين. كما وصف سماحته احتلال افغانستان بواسطة القوات الروسية الغازية من جرائم كبار المجرمين وذلك ضمن المخططات الاستعمارية ضد الاسلام و المسلمين. و كذلك تهديد لبنان الكائنة فى قلب العالم الاسلامى من المخططات المستقبلية للاستكبار العالمى. و بهذا كشف لنا و امامنا للشام عن مخططات قوى الشرق و الغرب ضد الاسلام و اكد على ان تجربة ايران الاسلام تبين لنا و توضح امكانية العيش المستقل دون الاستلام امام القوى الكبرى.

كما اعلن لنا تعطش المسلمين لاعادة المجد الأسلامى و استعادة عزة و شرف المسلمين و انتشارها وسط كافة المجتمعات الاسلامية.

و كما قال الامام روحى فداء... الشعوب تنتظر و بفاغ الصبر سماع بشرى تحقيق الوحدة الاسلامية، و انها تلقت ذلك بمثابة اصل تحتم وقوعه. و لقد توصلنا الى هذه النتيجة التى قالها الامام حفظه الله، يجب ان تنطلق الوحدة الاسلامية من بين الشعوب و على العلماء و المسؤولين فى العالم الاسلامى تنسيق مواقفهم مع الشعوب لتحقيق هذا الامل المنشود الذى يصبوا اليه المسلمون منذ زمن بعيد.

و لقد ادركت اللجان بان ايران الاسلام تريد و بعون الله سبحانه و تعالى ان تثبت للشعوب و العالم اجمع امكانية الصمود و مقدرة الشعوب فى التحرك صوب تحقيق الوحدة و العظمة فهى من نتائج المقاومة التى تؤدى الى الوحدة الاسلامية الكبرى.

و بمناقشة الشؤون الخاصة بمشاكل المسلمين و العالم الاسلامى و بحث سبل العلاج التى يجب التوصل اليها.

ولنلجى دعوة الامام الخمينى العظيم، هذا المنادى الكبير لوحدة العالم المعاصر الاسلامى و الذى يعد محوراً قوياً لاهم قضية من قضايا العالم الاسلامى المعاصر، و هى الوحدة الاسلامية بكامل جوانبها و ابعادها.

اننا ننهى المؤتمر العالمى الثانى لائمة الجمعة و الجماعات فى ظروف توغل الاسلام فى قلوب اصحاب الحق و تصاعد نفوذه فى القلوب الخيرة و لاحت فيها خيوط فجر الانتصار، انتصار الاسلام و انقاذ المحرومين فى العالم من الظلم و الكفر و الالحاد. فى ظروف تصاعدت فيه مؤامرات اعداء الاسلام للقضاء على الاسلام و العالم الاسلامى، ولكن ان ايماننا بالوعد الالهى الذى اكد على فشل مكر الشياطين يجعلنا نخطوا بقوة صوب تحقيق الاهداف الاسلامية و عدم السماح

للوهن الذل ان يسيطر علينا ولو للحظة واحدة.

نحن ائمة الجمعة والجماعات نقدم تحياتنا لأهل المستضعفين الأمام الخميني العظيم مد الله ظله، ونعظم شهداء الثورة الاسلامية، ونقدم لكم نتائج نشاطات جلساتنا العامة ونقاشات لجان المؤتمر الستة حول الوحدة الاسلامية بصورة بيان ختامي، راجين العلى القدير التوفيق والسداد لتتمكن من تحقيق الوحدة الاسلامية وتطبيق مايلي:

١- بما ان مواجهة الاستكبار والكفر العالمى لايتحقق سوى عبرالحركة الوجدوية الاسلامية، فان الوحدة بين صفوف الامة الاسلامية يعد من الامور الضرورية والخطوة الاولى لانتصار الاسلام والمسلمين مقابل المستكبرين الماصين لدماء الشعوب.

٢- نفي جميع انواع التبعية للشرق والغرب وذلكعبرالتحلى بالعقيدة التوحيدية والثقافة الاسلامية الاصيله، وعلينا تكريس كافة القوى لتحقيق الاستقلال والحفاظ على الشخصية الاسلامية المستقلة وسط امتنا الاسلامية.

٣- نظراً الى الدور المدمر للكيان الصهيونى فى المنطقة و فى قلب العالم الاسلامى فاننا نعتبر هذا الكيان هوالخطر الاصلى و نعتبر العمل لتحرير كامل الاراضى الفلسطينية المحتلة واجب شرعى يلقى على عاتق جميع المسلمين و كذلك العمل لاستعادة المسجد الاقصى. و اننا ندين جميع المشاريع الاسلامية، و كاوّل خطوة لنا نحى يوم القدس العالمى الذى اقره الامام القائد اخر جمعة من شهر رمضان و سوف نطلق صراخات الاحتجاج على الصهيونية فى هذا اليوم.

٤- اننا نعظم اول بارقة للانتصار الاسلامى وسط المجتمعات الاسلامية، اى الحركة الالهية الاسلامية التى انطلقت فى ايران و نبذل كامل مساعينا و نجدد كافة قوانا للدفاع عن اهداف الثورة الاسلامية المقدسة، ولا نؤلوا جهداً لىسط هذه الاهداف على المستوى العالمى.

٥- نظراً الى اهمية دور زعامة العالم الاسلامى و اساسية الموضوع فى تحقيق الوحدة الاسلامية الواقعية وسط الامة الاسلامية تقبل الامام آية الله العظمى روح الله الخمينى زعيما و قائداً للمسلمين حيث يمتلك الشروط اللازمة لامامة المسلمين و هو الذى فجر الثورة الاسلامية فى ايران.

٦- بما ان تحقيق الوحدة الاسلامية يتم على ضوء تحرير المسلمين من السلطة الاستعمارية والتحرر من قيود الاستكبار العالمى، نانا و انطلاقاً من رسالتنا القاضية الدفاع عن جميع الحركات والنهضات الاسلامية، نعلنا رعمنا لجميع حركات التحرر المستقلة، و ندين العدوان الروسى على افغانستان المظلومة والعدوان الاميركى الاسرائيلى على لبنان و نشعيد بالمقاومة اللبنانية البطولية ضد العدوان الاسرائيلى.

٧- اننا نعتبر العدوان البعثى العراقى على جمهورية ايران الاسلامية والذى شن بدافع ردع

الثورة الاسلامية اثر خوف وقلق الاستكبار العالمى نعتبر هذا العدوان، عدوانا استهدف كافة اركان الاسلام وانتاندينه بشده، ونطلب من شعوبنا العمل للضغط على تلك البلدان التى تساعد حكام بغداد سياسياً وعسكرياً للكف عن تقديم هذه المساعدات التى تقدم لنظام كافر يحارب الاسلام والمسلمين فى ايران وذلك لكى تفسح المجال لتحقيق السلام العادل.

٨- نحن ائمة الجمعة والجماعات نتعهد باءاء واجبنا ورسالتنا خلال فريضة الحج العبادية السياسية الاسلامية التى تعد قاعدة المسلمين ورمز الوحدة الاسلامية وذلك لكى تتصلع الامة الاسلامية على ماتعانى منه وان يعلن ابناءها البراءة من الشرك والكفر ورواد الاستكبار العالمى، والقوى الشرقية والغربية.

٩- صلاة الجمعة، رمز الوحدة، العزة، ومقدرة المسلمين، اننا سنعمل على اقامتها بالصورة اللائقة وسنناقش فى خطبتها الشؤون الحيوية والاساسية الخاصة بالعالم الاسلامى و كذلك معالجة مشاكل المسلمين ونكشف مؤامرات القوى السلطوية وسنبذل صلوة الجمعة الى مركز للوعى والسبيل الى تحقيق الوحدة الاسلامية المنشودة.

والسلام



الفصل الثالث:

الاجابة على الاسئلة





ان اغلب الذين يعيشون خارج حدود الجمهورية الاسلامية لا يطلعون على حقيقة ما يجري داخل الجمهورية الاسلامية. فالوضع الاجتماعي التي يعيشها الشعب المسلم في ايران يتم عكسها بشكلٍ منافي للحقيقة والواقع ذلك لان اجهزة الاعلام المرتبطة بالاستخبار العالمي والصهيونية والتي لا يُشك في عداها للاسلام والثورة الاسلامية هي التي تقوم بتهيئة التقارير والاخبار الخاصة باوضاع الشعب المسلم في ايران وبتبها في اوساط العالم، يقول الله سبحانه و تعالى (يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسقٌ بنياً فتبينوا)

في الواقع فإن هذه الاجهزة الاعلامية المرتبطة بقوى الاستعمار ليست فاسقة فحسب بل انها تضم الشر والعداء والبغض للاسلام والمسلمين. لذلك ينبغي سلك كل الطرق واتباع كل الوسائل من اجل التعريف بالثورة الاسلامية و ابراز معالمها الاصيله.

ان المؤتمر العالمي لائمة الجمعة والجماعة يعير هذا الامر اهمية خاصة وان المشرفين على اقامة هذا المؤتمر سعوا ويسعون و من خلال توجيه الدعوة الى مسؤولي الجمهورية الاسلامية الرسميين كرئيس الجمهورية ورئيس السلطة التشريعية ورئيس السلطة القضائية ورئيس الوزراء وقائد قوات حرس الثورة الاسلامية ووزير جهاد البناء و محافظ البنك المركزي للحضور والمشاركة في جلسات المؤتمر الى اطلاق ضيوف المؤتمر على ما يجري في الجمهورية الاسلامية من تحولات.

لقد تم اتخاذ الترتيبات اللازمة كي يقوم ضيوف المؤتمر بطرح اسئلتهم المتعلقة بادارة البلاد العامة والنظام الحقوقي فيها على المسؤولين بشكل مباشر والحصول على الاجوبة الخاصة بها.

على هذا سوف يتمكن الضيوف من الحصول على صورة واقعية لما يجري في داخل الجمهورية الاسلامية.



## نص كلمة آية الله الموسوي الاردبيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وآله الطيبين الطاهرين. أبارك للسادة المحترمين الكرام، هذا الاجتماع وهذا المحفل المقدس وكذا تشكيل هذا الندوة، آملاً و باذن الله أن يطيب الوقت لجميع الضيوف الاعزاء الوافدين الى بلدهم ايران والمشاركين في المؤتمر وان تكون رحلتهم هذه رحلة مباركة مليئة بالثمار اليانعة. ارجوان يكون حسن الاتفاق، و وحدة الكلمة، الاتحاد على المستوى الرفيع من نتائج هذا الاجتماع. ان من دواعي فخري و سروري حصولي على الفرصة و على هذه الموقفة لأن اكون في خدمة السادة الكرام ولو لعدة دقائق، و اني لاشكرهم على اتاحتى الفرصة لا تحدث اليهم.

ان حديثي يتركز على جانبين، الجانب الاول، مقدمة و خلاصة والجانب الثاني يتعلق بالموضوع الذي ينتظر سماعه السادة الكرام. لقد كنا امة، ذات نظام شاهنشاهي قبل انطلاقة الثورة الاسلامية وانتصارها في ايران، كان اقتصادها اقتصاداً غربياً، وجيشه جيشاً بنى على الاسس الغربية وهكذا كانت سياسته الداخلية والخارجية، كنا مطمع الاستعمار والامبريالية العالمية.

ولكن رغم ذلك ومع وجود هذه الخصائص التي يمكن ان يبتلى بها ابناء الامة... كان الاسلام ديننا والقرآن كتابنا، وكنا نؤمن و طبقاً للقرآن والاسلام بعقائد خاصة كنا نؤمن بضرورة العمل وفقاً للاحكام الاسلامية لاننا مسلمون، و كنا نعلم بان الاسلام لا يحوى رابطة الانسان بربه فقط بل كنا نؤمن بان للاسلام ابعاداً وميادين مختلفة ولازلنا على ايماننا حيث ان الاسلام يدعو لتشكيل النظام الاسلامي و استقرار النظام الاقتصادي و كذلك النظام



فالإسلام، نظام متكامل مع كافة أبعاده، كنا نؤمن بهذا و نقول بضرورة حصول المسلمين على هذا النظام، علماً باننا ابتيلنا بنظام شاهنشاهى لا صلة له بالإسلام لان النظام الشاهنشاهى لا ينطبق مع النظام الإسلامى .

اما جذور ثورتنا فكانت، الاحكام الإسلامية، اننا لا نقبل ما هو غير واقعى وان كانت ظواهره واقعية، ولقد توفرت الظروف، فقد عمل النظام الشاهنشاهى ما كان منبثقاً من ماهيته الظالمة الجائرة و من ماهية العدوان، فهذا من جهة و من جهة اخرى فان شرط نجاح الثورة و اهم شرط هو وجود القائد الحكيم، القائد القادر على زعامة امته فى كافة الحالات و خاصة عند ظهور المشكلة، و لقد من الله علينا بهذا القائد، فقيدت ثورتنا، و واجهت لامرة واحدة و لامرتين بل مئات المرات و لعل بعشرات القضايا واجهت المشاكل والضغوط، ادت الى وقوف الثوريين فى الشك والترديد فى اتخاذ القرار و لعله و بدون مبالغة فقدوا المقدرة على رؤية حتى خطوة واحدة ما بعد هذه الظروف، و لكن عندما كانت هذه الامواج تصل الى القائد الفذ كان يحطمها و يتغلب على كامل مشاكلها باتخاذ القرارات الخاصة والفريدة و كان ينهى المشكلة ببصيرته الحاذقة. انى اقول و بكامل الشجاعة والاطمئنان و ان من كان معى فى القضايا هذه يعلم بانى لا أقول غلواً و لا ابالغ فى حديثى... اننا لم نلمس و لا نجد فى قرارات الامام ابسط خطأ فى جميع الظروف، حتى ان مرور الزمان لم يثبت لنا بان ما امر به الامام كان خطأ. ان امامنا و قائدنا قد قال متواضعاً بانى قلت شيئاً و امرت بتعديله لعدم نفعه، صحيح ان القائد قد عمل ذلك ، و اننا مطلعون على افكاره، و نفهم معنى الناسخ و المنسوخ فى القرآن الكريم... ان معنى الناسخ و المنسوخ فى القرآن لا يفسر بان ما قاله البارى عز و جل باطلاً فعدله، و لكن المعنى ان ما قيل و نسخ قد جاء لضرورة الزمن الذى قيل فيه فانها تكاليف مؤقتة لبرهة زمنية معينة، حيث ان المصلحة العامة تقتضى ذلك . فعندما تغير الظروف بأمر الله و بالناسخ ثبوت الامر و ابديته... اذن ان ما امر به الامام القائد فى زمن و امر بتعديله فى زمن آخر لا يدل على ان ما قاله سابقاً كان باطلاً بل انه جاء ملائمة للظروف و ليس خطأ، ان تغيير الموقف حيال قضية من الامور الضرورية التى يقتضيا تغيير الظروف. و خاصة ان مجتمعا الثورى فى تحول و تطور مستمرين، فهو مجتمع يتغير و باستمرار و تتبدل ظروفه و لا استقرار للمجتمع الثورى حيث ان الظروف المتوترة تؤثر على جميع الامور، فاذا وجدنا القائد يأمر يوماً و يعدل ما أمر به فى يوم اخر فذلك من الحالات النادرة. ان الله منحنا مثل هذا القائد.

و جئنا نحمل الإسلام مع جميع العباد، الإسلام الذى ينفعا فى الدنيا والاخرة، و ليس ما هو للدنيا فحسب او للاخرة فقط. نحمل الإسلام المتكامل من الناحية المعنوية و المادية، و

ليس الاسلام المادى فقط او المعنوى الصرف.

اذن ان نظام المسلمين يجب ان يكون نظاماً اسلامياً وان يكون صوم المسلم صوماً اسلامياً و صلاة المسلم صلاةً اسلامية و حجه حجاً اسلامياً و بالنهاية يجب ان يكون نظامه اسلامياً و اقتصاده اسلامياً فعندما لا يقر الاسلام بوجود النظام الشاهنشاهى فلا نستطيع ان نختار الشاهنشاهية نظاماً للمسلمين، لقد جئنا لنطبق الاحكام الاسلامية و نؤسس النظام الاسلامى و لقد وفقنا فى هذا المجال، و لنا المزيد من الموفقية والكثير من النجاح.

والآن أتناول و باختصار.. موضوع القضاء فى الاسلام و اترك باقى الوقت للاجابة على اسئلة الاخوة لقد اجرينا التعديلات واعدنا النظر بعد انتصار الثورة الاسلامية فى ايران فى نظامنا الاقتصادى و الادارى و الجيش و فى المجالات و الشؤون الاخرى... لقد كانت السلطة القضائية فى ايران سابقاً تمتلك وضعاً خاصاً، فانها لم تكن سلطة قضائية مستقلة. بل كانت تحت سلطة السلطة التنفيذية و كانت السلطة التنفيذ فى ايران تحت سيطرة القوة الكبرى التى تحكم ايران، فاول ما عملته الثورة الاسلامية فى ايران، منح السلطة القضائية، الاستقلال، و تحررت هذه السلطة و على اساس الدستور العام من سيطرة السلطة التنفيذية. انى اعتقد بان الحكومة الاسلامية هى حكومة القضاء، حيث ان للقضاء مكانة رفيعة للغاية فى الاسلام، و لقد اعطى الدستور الاسلامى فى ايران، السلطة القضائية المكان و المكانة التى تليق بها.

لقد كانت السلطة القضائية فى السابق، سلطة ضعيفة، وكان وزير العدل عضواً فى مجلس الوزراء، وكان رئيس الوزراء يعمل و بصورة مباشرة بامرة الشاه. و لكننا اليوم نملك وزيراً للعدلية، يعمل كحلقة وصل بين السلطة القضائية و السلطة التنفيذية و السلطة التشريعية. و لا دور اخر له، و فى النظام الاسلامى لا يحق للسلطة التشريعية استيضاح السلطة القضائية، « فهذه درجة استقلال السلطة القضائية»، فلا يحق للمجلس استجواب السلطة القضائية، لانها سلطة تقع فى اختيار ولاية الفقيه. و لولى الفقيه الحق فى التدخل فى شؤونها بصورة مباشرة.

ان ما اضيف الى السلطة القضائية فى عهد الثورة الاسلامية، سلب القدرة السابقة من وزير العدل و اوكلت هذه القدرة الى الشورى، و اعضاء الشورى خمسة، اثنين منهم يعينون من قبل ولى الامر و القائد، طبق شروط معينة تتركز على كونهم نالوا درجة الاجتهاد و العدل و التطلع الكافى على الشؤون القضائية و انتخاب ثلاثة اخرين لعضوية الشورى طبقاً لنفس الشروط اى الاجتهاد و العدل و التطلع على القضايا و الشؤون القضائية. اما طريقة الانتخاب فتم بحصولهم على غالبية اصوات قضاة البلاد هؤلاء الخمسة يشكلون (مجلس القضاء الاعلى) و المجلس الاعلى للقضاء يسيطر على شؤون القضاء فى البلاد، اما تشكيلات الشورى فهى على قسمين، احدهما شؤون القضاء و الثانى الشؤون الادارية. فالقسم الادارى يقدم الخدمات لشعبة القضاء



والقسامين او بالاحرى الشعبيتين الادارية والقضائية تعملان تحت اشراف مجلس القضاء الاعلى. اما الاضافة الاخرى، فهي ان القوانين فى السابق فكانت تعتمد على العرف والتقاليد وما تقتضيه المصلحة. ولكن سلطتنا القضائية تعتمد فى احكامها على القوانين الاسلامية اى انها تعتبر كل قانون ينافى القوانين الاسلامية من القوانين المنتهية وغير سارية المفعول والمرفوضة فى الجمهورية الاسلامية. اننا نعقد الاجتماعات ونجرى المناقشات للوصول الى تلك القوانين التى يقربها الاسلام، اننا نعمل لتنفيذ القوانين الاسلامية. ولكن الاجماع فى الرأى لا يتحقق بالنسبة لجميع المسائل الاسلامية، فاننا نمتلك من المسائل ما تختلف الاراء حولها.

اما الموضوع الثالث، فاننا اجرينا تغييرات فى الكوادر، ان السادة يعلمون بان للقضاء الاسلامى شروط علمية معينة ومنها شرط التقوى، و شرط الخبرة، فان ما اجريناه من تغيير هو اننا اقلنا القضاة الذين لا يمتلكون هذه الشروط وعملنا على اعداد كوادر جديدة للقضاء حسب طاقتنا وامكانياتنا لاننا لا نملك العدد اللازم من الطاقة البشرية المعدة لهذا العمل. واليوم قد بلغنا مرحلة حصلنا فيها على الظروف الملائمة لاعداد الكوادر اللازمة للعمل فى السلطة القضائية، ومما نحمد الله عليه ان اعداد المستعدين لهذا العمل تزداد يوم بعد اخر. نعم لقد اجرينا تعديلات فى القوانين والكوادر، فثلاً ان القضاء الاسلامى كان سابقاً مرحلياً واليوم ليس هكذا. لاننا لا نمتلك القضاء المرحلى فى الاسلام، وكانت اللجان تتدخل فى الامور سابقاً وكان لها يد فى القضاء، واليوم منخ القاضى حكم القضاء فقط قد تم حل اللجان، لقد كان فى عهد الطاغوت، محكمة خاصة، فعندما كان الطاغوت يريد الحصول على حكم ما، كان يشكل محكمة تسمى بالمحكمة الخاصة التى تصدر حكمها الفورى ثم تحل بعد اصدار الحكم.

لقد الغى الدستور الاسلامى مثل هذه المحاكم، وتقرر ارسال جميع الشكاوى بمختلف انواعها الى العدلية. كما فى الدستور الاسلامى العام، الشروط التى وضعها القانون بالنسبة لمحكمة الشاه ورئيس الوزراء واعضاء المجلس، حيث ان هؤلاء كانوا يتحلون بالحصانة السياسية. وقد فى الدستور العام الاسلامى كل ذلك، اى ان الفرد العادى يحاكم فى نفس المحكمة التى يتم فيها محاكمة كبار المسؤولين، والكل سواسية امام القانون ولا فرق بين الرجل العادى والمسؤول، فالجريمة جريمة للجميع.

لقد وجهت الابواق الاستعمارية بعض التهم الينا، فقالت مثلاً... ان ايران لا تمتلك نظاماً قضائياً حديثاً، بل انها جاءت بقوانين مضت عليها اربعمائة عام بعد الالف وتحكم بموجبها. ايها الاخوة ان هذا القول فيه نوع من الصحة، ولكن الاسلام يمتلك قوانين جزائية وحقوقية راقية وتقدمية وهى اكثر تطوراً وتقدماً بالنسبة للقوانين الجزائية والحقوقية الدولية الراقية. ان هذا ليس تعبداً صرفاً، اننا نرى شكلين للقضاء فى العالم، اى نوعين للتقاضى، احدها ما هو

متداول في بريطانيا وجميع البلدان الاسكندنافية حيث لا توجد من القوانين المدونة، فالقاضي المعد للقاضي يعود الى العرف والتقاليد في اصدار قرار المحكمة، اننا نطلق على مثل هذا القضاء «بالحر» وهناك نوع اخر وهو متداول في بقية بلدان العالم، اى وجود قانون مدون مصادق عليه يسلم للقاضي، وفيه ما يساعد القاضي لتعيين الجنبه وعقوبتها. وهذا مايسمى بالقضاء المغلوق. ولكننا نمتلك في الاسلام قضاءً يجمع النوعين، فهو قضاء مدون وحر في نفس الوقت فالنسبة للقضاة، والحدود والديات فهو نظام قضائى مغلق وبالنسبة للتعزيرات فهو نظام حر، وهذا مايعد من اكثر الانظمة القضائية تطوراً ورقياً، وهو نظام خاص بالاسلام ولا مثيل له في البلدان الاخرى ففيه النظامين القضائيين (المغلق والحر).

\*\*\*

السؤال الاول: يرجى التفضل ببيان النظام القضائى في جمهورية ايران الاسلامية؟  
 اننا نمتلك المحاكم الجزائية ونصفها بالمحاكم المدنية ولقد قسمت حسب اهميتها الى محكمة الجزاء الاولى ومحكمة الجزاء الثانية والحقوقية الاولى والحقوقية الثانية. ولدينا تشكيلات خاصة لمحكمة القضاة وكذلك لدراسة الانظمة والتعميمات الادارية الخاصة بالوزارات. و لدينا تشكيلات اخرى سميت بديوان العدالة الادارية، وهذا الديوان هو جديد، ولدينا ايضاً المفتشية العامة وديوان القضاء الاعلى ولادلاء التوضيحات حولها بحاجة الى الوقت الطويل لانها معقدة ووسيلة للغاية.

السؤال الثانى: هل تستفيد الجمهورية الاسلامية من انظمة البلدان الاخرى القضائية؟  
 اننا نسعى لتطبيق القوانين، اى أن الاساس في قوانيننا الدولية الاسلام، والاحكام الاسلامية هي السائدة والحاكمة، ولكن هناك تلفيق، فالحقوقيون الايرانيون يستخرجون القوانين الدولية حول المياه، والطرق والملاحة البحرية وغيرها من القوانين الدولية وقيسونها مع الاحكام الاسلامية فبعضها يطابق الاسلام وبعضها لا يطابق ما تنص عليه القوانين الاسلامية، فاساسنا في الحكم هو ما ينص عليه الاسلام.

السؤال الثالث: ماهى الفوارق الاصولية بين النظام القضائى الاسلامى و غيرالاسلامى، وفي آية حالات يظهر الفارق؟

الفارق الاساس هو ما قلت، فلو كان سؤالكم حول الاحكام فاحكام الاسلام تفرق كثيراً عن الاحكام غيرالاسلامية، وهذه الاحكام واحدة من الناحية الاقتصادية، اما بالنسبة للقضاة فاننا لانقر بالمرحلية سوى في ثلاثة حالات فقط، احدها وقوع القاضي في الخطأ عند اصدار الحكم على ان يكون خطاه واضحاً و بيناً للغاية فعندها يمسك مجلس القضاء الاعلى الخطأ و يلغى الحكم الصادر عن القاضي الخاطى و يعيد النظر فيه اما دراسة «ماهى» حسب



المصطلح الحقوق، ارجو المذرة لو بادرت بشرح هذا فلعل البعض من الاخوة لا يعرفون هذا الشكل الحقوق كما يلزم.

دراسة (ماهى) هو دراسه الدعوى بصورة رسمية، فيؤتى بالشاهد، و يحضر المدعى، و يحضر المنكر، و تطرح القضية (الدعوى) و تدرس الأدلة و هذا ما يقال عنه دراسة ماهوى. اما الدراسة الشكلية فهى المطابقة مع القوانين، فعند مشاهدة وقوع خلافاً لما ينص عليه القانون فيمسك من قبل السلطات القضائية العليا، فعند مشاهدة صحة الموازين فلا حاجة للدخول فى صلب الموضوع و ماهيته. هذه هى وجهة نظر الاسلام و لكن سائر البلدان الاخرى يقطعون الدراسة الماهوية الى عدة مراحل.

السؤال الرابع: هل ان القضاء شورائى، اى يتم بالشورى؟

كلاً ان قضائنا لا يعتمد على الشورى، و لكني نعمل وفق الاجماع علينا ان نترك فى مسألة الخلاف احد جانبي القضية.

السؤال الخامس: هل صحيح ما تقوله وكالات الانباء العالمية حول ممارسة التعذيب فى

السجون الايرانية؟

ماذا تتوقعون ان أقول، هل اقول صحيح ما تقوله وكالات الانباء ام ليس هكذا، ايها افضل فلو قلت ليس هكذا فيقولون ان من يحمل مسؤولية قضائية لا يعترف لدى الجميع، هل صحيح اننا نمارس التعذيب؟ من الصعب قبول ذلك . ماذا يعمل هؤلاء؟ ماذا يعملون عند القاء القبض على الجاسوس و عند اعتقال الراهبى و عند كشف عصابة مجرمة؟ هل يتركون الملقى القبض عليه لحاله و يمنحونه الراحة و لا يؤذونه مطلقاً؟ ايها الاخوة عندما قتل كندى فقد انهاوا على القاتل عند باب وزارة العدل بقصد اهلاكة و قتله دون ان يقولوا شيئاً. ماذا تعمل اسرائيل بالسجناء من الفلسطينيين، هل تحاكمهم طبقاً لموازين عادلة و تطلق سراحهم بعد ثبوت براءتهم؟ ام ان اسرائيل تستخدم نظاماً قضائياً خاصاً، فاهو هذا النظام؟

اننا لا نمارس التعذيب مطلقاً فالدستور الاسلامى العام قد منع ذلك بصراحة، تفصلوا كيف يؤخذ الاعتراف؟ هل ان التعذيب هو الوسيلة الوحيدة لاخذ الاعتراف، هل شاهدتم اعترافات احسان الطبرى؟ ألم تمارس سجون الشاه التعذيب بحق هؤلاء «الشيوعيون»؟ فلماذا قرروا الاعتراف لنا، و لماذا اعترف «عموئى» و هو ممن لم يثنى تحت تعذيب الشاه. فلو كان التعذيب هو المراد فلماذا نبذ فى زمن الشاه. ان هؤلاء يتهموننا باننا أخذنا الاعترافات من الطبرى، و كيانورى بممارسة التعذيب انهم يقولون بان التعذيب هو الذى جعل هؤلاء يعترفون ان هؤلاء الذين يوجهون لنا التهم لا يستطيعون التدليل فى اعترافات الطبرى و كيانورى الصريحة و لا سبيل امامهم سوى القوى بانها لقبنا التعذيب.

لقد كانت لدينا حالات اطلقنا فيها سراح السجين فوجدناه يعود الينا ويقول ان العيش وسط العائلة لا يطابق الاخلاق الثورية و يؤكد بان العيش في هذه الظروف صعب جداً و يطلب العمل في السجن.

لقد اطلقنا سراح مئات السجناء، فلو كنا قد مارسنا التعذيب بحقهم لما كنا نطلق سراحهم.

السؤال السادس: ماهو الارتباط بين السلطة القضائية والسلطتين التنفيذية والتشريعية؟

السلطة التشريعية تدون وتسنع القوانين، و مجلس القضاء الاعلى ينظم الشؤون الخاصة بالقضاء و يقدمها الى مجلس الشورى الاسلامى، و المجلس يعمل بدوره على مناقشة ذلك و المصادقة عليه و تسليمه الى السلطة التنفيذية و منها تبلغ الحكومة السلطة القضائية بذلك و تنفذ السلطة القضائية ما جاء في القرار.

السؤال السابع: مفتى زاده و جمع من اعوانه قد سجنوا ماهو السبب؟

ان السائل العزيز بماذا يفكر، مفتى زاده سهل فاني معرض للاعتقال في حال القيام بالعمل المخالف هل تفكرون بانى اعتقل ام لا؟ و هل لو خالف الاخ المحترم امام جمعة اصفهان سيعتقل ام لا؟ و هل ان السجن للضعفاء و الكسبة فقط و لا يودع فيها المدرس و لا القاضى و لا امام الجمعة و لا الوزراء...

ان المفتى و الحاكم و القاضى و الوزير و المندوب و جميع كبار المسؤولين و حتى الضعفاء و الحفاة كلهم متساوون و سواسية امام القانون. فلماذا نسأل عن لماذا اعتقل فلان بالذات، لو سئل لماذا اعتقل فهو سؤال صحيح فالاعتقال اسباب. طبعاً انه عندما يعتقل فرد يضع اعوانه الشك و الشبهة على اسباب اعتقاله، فإى محكوم يعترف بتقصيره فور اعتقاله فالقضية تطرح على المحكمة و المحكمة هى التى تعين براءة و عدم براءة المتهم و المعتقل و لا دور للفرد في ذلك ولو كان الفرد هو الذى يقرر الامر فما الحاجة للمحاكم، و كان قد قيل ليذهب من ارتكب ذنباً الى السجن برجليه. ارجو ان يطرح السؤال هكذا ماهى دلائل وقوع البعض في السجن؟ هل كان قرار جميع المحاكم صحيحاً، ام لا يمكن ان تخطأ المحاكم في اصدار الحكم فعند الخطأ ماذا نعمل، عند بروز مثل هذا تقوم المحكمة الانتظامية بدراسة الملف من جديد فلو ثبت صحة و سلامة القرار فالامر ينتهى و الا لو برز خطأ فيعاقب القاضى على ذلك .

ايا السادة.. ان الجمهورية الاسلامية استطاعت الوصول الى سبيل صائب و اساسى لاذلال المشاكل القضائية.

فاننا اما نمتلك سبل الحل لجميع المشاكل ام لا نمتلك السبل لحل جميع المشاكل، انى

اقول باننا نمتلك سبيل الحل لمثل هذه المشاكل، لقد مر على ظهور الاسلام ١٤٠٠ عاماً وقد احتفلت بالعمل حول الفقه الاسلامي فكيف تستطيع البلدان حل مشاكلها وازالتها بعقد الاجتماعات ولا يستطيع الاسلام حل مشاكله بعد مرور ١٤٠٠ عاماً هل ان المشكلة تحوى معادلة ذات اربعة مجهولات، وهل هناك مشكلة لا حل لها اننا لا نبليغ مثل هذه المشكلة بعد و لا نعرف عنها شيئاً، فلو يعرف احد من الاخوة ويطلع على مثل هذه المشكلة التي لا يمكن حلها ليتفضل ويغيدنا بها.

عندما يتم ثبوت ارتكاب جريمة القتل، الزنا، السرقة فاهي العقوبة التي توجه للمجرم؟

الجواب: في حالات القتل العمدي نقر القصاص، و اذا كان شبه عمدي نأخذ من القاتل الدية، و اما السرقة التي يتوفر فيها شرط الحد فنقطع يد السارق و اذا لم تتوفر الشروط نستخدم التعزير، وهكذا بالنسبة لجريمة الزنا فالحد للزنا المتوفر فيه شرط الحد و لا التعزير هذا بالنسبة للقضاء المغلق و ليس الحر، فالاسلام قد عين الاحكام المتكاملة حول كل شىء.

السؤال العاشر: هل يحق للقاضي ممارسة التعزير لاختلاف الاعتراف من المتهم؟  
الجواب: لقد قلت ان الدستور الاسلامي العام قد منع ممارسة التعذيب، و اما ان سئلت حول سبب ضرب السياط فاقول ان الاسلام قد حكم بضرب من يشرب الخمر ٨٠ جلدة و الزاني مائة جلدة، و لكن الخمار و الزاني يأتي بعد الجلد و بعد اسوداد جلده و يقول عذوبى... فهل هذا تعذيب؟ هذه عقوبة. فلو وقع شخصاً في السجن و حاول الهروب من السجن ام نظم مجموعة داخل السجن او ادخل السلاح بصورة غير مشروعة داخل المعتقل، فهل يجب عقوبته ام لا، فعند العقوبة تقولون باننا ضربنا السجين، و كذلك عند مشاهدة السكينة داخل المعتقل قد خفيت تحت وسادة السجين ام حاول تسريب المعلومات و غيرها من الامور التي تستوجب اصدار حكم التعزير بحق المتهم، ولكن لا تعزير في السجن، اننا نعمل طبقاً لما يقوله الاسلام.

السؤال التاسع: هل لاهل السنة قاضى يعمل في محاكمكم؟  
نعم لنا نوعين من الاحكام ١ - الاحكام الشخصية مثل الاحكام المدنية الخاصة (ففي المدنية الخاصة يعمل القاضى الشيعى للشيعه و السنى للسنة مثل النكاح - الطلاق - الوصية. فالقضاة السنة يعملون في المحاكم المدنية الخاصة لخدمة الاخوة اهل السنة، و لكن بالنسبة للمحاكم الجزائية و الحقوقية فالقوانين واحدة و شاملة في جميع البلاد و فيها القاضى السنى و الشيعى و عملها واحد.

السؤال العاشر: ان السلطة القضائية تحاكم الافغانيين و المرشدين العراقيين، فلو كان الجواب ايجابياً فكيف تبررون المحكمة الدولية؟



لقد هجم الافغان يوم امس على مدرسة للبنات في مدينة زابل وخطفوا بنتاً اعتدوا على شرفها وحاولوا الاخذ بها ال افغانستان فالقت الشرطة القبض عليهم.

فالنسبة للمحاكمة، فان السلطة القضائية تحاكم كل فردومهما كانت جنسيته حسب القوانين الايرانية عند ارتكابه الجريمة داخل ايران.

السؤال الحادى عشر: ماهو قانون الشهادة؟

قانون الشهادة هو البيينة فلوجاء شخصان، ولوجاء اربعة اشخاص ام جاء رجل و امرأتين الى المحكمة و ثبت للمحكمة هو يتهم واعتداهم في الحديث يمكن ان يكونوا شهوداً فقانون الشهادة لا يختص بايران فقط بل متداول في جميع انحاء العالم والفرق اننا نضع الشروط السنوية والحية والعلمية والجنسية للشاهد بينا لا يأخذ بذلك في بعض البلدان. اما الشهادة لاية جريمة كانت فهي شهادة و لا فرق بين الزناء وغيرالزناء بالنسبة لاعطاء الشهادة. فالجرائم ذات معنى واحد.

السؤال الثانى عشر: هل تساعد الحكومة من يمثل امام المحكمة بصورة قانونية؟

فلنا حالات، حالات تخفيف وبها تعطى الحرية المشروعة، وتجميد العفوفا مساعدة للسجين، اننا نمتلك قانون لدعم عوائل السجناء وكذلك نسدد اجور المحامى لمن لا يستطيع تسديد اجور المحاماة عند محاكمته حيث نعين له محامياً على حسابنا.

السؤال الثالث عشر: لقد سمعنا بانكم عينتم محكمة خاصة برجال الدين... لماذا؟

نعم اننا نمتلك محكمة خاصة لعلماء ورجال الدين فرجال الدين يرتكبون نوعين المخالفات القانونية... فاحدها عاماً، مثلاً ارتكاب القتل فلا توجد لمثل هذه الحالات محكمة خاصة حيث يحاكم كبقية من يرتكبون القتل. ولكن لو كانت المخالفة لا ترتبط بالجرائم العامة. ولكنها تعد من مخالفات رجال الدين فيوكل الامر لمحكمة رجال الدين الخاصة. اذن اننا لا نفرق بين رجال الدين والعامة في الجرائم العامة.

السؤال الرابع عشر: ماهو عدد السجناء السياسيين في ايران؟

لقد اطلق مصطلح السجن السياسى فى السابق على من مارس النشاط السياسى والدينى، فاقول وبكل جرعة و شجاعة بانه لا يوجد فى ايران حتى سجين سياسى واحد. اى قانون يصف القاتل والسارق بالسجين السياسى. اننا سجننا القتلة ولم نسجن السياسيين، فهل من اعتقل بجريمة قتل احد اعضاء التعبة الشعبية فهو من السجناء السياسيين... اننا لا نملك تعريفاً للجرائم السياسية، ان من يرتكب جريمة التجسس لا تسميه الدنيا بالسياسى مطلقاً فالسجين السياسى من اعتقل لممارسته النشاطات السياسية. الجرائم العسكرية، جزائية يعمل بها لانها عسكرية وتطبق عند المخالفة والخروج عن القانون العسكرى. الجرائم السياسية، فالجريمة



التي لا تعد من الجرائم العامة فان لم تكن جريمة سياسية فهي ليست جريمة. لدينا الارهابيين والقتلة وسراق السلاح لدينا العناصر النفوذية، ولكن الجريمة ليست سياسية، فهناك جائزة لمن يجد سجيناً سياسياً في ايران.

السؤال الخامس عشر: كيف اعترف احسان الطبرى دون ممارسة التعذيب الجسدى

بحقه؟

كيف يعترف بسبب التعذيب، فلو كان للتعذيب تأثير عليه فلماذا لم يعترف اثر تعذيبه زمن الشاه؟ واعترف اليوم، وهذا اقوى دليل على ان وسيلة التعذيب ليست ناجحة لاخذ الاعتراف فاحتملوا بدلاً من التعذيب بان امثال احسان الطبرى يملكون الاحسان ويستسلمون امام كلمة الحق.

اننا نؤمن بان الاسلوب الاسلامى والمعاملة الاسلامية خير وسيلة واقوى. لقد قتل الشاه دون ان يقول، ولكننا نتهم بالقتل دون ان نقتل، فلاحصائيات تشير الى عدد من قتل في سجون الشاه دون الافصاح عن قتلهم.

المهم صلى على محمد وآل محمد

راجياً المعذرة لاشغاككم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## نص كلمة الاخ حجة الاسلام والمسلمين

هاشمى الرفسنجاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و الصلاة على رسول الله وآله اجمعين. و من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون.

من اهداف مشاركتي في اجتماع الضيوف الاعزاء، الرد على تفقدهم لمجلس الشورى الاسلامي وتقديم الشكر الجزيل لهم على تفضلهم بالقدوم الى المجلس هذا من جهة ومن جهة أخرى للاجابة على اسئلة الضيوف الاعزاء حول ما يخص المجلس او الحرب، كما ساتحدث هنا حول كيفية تشريع القوانين، وسألخص حديثي هذا لكي افسح المجال الاكبر للاخوة لطرح اسئلتهم ثم الاجابة عليها.

### التشريع في جمهورية ايران الاسلامية:

اما حول تشريع القوانين وتدوينها في الجمهورية الاسلامية علي ان اقول في جملة واحدة باننا وطبقاً لاهدافنا الثورية وواجبنا الشرعي واستناداً لدستورنا العام نوكد على ضرورة عدم مخالفة ومنافاة قوانيننا للاحكام الشرعية كذلك مانضعه من مقررات، وان مايخالف الشرع لامجال لتنفيذه، كما اننا مشغولون حالياً بتعديل القوانين السابقة. كما ان الامام قد اصدر أمراً عاماً وشاملاً للحيلولة دون تنفيذ القوانين المنافية للشرع وذلك بعد التاكيد من منافاتها للشارع الاسلامي من قبل مجلس صيانة الدستور الاسلامي العام والعمل على تعديلها طبقاً للشرع. و اما كيف نتأكد من مطابقة هذه القوانين للاحكام الشرعية الاسلامية فهذا ما ينبغي توضيحه هنا.

## ميزات نهضتنا

يجب ان اوضح هنا بانه ومنذ اليوم الاول من انطلاقه نهضتنا الاسلامية في ايران ، كانت تستهدف في الاساس تبديل البلاد الى بلاد اسلامية، واما النهضات التي برزت في السنوات الماضية «المائة سنة الاخيرة» كانت نهضات اسلامية ولكنها افتقدت الاخلاص الذي برز في النهضة الاسلامية الاخيرة، حيث تجلّت النهضة الاخيرة بالخلوص لان الامام الخميني كان قائدها، وطلّعتها القوى الدينية المتشكلة من علماء الدين والجامعيين و الكسبة والتجار والعمال وعامة الناس حتى انه اختلط فيها مؤخراً بعض العناصر اليسارية دون حصولهم على الدور المصيري.

## دور الامام والامة :

الزعامة وعامة الناس كانتا الاساس حيث كان صراع الجميع لتحقيق الاهداف الاسلامية.

## الهدف الاساسي للنهضة :

كان الهدف الاساسي للنهضة تطبيق الاحكام الاسلامية، وكلما نتنازل عن هذا الهدف فاننا نعمل على تقليل اهداف الثورة ولهذا فاننا قررنا بعدم التنازل والتسامح عن اية نقطة واقل هدف وفي اعتقادنا - كما اثبتت التجربة ايضاً - بان الاسلام يمتلك مقدره ادارة المجتمع بافضل وجه في عصرنا وزماننا، ولقد توصلنا الى هذه الحقيقة ونؤمن بها ونعمل لتحقيقها بكل قوة.

## السيادة، الاصل الرابع للدستور:

لنلاحظ الاصل الرابع من الدستور الاسلامي العام (الدستور العام يشمل ١٧٥ أصلاً) فالاصل الرابع يؤكد على ان تكون جميع القوانين والمقررات المدنية والجزائية والمالية، والاقتصادية، والادارية، والثقافية، والعسكرية، والسياسية، وغيرها قوانين مبنية على اساس الموازين الاسلامية. وهذا الاصل يطلق الشمولية بالنسبة لجميع الاصول الاخرى من الدستور والقوانين والمقررات والنظم الاخرى اما تمييز الموضوع فيقع على عاتق الفقهاء اعضاء مجلس صيانة الدستور، اي حتى لو ظهر التردد يوماً ما ، بالنسبة لبقية الاصول حول شموليتها فان هذا الاصل هو الحكم. ولهذا وطبقاً لهذا الاصل من الدستور العام فاننا لانستطيع ان نمنع ماينافي ويخالف الشرع صفة قانونية مطلقاً. كما ان مباني ذلك قد نظمت وبصورة جيدة للغاية في الاصل الثاني من الدستور.



## اسس حكومة الجمهورية الاسلامية:

بنيت اسس حكومة الجمهورية الاسلامية على الايمان بـ:

١ - الأله الواحد (لا اله الا الله) واناطة السيادة والتشريع لله وضرورة التسليم حيال

اوامره.

٢ - الوحي الالهي ودوره الاساس في تبيان القوانين.

٣ - المعاد ودوره الفاعل في تكامل الانسان نحو الله.

٤ - العدل الألهي في الخلقة والتشريع.

٥ - الأمامة و الزعامة المستمرة و دورها الاساس في ديمومة الثورة الاسلامية.

٦ - الكرامة والقيم العليا الانسانية والحرية مع الحفاظ على المسؤولية امام الله. (وضع

اصول الدين و المذهب كاساس للاحكام التي يجب ان تصاغ و تدون بصورة قوانين).

على مانعرفه ان العالم اجمع لايمتلك مثل هذا اي لا يوجد هذا النوع من التشريع في

جميع بلدان العالم. كما ان البلدان التي تدعي الاسلام لا تركز على مثل هذه الامور.

## طريقة تشريعنا للقوانين:

ان طريقتنا طريقة واضحة للغاية ، وقد جربت بصورة جيدة، حيث انها طريقة نفي وبصورة كاملة بالهدف، وهذا ماترونه اليوم في بلادنا عندما يُراد تدوين القانون يجب طرحه اولاً على مجلس الشورى الاسلامي و يناقش بين اعضاء المجلس طبقاً لنظامه الداخلي و يحصل على وجهات النظر بدقة وعندما يحصل على غالبية الاصوات يقدم القانون الى مجلس صيانة الدستور العام ليناقش من قبل ٦ اعضاء من القهاء الذين يتم تعيينهم من قبل الزعامة الاسلامية وهم ممن يمتلكون الشروط الكاملة.

## اشراف الزعامة ومجلس صيانة الدستور:

وكما تعلمون فان الزعامة تقع بيد مرجع للتقليد يحصل على تأييد غالبية الشعب، كالامام الخميني، او مجلس الزعامة المتشكل من مراجع التقليد، اي ان الاجتهاد والمرجعية من شروط الزعامة. فمن قبل الزعامة يُعين ستة اشخاص، يجب ان يكونوا فقهاء عادلين. وهم يدلون بوجهة نظرهم حول القانون الذي يُصادق عليه من قبل مجلس الشورى الاسلامي. وقد نص الدستور العام على وجوب حصول القانون الذي يصادق عليه مجلس الشورى الاسلامي على ثلاثة اصوات كحد أدنى من اصوات الفقهاء الستة بصرحون بعدم منافاة القانون للقانون الالهي وللمدين، اي لا يصبح القانون قانوناً الا بعد حصوله على موافقة ثلاثة مجتهدين عادلين تجتمع فيهم كامل الشروط- و بعد حصوله على تأكيد منهم لعدم مخالفة هذا القانون للقوانين

## أسس الاجتهاد في ديننا:

ان ضيوفنا يعرفون اسس الاحكام الاسلامية، ففي ديننا: بعد الكتاب والسنة والاجماع والعقل اساساً للحصول على درجة الاجتهاد، وتلك هي حجج مجتهدينا، اذن ان مجلس صيانه الدستور يحول دون تنفيذ الاحكام المنافية للاحكام الاسلامية حتى لو صادق مجلس الشورى الاسلامى عليها. و ينص الدستور العام على ان مجلس الشورى الاسلامي لا يستطيع تحقيق اي شيء بدون الحصول على موافقة مجلس صيانة الدستور العام (الا الامور التي تخص نشاطاته واعماله الداخلية مثلاً اعطاء الثقة لاجزائه وماشاكل ذلك) اي انه لا يتم المصادقة على شيء بدون حصوله على مصادقة مجلس صيانة الدستور، وهذا معناه ان جميع الطرق مسدودة في بلادنا امام تطبيق ما ينافي الشارع الاسلامي، لعلكم تسائلون في مخيلتكم.. اذن ما هو دور مجلس الشورى الاسلامي؟ ولماذا وماهي انتخابات هذا المجلس؟ انتم بصفتمكم جمهورية و عملها ديمقراطي يرتبط قرارها بقراراته اشخاص فما هو عمل المجلس؟

## دور المجلس :

ان بقية هذه الشؤون المتواجدة في البلاد تعود الى الانتخابات وان تمييز الموضوع وتحديدته (الكثير من قوانين العالم تعد تمييزاً للموضوع) يعود الى المنتخبين من قبل الشعب الذين يشكلون المجلس، كما ان هؤلاء المنتخبين هم الذين يصدرون الاحكام والحكم كما انهم ينتخبون اعضاء السلطة التنفيذية وهم الذين يصادقون على صلاحيتهم وهم الذين يراقبون أعمال الوزراء والمسؤولين و سبل تنفيذهم للقوانين. كما لرئيس الجمهورية الذي ينتخب من قبل الشعب دوره في تعيين الوزراء والتنسيق بين السلطات الثلاث وله مسؤوليات كبيرة أخرى.

## مشاركة الشعب ورقابة الزعامة :

ولأبناء الشعب المشاركة الفعالة في جميع الشؤون عبر ممثلهم في مجلس الشورى الاسلامي ولكنهم لا يستطيعون اداء اي شيء ينافي الاحكام الشرعية. واما الزعامة فهي فوق كل ذلك تراقب جميع الامور وتحول دون وقوع الاخطاء، والقائد هو الذي يمنع ارتكاب الاخطاء السياسية والشرعية الكبيرة. ولقد سادنا اليقين خلال السنوات الاربعة من العمل في مجلس الشورى الاسلامي وتطمئنا بصورة كاملة بان نظام الجمهورية الاسلامية، نظام يتجلب

الطمأنية للقلوب لان المحور الاسلامي مصان ومحفوظ فيه بصورة دقيقة. كما يصون هذا النظام حقوق الشعب حيث يشارك الشعب في الادارة مع وجود اسس الاحكام الاسلامية.

### التسليم امام رأي مجلس صيانة الدستور:

لقد صادق مجلس الشورى الاسلامي على الكثير من القوانين، ولقد برزت اوجه للخلاف بين المجلس، ومجلس صيانة الدستور، وفي الوقت الذي يمتلك مجلس الشورى الاسلامي عشرات المجتهدين المعروفين فانه يستسلم امام رأي مجلس صيانة الدستور رعاية للحفاظ على النظم والنظام، وهذا ما يريد قائد الثورة الاسلامية لانه يصون موضوع واساس رقابة الامور للحيلولة دون وقوع ماينافي الاسلام كما اننا لانستطيع ان نمثلك المجتهدين في المجلس بصورة دائمة. ولان انتخاب اعضاء مجلس الشورى مجلس الشورى الاسلامي منوط بالافراد وابداء الشعب فيتحتمل ان لاينتخب الشعب المجتهدين في الدورات الاخرى ولعل يوماً لامجتهد فيه في المجلس ولكن مجلس صيانة الدستور لا يخلو مطلقاً من المجتهدين الستة. ولهذا فالرأي، رأى مجلس صيانة الدستور حتى لو كان جميع اعضاء مجلس الشورى الاسلامي من المجتهدين. وهذا ما يصون وجود دور المجتهد ورأيه في جميع الامور. ولهذا فقد صادق مجلس الشورى الاسلامي على الكثير من القوانين وبعث بها الى مجلس صيانة الدستور للمصادقة النهائية عليها وأعاد المجلس الاخير بعضها كقانون المعادن، والارض، والمصارف، والتجارة الخارجية واعطى وجهة نظره حيال الشؤون الاساسية التي تمه البلاد وكما نقض مجلس الصيانة وجهات نظر مجلس الشورى الاسلامي واستسلم المجلس واعضاؤه امامه.

### عناوين ثانوية :

هناك موضوع مهم للغاية اود ان اذكره حول تشريع القوانين في مجلس الشورى الاسلامي، كما تعلمون وكما كان في مطلع الاسلام هو الاهتمام بالعناوين الثانوية، اي وضع العالم ووضع ماضينا، فان وضع مجتمعا اليوم بصورة تؤدي احياناً ومن باب الاضطرار وتحت عنوان العسر والحرج ان نجبر ولو مؤقتاً لقبول بعض الشؤون غير الاسلامية. طبعاً بصفة اسلامية اي كما ينص عليه القرآن المجيد، ماجاء في القرآن بصورة مميزة حول اكل الميتة حيث حرم الله اكل الميتة وحلل اكلها في الحالات الاضطرارية الشديدة.

وهذا مايسمح لنا عند حالات الضرورة وعدم وجود الحيلة ان نقبل البديل طبقاً لاحكام القرآن. فالحالات الاضطرارية كثيرة لاننا لانستطيع ان نطبق الاحكام الاسلامية في مجتمع امتلاً بالفسق والفجور دفعة واحدة، خاصة وان رسول الله (ص) قد قبل العمل التدريجي



ايضاً، فعندما يرى المسلمون بان الربا قد ولى وانتهى في نهاية عمر الرسول الاكرم (ص) وحُرِّم تعاطي الخمر بصورة تدريجية وفرض الحجاب الاسلامي في النصف الثاني من زمن الرسول (ص). لم يطبق كل ذلك في الوهلة الاولى في المجتمع الاسلامي رغم صغره.. هذا مع علمنا بان جميع الاديان السماوية قد حرمت شرب الخمر ورفضت جميع هذه الاديان الربا ولكنها قبلت العمل التدريجي.

### مرجع تمييز الاضطرار:

اننا نواجه هذه الحالة في عصرنا الحالي، ولكن ومن اجل الوصول الى موقف اكثر قوة وان نتجنب المسامحة في الاحكام الاسلامية فقد تفضل الامام الخميني بان ثلثي اعضاء مجلس الشورى الاسلامي يمكنهم تمييز حالة الاضطرار. اي لوصوت ثلثا اعضاء المجلس على موضوع أو ادخاله في حكم العناوين الثانوية فيمكن تنفيذه طبقاً لما قلناه ولان مجلس صيانة الدستور لا يتدخل في تمييز المواضع فلا يعطى رأياً في هذا المجال ايضاً.

### إزالة الربا والغاء ملكية بعض الاراضي:

ولو برزت هناك بعض الموارد منها (الربا) فعندما اجزنا بقانون «الربا» واجهنا مسألة وهي انه وبعد تدويننا لقانون المصارف «اللايوي» الجديد وأزلنا الربا عن بلادنا، بقي في البنوك الملايين من الحسابات والارصدة المودعة من قبل في البنوك وهي مودعة طبقاً للقانون الربوي السابق، ففكرنا بماذا يجب ان نعمله هل يمكن في يوم واحد او عدة شهور الغاء الملايين من الاتفاقيات؟ هذا امر غير ممكن، ولهذا قبلنا ومن باب الضرورة ان نعين سنة او سنتين كزمن لانتهاء هذه الحالة واعادة الامور الى مجراها الطبيعي وكذلك بالنسبة لموضوع الارض، حيث ان بلادنا وبسبب النظام الرأسمالي القبيح السابق الذي طبق في عهد الشاه «المقبور» فقد استولت السلطة وباستخدام القوة على مساحات كبيرة من الاراضي الموات او انهم وضعوا ملكية بعض الاراضي البور تحت اختيار بعض السماسرة او المقربين ذوي النفوذ، ولقد وجدنا هولاء يتاجرون في أرض الله، وطبعاً ان بعض الاراضي الموات كانت واضحة الشأن وماذا يجب ان نعمل حيالها حيث الغينا ملكيتها. اما بالنسبة لاراضي البور التي بنيت العمارات فيها ما العمل، الاسلام يؤكد على ان من عمر ارضاً ملكها وكذلك لو ابتاعها من احد، ولكننا وبسبب الظروف الراهنة وبغية انقاذ البلاد صادقتنا بعنوان الاضطرار والضرورة على قانون الاستيلاء على الاراضي البور في بعض الموارد، وقد قبل مجلس صيانة الدستور ذلك ايضاً.

## تنفيذ الاحكام الثانوية امر مؤقت:

اذن هناك امور تطرأ في البلاد نقبلها بصفقتها من باب الضرورة وذلك لاهميتها ولهذا نترك الامر للحصول على مصادقة ثلثي اعضاء مجلس الشورى الاسلامى ونشر ذلك بصفته قانوناً اضطرارياً مؤقتاً وليس دائماً. كما يجب تعيين زمان نفوذه سواء خمسة سنوات او سنين او غير ذلك حتى وقت الضرورة. وتؤكد على كون هذا القانون قانوناً مؤقتاً. كما يؤكد الامام على ضرورة وجود الخبراء لتحيز الضرورة وعند انعدام تواجد الخبراء بين اعضاء مجلس الشورى الاسلامى فيجب ارجاء الامر الى ذوى الخبرة فيه. وهكذا ترون بان الاسلام لا يواجه مطلقاً الطريق المسدود، ولا طريق مغلق امامة حيث لانصطدم الى اليوم بالطريق المسدود، طبعاً هناك اختلاف في وجهات النظر وهذا امر عادي وطبيعي بالنسبة للفقهاء الاجتهادي وهذا مانعز به لان الفقه الاسلامى لن ينحصر لزمان ومكان معين بل انه لنهاية التاريخ وهدايت لجميع الاجيال والدنيا. فان الاجتهاد في الفقه يمنع الاسلام الحيوية، ولقد اعتمد الدستور الاسلامى العام على ذلك ايضاً، حيث تجب مصالحة القضايا طبقاً لظروف الزمن وطبقاً للدلالة التي اشترت اليها. وهذه خلاقية قدمتها لكم حول كيفية تشريع القوانين وتدوينها في بلادنا، راجياً من الضيوان الكرام ان يبلغوا مراكز التشريع والمجالس البرلمانية في بلدانهم ماتعرفوا واطلعوا عليه من تجارب جمهورية ايران الاسلامية في التشريع وتدوين القوانين الاسلامية.

لقد ثبت اليوم في جمهورية ايران الاسلامية بطلان نظرية وادعاء ان الاسلام او الاحكام الفقهية غير قادرة على ادارة شؤون المجتمع وشؤون العالم حيث اثبتت الجمهورية الاسلامية في ايران جدارة الاسلام والاحكام الفقهية خلافاً لادعاءات البعض. ان الدستور وما صودق اعليه لحد الآن في مجلس الشورى الاسلامى بلغ حتى اليوم ٣٥٠ لائحة ومشروعاً صودق عليها خلال اربعة سنوات فقط، انكم تستطيعون الحصول عليها حيث ننوي ترجمتها لوضعها تحت اختيار الاخرين لكي يعلموا ويدركوا بان ذلك قابل للتفيذ، والعمل به الذى ستقوم به جمهورية ايران الاسلامية في هذا الظرف وفي المستقبل هو ان تثبت للعالم الاسلامى بان الدين الاسلامى وباسيسه في الاجتهادى وقبوله بشكل مستمر قادر وبصورة كاملة ادارة العالم أجمع، وهذا بضع الاعتماد على الوحي الألهى والاسلام مع الفطرة الانسانية.

## اسباب ضعف النهضة الفلسطينية:

سؤال: ماهي اسباب ضعف الثورة الفلسطينية بوجهة نظركم؟

الجواب: في الثورة الفلسطينية نقاط ضعف كثيرة، واهم تلك النقاط هي عدم التمرکز في محور الاسلام حيث لو كانت كذلك لكانت قد تخلصت من الكثير من نقاط ضعفها. وهذا

مالم يتحقق لحد الان بسبب اللجوء الى الوطنية وتشعب الخطوط والتيارات داخل النهضة الفلسطينية،

فمنها التيارات الاسلامية ومنها غير الاسلامية. وهذا هو احد اسباب الفركة، فلو استطاعت النهضة اجتياز هذه المشكلة لتحسن وضعها. كما أن هناك قضية الزعامة والقيادة، قضية سبل الكفاح، قضية مواقف المسلمين وتعاملهم، كل ذلك كامن في القضية ولكن النقطة الاساسية هي عدم الاعتماد على محور الاسلام، طبعاً ان عدم جدية الحكومات الاسلامية يعد بذاته نقطة ضعف.

### تهاون وقصور الحكومات:

لواجهنا في طوال كفاح الفلسطينيين مواقف الحكومات الاسلامية او الحكومات التي اطلقت عنوان الاسلامية على نفسها، حيث انها اما خانت القضية الفلسطينية او اتخذت مواقف هزيلة وضعيفة حيالها. وهكذا الوضع حالياً لانهم يسعون اولاً للحفاظ على انفسهم وانهم يحملون شعارات القضية الفلسطينية لصيانة مصالحهم وابقاء عروشهم.

### قيادة المنظمة:

اني لا أريد الحديث حول قيادة المنظمة ولكن لو أردنا الحديث عن ذلك فعلينا ان نقول بان القيادة يجب ان تكون اسلامية رسالية. حيث يجب ان يكون القائد مسلماً يمتلك شروط القيادة الاسلامية وهذا ماله الأثر الكبير.

### مشروع تحرير القدس:

واما عن المشروع لتحرير القدس، يجب ان أقول باننا قد اعلنا ذلك من قبل، فاولاً علينا ان نركز القضية على المحور الاسلامي وثانياً تشكيل قوة من المتطوعين المسلمين على حساب البلدان الاسلامية، وهنالا تمتلك الحكومات عدم اداء ذلك، وتنظيم هذه القوات لتحرير القدس السليبية. ويتم اعداد انواع الجيوش ذات الاختصاصات المختلفة وعلى صاحب الثروة تسديد نفقاتها وترسل القوى المؤمنة بالجيوش وتعد القوات العسكرية القوية من كل صوب وحذب وسوف تجبر الحكومات بارسال منتسبي قواتها للانخراط في قوة تحرير القدس وللعمل في القوات الفلسطينية.

وعلى هذا الاساس ايجاد زعامة عسكرية قوية قادرة على تنظيم واعداد هذه القوات. وسوف تقف القوى السياسية، الاقتصادية، والاعلامية من ورائها ودعمها. كما يستخدم سلاح النفط وتُعد الاسواق لخدمة هذه القضية. فلو جندت هذه المجموعة فان مقاومة اسرائيل



ستضعف ويقتصر عمرها، ولو نشبت الحرب يجب ان لا تكون حرب يومين او ثلاثة، لان اسرائيل تتحمل الحروب القصيرة الامد وهي مستعدة لذلك ولكن لو استمرت الحرب وطالت الى شهرين او ثلاثة كاسلوب حربنا التي تدار بواسطة المتطوعين العاشقين للشهادة فان اسرائيل ستفتقد مقدرة المقاومة وسوف تتمزق وتشتت قواتها. والشرط الاول لتحقيق هذه الهدف رفض السلام والصلح مع اسرائيل ورفض وجود دولة اسمها اسرائيل في المنطقة، واما ما يقال عن الدولة الصغيرة في كذا منطقة من فلسطين لافائدة منه وعلينا ان نقول بحزم وقوة لاجود لاسرائيل في المنطقة.

### الاقليات الدينية في الحكومة الاسلامية:

طبعاً يحق لليهود البقاء في المنطقة، ويمكنهم العيش في فلسطين الاسلامية كما يتمتعون بحقوق العيش والحرية في جمهورية ايران الاسلامية ولهم من يمثلهم في مجلس الشورى الاسلامي وكما يعيش المسيحيون ويمتلكون ممثلاً عنهم في المجلس كذلك وهكذا بالنسبة للزرذشتية وباقي الاقليات الدينية. ولكن وجود دولة اسرائيل في المنطقة امر لا يمكن قبوله مطلقاً.

### مشروع الخلاص من مخالف الاستكبار:

سؤال: نظراً الى أن الاستكبار العالمي قد مد عروقه في عمق ارواح الشعوب فما هو مشروعكم لانقاذ الانسان خاصة الفرد المسلم من مخالف الاستكبار؟

الجواب: مشروعنا هذا الذي ترون تنفيذه في بلادنا، فقد حدثت الثورة في ايران، يجب ان تحدث في البلدان الاخرى ايضاً، او ان تُصلح الحكومات الفعلية بصورة حقيقية، اننا لانعادي الافراد او فرداً خاصاً، يجب القبول بان العالم الاسلامي بحاجة الى حكومة اسلامية حقيقية. واننا لانبني الامل وزعماء البلدان الاسلامية غير مسلمين، ولكن الشعوب تستطيع تحقيق الموفقية والنجاح الكبير، كما اننا نرفض الاصلاحات الروتينية ونعتقد بضرورة الثورة الحقيقية. طبعاً ليست تلك الثورة التي يصبوا اليها الماركسيون، ان هؤلاء يؤمنون بالثورة من الزاوية والنظرة الاقتصادية ويركزون على سيادة الطبقات الاجتماعية. في حين اننا نركز على سيادة العقيدة والفكر وعقيدتنا عقيدة اسلامية، والثورة التي نقول عنها في هذا الاطار وليست ثورة أخرى. وعندما تنتصر مثل هذه الثورة فيمكن تذييل بقية الامور.

### عوامل انتصار الثورة في ايران:

سؤال: ما هو العامل الاساسي لانتصار الثورة في ايران؟ وهل يمكن ان تكون عوامل

لانتصار الثورات في البلدان الاخرى ام لا؟

الجواب: لتبيان العامل الاساسي لانتصار الثورة الاسلامية في ايران نحن بحاجة الى بحث مطول، العامل الاساس هو الاسلام، اي في الحقيقة ان جميع الذين خاضوا الصراع كان هدفهم الدفاع عن الاسلام، والعامل الاخر او بالاحرى النقطة الايجابية الاخرى هي ان علماء الدين في ايران علماء ثوريون فهل هكذا بالنسبة لعلماء بقية البلدان، والمهم في القضية اننا وفقنا واستطعنا في العشرين عاما الماضية، اي بعد انتهاء دور رضا بهلوي وحلول محمد رضا بهلوي مكانه، كان الاخير ضعيفاً «منذ عام ١٩٤١ الى ١٩٦١ ميلادي».

### علماء احرار وملتحمين مع الشعب:

استطعنا في هذه الفترة تشكيل حوزات علمية قوية للغاية واعداد طلبة مؤمنين، متعلمين، مكافحين، مضحين، فمن ذاقوا مرارة العذاب ووفدوا الى الحوزات العلمية من ابعد نقاط الحرمان، كما لم يكن هؤلاء الطلبة حكوميين، بل كانوا يعتمدون على الناس، ولم يركنوا حياتهم الى الحكومة بل اركنوها الى الناس، وكانت الحكومة انذاك لا تسمح حتى ببناء مدرسة لهؤلاء الطلبة وكان كل شيء شعبياً مستقلاً لارتباط له بالحكومة. ويجب ان اقول بان ارتباطنا مع الناس كان يتم عبر المساجد والحسينيات وبمناسبة الغزاء الحسيني و يوم عاشوراء، كربلاء، قراءة التعزية واقامة الماتم الحسينية وتشكيل الهيئات كل ذلك من مميزات ايران لعل ذلك لا يوجد في الكثير من بلدان العالم بهذه الصورة والشكل ولعله متواجد في بعض البلدان، لقد كنا نحقق الارتباط مع الناس من خلال المراسم وكانت الحوزة العلمية تبعث بالطلبة الى أعماق القرى والارياف. وكان هؤلاء يحصلون على لقمة العيش من هناك حين تعليم الناس وارشادهم وكانوا يطلعون على مطالب الشعب عبر هذه النشاطات، كانوا شعبيين بكامل معنى الكلمة كما لم يكن هناك حزب خاص في ايران.

من الامور التي تدخل الدهشة في قلوب الغربيين، هي كيف استطاع أبناء ايران القيام بمثل هذه الثورة العظيمة دون امتلاكهم لتشكيلات حزبية وتنظيمات خاصة. حيث لم يشهد العالم قيام ثورة بدون وجود تشكيلات وتنظيمات سياسية خاصة بها.

### نشاطات علماء الدين:

لقد كنا نمتلك ما هو افضل من التنظيمات الحزبية حيث كنا نمتلك خواص التشكيلات الحزبية دون اطلاق اسم الحزب عليها. ان هؤلاء الطلبة الذين تم اعدادهم والذين تربوا معهم كانوا اعضاء لتشكيلات سميت «بالروحانية» علماء الدين وفي الحقيقة كانت المساجد والحسينيات محل تجمعهم وبمشاركة المراكز والنوادي لهم. وكانت الاعياد

والمراسم الدينية أيام التحرك والنشاط. ولقد كنا نتوزع في مختلف المناطق كأول شهر رمضان، وشهري محرم وصفر وعشرة أيام بمناسبة وفاة فاطمة الزهراء «ع» وخمسة أيام بمناسبة وفاة موسى ابن جعفر «ع» وكذلك في المناسبات المختلفة الأخرى وكنا نعود الى الحوزة العلمية. وهذا ما لم يعمله اي حزب او تنظيم.

كما كانت الحكومة مكتوفة اليدين ، لا تستطيع ان تعمل شيئاً حيث لو كانت تحاول الحيلولة دون ذلك لكانت قد تلقت اعنف الضربات ولقد منع رضا خان بهلوي في اوج قدرته وأوج ضعف الناس، منع اقامة المراسم والماتم الحسينية فوجد انه يتلقى اصعب الضربات ، ولهذا فسح المجال وبصورة تدريجية لاقامتها. ومن هذا المنطلق تعمقت جذور الاسلام في ايران. وكان العلماء في الطليعة وكانوا المبلغين لهذا الدين الحنيف في المساجد والحسينيات وفي مراسم الاعياد والغزاء اي في مكان عملهم. وكان الاسلام يملك ميزانية ذلك، حيث يقر المذهب الشيعي ويوجب الخمس (خمس العوائد الاضافية السنوية للفرد) وهذا ما يوفر مبلغاً كبيراً من الاموال التي توضع تحت تصرف العلماء اضافة الى حصول الطلبة على العوائد من التعازي واقامة المراسم. اذن كنا نملك الميزانية والافراد وكذلك الحجج الكافية. وكما كنا نملك المكان والمدرسة والموقوفات العظيمة في سائر انحاء البلاد، طبعاً ان السلطة كانت قد أستولت على بعضها وتركت البعض الاخر، وكان بعضها داخل بلادنا وبعضها خارج البلاد، في البلدان الاسلامية الأخرى.

### امكانيات سائر البلدان الأخرى:

ورداً على سؤالكم حول وجود هذه العوامل في البلدان الأخرى، لا يمكن القول بتواجدها جميعها ولكن الكثير منها متوفر هناك ، فالاسلام موجود في كل مكان، والقرآن في متناول يد الجميع وفي كل مكان، وكذلك يتواجد علماء الدين في كل مكان، ولو لم يكن عددهم كعدد علماء ايران . اذن عليكم العمل على تعزيز علماء الدين وامثالهم، طبعاً ان ايران لم تمتلك العلماء فقط بل كان هناك كثير من الشباب يعملون في الساحة كعلماء دين وترون اليوم ان غالبية قوتنا الشعبية الثورية من هؤلاء الشباب الذين ليسوا في عداد علماء الدين ان هؤلاء هم الذين يحاربون اوجه الكفر والشرك . كما ان ميزانية الموقوفات متواجدة في كل مكان اصف لذلك الوجوه والمبالغ الشرعية كالخمس ، لعل اهل السنة لا يأخذون الخمس هكذا. ولكن عندهم الزكاة وموارد أخرى، في الحقيقة يمكن البرمجة واعداد الناس. واما المسجد فهو عندكم . وان لم تكونوا من الشيعة فعندكم ما يشبه مراسم الشيعة وفي النهاية نستطيع القول باننا نملك امكانيات متساوية تقريباً والفارق في الميزة والخصائص.



## الاسلام محور الاتحاد:

سؤال: كيف توحدون القوميات المختلفة المتواجدة في ايران؟

الجواب: لأدري هل تقصدون من كلمة القوميات اللغة ، مثلاً الترك ، الاكراد، البلوش وغيرهم؟ ام الدين؟ فلو تقصدون الترك والاكرد والفرس، فان المحور الاساسي لهذا الاتحاد هو الاسلام. فعندما نضع الاسلام محوراً للوحدة فيرتاح بالناس حيث يجتمع الكردي والتركي والفارسي والعربي والبلوشي وغيره حول هذا المحور الاصيل وهذا مايزيل عنا جميع مشاكلنا.

## حالة الاقليات الدينية:

وان كنتم تقصدون القوميات غير العنصرية ولا اللغة اي مثلاً الاسلام والمسيحية، او السنة والشيعة في الاسلام ذاته، فاننا لانواجه اية مشكلة من هذه الناحية، ان غالبية الشعب الايراني مسلمون والقلّة هم غير المسلمين وتشكل الاقليات الدينية في ايران من المسيحية واليهودية والزرذشتية. وتحصل جميعها على حقوقها اكثر من الحدود التي يُقرّها العدل الاجتماعي.

حيث يملك كل من المسيحيين واليهود كرسياً خاصاً به في المجلس ورغم ان المجلس، مجلس اسلامي فان الاقليات الدينية تحصل على حصة من كراسي المجلس مع ان عددهم اقل بكثير من عدد المسلمين.

اضافة الى فسخ المجال لهم للمشاركة في البرلمان فانهم في حرية تامة لاداء طقوسهم الدينية. واما شؤونهم القانونية فتتبع قانون البلاد وهكذا فاننا لانعاني من اية مشكلة حيالهم ولامشكلة يعانون منها. اما موضوع السنة والشيعة في ايران فان غالبية مسلمي ايران من الشيعة. ولقد توصلنا الى سبيل الحل هكذا، وبصورة يمكن تطبيقها في بقية البلدان الاسلامية اي اعتبار المذهب الرسمي للبلدان للفئة الكبيرة، الغالبية ، واما الفئة القليلة فتملك مطلق الحرية في اداء واجباتها الدينية طبقاً لاحكامها الشرعية الخاصة بها. اي اعطاؤها الحرية في التعليم والتعلم وا القضاء والعلاقات العائلية. اما التشريع فلا خلاف اساسي فيه بين المسلمين ولو كان فهو جزئي وموجود حتى بين علمائنا نحن.

وفي الحقيقة اننا لانواجه اية مشكلة من ناحية الاقليات الدينية والمذاهب الاسلامية في بلادنا.

## لماذا لا تقبل ايران الصلح؟

سؤال: مع ان العراق قبل باقرار الصلح وأعلن اصرار البلدان الاسلامية على اقراره ، فلم

تصر جمهورية ايران الاسلامية على المحاربة وترفض السلام!؟

الجواب: اني اعتقد بأن هذا السؤال هو من اهم الاسئلة التي ينبغي عليّ ايضاحه. فمن وجهة نظر اولئك العارفين بأمر الحرب والمتسلعين بمسائلها، فان ما سأوضحه سيكون امراً يسيراً للغاية، بإمكاننا ان نبين للناس اجمع السبب في عدم قبولنا نحن في جمهورية ايران الاسلامية للسلام بهذا الشكل الذي يتحدث عنه هؤلاء السادة.

### الجرائم الصدامية:

الجميع يعلم الان بأن العراق هو الذي شن الحرب. وانه وقبل ان تبدأ الحرب بصورة رسمية قام العراقيون بالاعتداء على حدودنا حوالي اربعمائة مرة، اما بمقاتلاتهم او بطائراتهم السمتية او عن طريق البر، فهاجموا وبشتى الطرق على القواعد والانهار والرعاة. واننا نشرنا هذه الهجمات في كتاب مع ذكر التواريخ والمذكرات الاحتجاجية التي كتبها خفر «حرس» الحدود انذاك الى السلطات المعنية. وبعد ان لمس العراقيون عدم مقدرتنا على الدفاع (لان وضع الجيش كان رديئاً ولم يكن حرس الثورة الاسلامية قد تشكل بصورة جدية. وعلم هؤلاء جيداً بان الجمهورية الاسلامية ليست لها الاجهزة اللازمة للدفاع والمحاربة) وبعد اربعمائة هجمة (وقد اوردنا ٣٨٠ مرة منها في ذلك الكتاب) قاموا بحملة واسعة احتلوا واخللها عملياً خمس محافظات لنا، فقد احتلوا اذربايجان الغربية بواسطة عملائهم (الاكرد المتمردون والشيوعيون ومناوئو الثورة بأية صورة كانوا) واحتلوا كذلك كردستان وباختران وايلام وخوزستان بواسطة الجيش العراقي الذي استولى وبصورة رسمية على اجزاء كثيرة واوردوا وفي الاسابيع الاولى كل تلك الخسائر الفادحة بهذا البلد والتي تعد ارقاماً نجومية فعلى سبيل المثال دمر مصفى ابادان الذي كان يقوم بتصفية ٦٠٠ الف برميل من النفط يومياً. وانه ليس هناك اي بلد اسلامي يستهلك هذا القدر من النفط المصفى، فلا باكستان ولا العراق ولا حتى مصر لا تبلغ استهلاكاتهم الداخلية ٦٠٠ الف برميل من النفط يومياً. وقد كانت تلك المصفاة مصفاة عظيمة جداً.

فالمصفاة كانت في المدينة ولو كانت قائمة الان وكان بإمكانكم ايها الاخوة زيارتها لكنتم علمتم بمدى الظلم الكبير الذي مارسه هؤلاء ضد العالم الاسلامي. فقد كانت المصفاة تقوم بتصفية ٦٠٠ الف برميل فان النفط على ساحل البحر هنا، هذه كانت واحدة من تلك الخسائر واذا اراد الانسان اليوم ان يقوم بتأسيس مصفى بطاقة ١٠٠ الف برميل فان ذلك سيكلفه رقماً خيالياً. اما المثال الاخر فهو تدميره لميناء خرمشهر او ميناء ابادان الذي كان مدينة كبيرة وقد هدموا كل تلك الارصفة تدميراً كاملاً. فكم كانت عدد سفننا الراسية في البحر هناك والتي دمرها، هدموا المئات من المصانع والمعامل والدوائر والمؤسسات العظيمة

لنا هناك ، وانموذج آخر ، تدميرهم لجهاز ارسالنا ببرجه العظيم والذي كان يقوم بتغطية المنطقة كافة، ان انشاء جهاز ارسال مثل ذلك بعظمته اليوم سيكلف مبالغ باهضة للغاية. لقد استولوا على عدة قواعد لنا ونهبوا كل ما كان فيها، نهبوا كافة البضائع التي كانت مكدسة خلال الثورة في مخازن هذه الموانئ العظيمة واخذوها معهم، هذا الى جانب تدميرهم للدور. فخرمشهر كانت مدينة يسكنها حوالي ٣٠٠ الف نسمة وكان يسكن في آبادان حوالي ٥٠٠ الى ٦٠٠ الف نسمة ويتواجد في ضواحيها الف ومائتا قرية، احتلها العدو وطرده الاهالي منها ودمر خطوط السكك الحديدية وقطع الاسلاك الكهربية فيها. انكم لا تعلمون شيئاً عن هذه الامور.

لقد كتبنا نحن هذا الكتاب وذكرنا الاعداد فيه وياحبذا لو قام الاخ دشتي (١) بتزويد الاخوة الضيوف بنسخة من هذا الكتاب ليروا حجم الخسائر التي لحقت بنا فقط في الايام الاولى من الحرب. هذا بالاضافة الى القوى الانسانية التي قاموا باسرها او ادوا الى استشهادها.

#### مايستهدفه صدام بالاعتداء علينا:

وكانوا يستهدفون ابادة ثورتنا وتجزئة بلادنا وتسمية خوزستان بعربستان وجعلها بلداً صغيراً مستقلاً. وكانوا يريدون اعطاء كردستان للاكراد وتزويدها بقسم من نفط خوزستان. كانت هذه خطتهم ويحتمل انهم اتفقوا مع الاتحاد السوفيتي ليقوم هو الاخر بالاستيلاء على القسم الشمالي من وطننا. لاننا عرفنا ذلك من وثائق اعترافات اعضاء حزب توده الذين كان قد حول لهم انذاك الذهب والتنسيق مع بختيار بشأن بعض القضايا، اعني التخطيط لتجزئة ايران، التخطيط لمحو ايران كلها من الخارطة الجغرافية.

لقد كان هدفهم الرئيسي ابادة ايران بصفتها بلداً اسلامياً قوياً والقضاء على الثورة. نحن بذلنا قصارى جهدنا في الايام الاولى للوقوف امام العراق والحيلولة دون تقدمه. فقد احدثنا في بعض الاماكن المتارس وحفرنا الاقنية في بعضها الاخرى وغمرنا بعض المناطق بالمياه ووقفنا بوجه العراقيين بصورة ما ، ثم بدأنا رو يداً رو يداً الدفاع. لم يكن وضع الجيش حينها جيداً. وكان بني صدر وكيلاً للقائد العام للقوات المسلحة الذي عمل بصورة سيئة جداً. وكانت الاوضاع متدهورة للغاية ومضى وقت طويل حتى استطعنا السيطرة على الموقف.

طيب ما الذي يجب ان نفعله نحن؟ انا لانعتبركم ضيوفاً علينا بل بصفتمكم اناساً يسمعون بمثل هذه القضايا فما الذي يمكنكم ان تقولوا لبلد تعرض لكل هذا الظلم واحتلت منه خمس محافظات.



## شروطنا للصالح والسلام:

لقد طرحنا نحن قضية ، ذكرنا شروط السلام وقلنا يجب على العراق العودة «الانسحاب» الى الحدود، ولم نقم نحن حتى بالغاء اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ التي انعقدت بين صدام والشاه والذان كانا قد وقعاها وعينا بموجبها الخطوط الحدودية، فلم نلغها نحن بل ان العراق الفاها ومن جانب واحد.

لقد قلنا بأنه يجب على الجيش البعثي الانسحاب الى وراء الحدود ومن حيث اتى، وتمويض الاضرار التي الحقوها بنا وتشكيل محكمة دولية لمحكمة المعتدي الذي اورد الخسائر. لقد كان هذا كلامنا. هل كلامنا صحيح او غير صحيح؟

انتا لم تواجه حتى الآن اي انسان ليقول لنا بانكم وضعتم شروطاً صعبة «تعجيزية» ، فكل الذين قدموا للوساطة من البلدان الاسلامية ومن منظمة الامم المتحدة ومن حركة عدم الانحياز لم يقل اي احد منهم هذا، ولكن الشيء الذي قالوه لنا هو اعفوا عنهم فالكلام اذاً ان تقوم جمهورية ايران الاسلامية بالعمو.

حسناً، لم نكن نحن نعتبر الغفو عن حزب البعث الكافر امراً صحيحاً ، لامن الناحية الاسلامية ولا من الناحية السياسية ولا من الناحية الثورية. فلم يكن بحق لنا ان نغفو عن هذه الجرائم الجسيمة، فكيف كان يمكن لنا ان نصفح عن دماء كل هؤلاء الشهداء؟ وكيف يمكننا التفاوضي عن كل الخسائر التي لحقت بالناس، وباي حق؟ لم يمنحنا الاسلام مثل هذا الحق قط لم يبق امامنا اي سبيل. لقد قلنا نحن كلمتنا وطلبنا منهم توفيره ولكنهم لم يستجيبوا لنا فقمنا شيئاً فشيئاً على ارغام العدو على التقهقر.

## كذب العدو الكافر:

و يكذبون هؤلاء عندما يقولون بأنهم انسحبوا الى وراء الحدود ، و يكذب صدام ايضاً عندما يكرر ذلك، اذ انه ومنذ عمليات خرمشهر وقولهم بأنهم خرجوا من الاراضي الايرانية، قمنا بعدة عمليات وهزمتهم فيها. ولكنهم مع ذلك لازالوا متواجدين في كثير من اراضينا. فاذا كان بإمكانكم ايها السادة الذهب لرؤية نفت شهر، نفت شهر التي تعتبر منطقة بترولية هامة جداً حيث كانت لنا فيها اباراً نفطية كثيرة، وكانت لنا فيها مصفاة استولى عليها العراقيون ولا زالت بأيديهم . وتشكل نفط خانة العراق ونفت شهر الايرانية مجموعة نفطية تقع بأجمعها الآن بأيدي العراقيين. كما ان مرتفعات «بمو» الهامة التي تقع بالقرب من دربندي خان والتي تعتبر من الاماكن الاستراتيجية الهامة في المنطقة هي بأيدي العراقيين ايضاً

اذاً الحقيقة هي غير مايقوله هؤلاء وهم يكذبون عندما يقولون بانهم خرجوا من الاراضي

الايروانية ، انهم لازالوا في اراضينا . وبالطبع فاننا ايضاً بالمقابل نواجد الان في بعض اراضيتهم . حيث انهم عندما كانوا يكذبون بقولهم بأنهم خرجوا من الاراضي الايروانية ذهبنا نحن الى داخل اراضيتهم .

### عداء حزب البعث الكافر للاسلام:

هذا هو كلامنا ، فما الذي يجب ان نفعله الان ؟ هل يجب ان نقول اهلاً بالسلام « ان قبلنا بالسلام فما الذي سيحدث ؟ امعنوا قليلاً النظر في الامر ( قوموا انتم القضية قليلاً ) وانظروا ما الذي سيحدث ؟ ان حزب البعث حزب إلحادي يتحكم على واحد من اكبر بلدان العالم الاسلامي اهمية بعد ايران ، هل تعلمون بالمصادر النفطية العظيمة الموجودة في العراق بنفوسه البالغ عددهم ١٣ الى ١٤ مليون نسمة ؟ وهل تدرون بنهري دجلة والفرات العظيمين بروافدهما العديدة التي تتبع من الاراضي الايروانية والتركية وتربة العراق الخصبة وموقعه الحساس في المنطقة ، كل هذه الثروات والموارد هي الآن بيد حزب البعث الملحد وممارساته هي هذه ونحوها !؟

هل تعلمون ما الذي صنعه حزب البعث العراقي مع مسلمي العراق ؟ وما السبب الذي جعلنا لانستطيع الوفاق مع هذا الحزب منذ اليوم الاول ؟ ان رده كان ناجماً عن قيام حزب البعث بذبح المسلمين العراقيين بضراوة وقساوة وعنفة فهو الذي اودى بحياة الشهيد المرحوم آية الله ا لصدر واخوته المظلومة بنت الهدى وادى الى استشهاد عائلة الحكيم المحترمة .

فكم اباد من العلماء وطلاب العلوم الدينية والمؤمنين من اهالي العراق ؟ وكم شرد منهم ؟ ان ذلك يببدو واضحاً للعيان عندما يقوم العراقيون المهجرون احياناً بمظاهرات في مناسبات خاصة فترى عندها شوارع مدن اصفهان وطهران وشيراز تقص بهؤلاء العوائل المشردة المتواجدة في ايران ( وهم غير اولئك العراقيين المشردين الذين يعيشون حالياً في سوريا وبلدان الخليج الفارسي وفي اوروبا والهند وباكستان وامريكا . ان هؤلاء هم من خيرة ابناء العراق الذين شردهم حزب البعث مع عوائلهم بعد ان جردهم من أموالهم وزج بشبابهم في سجونهم ثم ساق النساء والاطفال والمسنين بهذه الصورة المزرية الى ايران هذا هو شكل تعامل حزب البعث مع المسلمين في داخل العراق . وتلك كانت طريقة تعامله معنا ومع الثورة الاسلامية . اما طريقة تعاملهم مع فلسطين فمعروفة . اذ انهم رغم امتلاكهم لاحسن الجيوش العربية وقدرتهم على الحصول على اكثر الاموال حيث كانوا يصدرون ٣,٥ مليون برميل من النفط يومياً وهو عدد ضخم ، اي انه ضعف ماتصدره ايران اليوم وهو رقم كاف لتأمين ميزانيتها . ولكنه مع كل تلك الثروات ونفوس بلاده البالغة ثلاثة عشر مليون نسمة وتربته الخصبة وجيشه القوي وقربها الكثير من فلسطين ، لم يقدم على مساعدة الفلسطينيين



بل الادهى من ذلك طعنهم بالسيف من وراء ظهورهم و اباد جبهة الصمود والتصدي .  
هكذا كان وضعهم ولا زال كذلك، وابتزازهم.. ولا يخص كل ذلك بالتاريخ فقط لانه هو  
الوضع الفعلي لحزب البعث العراقي.

### عاقبة هذا العميل لأمريكا وروسيا:

وترونه الان وهو عميل لأمريكا وعميل للاتحاد السوفيتي وفرنسا في نفس الوقت وانه  
لامر مهول.

فكيف يمكن لحزب يتشدد بالثورية فيتعامل بصورة تجعل كلاً من أمريكا والاتحاد  
السوفيتي وفرنسا والبلدان العربية الرجعية كالاردن والسعودية يغدقون المال عليه ويزودونه  
بالاسلحة و يوفرون له الطريق والماء والاشياء الاخرى؟

ان بقاء هذا الحزب في المنطقة خطر للغاية، اذ انه وبسبب عمالته مرغم على تنفيذ  
الاورامر السوفيتية الموجهة ضد المسلمين والاورامر الأمريكية كذلك. وعليه ابتزاز البلدان  
الجنوبية في المنطقة كذلك. اذ انه وحسبما تدل الاعداد والاحصاءات فقد تسلم خلال فترة  
الحرب ما يتراوح بين الخمسة و الاربعين والخمسين مليار دولار من البلدان المنتجة للنفط  
واتلف هذه المبالغ «وارداها الى رماد». ربما كان العدد الحقيقي باكثر من هذا بالاضافة  
الى استخدامه لطرق هذه البلدان وموانئها وشاحناتها واشياء اخرى والمستقبل سيكون اسوء  
بكثير من هذا.

فقد نصب نفسه شرطيا وحافظاً لمصالح هؤلاء الامبياد. وقامت وسائل الاعلام العالمية  
بتخويف تلك البلدان الصغيرة المنقطعة حكوماتها عن شعوبها من الاسلام، فكانت النتيجة  
ان تحول الحزب الى شرير يعترض طريق الناس و يبتز اموالهم بحجة انه يقوم مثلاً بادارة  
الطريق.

ايها الاخوة لوبقى الامر على ما هو عليه الان فما الذي سيحدث؟ اعني انه لو قبلنا  
باتفاقية السلام على هذه الشاكلة، فالعراق لا يقبل بانه ارتكب مخالفة، واننا لو قبلنا الصلح  
على هذه الصورة فسيقول لشعبه دائماً بانه كان محقاً في الحرب لانه لو اعترف يوماً بعدم  
احقيته فعندها يجب ان يرضخ للمحاسبة وذلك يعني سقوطه، يجب ان يحاسب على كل هؤلاء  
القتلى وكل النفقات والدمار. وعليه فلوانتهت الحرب بمثل هذا السلام سيدافع صدام عن  
نفسه و يقول لقد كنا محقين. ومن جهة اخرى يجب علينا نحن كذلك ان نقول بأننا كنا  
محقين «ونحن محقون طبعاً»، كنا ندافع، اذاً فالنتيجة ستكون سلاماً مسلحاً يتطلب بقاء  
جيش البلدين في طرفي الحدود متراقبين. وما الذي سيحدث في مثل هذه الظروف؟

سيكون هكذا كل يوم يجلبون لنا سلاحاً جديداً و يرغب العراق لان يشتري نفس السلاح،



عندما نملك نحن مثل هذا السلاح فيجب على العراق ان يشتري مثله ايضاً، يزودون العراق بأحدث نوع منه، فعلياً اذ ان نشتري من نفس النوع ايضاً، ولو كان لدينا عشرة فرق في الحدود فسيجلب العراق اثني عشرة فرقة، وعندما تصل فرقه الى هذا العدد نقوم نحن بزيادة فرقنا. وهذا يعني تمركز قوى البلدين وطاقتيهما وشبابيهما واموالهما وامكانياتهما ودعاياتهما على طرفي الالف كيلومتر من حدودهما.

**ما جواب هذا السؤال عندكم؟:**

والآن يتبادر الى ذهني هذا السؤال:

لوقبلنا نحن في ظل هذه الظروف بالسلام هل سنحرم الشعب العراقي المسلم من حمايتنا او سنواصل دعمه؟ انني اتساءل منكم ايها الضيوف الكرام هل يحق لنا بصفقتنا مسلمين ان لانشمل الشعب العراقي بحمايتنا هذا الشعب الذي يُقتل ابناؤه بهذه الصورة ويشردون ويعانون من كل هذا الظلم، هل بإمكاننا ان نقول مثل هذه الشئ؟ انا اعتقد بانه لا يمكن لانسان يعتبر نفسه مسلماً ان يقول مثل هذا الكلام. فلو دعمناه اليس يعني ذلك بأن نتخاصم مع العراق؟ ولو دعمنا نحن هذه القوة فالعراق بدوره سيقوم بدعم افراد كبختيار وفلان وفلان ثم يرسلهم الى كردستاننا للتخريب. اذاً فالكفاح المسلح سيستمر في كردستان العراق وفي جنوب العراق وفي كردستاننا وباختراننا. هل يعتبر هذا امراً صحيحاً؟ ويجب علينا والحالة هذه اما ان نتخلى عن الشعب العراقي بالكامل ونقول دعسهم وشأنهم وليذهبوا فيقوموا بما في قدرتهم. ان الاسلام لايسمح لاحد القيام بمثل هذا.

من الممكن ان يقترح بعض الذين ينظرون الى الامور نظرة سطحية بان العراق مستعد لقبول هذا الشرط الان بعض الوسطاء قالوا بان العراق مستعد لقبول عودة المشردين الى بلادهم واعادة اموالهم اليهم.

لا بد ان نكون قد فقدنا عقولنا لنصدق مثل هذا الكلام فمن المستحيل ان يقبل صدام بعودة مائة الف عراقي مكافح مخالف له الى بغداد واعادة ممتلكاتهم لهم والافراج عن سجنائهم. ان هذا يعني سقوط صدام اذن فمن المستحيل ان يقبل صدام بذلك وانه يريد ان يغربنا فقط ويتشدد بالسلام. فاذا حل السلام فسوف لن يقبل بأية شروط، فلا الخسائر التي ذكر الوسطاء بانها ستدفع لنا، من الذي سيدفع كل هذه الخسائر؟ لقد الحققت بنا حتى الان اضرار تقدر بحوالي مائتي الى ثلاثمائة مليار دولار، هذا غير النفوس التي فقدناها. لقد ذكر هؤلاء عن تشكيل صندوق من البلدان الاسلامية وذلك لجلب رضانا. ولنفرض بانهم سيودعون في حسابنا عشرة او عشرون مليار دولار فما جدوى ذلك؟ في حين اننا لسنا قادرين على انشاء مصفاة ابادان لوحدها بهذا المبلغ، وقلنا بأن مئات من مصانعنا دمرت هناك،

وتهدمت الف ومائتا قرية وتدمرت عشر مدن لنا بصورة كاملة وانكم ترون بعضها الان وانكم  
بمشاهدتكم بعضها ستعلمون بالدمار الذي جلبوه على بلادنا.

### منافع الاستكبار الغربي والشرقي في الصلح بهذا الشكل:

فما هو هذا السلام؟ ... ان نستمر في زيادة قواتنا واسلحتنا ونكون هكذا متورطين  
مشتبكين دائماً... فلا يمكننا والحالة هذه اعادة بناء مدينة خرمشهر، ولا باستطاعة العراق  
اعادة بناء مدنه القريبة المدمرة. لانه في هذه الصورة يتوقع ان تحدثم الحرب ثانية في اي يوم.  
و يبقى والى الابد مليوناً مشرد عراقي في ايران، ولا يستطيع العراقيون تمويل القسم الامامي  
لبلادهم. ان مثل هذا الصلح لا يمكن ان ينفع احداً سوى الاستكبار فقط، انه لصالح امريكا  
والاتحاد السوفيتي.

و يعني هذا ايضاً ان يبقى بلدنا بلدين ضعيفين، وفي سباق تسلح و يقف جيشانا وجهاً  
لوجه وستواصل بلدان الخليج الفارسي بسبب كونهم عرباً بمنح نفقات الحرب للعراق وبما  
ان ايران هي بلد كبير وليس هناك من يمد يد العون لها فعليها ان توفر نفقات الحرب من  
داخل بلادها.

### تمهيد نقل الصراع من الحدود الاسرائيلية الى الحدود العراقية الايرانية:

اما اسرائيل فستشعر براحة بال في خضم هذه المعارك لان الخطة هي في الاساس نقل  
الصراع والاشتباك من الحدود الاسرائيلية الى حدود ايران والعراق. وانه لو بقي هذا الصراع  
المستمر في هذه النقطة عندها ماذا يجب العمل؟

ستتحول كل الحسابات صوب ايران وتبقى في وقتها اسرائيل قريرة العين فتتهدمك  
بابتلاع لبنان وتضع سوريا بين المطرقة والسندان.

ستبقى في هذا الطرف اسرائيل وذلك الطرف العراق والاردن، وليس هناك اية قدرة تقف  
بوجه اسرائيل. فالبلدان العربية وبجدة ان خطر ايران اكبر حالياً من خطر اسرائيل فستترك امر  
اسرائيل جانباً وستتوجه نحو العراق... ولتبقى الحالة كما هي الان ولتستمر عشرة سنوات،  
عشرون سنة... اما المعوقون والمشوهون بسبب هذه الحرب، والعوائل التي فقدت فلذات  
اكبادها، سيبقون كما هم... الا ان ذلك سيؤجج نار الحقد والكراهية لديهم. ولما كان  
الشعبان يتحسان هذه الامور وتبقى الدعايات مستمرة (لانه لانهاية للدعايات) فاذا يجب ان  
يقف كل من الشعبين بوجه الآخر.



## مقدرة البلدين بمحو حزب البعث:

وعليه والحالة قد بلغت ماهي عليه الآن ولم يبق هناك حقيقة سبيل او حل، فيجب ومن اجل خير وصلاح المنطقة اخراج حزب البعث العراقي من ساحة الاحداث. ولكن لو نجحنا نحن في اباداة حزب البعث العراقي كما نرغب فلن نتوقع بعدها من الشعب العراقي اي شيء، وسنكون عندها حماة هذا الشعب وسنضع امكانياتنا الثورية وتجارب ثورتنا والتجارب التي اكتسبناها من الحرب تحت تصرفه وسنساعد له ليتمكن من الوقوف على قدميه. وسيتعاون البلدان بمجموع نفوسيهما البالغة ٦٠ مليون نسمة. فلو كنا معاً فان الامكانيات النفطية للبلدين ستشكل ثروة عظيمة، ولو اديرت هذه الامكانيات بسياسة واحدة فبامكاننا عندها السيطرة على السياسة النفطية في العالم.

ان السعوديين الآن هم الذين يعينون اسعار النفط، والسعودي بالطبع ليس هو الذي يعين الاسعار، بل امريكا هي التي تعينه، فلو استطعنا تحرير العراق فيمكننا- نحن الايرانيين والعراقيين- معاً تشكيل جيش بامكانه اباداة اسرائيل بالكامل وتحرير فلسطين في غضون شهرين او ثلاثة اشهر.

فبايجاد جيش قوي مدرب تواق الى الشهادة كهذا سيكون عاملاً في منع بلد كالاردن والملك حسين ان يكونا شوكة في اعين مسلمي المنطقة، وسوف لن يستطيع عندها عدة كتائبين في لبنان من التحكم بقراب الناس بهذا الشكل.

نحن نتكلم الان في هذا الجانب من الخليج الفارسي ولا شغل لنا بالطرف الاخر منه، فلو صار الامر الى هذا الشكل سيقع النفط تحت تصرف المسلمين ولا تستطيع عندها السعودية ان تصرف العائدات الطائلة للنفط على قمع المسلمين المكافحين في كل مكان.

وتستطيع البلدان الصغيرة كالكويت والبحرين وامثالها العيش في ظل الامن الذي سيتوفر في المنطقة، اما من وجهة نظر القوة العظمى الشرقية، فلو شككنا مثل هذه القدرة فبامكانها الوقوف بوجهها. وطبيعي ان لا يروق هذا الامر للاستكبار فيرغب في اباداة هذه القوة. وعليه فلما كان حزب البعث باقياً لا يمكن ايجاد هذه القدرة الاسلامية وسيبقى هذا التنارع والخصام مستمراً.

## فرض الحرب علينا:

لم نكن نحن نريد المحاربة ولم نكن نرغب في وقوع اشتباكات بيننا وبين الآخرين ولم نكن قط نستهدف ان تكون مثل هذه القضايا عالقاً بيننا بل كنا نود ان يقدم الشعب العراقي على تنفيذ رغباته بنفسه شيئاً فشيئاً. ولكن بعدما وصلت الحال الى ماهي عليه الآن فلا بد لنا من مواصلة الحرب واغراق النظام الصدامي في البئر التي حفرها للمسلمين وتبديل



هذه البشر الى مصدر عظيم للقدرة الاسلامية. واعتقد بان هذا الامر ممكن التحقيق ونحن متفائلون جداً.

اما انتم ايها الاخوة الكرام فترغبون العمل وفقاً لمداول الاية القرآنية:  
«وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما بالعدل».  
انكم كلكم تعلمون هذه الاية وتعرفون بانها اوامر صادرة اليها وتقول:  
«فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا...».  
اذاً فالاصلاح جاء مواكباً للعدالة والقسط ورافق قوله:  
«ان الله يحب المقسطين....».

وهل تقتضي العدالة في الصلح التعامل مع الظالم والمظلوم بكيفية واحدة؟ وهل العدالة المنشودة هي هذه؟

فان كنا نحن مأمورين بالعدل والقسط اذاً فالقسط يستوجب الا نقول باننا نقوم نحن بالمحاكمة، كلا بل نقول: شكلوا انتم ايها السادة محكمة اسلامية وعينوا اعضاءها ممن تشاؤون شريطة ان يكون محايداً فقط، وامثلوا صدام امام هذه المحكمة، وانكم كلكم تعترفون بان صدام معتدٍ، فلو كان معتدياً فحاكموه بصفته المسؤول عن كل هذه الدماء المراقبة والمسؤول عن كل هذا الدمار وانصفوه متوخين العدالة الاسلامية والقسط فنحن سوف لن نتدخل بتاتاً في شؤون تلك المحكمة ونحن على ثقة تامة بأن المحكمة ستوصل الى النتيجة التي نحن وراءها.

وعليه فلما كان القرآن الكريم يأمر بهذا والسياسة كذلك تقول هذا والاقتصاد ينادي لهذا فانتم احرار في التعامل مع هذه القضية من اي منطلق كان. فنفذ البصيرة في ادارة شؤون البلاد والاهتمام بقضايا المنطقة تستوجبان علينا مواصلة الحرب حتى حل هذه القضية او القبول بتشكيل محكمة اسلامية عادلة تتولى محاكمة صدام. فلو قبلوا بهذا الامر فسنكون معهم. ولكنه وحتى الان لم يأت اي وسيط ليعلن لنا بهذا الامر. واعلموا ايها الاخوة بأن هؤلاء يكذبون وعيبهم كامن في انهم يقدمون الى هنا ويكذبون ولكننا نحن نتحاشى الكذب فيشير هؤلاء الضجيج وينادون بالصلح. وتأتي مجموعة الى هنا وتقول بأن ايران رفضت والعراق قبل ولكنهم لا ينفوه عن الشيء الذي رفضته ايران. فلم يأت حتى الان وسيط واحد فيقول لنحاكم المعتدي، ولم يأت حتى الان وسيط واحد ليقول بصراحة يجب تعويض خسائر ايران، لم يتفوه احد حتى الآن بقول يجب ان يعود العراقيون الى بلادهم فكل الوسطاء يجزمون بان العراق خرج من ايران.

لقد قلت انا بأن العراق لم يخرج من اراضينا، وقلت بأننا ومنذ عام نحاربه ونقهقره الى الوراء ومع ذلك فانه لازال في قسم من اراضينا. وعليه فاني اعتقد بأننا لو قبلنا بالصلح في

هذه الظروف فاننا سنظلم الاسلام وشعبنا والشعب العراقي والمنطقة. و يجب علينا مواصلة  
درب الشهادة هذه حتى نفتح المنطقة بالنصر الالهي.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## كلمة الاخ ميرحسين الموسوي رئيس وزراء الجمهورية اسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم  
أيها الاخوة السلام عليكم

ه في لقائي هذا معكم ايها الاعزاء اريد توضيح قضايا، هي تجارب من بين التجارب في الجمهورية الاسلامية التي لم يتطرق اليها كثيراً. فاحدى الظواهر التي نعتز بها والتي هي من اهدافنا، هو التحرك نحو الوحدة الاسلامية والعيش في ظل الايثار في هذا العالم. عرض هذه القضية لا يرتبط بالقومية او ببقعة ما في الارض وانما يرتبط بجميع المسلمين في العالم. ان انتشار موجة المعنويات ومحاولة التضامن والسعي من اجل العودة للاسلام والقرآن، واستغلال المعاني الكريمة الاسلامية لتثوير الشعوب، هي من الاهداف الاسلامية المبتغاة.

وان حضوركم ايها الاخوة الاعزاء دليل على ارادة امتنا الاسلامية في المقاومة وفي الوقوف بوجه القوى العظمى. خلال وجودكم في هذه الايام المعدودة ضيوفاً في ايران ستواجهون قضايا وتجارب جديدة، التجارب التي نعتبرها ملك لجميع الشعوب الاسلامية ولانعتبر انفسنا موفقين في كل التجارب، ولكن بما ان الثورة بدأت باسم الله ومن اجل الاسلام، الثورة التي غيرت نفوس شعبنا وغيرت قيم المجتمع، فنحن على يقين من ان تجاربنا في ساحة الثورة الاسلامية وفي الجمهورية الاسلامية تاخذ بنا قدما نحو الامام ويمكن ان تصبح تجارب قيمة لجميع الشعوب. وهناك بعض التجارب التي لم يلتفت اليها لكنها كانت تحضى باهمية بالغة لجميع الشعوب الاسلامية وهنا اشير الي اثنين او ثلاثة منها ثم نجيب على اسئلتكم.

في البداية ان الذي تتصورونه بشأن الحكومه ورئيس الوزراء والوزراء في بلد ما من بلدان العالم، هو غير ماهوفي ايران الاسلام فجميع المسؤولين في الجمهورية الاسلامية هم اخوة



يخدمون الاسلام والشعب الاسلامي وهم على اعتقاد بذلك ونحن نؤكد دائماً على المسؤولين للحفاظ على هذه الحالة المعنوية ونشرها بين جميع الدوائر ليكون العاملين فيها خدام للشعب.

ونؤكد ايضاً على اعطاء الاصاله للرسالة والتي هي اعطاء الاصاله للشعب والعمل على تقديم الخدمات لابناء الامة الاسلامية وهي في نفس الوقت خدمة للاسلام والقرآن. في بلدنا عكس ما هو موجود في البلدان الاخرى التي تنبع قدرتها من القوات العسكرية والقوى الاجنبية، في ايران ليس كذلك فهي تقف بحزم وجهها لوجه القوى العظمى وتحارب امريكا في كل الجبهات، ولا تتنازل عن شعاراتها المبدئية تجاه الاتحاد السوفياتي الذي يجاورنا بحدود طويلة فايران تقف ضد الهجوم الروسي في افغانستان وتواجه بعنف اي اعتداء على البلدان الاسلامية من قبل القوى العظمى ولهذا السبب نجد الرابطة العميقة والقوية بين الشعب والحكومة فقوة حكومتنا نابعة من الشعب ولا تعتمد على الاجانب اطلاقاً ونلاحظ انعكاس ذلك في المنظمات والاجتماعات الدولية في مؤتمر دلهي الذي شاركت فيه شخصياً كان هناك قادة لبلدان وقادة لبلدان العالم الثالث فعندما كانوا يجلسون معنا في خلوة، يتحدثون عن مصالح الشعوب وحق شعوبهم والاتحاد بين بلدان العالم الثالث المستضعفة.

لكنهم عندما يشتركون في جلسات المؤتمر العلنية، نجدهم يسكتون ولا يجراؤن على الحديث بشأن مصالحهم وانما يتحدثون عن مصالح تلك او هذه القوة العظمى ويتخذون المواقف على اساسها، والنظام الوحيد الذي اخذ قراره دون أية رهبة او خوف هو النظام الاسلامي فهو لا يخاف من امريكا ولا من روسيا، يعلن موقفه بشموخ ويقف بوجه كل القوى لتطلق صرخة جديدة من افواه المستضعفين والامة الاسلامية التي بدأت حركتها. لو فقد المسؤولون في الجمهورية الاسلامية هذا التصور بانهم حَدمَةٌ لامة حينذاك تسير الثورة خارج خطها المستقيم. فلهذا المفهوم جانب عملي يتطابق مع الشعارات المعلنة. وما تواجد الشعب في الساحة ودعمه للنظام بشكل واسع سوى دليل على ازالة المسافة بين المسؤولين والشعب، وان المسؤولين ليسوا سوى منفذين لارادة الشعب فالوزير يعلن عن رأيه ويشرف على الاقسام التنفيذية التي تعمل في خدمة الشعب.

ان القضايا التي أتطرق اليها على الرغم من انها مختلفة لكنها مهمة هذه الاحاديث تجرنا الى قضايا ترتبط ببعضها، الملاحظة المهمة التي أشير اليها الان هي اننا على اعتقاد من أن أي بلد عندما يريد التحرك والثورة على أساس المبادئ الاسلامية يجب أن يكون تطبيق القوانين الاجتماعية بشكل جذري فعند انتصار الثورة في ١١ شباط ١٩٧٩ كان هناك ما يقرب ١٠ الف منصب مهم في البلد شاغر وعلى جميع المستويات حيث أن الكثير كانوا مرتبطين بانتظام الفاسد للشاه. فلو اعتمدت النظر في هذه المسألة وعلى مستوى البلد سياستها أو وزراءها ومحافظاتها ومعاملها

وبشكل عام ادارة المؤسسات في انحاء البلد... اي انسحاب كادر عظيم في القوى الانسانية بشكل مفاجئ، البعض منهم هرب وآخرون اعدموا نتيجة لفسادهم في الارض، هذه المشكلة التي كانت تواجهنا في اوائل الثورة الاسلامية.

نحن علي اعتقاد بان الشعوب الاسلامية والقوى الاسلامية في العالم الاسلامي تواجه هذه المشاكل اي قلة القوى الكفوة الملتزمة والمؤمنة وعلى مستوى ادارة البلد. فلم يكن هناك من هو كفؤ ومؤمن ليدير المعامل ولا لادارة المحافظات فكانوا قلة وعلى جميع المستويات هذه المشكلة احدثت لنا مشاكل حادة في اوائل انتصار الثورة الاسلامية.

لوتقرر ان نعتبر معجزة ما بالنسبة للثورة الاسلامية هي مذهلة فان واحدة منهاهي مسألة ادارة شؤون البلد من قبل النظام الاسلامي بعزم راسخ لاشغال وادارة هذه المناصب الحساسة وهي بجد ذاتها درساً يعتبر منه. ولكن هذا لايعني انها مرت دون حوادث او جاءت صدفة فيا اخوتي انتم تعرفون وضع النظام آنذاك وتعلمون ان هناك فئات كانت تعمل بنشاط مرتبطة بالشرق او الغرب.

من جانب آخر كانت هناك قوى تدعي ظاهرياً الاسلام لكنها كانت تعتمد وتهم بالعلاج الامريكي قبل العلاج الاسلامي، كان وضعنا هذا آنذاك، فراغ في مستوى المناصب الحكومية و وجود قوى غيرمخلصة كانت تتقدم لاحتلال المسؤوليات، لكن الثورة باستقامتها على اساس المبادئ الاسلامية وعدم المساومة وعلى راسها الامام كان له الدور الاساس في مسار الثورة الصحيح خلال هذه الفترة ظهر كادر تربي علي يد الامام وتبدلت الاجواء الثقافية وازداد الاصرار على المبادئ والاسس الاسلامية ولم يحصل تراجع. عند ذلك أوحينا الى انفسنا بان لانخاف من القضايا الحكومية المعقدة ولانقلق منها، تمكنا عندئذ من الاعتماد والثقة بانفسنا لاشغال هذا الفراغ الاداري والذي اصبح فيما بعد ولادة جديدة لشعب عاد الى اسلامه. نحن نعتقد ان هذه الولادة تظهر الان بين جميع الشعوب الاسلامية لانها تملك المقدرة على تقرير مصائرهما مادام هناك بينها قوى مؤمنة ملتزمة تستطيع تقرير مصير شعوبها وادارة عجلة البلد في جميع المجالات.

ف عندما دخلنا في معترك الثورة وابعدنا قادة الجيش بسبب ارتباطهم بامريكا، تقدم شاب ضابط ملتزم تربي على الاسلام يثق بنفسه وله الجرأة فقدم مبادرات وقوة لمواجهة الاعداء وامثال هذا الضابط كثيرون عملوا لحراسة الثورة. وفي مجالات اخرى عندما انتصرت الثورة كان بين جيشنا ٤٠ الف مستشار امريكي وفي وزارة الطاقة وحدها كان هناك الفين خبير امريكي لادارة محطات الطاقة. لقد طردنا جميعهم، ووجهنا أنظارنا في الاعتماد على الشعب واحترام كفائته والابداع الموجود في داخله، هذا الحماس ادى الى ظهور القوى الانسانية الملتزمة لتقوم بادارة المؤسسات. انني اعلن الان ان القوى الانسانية التي تدير شؤون البلد هي ملتزمة ومؤمنة



وكفوة تستطيع ان تكون رأسمال ليس لايران الاسلام بل لجميع الامة الاسلامية. لة تركنا جانباً تلك القضايا المربوبة بشأن ادارة المؤسسات والمعامل، فأوكلنا مهمة ادارة هذه المؤسسات الى الشباب المؤمن الذي يتمتع بجوية وكفاءة، علماً انه لم يكن لدينا تجربة بهذا الاجراء وبدلنا الجهود وقتنا بهذه التجربة واعتمدنا على القوى الاسلامية الملتزمة والمؤمنة في هذا المجال، وبحثنا على امثال هذه القوى الانسانية لوضعهم في المناصب والمسؤوليات والقيام بالواجبات المهمة ولدنا موجة من الثقة والاعتماد على النفس واقول الان انه على الرغم من وجود مشاكل في هذا المجال في السابق لكننا الان لانواجه مشاكل بشأن الادارة في جميع المستويات المختلفة السياسية والفنية والثقافية. ان الشئ المهم في هذا الخصوص هو الهمس في آذاننا والضغط النفسي وافتعال الازمات في الداخل والخارج بشأن عدم مقدرة القوى الاسلامية المؤمنة لادارة البلد نتيجة لعدم وجود تجربة مسبقة فكانوا يقولون ان الاقتصاد سيسير نحو الهاوية، والسياسة لاعلم لهم بها، هؤلاء شباب ليست لديهم التجربة الكافية ويجب العودة الى الادارة والاشخاص السابقين وارجاعهم الى العمل، ولو حصل — لا سامح الله — وان طبقنا ذلك لكان الفشل والهزيمة نصيبنا اي ان الثورة تخرج عن طريقها المستقيم. ومن المؤكد لما كان في مقدور الثورة الآن الوقوف بوجه المشاكل التي واجهتها ولا بامكانها الاصرار على شعارها لاشرقية ولاغربية جمهورية الاسلامية. نحن نعتبر هذه التجربة الرائدة والتاجحة هدية وملك المسلمين.

الملاحظة الثانية والمهمة هي وجود نظام اجرائي واداري فاسدين فيما يخص هيكلية وبناء العمل فيه. فالنظام الاداري السابق لم يكن بمقدوره تحمل المشاكل التي واجهت الثورة فيما بعد، بسبب كثرتها حيث كان هناك تصور يتلخص في ابقاء فكرة المحافظة واستخدام الاسلوب على خطى التنظيم السابق وكان يحاول ادارة البلد في ذلك الاطار.

فلو كان قد طبق هذا التصور خلال عمر الثورة، فما كانت النتيجة الان؟ أزمات اقتصادية وفوضى سياسية داخلية وخارجية لكن قائد الثورة لاهو ولا الشعب رضوا بهذا التصور لان الشعب كان يطلق شعاراً مضاداً لهذا التصور المنحرف. وفي السنوات الاولى من الثورة، عندما عزل بني صدر من منصبه كان هناك تيار خاص لسنائه، حيث معارضته للمؤسسات الثورية داخل البلد ظهرت الى العيان لكن قائد الثورة اصر في دعمه على هذه المؤسسات الثورية والتي تذلل الاحتياجات الجديدة للثورة. ونحن نعتقد لو تعاملت البلدان الاسلامية مع القضايا المطروحة بشكل جذري واساسي فان وقعها واثرها سيكون عميقا و ينعكس على المجتمع، على سبيل المثال، بعد الثورة كان اساء الشعب يجرسون وهم مسلحين الشوارع والاماكن العامة والمؤسسات الحكومية في وقت ا سار نظام الشرطة بعد انتصار الثورة وبالتدرج في هذا النمط اتخذ نوعا من النظام والتنظيم فكان الناس يراجعون عالم الدين في المحلة بشأن حراسة منطقتهم واذا به



بعد مرور فترة تتحول هذه المراجعات في محل خاص الى مؤسسه اسلامية أي اللجان الثورية واخذت هذه اللجان الثورية منذ نشوئها بعد الثورة تقوم بدور مهم من أجل الدفاع عن الثورة و نتيجة لقياده الامام وأشرافه وأرشاداته اتخذت هذه المؤسسة تنظيمًا جيدًا. أما كيف حمل الناس السلاح وكيف أنصلوا بعالم الدين في المحله لاداء الدور بشكل بناء وكيف أرتبطوا بأئمة الجماعات لتتحول الى مؤسسه قويه في المجتمع وتدافع عن الثورة الاسلاميه، فهذا كله له حديث في مكانه.

آنذاك كان البعض يقول ماذا نفعل باللجان ولدينا قوة عسكرية صفتت من العناصر الفاسدة والبقية التحقت بالثورة، ماذا نفعل باللجان هذه؟

انني كمسؤول اقول لقد لاحظت هذا التيار وأوضح انه لولا اللجان لما بقى للثورة ذكر وهذا ينطبق ايضا على الحرس الثوري. وكذلك فلولا جهاد البناء لما استطاعت الثورة النفوذ الى القرى.

أن قائد الثورة اكد دعمه القوي لهذه المؤسسات الثورية وبذلك استطاعت أن تركز مكانتها وهي الان تحافظ على ارتباط النظام الحكومي بالناس، وقد استطاع رجال هذه المؤسسات الوقوف بوجه جميع المؤامرات التي حاكتها القوى العظمى وعملائها من الفئات المنحرفة والمرتبطة، ان لهذا الأمر حديث طويل، وسوف نشرح دور كل واحد من هذه المؤسسات الثورية وكذلك نشر القضايا السياسية الحادة التي كانت وراءها.

وأقول هنا هذه الملاحظة وهي حينما يتبلور تيار الرسالية والاسلام وعلماء الدين فان الزايدات بين المؤسسات الثورية والتقليدية تزول لتصبح المؤسسات احدها مكملة للآخرى لخدمة الشعب والثورة الاسلاميه. على سبيل المثال أشير الى الحرب كانت هناك محاولات كثيرة لوضع الحرس الثوري وجها لوجه ضد الجيش بغية ضرب الحرس الثوري. وحيث ما كان هذا النوع من المحاولات أي ضرب الجيش بالحرس أو بالعكس، فلم يكن هناك أمل في تحقيق النصر في الجهات. وحينما وقف الحرس الى جانب الجيش ليكمل احدهما الاخر تمكنا سوية من محاربة المعتدي والانتصارات المتلاحقة شاهد على ذلك.

أما دور الحرس الثوري تجاه المعارضة الداخلية فله حديث خاص، أو فيما يخص جهاد البناء فكما هو معروف فان هذه المؤسسة بنيت على يد طلبة الجامعات والشباب الملتزم للعمل في القرى واخذ الثورة الى هناك ولمساعدة القرويين في زراعتهم وبناء الطرق واصلاح الاراضي وغيرها، هذه الحركة الكبيرة، أدت الى توعية القرويين وتبلور الثورة في المناطق القروية والتي جعلت من القرويين سداً عتيها امام المناوئين للثورة لقد واجهنا المعارضة منذ البداية بشأن هذه المؤسسة الثورية لكن دعم الامام وتأكيده على استمرار اعمال هذه المؤسسة تمكنا من حفظها.

ان الملاحظة التي تستحق الذكر والاهتمام هي أن كل هذه المؤامرات مصدرها القوى العظمى والتي طرحت موضوع الكفاءة العلمية مقابل الالتزام الديني، ولنا في هذا الطريق تجربة كبيرة حيث فقدنا اعزائنا الكثر خلال هذه التجربة. فاولئك كانوا يطرحون هذه المقولة في بلدنا: من ان الفرد المؤمن والملتزم بالدين لا يسير في اتجاهه مع الكفاءات العلمية وان أصحاب الكفاءات هم وحدهم يتمكنون ادارة البلد وكانوا يقولون ان صاحب الكفاءة العلمية لا يتمتع بمستوى كبير من العلوم الدينية ولو خيرونا الانتخاب فيجب أن ننتخب صاحب الكفاءة العلمية لانه يتمكن من ادارة البلد. لقد أحدثوا ضجة مفتعلة كهذه وكانت وراءها أيدي استعمارية، اما الان فلا توجد بهذا الشأن فالكل الكفو العلمي والرسالي يعملون في ظل الاسلام لخدمة المحرومين وليس هناك اختلاف بينهم.

لقد كان هذا الاعتقاد يثبت من قبل أصحاب الفكر الغربي والامريكي لابعاد القوى الاسلامية المؤمنة من الساحة ثم ابعادهم من علماء الدين والحوزة العلمية.

نحن نعرف بان القصد من وراء طرح مسألة الكفاءة العلمية والالتزام الديني هي مؤامرة يقصد منها فصل الجامعات والكليات العلمية عن الحوزات الدينية وانهم يحاولون أن يضعوا الجامعات العلمية والحوزات الدينية تقف وجها لوجه.

ونحن على يقين من ان هذه القضية ستظهر في جميع الدول الاسلامية.

ان التجربة التي مرت علينا هي اننا عملنا واجرينا الاختبارات ثم عملنا مرة ثانية ومن اجل ان نتحقق هذه التجربة قدمنا الكثير من الضحايا وأثبتنا بانه لا يوجد في المسئلة أي تضاد. ان بلدنا كان يعيش في أوضاع وتحميلات غربية وكان واقع تحت تأثير الافكار والمظاهر الامريكية وان امريكا كانت تحكم هذا البلد حتى ان امريكا جعلت من بلدنا شرطيا للمنطقة وكان من الطبيعي في مثل هذه الاوضاع أن يتأثر غالبية مفكرينا وعلمائنا ثم الوقوع تحت تأثير هذا المظاهر. ومن الطبيعي ان بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران كان يمكن لهم لو انهم راجعوا أنفسهم لاستطاعوا العودة الى انفسهم مرة أخرى.

ان الشعار الذي يطرح امام الدين والسياسة هو شعار سياسي بحث وهو الشعار الذي كانت تنادي به جميع وسائل الاعلام العالمية ولكننا استطعنا أن نثبت بان هذا الشعار هو خيال من الصحة.

ان الشئ المهم والاساسي هو التجربة والتي يمكن ان تطرح وتثبت في جميع الدول الاسلامية، على سبيل المثال وجود الكثير من المتخصصين ذوي الكفاءات العالية الذين يعملون في خدمة الاسلام ويحلون جميع المشاكل المعقدة. لناخذ الحرب على سبيل التوضيح هنالك العديد من المجتمعات الصناعية في جميع انحاء البلاد، ويمكن لنا هنا أن ننقل لكم واحدة من هذه



التجارب.

اننا نملك مجمعا يحمل اسم مجمع سرجشمه لانتاج النحاس وقد استوردت جميع معداته وأدواته من امريكا. هذه المعدات والادوات جي بها الى بلادنا في الوقت الذي قاد فيه «سلفادور آليندي» انقلابه الناجح في تشيلي، مع العلم بان تشيلي هي منبع النحاس في العالم، وقد احست امريكا بخطورة هذا الانقلاب لانها سوف لن تستطيع الاستفادة مرة ثانية من النحاس الموجود في هذا البلد. لهذا عمل على تأسيس مجمع كبير وعظيم لانتاج النحاس في بلدنا، وقد أسست مصانع ومعامل عظيمة ومعقدة في ايران، عندما انتصرت الثورة الاسلامية في ايران كان هذا المجمع غير جاهز للعمل وكان من المقرر لهذا المجمع ان يعمل فيه اكثر من ٨٠٠ خبير امريكي، وكنا لانملك الكفاءات العالية لادارة وتشغيل هذا المجمع الكبير.

عندما انتصرت الثورة الاسلامية في ايران تم ترحيل الخبراء الامريكيين عن البلاد، وقد قال هؤلاء في حينها اننا راحلون عن هذا البلد وسوف تدعوننا مرة ثانية لاجل ادارة وتشغيل هذا المجمع العظيم وسنعود ثانية الى ايران. لكننا اعتمدنا على قوانا الداخلية وحتى قلنا ايضا للخبراء الذين كانوا يعملون في زمان الشاه المعدم، قلنا لهم انكم ان تكونوا عبيد امريكا مرة ثانية وانكم ستعملون لهذا الشعب العظيم. وقد تم بالفعل ادارة وتشغيل هذا المجمع العظيم بدون مشاركة اي خبير امريكي وبواسطة عمالنا الاكفاء والمؤمنين ويعتبر هذا المجمع من اكبر المجمعات العالمية لانتاج النحاس وينتج حوالي ١٤٥ الف طن من النحاس سنوياً.

لقد كانت تجربة كبيرة لشعبنا. وهذه التجربة تشابه التجارب التي رأيناها في المناطق الحربية.

فقط لو يتم تقدير تميم المخترعين والمتخصصين والشعب في الدول الاسلامية واعطائهم الفرصة للعمل واعطائهم الثقة سوف يحسون بانهم لو يعملوا في خدمة شعوبهم سوف يستطيعون حل جميع المسائل والمشاكل المعقدة.

انني استطيع القول بان انتاج النفط وفي بلدنا هذا يتم بواسطة أيادي العمال المؤمنين وبدون أي مساعدة خارجية. كذلك الامر بالنسبة للصناعات والقطاعات الاقتصادية الاخرى.

النقطة الرابعة التي أحب أن أتكلّم عنها معيّراً لاهميتها الكثيرة والتي يمكن أن تواجه الكثير من دول العالم الاسلامي وحتى دول العالم الثالث وهي اننا لو اردنا القاء نظرة على الحركات المختلفة في دول العالم الثالث والدول الاسلامية خلال المئة سنة الماضية أو بالاحرى في الحسين الماضية سنجد بان بعض الحركات قد قامت من بين الشعب، ونرى الشعب يقدم الشهداء من أجل هذه الحركات ويتحمل المصاعب من أجلها. ثم يسقط النظام الحاكم ويأتي بنظام أو يحل محل النظام الاول، بعد ذلك نجد بان هذا النظام الجديد ينحرف عن مسيره الاول في فترة قصيرة



أو يصبح اسيراً لقوة خارجية.

بعد ذلك نشاهد بأن هذا النظام يربط مصيره بمصير بعض الاشخاص، بالنسبة لسقوط هذه الحركات أحب أن أذكر أحد الامثلة:

في احدى اللقاءات التي تمت بيني وبين أحد القادة الافريقيين في الهند، تطرقت الى الحديث عن القضايا الموجودة في بلدنا وعندما ذكرت له بأن ٧٢ شخصاً من الشخصيات الكبيرة قد أستشهدوا في آن واحد، وبعدها بشهرين أستشهد رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وبعض الشخصيات الاخرى، وبأن هذه الاحداث لم تؤثر أبداً على النظام وان هذا النظام يوماً بيوم يضحى قوياً، قال لي هذه العبارة: انني أحد الشخصيات المحترمة والمعتمدة في أفريقيا فاذا حدث أن اطلق النار علي في بلدي حتماً سيسقط هذا النظام، طبعاً هذا القائد الافريقي حتى الان حي يرزق. أضرب لكم مثالا آخر يثبت ادعائي هذا قبل شهر أو شهرين توفي أحد الرؤساء، وبلافاصلة حدث انقلاب اسقط النظام الاول، لذلك فان أي نظام يعتمد على شخص أو اشخاص سيكون مصيره السقوط بعد رحيل هؤلاء الاشخاص.

قبل انتصار الثورة الاسلامية في يوم ٢٢ من شهر بهمن عام ١٣٥٧ كان القائد العظيم يفكر في وضع نظام لا يعتمد على شخص أو اشخاص. وعندما كان في باريس قبيل انتصار الثورة الاسلامية طرح فكرة وضع الدستور للنظام الجديد وقد كان يرى البعض بان هذا الأمر سابق لوانه لكننا نرى بأن قائد الثورة كان يعمل من أجل وضع دستور جديد. بعد انتصار الثورة في ايران رأينا كيف ان هذا القائد العظيم يهدي الشعب الى الطريق الصحيح ثم كيف اتخذ النظام الجديد الصورة القانونية له. بعد انتصار الثورة تم اجراء اول انتخابات من اجل الجمهورية الاسلامية بعدها أجرينا انتخابات مجلس الخبراء ثم وضع الدستور وخلال مدة قصيرة اجريت انتخابات لرئاسة الجمهورية ثم تم تشكيل مجلس الشورى ثم تعيين القوة القضائية، وقد تم في بلدنا تهيئة الظروف من اجل منع حدوث مثل هذه الحركات المصيرية ولاجل السير في الجهة المخالفة لمثل هذه الحركات وتكوين المؤسسات الصحيحة يجب في البداية على القائد أن يحكم ويدير البلاد لفترة من الزمن الى ان تصل هذه الثورة الى الحالة التي تساعدها على الاعتماد على نفسها، من اليوم الاول تم طرح موضوع الدستور وتم تعيين الوظائف وغيرها.

عندما نطالع المؤامرات والجرائم نحصل على نتيجة هي ان ما ذكرناه فوق يعتبر العامل الاساسي في حفظ النظام من السقوط.

في بلدنا هذا أستشهد ٣٠ عضواً من أعضاء مجلس الشورى الاسلامي بعدها استشهد ٤ وزراء بعد ذلك نرى بان الشعب قد حافظ على حضوره الدائم في الساحة مثلما في السابق كذلك

عندما جرح الكثير من أعضاء مجلس الشورى الاسلامي في حادثة انفجار مقر الحزب الجمهوري رأيناهم لم يبقوا في المستشفيات بل خرجوا منها وذهبوا للمشاركة في جلسات مجلس الشورى ان هذه المظاهر هي أحد نعمات هذه الثورة العظيمة. ان هذه التجربة لم نراها في أي من دول العالم الثالث. ان أي قائد في أي بلد عندما يقول بان بناء المؤسسات القانونية و وضع الدستور للبلد سيضر بالبلاد وبالشعب فأعلموا بانه يقول الكذب ويعمل على بقاءه في السلطة. ان نظام الجمهورية الاسلامية في ايران لا يقف على وزراء لانهم قد يستشهدون غداً أو بعد غد أو يذهبون الى جبهات القتال أو ينتقلون الى عمل آخر.

في بلدنا يتواجد العديد من المتعدين الذين يستطيعون مل الفراغ، وهذه المسئلة تنطبق ايضاً على أعضاء المجلس وعلى القوة القضائية ايضاً.

ان جميع المؤسسات القانونية في البلاد تعمل وتشارك الاخرين في البناء. اذا لم تكن هناك رقابة على المجلس مثلاً من قبل القوة التنفيذية واذا لم تكن هنالك رقابة عامة فان احتمال انحراف هذه القوة التنفيذية أو سقوطها موجود، ان حجم المبادلات التجارية مع الدول الاخرى بلغ (٤٤) مليار دولار ان هذا التبادل يمكن ان يولد الفساد.

ان مرتب الوزراء يتراوح بين ٥ الى ١٠ آلاف تومان ويمكن لكم ان تحققوا بانفسكم بان ١٠ آلاف تومان ماذا تعني في بلدنا. ان وزرائنا هم من الناس البسطاء. انهم يرون انفسهم صغاراً امام الشعب. نحن كلنا صغار امام هذا الشعب وامام الروح الشجاعة التي يمتلكها المقاتلون في جبهات القتال.

لقد عبر قائد الثورة الاسلامية عن طفل يبلغ من العمر ١٣ سنة عندما قال ان قائدنا هو ذلك الطفل الذي حمل بيديه قبلة يدوية ورمي بنفسه تحت احدى دبابات النظام العراقي وفجرها ثم استشهد. نحن نفخر باننا أعطينا الشهداء وان أعضاء المجلس و رؤساء الهيئات يشاركون البقية في القتال ضد النظام العراقي. لقد طرح سؤال يسأل عن وضع الانتخابات، نحن نقول بان الانتخابات الاخيرة كانت أفضل من الانتخابات السابقة حيث شارك في الانتخابات أكثر من ١٦ مليون شخص مثلاً شارك في انتخابات رئاسة الجمهورية أكثر من ١٧ مليون شخص.

لقد سألونا عن المشكلات الاقتصادية التي نجمت عن الحرب، فنجيبهم ونقول بأن مشكلات الحرب الاقتصادية تحل من قبل الشعب. الدولة تقدم الخدمات والتسهيلات للمتضررين بالحرب والشعب يشاركنا في تقديم الخدمات، بالنسبة للصناعة في بلدنا استطعنا بمشاركة ذوي الاختصاصات أن نحل مشكلاتنا الصناعية. في هذه الحرب لم نطلب من أي دولة أو جهة أن تقدم المساعدات لنا حتى ان وسائل الاعلام الخارجية قد توقعت سقوط نظام

الجمهورية الإسلامية في إيران كانوا ينتظرون منا في كل لحظة ان نمد يدنا الى امريكا اوروسيا لتعطي لنا المساعدات، عندما الغينا الفائدة في البنوك واخذنا الخوف فيما لو سحبت الناس أموالها من البنوك لاننا سنصبح عاجزين، لكن هذا الشيء لم يقع وأخذت الاموال المودعة بالبنوك بالازدياد المستمر وأصبحت البنوك أقوى وأرسخ من السابق.

ان الجمهورية الإسلامية في إيران تعتقد بأن غالبية المنظمات العالمية تعمل من أجل حفظ مصالح الدول العظمى. عندما كنت أعمل سابقاً في وزارة الخارجية كان النظام السابق (الشاهنشاهي) يرتبط باسرائيل بروابط عديدة حتى ان أحد صهائنة العالم قال ذات مرة ان ما يهمنى اولاً هي امريكا ثم منظمه الامم المتحدة ثم إيران، لهذا الاسباب. كانت لنا لجان في الامم المتحدة، لقد منحت امريكا حق الفيتو في الامم المتحدة وأصبح القانون الغالب في العالم هو قانون الغابة وأخذوا يكرمون المعتدي والظالم، نحن لانوافق على هذه المسئلة. اذا ازداد عدد الاعضاء الدائمين في منظمة الامم المتحدة فلن يستطيعوا، اخذ هذا الحق (الفيتو) من الدول التي تملك هذا الحق، لان الاستكبار العالمي يعمل و يتواجد في كل مكان.

س- ما هو نظرك حول حركة عدم الانحياز؟

ج- ان الشعارات التي ترفعها حركة عدم الانحياز هي شعارات جيدة حينما تكون دول عدم الانحياز ليس لها أي مسؤولية تجاه القوى العظمى، ولكن هل ان الملك حسين وحسن مبارك المملك حسن ليس لهم المسؤولية امام العالم الغربي. وهل يمكن أن نقول بانهم غير منحازين. نحن نعتقد ان حركة عدم الانحياز بنيت على المبادئ والنظريات الصحيحة فلو رفعت صوتها لحماية المستضعفين فستكون في المستقبل من أحسن الحركات، نحن نرى في حركة عدم الانحياز القوة الكبيرة.

س- هل ترى في تقديم امريكا المساعدات الى الطلبة المسلمين عملاً جيداً لجلب هؤلاء وهل أنتم تشجعون مثل هذه الخطوة؟

ج- من الطبيعي أن امريكا من أجل نشر سيطرتها على دول العالم الثالث تلجأ الى استخدام هذه الاساليب ان تقوية اتحادات الطلبة المسلمين والتنسيق بينهم وبين المؤسسات هي اهم أعمالنا البارزة. وقد تم المصادقة على اقتراح في مجلس الشورى الاسلامي ينص على انشاء جامعة دراسية يعمل فيها جميع المسلمين.

س- ما هو مصير حزب توده ورئيسه؟ والى أي حد يضرر بامريكا وروسيا؟

ج- ان المجموعات السياسية ورؤسائها والذين يطلقون الشعارات القومية فتح الطريق مرة اخرى لنشر سلطة الدول العظمى على دول العالم الثالث. وقد كانت لنا الكثير من المجموعات تمارس النشاطات ثم قابلهم الشعب بالقوة والعنف فاخذوا بالانزواء والفناء واحدة



بعد أخرى، ان آخر هذه الاحزاب هو حزب توده الذي كان يعمل لحساب روسيا في ايران وقد تم اعتقال اعضاء قيادة هذا الحزب والكثير من الاخرين وقد تم اعدام قسم منهم والبعض الاخر يحاكم حالياً.

أحد الاعضاء البارزين في حزب توده يدعى «احسان طبري» ويعتبر هذا الشخص من الرجال المفكرين الكبار في العالم، لقد قام طبري بنفي ورفض كل الافكار الماركسية والشيوعية.

س- هل ستنتقمون من الدول الخليجية التي ساعدت صدام حسين؟

ج- لقدد اعلنا من قبل باننا نريد توطيد علاقات جيدة مع الدول الخليجية وقد دعوناها الى المبادئي والقيم الاسلامية. واطلب من الله تعالى بان لا تربط هذه الدول الخليجية مصيرها بمصير صدام لان سقوط صدام سيجرهم الى السقوط.

س- هل تشتري ايران اسلحة من اسرائيل؟

ج- ان هذا الخبر كذب وشائعة نشرتها وسائل الاعلام الخارجية. وسنقاتل الى ان يتم استرداد القدس الحبيب، لقد نشرت هذه الشائعات من اجل تشويه ثورة ايران بين الدول العربية، نحن نطلب اسرائيل من جراء بيع النفط لها في عهد النظام السابق اكثر من (١٤٠٠٠٠٠) مليون دولار وانشاء الله سوف نستردها بعد اسقاط النظام المحتل.

س- ما هو السبب الذي جعل فرنسا تدافع عن النظام العراقي الحاكم وتحميه؟

ج- السبب هو ان فرنسا لها رؤوس اموال كثيرة في العراق والدول العربية تعلم بان سقوط صدام يعني خسارتها لجميع رؤوس اموالها في العراق، تعتقد فرنسا بان المساعدات التي تقدمها للفارين من امثال بني صدر ومسعود رجوي ستؤدي الى سقوط النظام الحاكم في ايران لهذا السبب زاد من مساعداتها المالية للمنافقين وصدام ولكن ايران سوف تبدد كل آمالهم.

س- ما هو نظرك حول تحرير القدس الشريفه؟

ج- نحن نعتقد بان تحرير القدس وفلسطين لا يتم الا باتحاد جميع الدول الاسلامية ومن خلال النضال والكفاح ضد القوى الاستكبارية نستطيع ان نحو امريكا واسرائيل.

• ان اعدائنا يملكون الكثير من الاسلحة والمعدات ولكن تجربة الثورة الاسلامية في ايران اثبتت بأن الاتحاد فيما بين الشعب والمسلمين يسقط كل نظام جائر. واعتقد بأن المسلمين لو اتحدوا سوف يحون اسرائيل الغاصبة من الوجود، وذلك لان حكومة الشاه قد أسقطتها وحدة اشعب، ومع وحدة المسلمين انشاء الله سوف تقطع كل أيادي الاستكبار العالمي والقوى الاستعمارية في جميع الدول الاسلامية.

«والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته»



## نص كلمة الاخ محسن رضائي قائد قوات حرس الثورة-الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، اللهم اجعلنا من الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ربنا الله ثم استقاموا.

لقد جئتُ من الجبهة. من الارض التي تشهد تضحيات ابطال الاسلام في ذلك المكان في السهل و في الجبل يدوي في الفضاء صوت نشيد الحرية في ذلك المكان في السهل و في البحر يدوي في الفضاء صوت نشيد الملحمة والمقاومة. ان الشيء الذي يشغل الافكار في ذلك المكان هو عزة الاسلام والمسلمين فحسب. مرة اخرى ينبغي للاسلام ان يستعيد عزته - مرة اخرى ينبغي للمسلمين ان يتبوأوا مكانهم الشامخ في العالم. ان ابطال الاسلام لا يقاتلون اليوم صداماً فحسب. بل انهم يحاربون امريكا والاتحاد السوفييتي ايضاً. هل ان الدبابات التي دخلت الحرب معنا اليوم هي من صنع الشعب العراقي؟ هل ان الطائرات التي دخلت الحرب معنا اليوم هي من صنع البلدان الاسلامية؟ ان طائرات الميراج الفرنسية والطائرات الروسية الصنع وطائرات الهيكيلوبتر الامريكية الصنع هي التي دخلت معنا الحرب. ارجعوا بذاكرتكم الى يهود المدينة الذين كانوا موحدين لقد تعاضد يهود المدينة مع المشركين ووقفوا بوجه حملة رايات التوحيد. ان قصتنا اليوم هي قصة الامس حيث قد تعاضدت امريكا التي تدعي السير على نهج المسيح! مع روسيا الشيوعية المعادية للتوحيد من اجل التأمر ضدنا هل ان المؤامرة الوحيدة للعراق تكمن في شن الحرب ضدنا؟ كلا، ان مؤامرات العراق ضدنا كثيرة. ان اخراج سماحة الامام من العراق تعد المؤامرة الاولى في سلسلة المؤامرات التي قام بها العراق ضدنا. لدينا وثائق كثيرة تثبت كيف ان حزب البعث قدم و صدام المساعدات المادية



والاسلحة الى كردستان. لقد انهالت الاسلحة العراقية على كردستان و حدث ما حدث في كردستان. واما فيما يخص خوزستان فقد ادعى العراق ان اسم هذه المنطقة هو عربستان و ان هذه لمنطقة ينبغي ان تلحق بارض العراق. ألم يكن من الافضل لصدام ان يدعي هذه الادعاءات ايام حكم الشاه؟ ألم يكن من الافضل لصدام ان يتحدث عن خوزستان و عربستان ايام سيطرة— امريكا على هذه البلاد؟

ماذا كانت النتيجة؟ ان النتيجة كانت استشهاد و جرح الالوف من الاشخاص في خوزستان. ان هذه ليست المرة الاولى ولا الثانية ولا الثالثة التي يقوم صدام فيها بالتأمر ضد ثورتنا الاسلامية لقد تأمر صدم ضد ثورتنا لمرات عديدة. يسئنا البعض لماذا لا تقبلون بالصلح؟ مع اي الاشخاص نتصالح؟ ان الاسلام يرفع الوية الصلح و الحرية و الاستقلال. اننا نحن الذين نرفع شعار الصلح و الحرية في كل مكان. ان الصلح مع العراق يعني الارتباط بعجلتي امريكا و الاتحاد السوفيتي. هل يعلم الاخوة الحاضرون في هذا الاجتماع ان جدران خرمشهر تبعد مسافة (٥٠٠) متر عن الحدود. هل يعلم الاخوة الحاضرون في هذا الاجتماع ان مدينة آبادان و مصفى آبادان يبعدان مسافة (٥٠٠) متر عن الحدود. كيف يمكن الصلح مع العراق؟ ان العدو يستفيد في الوقت الحاضر من كل الامكانيات من اجل تدمير كل المواقي الواقعة شمال الخليج الفارسي. ان ميناء خرمشهر (حيث توجد خطوط للسلك الحديدية) الذي يوفر احتياجات هذا البلد قد اضحى اليوم معطلاً. لقد دمر صدام من داخل حدوده و من داخل بلاده و من على بعد (٥٠٠) متر مدينتي خرمشهر و آبادان. مع اي شخص نتصالح؟ مع الذي قام باخراج الامام من العراق؟ مع الذي قام بايجاد المشاكل في كردستان؟ مع الذي قام بنشر فكرة القومية العربية في خوزستان؟ مع الذي شن الحرب ضد ايران؟ على فرض الصلح مع صدام هل هناك ضمانات تضمن المستقبل مع ما يصاحبه من احداث؟

ان احد الادلة التي دفعتنا لتسمية العمليات الاخيره بعمليات خيبر هو ما ذكرناه سلفاً. ان يهود المدينة قد ابرموا مع رسول الله (ص) اتفاقية تعهدوا بموجبها العيش في ظل الحكومة الاسلامية و عدم ايداء النبي (ص). الا ان هؤلاء اليهود لم يفوا بما وعدوا فقد خانت القبيلة الاولى الاتفاقية ازاء ذلك لم يتخذ المسلمون اجراءات مشددة ضد اليهود ولم يقتلوهم بل اكتفوا باخراجهم من المدينة. ان القبيلة الثانية من قبائل يهود المدينة قد خانت الاتفاق ايضاً و كان من رسول الله (ص) ان عاملها معاملتة اسلامية حسنة و اكتفى باخراجها من المدينة ايضاً. ان القبيلة الثالثة من قبائل يهود المدينة قد اشتركت في حرب الاحزاب التي شنها المشركون ضد المسلمين. حيث ان هؤلاء كانوا ينوون الهجوم على المسلمين من داخل المدينة و من خلف الجبهات. هل ينبغي و بعد ما وصل الامر الى هذا الحد التمسيم؟ هل ينبغي التعامل بشفقة و رحمة؟ ترى هل

من الممكن مجابهة الفساد بالشفقة؟ هل يمكن السكوت امام المؤامرات؟ هل يضع اي فردٍ عاقل قدمه في مكانٍ يتزلزل كل حين؟ بهذا الدليل قام علماءنا ورجال ديننا و مسلموننا في العراق بالثورة. لقد قام عددٌ من الخونة بالتآمر ضد المسلمين للمرة ولمرتين بل لعدة مرات كم هو جميل لوتم صرف اموال بيت المال في العراق على القضية الفلسطينية كم هو جميل لو تحرك هؤلاء الجنود الذين شنوا الحرب ضد بلدنا بعد سقوط الشاه) لانقاذ لبنان من محنته.

لقد قتل الصهاينة اخواننا و اخواتنا في جنوب لبنان و قد هدموا منازلهم. لقد دمر الصهاينة فلسطين و احتلوا بيت المقدس (القدس) هل كان ينبغي لصدام ان يهجم على ايران لان نظام الشاه قد انهار ام كان ينبغي له السير لتحرير فلسطين و لبنان؟ ان حزب البعث هو حزب عميلٌ لكل من امريكا والاتحاد السوفيتي. ان الاسلام قد اربع اليوم و بشدة كل من امريكا والاتحاد السوفيتي... ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يبذلان كل الجهود من اجل الحيلولة دون انتشار المد الاسلامي في العالم. ان الايمان ان شاء الله سوف يزلزل هؤلاء و سوف يدك معاقلمهم. ان الامريكان يلوذون اليوم بالفرار من لبنان. ان الامريكان يهربون اليوم خوفاً من صواريخ حزب الله التي همى من صنع الثورة الاسلامية لالجمهورية الاسلامية. تلك الصواريخ الاوتوماتيكية التي صنعها الاسلام في لبنان و اركبها حاملات الصواريخ ان كبار الضباط من الامريكان قد تركوا اراضي لبنان بسرعة. لو كنا قد جلسنا امام امريكا ساكتين هل كان هؤلاء يفرون هكذا؟ ان الايمان هو الذي يزلزل كيان هؤلاء. حيث ان الوقت قليل فسوف اتكلم لكم اكثر في الجبهة ان شاء الله اذا سنحت لي الفرصة. اتكلم لكم هنا عن عمليات خبير باعتبارها نموذجاً للايمان والتضحية والشهادة والصبر.

لقد تزلزل الاعداء (في عمليات خبير) و دخل الرعب قلوبهم. و قد استخدم الاعداء القنابل الكيميائية ضد قواتنا. لقد تحركت الوفود السياسية اثر هذه العمليات في المنطقة جيئةً و ذهاباً. لقد حصل الخلاف بين امريكا والاتحاد السوفيتي فيما يخص استمرار الحرب.

ان الامريكان اعتقدوا ان صدام لم يعد يمتلك القدرة و انه لا بد من التفكير باحلال نظام اقوى محل نظام صدام. اما الروس (السوفيت) فأنهم كانوا يرون ان صداماً يتمكن من اداء و تنفيذ الاوامر الصادرة اليه. ان ما اقله لم تردده الاخبار فحسب. بل انه قد تم بحثه في اجتماعات الوزراء والسفراء الخاصة.

يوجد اليوم بين الامريكان والسوفيت حول بقاء صدام اوعدم بقاءه اختلاف شديد في وجهات النظر. ان الامريكان يقولون انه لا بد من الاخذ بنظر الاعتبار المستقبل و ان صدام لم يعد يمتلك القدرة على المقابلة لذلك لا بد من احلال نظام اخر محل نظام صدام. اما السوفيت فيرون العكس انهم يقولون ان صداماً بامكانه القيام بوظائفه كالسابق. و لهذا فقد اشاعوا لاول



مرة في العالم ان ايران تنوي صناعة قنبلة ذرية لقد روجوا في العالم اشاعات مفادها ان العامل الاساسي للارهاب هو في ايران. ان كل هذه الحركات هي بمثابة رد فعل ازاء الخوف من المسلمين. لقد قام المسلمون بعمليات خبير وقد هزت هذه العمليات العالم بأسره. لقد كان الامريكيون يترددون في الخروج من لبنان. الا انهم قد خرجوا من لبنان بعد عمليات خبير و بسرعة. ذلك لان الامريكان لا يمكن لهم القتال في منطقتين و انه لا بد لهم من اختيار منطقة واحدة. جاء في اعترافات كارتر: ان احد اسباب انتصار الثورة الاسلامية هو اننا كنا نحارب في عدة جهات. فاضافة الى كامب-ديفيد كنا نواجه كل من امريكا الجنوبية والثورة الاسلامية ان قدرتنا كانت مقسمة و لذلك لم نتمكن من المواجهة. ان امريكا قد خطت اليوم خطوة تم عن العقل فاما لبنان و اما ايران. و حيث قد تمت عمليات خبير لذلك فقد اختارت ايران.

ينبغي علينا ان نبحث عن العامل الذي ادى الى تزلزل الاعداء بعد عمليات خبير. هل كان وصولنا الى نهري دجلة والفرات الذي لاجلها سمي العراق في السابق ببلاد ما بين النهرين سبباً في تزلزل الاعداء. لاننا نقول ان ذلك لم يكن بمفرده سبباً لتزلزل الاعداء هل كان احتلال الجزر هو العامل الاساسي لتزلزل الاعداء؟ على الرغم من ان هذه الجزر غنية بالنفط و على الرغم من قربها من طريق البصرة الذي هو طريق عسكري الا ان احتلال هذه الجزر ليس هو الاخر بمفرده عامل اساسي لتزلزل العالم. هل كان العامل الاساسي لهذا الرعب الذي دخل قلوب الاعداء هو القيام بعمليات خاصة اي قطع مسافة ٦٠ كيلومتر من مياه البحيرات والعبور من اليابسة الى يابسة اخرى (كالعبور من بندرعباس عبر مضيق هرمز الى ساحل عُمان)؟

ايها الاخوة الاعزاء ان الذي ادى الى تزلزل العالم هو ملاحم المقاومة التي صنعها ابطلنا في المعركة. بعد ماتم احتلال الجزر قام العدو بهجوم مضاد من اجل استعادة هذه الجزر. تعالوا لنشرح ماجرى. في احد الطرفين كانت تقف قواتنا المؤمنة ذات السلاح القليل و في الطرف الاخر كان يقف العدو بكل ما يملك من قدرة و قوة. ان العقبة التي كانت تقف في طريق قواتنا هي وجود ٢٠ كيلومتراً من المياه. اي انه كان ينبغي لنا من اجل الوصول الى الجزر قطع مسافة ٢٠ كيلومتراً من المياه. ان العقبة التي كانت تقف في طريق الاعداء هي قطع عدة كيلومترات من المياه. ان القسم الجنوبي من الجزيرة الجنوبية كان يتصل باليابسة القريبة من خطوط الاعداء.

اي ان العدو يمتلك عشرة كيلومترات من اليابسة متصله مع الجزيرة الجنوبية لذلك فأن العدو كان بإمكانه جلب ما يحتاج اليه الى الجزيرة الجنوبية بكل سهولة. في الواقع ان المنطقة التي اتكلم حولها لم تكن جزيرة بمعنى الكلمة بل كانت شبه جزيرة اي منطقة تحيط بها المياه من ثلاث جهات. ان الجهات المائية الثلاثة كانت بايدينا و اما اليابسة فكانت بايدي العدو. ان



بامكانكم الان تصور الموقف. ان المياه كانت تمتد مسافة ٢٠ كيلومتر الى الورا من اماكن. تواجد قواتنا اماقوات العدو فكانت وراءها منطقة يابسة. الان يريد القتال ان يبدأ. لقد بدأ العدو بالهجوم. مليون ونصف مليون قذيفة و رصاصه و قنبلة تم القاءها على الجزيرة. في كل ثانية كان يتم اطلاق عشرة قذائف مدفع على الجزر. لقد قاموا ولاول مرة بقصف كل الجزر. ان كل طائره اثناء قصفها كانت تلقي القنابل مسافة كيلومتر واحد. لقد سمى اخوتنا هذه الطائرات التي هي من نوع توبولوف و ايلوشين والتي تصنع في مصانع روسيا عدوه الله باسم الحافلات الجوية.

مالذي كنا نملكه من اسلحة في الجزر؟ لم يكن لدينا من الاسلحة الثقيلة والمدافع المضادة للجوي شيء حيث ان القوارب كانت وسائل التنقل الوحيدة بالنسبة لنا وان الذي يمكن حمله في هذه القوارب الاسلحة الخفيفة فقط. اما المدافع فلم تكن موجودة كي نرد بها على هجمات العدو المدفعية.

لقد استمر القتال<sup>٧</sup> ايام بلياها. لقد دخل الايمان و دخلت الاسلحة تجربة حربية لمدة (٧) ايام. لقد حقق الايمان اخر المطاف نصراً على السلاح.

لقد دخل العدو في هذه المعركة بكل جيوشه (الفرقة الاولى. الفرقة الثانية. الفرقة الثالثة. اللواء المدرع. لواء الهندسة الالية. لواء المشاة) وقد استخدم العدو في هذه المعركة كل امكاناته.

لقد كان اخوتنا يقاتلون على مدى ٢٤ ساعة لقد جاء صدام الى منطقة القتال و كان يتكلم بواسطة اللاسلكي من مكانه الذي يقع على مسافة ٢٠ كيلومتر الى الشمال من مدينة البصرة. كنا نسمع مايقول. لقد كان يقول لجنوده كراراً ان الحصار قد ضرب على الايرانيين و ان وراءهم المياه و ان اسلحتهم خفيفة تقدموا و حاصروهم. ان صدام كان يكرر دعوته لجنوده كل يوم. لقدوجه صدام اخر نداء الى جيشه وقال: سوف تمنح كل ضابط تطأ قدمه ابار النفط في الجزر ترفيحاً كما سنعطي لكل ضابط سيارة من نوع (تويوتا) و مسدساً. لقد رد احد الابطال من قوات التعبته من وراء اللاسلكي على كلام صدام وقال: كن على ثقة ان الذي يفدي نفسه من اجل سيارة (تويوتا) ليس موجوداً. في جبهتك. ان العدو قد استفاد من كل امكاناته. و ان اخواننا كانوا ينشدون نشيد الحرية، نشيد الملحمة. ان ابطالنا كانوا يرتلون آيات القرآن و كانوا يوجهون الانظار الى هذه المسألة و هي اننا ينبغي ان نزيل الياأس من دنيا الاسلام و ينبغي ان نحث المسلمين مرة اخرى للتحرك والرجوع الى اصولهم و الاعتقاد بان الايمان اساس كل الحركات. لقد اثبت اخوتنا في الجزر ذلك. لقد استشهد بعضى اخواننا عطشى في الجزر ذلك

لانه لم يكن من الممكن اِصال ما يحتاج اليه المقاتلون اثناء النهار بل ان ذلك كان ممكناً في الليل فقط. لقد كان احد الابطال يقاتل و يتلفت في ذات الوقت يميناً ويساراً طالباً الماء الا انه قد استشهد عطشاً. لقد شهد اسبوع من الزمان مقاومةً وملاحماً. على مدى اسبوع من الزمن كان نشيد الحرية يملأ الفضاء طينياً. لقد وجدت آيات القرآن معناً عجبياً. ايها الاخوة: اننا لم نكن نشعر بآي شيء لم نكن نفكر ببينتنا او زوجتنا او اطفالنا. ان الذي كان يجول في خاطرننا هو ماتفضل به سماحة الامام من ضرورة المحافظة على حصن الاسلام. ان الذي كان يشغل افكارنا هو الحفاظ على عزة الاسلام والمسلمين وحفظ ماء وجه الاسلام. كان من الواجب علينا ان نبين للعالم معنى المقاومة والصمود انه لشيء عجب حقاً خصوصاً اني لا استطيع توضيح هذه المعجزة الالهية العظيمة. كل ما اقوم به هو التحدث حول احد الاحداث. اذكر لكم نموذجاً للامداد الغيبي باعتباري احد اخوتكم المقاتلين ممن كانوا في الجبهة. انني على استعداد لان اشهد على صحة ماسوف اقولهُ لكم يوم القيامة.

في اليوم الاخير من العمليات و حيث اخذ الياأس من العدو مأخذهُ كانت الساعة تشير الى الخامسة بعد الظهر عندما وصلت قوات المشاة التابعة للعدو بالقرب من الساتر الترابي. كان بعض المقاتلين من الذين نفذت ذخيرتهم بعد اسبوع من القتال ينظرون بحيرة الى قوات العدو وهي تريد السيطرة على الساتر الترابي في هذه الاثناء رفع شيخ طاعن في السن من قوات التعبئة يديه الملتحطين بالدماء الى السماء واخذ يدعو الله سبحانه وتعالى ويقول (الهي اننا قاومنا (٧) ايام بلياليها. لقد بذلنا كل ما نملك في هذه المدة بنية خالصة. الهي لا يمكن لنا بعد ذلك اداء اي عمل).

والله — الكلام هنا للاخ رضائي — لم تمض على دعاء هذا الرجل المسن نصف ساعة حتى هبت على الجزر عواصف رملية غطت الجزر بكاملها. انني على استعداد للدلاء بالشهادة يوم القيامة على صحة ما حصل. ان ما حصل لم ينقلهُ شخصٌ او شخصان بل ان عشرات الاشخاص قد نقلوا ما حصل بواسطة اجهزة اللاسلكي. لقد دوى في الفضاء صوت ازير عجلات دبابات العدو. لقد اخذ افراد العدو يصرخون: لا يمكننا ان نرى اي شيء امامنا حتى لمسافة متر واحد. لا يمكننا ان نتقدم الى الامام. يُضغَط على هؤلاء من فوق ويقال لهم ان قوات المشاة قد وصلت الى الساتر الترابي. تقدموا واقضوا على الايرانيين. الا ان هؤلاء كانوا يصرخون: اننا لانرى اي شيء امامنا. ان هذا الامداد الغيبي لم ينتهي هنابل استمر وحتى المساء. ان قسماً من الساتر الترابي قد كان في ايدي العدو. عندما سمعت كتابت قواتنا (كان يتراوح عددها بين ٢ و ٤) التي كانت ترابط على بعد مئة كيلومتر من ميدان القتال بهذا الخبر اخذتها النخوة الاسلامية، حيث تجمع الاخوة المقاتلون بالقرب من مقر القيادة واخذوا يطلقون



صيحات التكبير و يطالبون باسترداد هذا الجزء من الساتر الترابي الذي كان بأيدي العدو. لقد كان الوقت ضيقاً. لم تكن امكانيات النقل متوفرة. كيف يمكن ايصال هذه الكتابات الاربعة الى الخطوط الامامية للجبهة لقد توكلنا على الله و بدانا بالعمل. لقد قام اخوتنا مجدفو القوارب وعلى الرغم من التعب الذي كانوا يعانونه وعلى الرغم من السهر الطويل لليالي طويلة بايصال افراد كتابتنا الاربعة الى الخطوط الامامية للجبهة.

في رأس الساعة ١٢ ليلاً تحركت قواتنا من الخطوط الامامية مسافة (٤-٥) كيلو مترات في عمق اراضي الاعداء وتمكنت من السيطرة على الجسر. وقضت على حراسه واستقر افراد قوتنا محل حراس العدو للمحافظة على الجسر لقد تم القضاء على افراد اول سرية من سرايا العدو كانت تروم عبور الجسر. لقد اضطربت في النتيجة الاتصالات اللاسلكية وقد ارتفعت صيحات القادة العراقيين وهم يقولون: ان الايرانيين قد نفذوا في اعماق اراضينا و ان الليل مظلم ونحن لانستطيع عمل اي شيء في صباح تلك الليلة كان السكوت يخيم على المكان. لقد ابدى قادتنا تعجبهم اين ذهبت الطائرات التي كانت تقصف المكان اين ذهبت المدافع التي كانت تمطرنا بوابل رصاصها. ان العدو بعد كل تلك المقاومة وبعد كل تلك الهجمات التي شنها قد انكسر. في صباح تلك الليلة ظهر صدام في بغداد لقد ترك البصرة و احتسب ببغداد. ان الذي حصل كان من الامدادات الغيبية له سبحانه وتعالى (وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم) لو ان الله سبحانه وتعالى لم يؤيد نبيه بنصرو لما انتصر. لولا نصر الله لفي كل من يدين بالاسلام اننا ندافع بقدر ما نملك من جهد و ما تبقى ليس بايدينا. ليس لنا الحق في ان نقول لانستطيع. ان القدرة تُستهد من الله (ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) ان الله سبحانه وتعالى مصدر القوة و انه ناصر و مؤيد المسلمين والمظلومين والمستضعفين. سوف نشهد جميعاً نشيد الحرية في كربلاء و في القدس و في البلدان الاسلامية في لبنان المظلوم و في افغانستان المظلومة. سوف نُطلع العالم اجمع على ملاحم مقاومة المسلمين. لا بد من التوكل على الله ولا بد من استمداد القوة منه وحده سبحانه وتعالى. لقد جاء الاسلام مرة اخرى بعد سنين و قرون ليقول انه حي. ينبغي للمسلمين ان يستعيدوا عزتهم. لا ينبغي لعريف من عرفاء قوات الدرك الامريكاني ان يصدر الاوامر الى مسؤولي البلدان الاسلامية. لا ينبغي لسفير الاتحاد السوفيتي ان يصدر الاوامر الى مسؤولي البلدان الاسلامية. ينبغي للاسلام مرة اخرى ان يستعيد عزته. ان علينا ان نتسلح بسلاح الايمان. ان الصاروخ والدبابة و سائر الاسلحة كلها اشياء جيدة لا بد من الحصول عليها ان شاء الله. سألتمونا من اي مكان تحصلون على الاسلحة. اننا نحصل على الدبابات العراقية من العدو ذاته. فالعراق يقوم بشراءها و ابطالنا يغمونها. لماذا لا تُبيع امريكا الاسلحة الجيدة جداً للسعودية. لماذا تسعى امريكا لتصرف اسلحتها التي اكل الدهر عليها و شرب في اسواق



المسلمين؟ ان امريكا تخشى من الاسلام. انها تخاف ذلك اليوم الذي يقود فيه المسلمون طائراتهم و يخلقوا في سماء الاسلام و يدافعوا عن اراضيه ذلك اليوم الذي لا يجراً فيه العدو على احتلال اراضي المسلمين، نأمل ان نشهد ذلك اليوم لا آخذ من وقتكم الثمين اكثر من هذا و سوف اتحدث لكم بشكل مفصل في الجبهة حيث نلتقي بكم ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

## نص كلمة السيد نوربخش رئيس البنك المركزي الإيراني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

بعد السلام والتحية لقائد الثورة ومؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران، اهدي سلامي وتحياتي إلى شهداء الإسلام الاعزاء. شكراً على الفرصة التي منحت لي في هذه الجلسة الموحدة. اريد ان اشرح لكم ملخصاً من منجزات الثورة الإسلامية حيال النظام المصرفي والتقدي في جمهورية إيران الإسلامية.

بخلاصة إن منجزات الثورة الإسلامية حيال النظام المصرفي والمسائل المالية، تنقسم إلى قسمين:

المخطط الاول: قضية الاستقلال المالي لنظام الجمهورية الإسلامية في إيران والاستغناء من سائر الانظمة الكافرة والملحدة الموجودة في العالم. المخطط الثاني: مطابقة القوانين واساليب النظام المصرفي في إيران مع القوانين والاحكام الإسلامية.

حيال المخطط الاول الذي هو من احد المنجزات العظيمة للثورة الإسلامية في إيران، أود ان اذكر لكم إن إحدى الوسائل التي تستعملها الامبريالية الشرقية والغربية ضد الدول المسيطرة، هي مسألة الاحتياج المالي لديهم والتبعية المالية للدول العظمى والضيق في هذا المجال. نظرة سريعة إلى التحقيقات المالية الدولية، نرى إحدى القضايا الحارة في العالم الثالث، من امريكا اللاتينية حتى الدول آسيوية، قضية القروض الثقيلة للبنوك والمؤسسات المالية الغربية. دول امريكا اللاتينية مع آكر من ستين مليار دولار قرض، اصبحت عملية صندوق النقد الدولي للبنك العالمي. فهذا الاعتبار، القرارات التي تتخطط من قبل المؤسسات المالية الاستعمارية حيال دول امريكا اللاتينية والعالم الثالث، تحقيقة واجب مؤكده لهذه الدول.

في أول انتصار الثورة الإسلامية في إيران سنة ١٩٧٩ ستة القروض للدول الغربية والبنوك الأمريكية كانت حوالى أكثر من ستة عشر مليار دولار. وأما الآن نعلن باحسن الافتخار إن ليس لنا أيّ قرض حتى دولاراً واحداً، لائى دولة اخرى.

في السنة الأولى بعد انتصار الثورة الإسلامية واجهنا السياسة الامبريالية الأمريكية وهي انسداد الذخائر النقدية لإيران الإسلامية والتنافس مع الثورة الإسلامية في إيران في بيع البترول و نتيجة قلّة عائدنا مع بيع النفط.

من بدء الحرب العدوانية العراقية ضد جمهورية إيران الإسلامية، على اساس التقارير الرسمية صندوق النقد الدولي، ابتدأ العراق الهجمه ضدّ بلدنا العزيز وفي هذا الزمان كانت ذخايرها أكثر من ٣٢ مليار ريال. و لكن وطننا، اضافةً للقروض، قابل مشكلة قلّة العائدات وانسداد ذخائر العملة الاجنبية.

استناداً الى ماتقدم نشاهد، إنّ هذه الحرب الطويلة اعطت امكانيات جديدة لشعبنا الخلود ومنها في البعد العسكري والسياسى وهكذا في البعد الاقتصادي الذي كان هو امتحان لشعبنا الظافر وهكذا هذا الامتحان كانّ أول امتحان للامة الإسلامية في مواجهة عملاء الاستعمار و نظام الكفر العالمى مع جميع المشاكل التي تحملها الشعب و جميع النقائص والصعوبات التي كانت أمام الشعب، نرى بكلّ الافتخار، الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تدفع جميع القروض الثقيلة وهكذا انجاز الإستقلال النقدى في جميع المجالات.

في مقايسة مع الظروف المالية العراقية، طبق التقارير للبنوك الدولية التي تسعى الوصفية النقدية والمالية في كلا الدولتين إيران والعراق، قيمة العملات المالية في إيران الاسلام، تزداد بأكثر من ١٢ بالمئة ابتداءً من أول الحرب لحد الآن و لكن في العراق قلت بأكثر من ٦٥ بالمئة.

في الواقع الاستقلال المالى يعنى تقوية البنية المالية والركيزة بالمنايع والتراث الوطنى، هو مخطط اساسى للاقدامات الاخرى التي يجب اعمالها في المخططات النقدية والمصرفية.

و اما التقدم الثانى للتطور النظام المصرفى في جمهورية إيران الإسلامية: مطابقة مفهوم النظام المصرفى القديم مع النظام الرأسمالى وفي خدمة الرأسماليين الكبار و هو كان باسلوب الرأسمالية الغربية و هدفه الوحيد تصريف ارباح كبيرة للرأسماليين.

فلتغيير هذا الاسلوب والشكل، أول مرحله هى تأميم البنوك في خدمة كل المجتمع و هكذا تغيير القوانين الحاكمة في النظام المصرفى الى قوانين مطابقة للشريعة الإسلامية.

وقد جرّت مطالعات و دراسات و بحوث طويلة متأنية للنظام المصرفى، حتّى ان في السنة الماضية مجلس الشورى الإسلامى سن القانون الجديد للنظام المصرفى الآلاروى. بعد سن هذا القانون، تغير النظام البنكى في الاصل وأستُخدم لخدمة جميع افراد المجتمع.



أما الاهداف الاساسية المطروحة في هذه النظام الجديد بخاصة.  
الاول: استقرار نظام مالي ونقدي على اساس الحق والعدالة، والقوانين الاسلامية من  
اجل الافادة من النقد بشكل صحيح على سبيل سلامة التنمية الاقتصادية لبلدنا.  
الثاني: النشاطات في سبيل تحقيق الاهداف والمخططات الاقتصادية لحكومة الثورة  
الاسلامية في ايران.

الثالث: ترتيب الظروف الملائمة لتوسيع التعاون و صندوق قرض الحسنة من طريق  
جذب النقود الحرة ودفع الارصده والتوفيرات وتعبئتها وتجهيزها لتأمين الظروف والامكانيات  
المالية والنقدية...

بخلاصة، أن اهداف النظام المصرفي الجديد هو تعزيز روح التعاون وتنمية قروض  
الحسنة والتداول الصحيح للنقد والعملات المصرفية بما يضمن سلامة الاقتصاد والوطني ونموه  
كما إن من بين اهداف النظام المصرفي الجديد، العمل على تنفيذ سياسيات ومخططات اقتصادية  
للقطر. بعبارة أخرى إيجاد التسهيلات اللازمة لتوسيع دائرة التعاون العام والقرض اللاربوي من  
خلال جلب الاموال الحرة والمدخرات و ايداعات التوفير والودائع وتعبئة الكتل باتجاه تأمين  
ظروف وامكانيات العمل وتوظيف رأس المال. وهكذا توجد ودائع أخرى باسم الودائع  
الرساميل التوظيفية ذات المدة للافراد وهي عبارة عن استثمار ودائع الرساميل التوظيفية ذات  
المدة التي يعد المصرف وكلياً في استثمارها في مجالات المشاركة، المضاربة، الاجارة بشروط  
التملك، البيع بالاقساط، المزارعة، المساقاة، التوظيف المباشر، معاملات بيع السلف والجمالة.

وهنا اود ان اعلن اقبال الامة الاسلامية على النظام المصرفي الجديد كان في حد  
غيرمنتظر. في النظام المصرفي الجديد نلاحظ اكثر من عشرين مليون مودع مع اكثر من ٤٠٠  
مليار تومان نفوذهم بشكل ودائع في البنوك الايرانية. المسألة الاخرى الغير متوقعة هي ردود  
فعل المودعين في هذه القضية، القضية التي هي تواجد السؤال في اكثر البلدان الاسلامية.

إن في مختلف الاقطار الاسلامية، يحفظون النظام المزدوج (الثاني) المصرفي في بلدانهم،  
اي بعبارة أخرى حفظ النظام المصرفي الربوي والنظام المصرفي اللاربوي (الاسلامي) والمودع  
قادر على ان ينتخب بارادته كل من هذين النظامين. من المحال ان يتشكل في بلدنا هذا النظام  
المصرفي المثنائي.

انتخاب النظام الثنائي وقبول النظام المصرفي الربوي بجانب النظام المصرفي الاسلامي  
امرٌ مرسوب وغيرمقبول، فلهذا الواجب اطروحة اسلوب واحد، قانون واحد في ضوء الفقه  
الاسلامي.

اقبال الشعب من النظام المصرفي الجديد، سبب العمل بسرعة لتحقيق هذا المشروع

الجديد. هذا ومن طرف آخر تشير الاحصائيات الجديدة في فترة من اول اربيهشت حتى ١٥ اربيهشت اقبال الشعب على النظام المصرفي الجديد هو: خمسمائة الف نفر ممشكولو ايداعات القرض الحسنه بمبلغ يقدر اكثرمن تسعين مليار ريال وهكذا اكثرمن مليون نفر اُفتتحو حساب ودائع الرساميل التوظيفية ذات المدة بمبلغ ١٨٠ مليار ريال في المصارف الحكومية.

إنّ هذا الاقبال العظيم في هذه المدة القصيرة تعبير عن توفيق النظام المصرفي الجديد. والمتوقع حتىّ نهاية السنة تطبيق القانون الجديد على جميع المصارف بصورة كاملة.

في الختام اذكركم نقاط خصائص الاصلية لهذا النظام الجديد. الخصيصة الاولى: إنّ القانون الجديد يشمل جميع المصارف وجميع نشاطاتهم في الجمهورية الاسلامية الايرانية ولن يوجد نظام مصرفي ربوي و بجانبه نظام مصرفي اسلامي (كما في اكثر البلدان الاسلامية موجوداً حالياً) في الجمهورية الاسلامية الايرانية نظام مصرفي اسلامي واحد فقط ولاغير. الخصيصة الثانية: إنّ لأول مرة في تاريخ الشعوب، تجسدت جميع القوانين الفقهية الاسلامية في جميع ابعاد النظام المصرفي والنقدي. الخصيصة الثالثة: التغيير والتحول في مفهوم النظام المصرفي والنقدي أي بعبارة اخرى، الشعب الاسلامي ينفع من هذا النظام المصرفي الجديد فقط. وفي هنا اختتم كلمتي ورجائي من الاخوة الاعزاء الحاضرين في هذا المجلس، من الاخوة ائمة الجمعة والجماعة داخل القطر، رجائي أنّ يعرفوا النظام المصرفي الجديد للأمة و يُشوقوا الامة على توديع نقودهم الحرة في النظام المصرفي الجديد بأمن كامل. مع ملاحظة ان الاحصائيات تشير على كثرة اقبال الشعب المعجب والمذهل والذي اذى الى سرعة تحقيق الاهداف الاصلية لهذا النظام المصرفي الجديد. مع كلّ ما ذكرناه، اخوتي الاعزاء كلامكم وبلاغكم لهُ اثرٌ ممتاز ومهمٌ لاقبال الشعب للنظام المصرفي الجديد. واما بشأن إخوتنا ائمة الجمعة والجماعة في خارج القطر، الرجاء منهم أنّ يُعليوا بياننا حيال النظام المصرفي الجديد الاسلامي لجميع الاخوة والاخوات في المجتمعات والاقطار الاسلامية، حيث شاهدنا تحقيق النظام المصرفي الاسلامي في قطرنا الثوري الاسلامي وهذا يؤكد على تحقيقه في سائر الاقطار الاسلامية.

وفي الحكومة التي تقيد النظام المزدوج في بلدها، يعني قبول الشكل الربوي بجانب الشكل اللاربوي في المصارف وهذا غير اسلامي. اعزائي، اطمئنوا إنّ مطابقة القوانين الاسلامية في النظام المصرفي والنقدي، يسبب اكثر اقبال للشعب ممّا كان في السابق. وانشاء الله يأتي يومٌ نشاهد بكلّ الافتخار تطبيق القوانين الاسلامية بصورة كاملة في جميع شؤون الاقطار الاسلامية. مع العذرة، لا يسعني المجال أنّ اتحدث اكثرمن هذا الكم وإنّ سائر الاخوة لم خطابات في هذا المجلس، وفي هنا اختتم كلمتي و أتمنى باليوم الذي تتحقق القوانين الاسلامية في سائر البلدان الاسلامية.

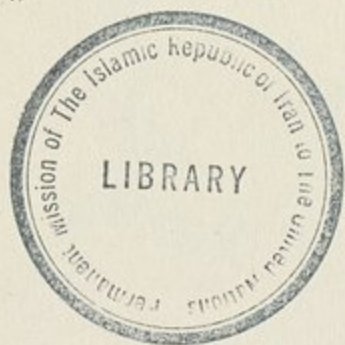
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته















Princeton University Library



32101 067339729

